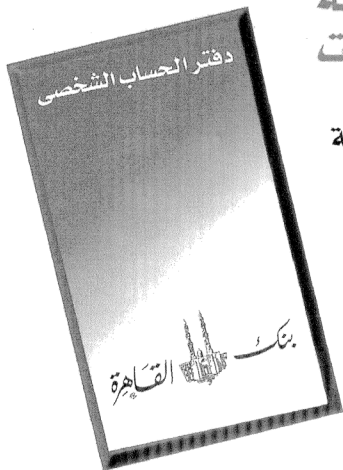


# دفتر الحساب الشخصي

نقدمه الى كل من  
تتضمن ظروفه  
التنقل بين المحافظات



- السحب والايداع الفوري من كافة  
فروع البنك بأنحاء الجمهورية  
وبدون مصروفات .

- دفتر الحساب الشخصي اسمى  
ويمكن استخراج بدل فاقد في  
حالة فقدده .

- يجنبك مخاطر حمل النقود  
من مكان لآخر .

- يتيح لك الحصول على أعلى عائد سنويا ويضاف لحسابك  
خلال الاسبوع الأول من شهريونيو من كل عام .



مستشارك الامين

٩٨ عام تحقيق الحلم العربي

# الحسن والأسد وزين العابدين والقذافي في القاهرة



القذافي ■

زين العابدين ■

الأسد ■

الملك الحسن ■

## كتب - أشرف العثري:

العربية الموحدة ومنظمة التجارة العربية، على أن يسمح في المستقبل ويشكل تدريجي بانضمام العديد من الدول العربية، وصولاً لتوسيع عضوية هذا التجمع ليقتل في نهاية الأمر جميع الدول العربية الأعضاء في الجامعة العربية، وقالت المصادر الدبلوماسية لـ «الأهرام العربي» إن الخطوات الأولى نحو إنشاء هذا التجمع قد بدأت خلال أعمال القمة المصرية - المغربية الأخيرة في شهر أغسطس الماضي بين الرئيس المصري والمعالف المغربي في الدار البيضاء، حيث طرح الرئيس مبارك هذا الاقتراح وأيده الملك الحسن، وبعدها توالى الاتصالات المصرية مع بعض العواصم العربية، والتي كان آخرها جولة د. أسامة الباز التي شملت ليبيا وتونس أول ديسمبر الجاري، وتم الاتفاق على أن يكون هذا التجمع خماسياً، ولو بشكل مبدئي ليضم مصر والمغرب وليبيا وتونس مع دعوة سوريا للانضمام لهذا التجمع، وهو الأمر الذي تقبّله مصر حالياً من خلال الاتصالات الدبلوماسية واستطلاع رأي دمشق في هذا الشأن، خاصة أن هناك اتفاقاً مصرياً سورياً منذ القمة العربية الأخيرة يقضى بتعاون البلدين مع الجامعة العربية لإنشاء السوق العربية الموحدة ولو بشكل تدريجي.

وتتوقع المصادر أن يتم الإعلان رسمياً عن إنشاء هذا التجمع الاقتصادي العربي في بداية ١٩٩٨، فبر الاتفاق على الليات الإنشاء وصيغ التعاون الاقتصادي ومجالاتها الممتدة لتشمل جميع المجالات الاقتصادية والتجارية والتي سيتم بحثها بشكل مفصل خلال القمة المتوقعة للرئيس مبارك مع بعض القادة العرب الذين سيترددون مصر مع مطلع العام الجديد ■

تشهد القاهرة مع الأيام الأولى لعام ٩٨ اتصالات سياسية ودبلوماسية عربية مكثفة لإعلان ميلاد أول تجمع اقتصادي عربي، بعد حلم طال انتظاره ثلاثين عاماً، حيث سيصل إلى القاهرة خلال الأيام القليلة القادمة عدد من القادة والزعماء العرب لإجراء مباحثات سياسية مهمة مع الرئيس حسني مبارك، بشكل منفرد، وبناءً على دعوة وجهتها مصر خلال الأسابيع الثلاثة الماضية لبعض القادة قد تبدأ بالعقد معمر القذافي والرئيس التونسي زين العابدين بن علي والرئيس السوري حافظ الأسد، وسيصل قبلهم إلى مصر خلال الأيام القادمة المعاليف المغربي الملك الحسن الثاني، وتؤكد مصادر دبلوماسية مصرية مطلعة أن فكرة إنشاء تجمع اقتصادي عربي مطلع ١٩٩٨ قد سبقها اتصالات وترتيبات مصرية متعددة من خلال رسائل ومبعوثين تم إيفادهم في الفترة الأخيرة، من قبل الرئيس مبارك إلى بعض العواصم لاستطلاع وجهة نظر بعض القادة العرب حول الإسراع بإنشاء التجمع الاقتصادي العربي، وكان في مقدمة هؤلاء كل من عمرو موسى - وزير الخارجية - ود. أسامة الباز - المستشار السياسي للرئيس المصري - حيث أسفرت هذه الزيارات والجولات عن ردود فعل إيجابية بالموافقة على إنشاء هذا التجمع ولو بعد قليل من الدول، وعلى الفور شكلت الحكومة المصرية بالتعاون مع مجلس الوحدة الاقتصادية العربية عدداً من غرف العمل والخبراء لوضع عدد من التصورات والهياكل التنظيمية لإعلان إنشاء هذا التجمع، حيث روعي عدد من الخطوات والأطر المتشابهة، وأهمها تشابه اقتصاديات هذه الدول، والأخذ في الاعتبار التقارب الجغرافي، وذلك كخطوة أولى نحو الإسراع بإنشاء السوق





العدد الثاني

مجلات الأهرام اليوم

مجلة ومطال  
شعبة مع المجلة

• حوارات بين المثاليين  
بين أجيال البحث اليوم

• صحتك من السحر  
إلى الإشراق

• شغف الرضى  
لا يصحبه

• دليل المشاعر  
برامج.. مسلسلات..  
أشلام على القصة

• شاعيا عبد القادر  
شى ومطال

• الكتب والشؤون اليوم  
على ما أتينا الأنسجج

• كيف نسل ميلا؟

منع مجيء بالسي الثاني

رئيس التحرير  
في المحطة الأخيرة

عام بنقش..  
وأخريق الأبواب

الصور  
عبد الفتاح  
عبد الحادي



الرسوم  
بريشة الفتاح  
سبر عبد الحافي



عدان في مجلة واحدة  
مع هدية فاخرة  
بالأشواق  
١٢ لوحة متناقة  
من أعمال الفنان  
على فترات

لا لصدام



٤٤

• ليست ضمت  
المصالحة العربية، لكن  
هناك فرق بين المصالحة  
مع الشعب العراقي  
والمصالحة مع الحكومة،  
وعلى رأسها صدام  
حسين، هكذا يقول  
الثائب الكويتي عبدالله  
النيبيري الذي يشير  
إلى قسوة التجربة  
الديمقراطية في الكويت.  
وعلى الجانب الآخر يدعو إلى البحث عن  
صيغة جديدة للتضامن العربي في عام  
١٩٩٨، في محاولة للوصول إلى وحدة  
عربية تأخذ شكلا فيدراليا، أو  
كونفدراليا، حسب اتفاق أبناء العروبة.

الكوميديا ليست «أنا» فقط



٨٠

• نجم الكوميديا  
الأول عادل إمام صارحتا  
بأنه لا يشاهد المسرح  
لأنه مكانه الطبيعي على  
خشبة، وأكد أنه لا توجد  
لديه إحصائيات، وكشف  
عن نيته في تقديم  
مسرحية جديدة عام  
١٩٩٨، وأعترف بأن  
إمام فقط، بل طالب برفع  
الأبدي عن «الضحكين الجدد» واعتبر  
سمير العصفوري أفضل مخرج،  
وسوسن بدر «غول مسرحي» وقال إن  
الرقص الشرقي ليس فنا.

آخر حوار صحفي مع الأميرة «ديانا»



٥٨

• أحببت «دوي»  
دون التفكير في ديانتها  
لي أصدقاء مسلمون  
لكني لا أعرف الكثير  
عن الإسلام. وأنتم أيها  
الشرقيون مجاملون  
جدا، وهذا معجبي،  
فانا أشعر بأنني أنتمى  
إلهم يتكوني النفسي،  
أحب مشاعرك الدافئة  
ومفردتك في التعبير  
عنها.. كرهت القصر وكاميل التي  
مزقتها ذات يوم. هذا بعض ما قالته  
الأميرة ديانا في آخر حوار صحفي  
لها نحن نغرد بنشره.

إبراهيم نافع.. إنجازات تاريخية



٢٦

• براعة الكاتب  
في التعبير، وعق  
المفكر في التحليل،  
وتاريخ صحفي عريق،  
أبحر معنا إبراهيم  
نافع في أوراق ١٩٩٧،  
حدثنا عن زعماء  
العرب، والخلافات  
العربية التي يمكن  
حلها في قمتين  
عربيتين، والإرهاب الأسود، حدثنا أيضا عن  
الأميرة ديانا وعن عادل إمام وسيرا  
في حديث ممتع في السياسة  
والصحافة والفن.

الأغنية العربية بخير



٨٤

• دعني اعترف بأن  
حلمي الأول هو  
السينما.. هذه مساعدة  
الرومي صاحبة الأغنية  
الرصينة. تقول إن  
الأغنية العربية مازالت  
بخير، رغم أن زحف  
الاعتقالات الفاسدية  
أصبح يغطي مساحة  
كبيرة في حياتنا،  
وتطالب السنولين عن  
الاعلام، خاصة في الفضائيات بأن  
تحل الأغنية الجادة تلك الواحدة  
الإعلامية العربية. ربما تكون هي  
سينلنا حلم الوحدة العربية.

سفراء العرب في موندリアル فرنسا



١٧

• نحن كمستقلين  
ومخططين في الاتحاد  
السعودي، نسير في  
الاتجاه الصحيح، هكذا  
يؤكد الأمير سلطان بن  
فهد.. نائب الرئيس  
العام لرعاية الشباب  
والرياضة في  
السعودية. ويدل على  
ذلك بنشأه منتخب  
بلاده إلى موندリアル  
فرنسا، وهذا يتطلب جهودا كبيرة،  
فنحن مجدون لخدمة ونشريف  
الكرة العربية، كأحد سفراء للعرب  
في موندリアル ٩٨.

سيد على

على أبو الريش

نبيل عبد الفتاح

على الراعي

إبراهيم داود

صلاح جيس

مجيد طويبا

محمد عيس الشراوى

## «كريستينا» ملكة القلوب القادمة



■ كريستينا وخبيب القلب

ما كاد العالم يفقد ديانا أميرة القلوب، حتى طفت على السطح حكايات أميرة أخرى، يتردد أنها ستحل محل أميرة ويلز، ويسبق أن الجميع لا يستطيعون العيش بدون أميرة ويون الشاطر حسم أيضاً، وفي سبتمبر وسبتمبر لسيناريو صعود نجم ديانا صعد نجم الأميرة كريستينا صغرى بنت الملك خوان كارلوس ملك أسبانيا، والتي تم زفافها مؤخراً، وتتمتع الأميرة بشعبية وحب يشابه مع ما كانت تتمتع به الأميرة الراحلة، والأميرة كريستينا تزوجت من أحب وحاربت الجميع من أجله ووقفت ضد أسرتها وضد الملك وضد أسبانيا كلها، باختصار ثارت الأميرة على القصر الملكي ورفضت القواعد الملكية، وفي النهاية تزوجت شخصاً من عامة الشعب لا تجرى في عروقة الدماء الملكية، إنه «يانكي أورد نجار» لاعب كرة اليد الشهير الذي فاز بقلب الأميرة

الجميلة تماماً كما استطاع أن يفوز لأسبانيا بالميدالية البرونزية في أولمبياد أتلانتا ٩٦، واجهت كريستينا مشكلة في علاقتها بـ يانكي في البداية (أكتوبر ٩٦) بسبب ارتباطه بقاتل أخرى تدعى كارمن، تماماً مثلما كان دودي القابض مرتبطاً بعارضة الأزياء «كلبي فيشر» في بداية تعرفه على الأميرة ديانا، واستطاعت الأميرة أن تنقذ «يانكي» بشخصيتها، لدرجة أنها أنست «كارمن» نهائياً. ومثلما كان «دودي» يعرف ديانا حق المعرفة، كان «يانكي» أيضاً يعرف كريستينا جيداً، ولكن ذلك لم يمنعه أن تسله - في أول مرة التقيا فيها بعد الأولمبياد إذا كان يتذكرها أم لا؟ ولم يعط يانكي إجابة، فمن يستطيع أن ينسى هذا الوجه الملائكي الجميل، وهذه العيون الزرقاء الساحرة، ومع أن خوان كارلوس رجل رياضي جداً ويحب كريستينا بشكل جنوني لأنه معجب بشخصيتها وتحرمها، إلا أن ذلك لم يمنعه معارضة الزواج هو والملكة صوفيا، ولم تجد الأميرة أمامها سوى الانتظار الذي استغلته لكي تهدأ أسرتها بأنها سوف تذهب لتعيش نهائياً مع خطيبها إذا لم يوافقوا على الزواج، وتمت الخطوبة بعيداً عن أعين الصحافة وفي شهر مايو الماضي (تحديداً يوم ٣) ظهرت الأميرة الجميلة متبلة زراع فارس أحلامها، وفي أصبعها خاتم خطبة رائع يشابه في لمعانه لمعان عينيها، ومثلما كانت ديانا تتمتع ببساطة وجاذبية ظهرت كريستينا في ذلك اليوم بذات البساطة والجاذبية، فهي لا تحب الجوى وراء الموضة ولا الأكسسوارات المبالغ فيها، والغريب أنه بعد هذا اليوم أعلن ١٠ ٪ من الأسباب عن عدم رضاهم من زواج الأميرة من شخص من عامة الشعب، لأن ذلك يضعف من دعائم الأسرة المالكة، ولكن هذا الرأي غير صحيح، إذ إن «يانكي» ينتمي لأسرة عريقة.

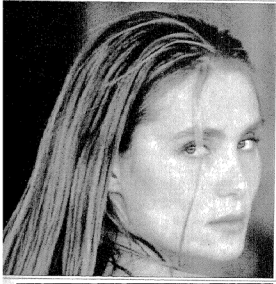
## تهنئة بعيد الميلاد تصل بعد ١٨ سنة

عقب انتهاء الإجراءات في مكتب البريد، قاموا بإرسال بطاقة تهنئة لهنورا بنجتون، بمناسبة احتفالها بعيد ميلادها الـ ١٩، وتلقّت هنورا - أخيراً - خطاب تهنئة أرسلته إليها صديقتها المقربة «إلين» إلا أن إجراءات مكتب البريد استغرقت ١٨ سنة فقط، خطاب التهنئة تمت كتابته في ٨ أغسطس عام ١٩٢٩، ووصل إلى هنورا هذا الأسبوع، وفي لقاء أجرته معها «الديلي ميل» البريطانية تقول هنورا التي أصبحت سيدة مسنة (٨٧ عاماً): لقد شعرت بسعادة كبيرة عقب استلامي لهذا الخطاب من صديقتي، فقد كانت مفاجأة سارة، ذكرتنني بأيام الشباب الجميلة.

## الريخ نجم الكواكب في ٩٨

يشهد ١٩٩٨ أحداثاً أكثر إثارة من هبوط المركبة «دات فاليز» في الرابع من يوليو على الكوكب الأحمر أو وصول سور فيور أوروكي إلى المريخ، ولم يكن من المقرر أن يبدأ روكي في جمع البيانات العلمية الدقيقة قبل منتصف مارس القادم، إلا أن حدوث عطل فني أجبر وكالة ناسا الأمريكية على تعديل فلك المركبة لتقرب من سطح المريخ على مسافة ٧٥ ميلاً بدلاً من ٢٩٠ ميلاً، وهو الأمر الذي سيؤجل وصول سفينة الفضاء إلى الموقع النهائي حتى مارس ١٩٩٩. وفي الوقت نفسه فإن «دات فاليز» سيواصل نجاحه، وبالرغم من أن «ناسا» فقدت الاتصال به في نوفمبر، مازال على العلماء تحليل ١.٦ مليار معلومة ١٦٦ ألف صورة تم نقلها إلى الأرض إلى جانب التحليل الكيميائي للصخور والتربة وسيتم الإعلان عن معظم نتائج هذه الأبحاث في العام الجديد. ومن ناحية أخرى، تستعد «ناسا» لبدء رحلة جديدة على متن «مارس سورفيور» في ديسمبر ١٩٩٨، وسيقوم بجمع عينات من التربة وقياس نسبة ما تحتويه من مركبات عند القطب الجنوبي للمerkب.

## .. وفيكتوريا أميرة الشعب

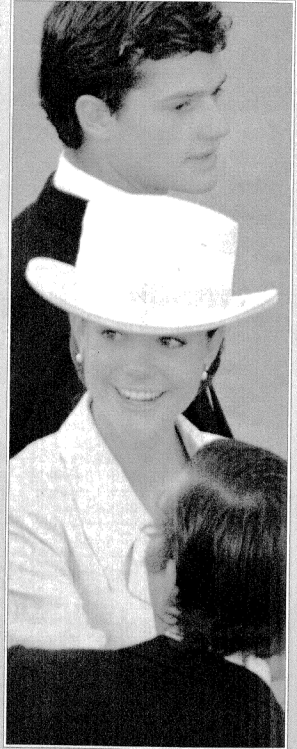


■ إيمانويل سينييه

### إيمانويل في «سليمان باشا»

انتهت النجمة الفرنسية المشهورة إيمانويل سينييه من تصوير فيلم «ميدان فندوم» وهو اسم أشهر ميادين فرنسا والذي صمم ميدان سليمان باشا في وسط القاهرة على نفس طرازه، وقد اقتسمت «سينييه» بطولة الفيلم مع الجميلة الفرنسية كاترين دينيف، وتؤدي سينييه في هذا الفيلم دور خبيثة مجوهرات، وقد أدت الدور بمصداقية شديدة، بعد أن اكتسبت خبرة كبيرة نتيجة مساعدة زوجها المخرج «رومان بولا نسكي» لها، وأصبحت بسببه في مصاف كبار النجوم، بعد أن كانت تعمل في بداية حياتها في مجال عروض الأزياء، وتقف إيمانويل أمام الكاميرات مرة أخرى في أبريل ٩٨، بعد أن تضيع مولودها الثاني والمتوقع أن يأتى ذكرا كما أثبتت الموجات الحدية، إيمانويل وبولا نسكي رزقا منذ خمس سنوات بطفلهما الجميلة مورجان التي ورثت عن أبيها الذكاء والمرح والرقعة، وورثت عن أمها الجمال الصارخ، أمها التي تتبع معها نظاما تريوييا يعتمد على إعطائها حرية كبيرة.. مع بعض المضوابط الصارمة.

بعد رحيل ديانا والصحافة لا تكف عن البحث عن بديل لها يمكن الارتزاق من ورائه، وكانت ضالتهم المنشودة في الأميرة فيكتوريا (٢٠ عاما) دوقة فيسستر وجوتى وابنة كارل جو ستاف ملك السويد التي تلقفتها صحف التابلويد فسلطت عليها الأضواء لتكوين محط أنظار الجميع، لأنها ستكون ملكة المستقبل والوحيدة في أوربا في القرن القادم، وقد أطلقت عليها الصحف لقب أميرة الشعب فولدتها تنتمي لعامة الشعب وهي ألمانية الأصل، ويبدو للعيان أن الأميرة ورثت الجمال من والدتها، فهي تتمتع بشعر جميل وبشرة وردية رائحة، ونظرة تنضج بالحبوب وقوام ممشوق، كما تتمتع بنوق رفيع في اختيار ملابسها حتى عندما ترتدى «الكجوال»، ولا ترفض سوى الفلاس والروك، وتمارس الرياضة بانتظام، وكعادة كل الأميرات لابد من الإشباع العاطفي، فقد تعرفت على دانيال بيرسون كواي - من عامة الشعب أيضا - وانتهت علاقتهما به سريريا، ثم «جاكوب مورتر» الذي ارتبطت به ثلاثة أشهر فقط، وأخيرا غرام نيقولا المستر حتى الآن، ومع ذلك تدور الشائعات حول احتمال علاقة جديدة مع وليم الكسندر أمير هولندا، ويعتبر احتمال زواجهما ضعيفا للغاية لأنهما وريثا ذات التاج الملكي، وبالتالي تم ترشيح أخيه الأصغر جوهان مريزو ٢٨ عاما لها، يذكر أن البرلمان السويدي عدل من قوانينه بعد ولادة فيكتوريا حتى يحق لها التاج الملكي الذي كان مقصورا على الذكور فقط، وبمذ أن انتهت ملكة المستقبل من دراستها للعلوم السياسية العام الماضي تعمل على تمثيل بلادها في الخارج، وهي تتحدث أربع لغات، وتهتم بعلم البيئة، كما تدرت عدة شهور في البرلمان السويدي وحاليا تحضر دورة تدريبية في نيويورك، تمهيدا لتمثيل بلادها في الأمم المتحدة.



■ فيكتوريا والبحث الدائم

## «أخبار المخلأ» توزع

١٨ ألف نسخة

منع «إيان نيكولسون» نفسه لقب البخيل رقم (١) في كندا، ولكن ثبت أنه يستحق هذا اللقب عن جدارة بدأ حملة هدفها تغيير الأسلوب المتبع في قطع ورق التواليت، يقول «إيان» إنه بعد بحث طويل اكتشف أن قطع الورق بالأسلوب المتبع حالياً يتسبب في فقد حوالي ربع بكرة التواليت، وفي لقائه مع عدد من الصحفيين شرح اقتراحه بشكل تفصيلي، ويقوم «إيان» (٥٧ عاماً) بإصدار جريدة تسمى «أخبار المخلأ» كان عدد المشتركين فيها منذ ست سنوات ٢٠ مشتركاً فقط، أما الآن فقد أصبح عدد المشتركين ١٨ ألف شخص، وقد قرر «إيان» الخروج للمعاش المبكر، ليركز جهوده في الاهتمام بالتواليت.

## الذكاء البشري

..وداعاً

شهد عام ٩٧ لأول مرة تفوق الذكاء الآلي على الذكاء البشري، بعد أن حقق الحاسب الآلي الذي صممه شركة IBM فوزاً ساحقاً على بطل العالم في الشطرنج جاري كاسباروف بعد أربع جولات ساخنة وقد تابعه عيون المشاهدين في العالم هذه المباراة الشيقة عبر شبكات الإنترنت، وصمم هذا الجهاز من أجل الفوز فقط، والحاسبة الإلكترونية الكبرى بدخله تستطيع القيام بـ ٢٠٠ مليون حركة لكل الحيل الناجحة على رقعة الشطرنج وتستخدم هذه الحاسبة في الأعمال التجارية المعقدة لكنها حققت معجزة عام ١٩٩٧ وتفوقت على التفكير البشري بإمكاناتها الهائلة وتقنياتها الدقيقة.



## كليتون يستقبل العام الجديد بنضيجة

لم يكد الرئيس الأمريكي «بيل كليتون» يخرج من كابوس فضائحه مع يولا جونز وجنيفر فلاورز، حتى دخل في كابوس أكثر سوءاً اسمه «دوللي كيل براوننج» وتحكى هذه السيدة التي تصغر كليتون بعام واحد فقط حكايتها مع الرئيس الأمريكي عندما كانا طفلين، حيث كانت تربطها به علاقة حب عنيفة، وعلى غير عادة العشيقات السابقات، أثرت «دوللي» أن تنشر حكايتها في شكل رواية بدلا من أن تحكيها للصحافة الصفراء، ويقول «دوللي» أن الهدف الحقيقي وراء نشر هذه الرواية التي أطلقت عليها عنوان «أغراض القلب» هو تذكير كليتون أو «بيلي» كما تسميه بالماضي الجميل الذي عاشه أثناء حب طفولته الأول، وقد بدأت هذه العلاقة منذ حوالي ثلاثين عاما على ملعب الجولف في المدرسة التي كان يدرس بها الآن، وكان عمر كليتون وقتئذ ١٢ عاما فقط، ورغم أن دوللي كانت تصغره بعام، إلا أنه لم يكن الحب الأول في حياتها!

واستمرت العلاقة بين الطرفين عشرين عاما، كان كليتون قد تزوج خلالها من هيلاري وتولى ولاية أركنساس، ورغم تحذيرات دوللي الدائمة له بعدم الاستمرار في العلاقة خوفا من تأثيرها السيء على مستقبله، إلا أنه لم يستمع إليها، وتصور خطأ أنه بعيد عن الشبهات إلى أن تحققت المخاوف وأصبحت دوللي فضيحة الكبرى ومن المؤكد أن عام ١٩٩٨ لن يكون عاما سعيدا على الرئيس الأمريكي، حيث سيتعرض لعواقب وخيمة إلا أن دوللي لا ترى أهمية لذلك، خاصة مع وصوله إلى كل ما يريد، ومن حقها أن ترضى نفسها ولو لمرة واحدة بعد أن كانت تسعى دائما لإرضائها! ويأتى ذلك بعد الصدمات العاطفية العنيفة التي تعرضت لها دوللي على يد كليتون، بدأ من تعديلات علاقاته العاطفية وانتهاء بزوجا من هيلاري التي لم تكن تتخيل أنها يمكن أن تصبح زوجة كليتون فهي تعرف ولعه الشديد بالسيدات الجميلات، لكنها بعد أن عرفت أنه أدرك أنها أصلح من تكون زوجة للرئيس الأمريكي!!

## عودة المياه إلى مجاريها بين مصر والسودان



■ مخترع الكاميرا

### «بولارويد» أكملت الخسین

أقامت باريس معرضاً حمل اسم «بولارويد ٥٠: فن وتكنولوجيا» بمناسبة مرور خمسين عاماً على اختراع الطبيب إدوين لاند للكاميرا الصور الفورية «بولارويد». وقد ولدت هذه الفكرة عندما طلبت طفلة صغيرة من والدها التقاط صورة سريعة لها فتفقت ذهن إدوين لاند عن اختراع البولارويد وخرجت للنور من سنة ١٩٤٧ من أجل عيني الطفلة الجميلتين.

وقد انتشرت هذه الكاميرات في أرجاء العالم وأصبحت من أشهر المدعويين في الحفلات وعروض الأزياء والمعارض، لتسجيل هذه الأوقات الممتعة فوراً، كما أن أشهر النجوم مثل الممثلات كانديس بيرجن وإلى ماكجرو ودوزانا أركيت وفريق سباسب جيرلز اللغاثي، يغفرون بالدعاية لها.

وقد أصبحت هذه النوعية من الصور التي يتم التقاطها وطبعها خلال دقيقة واحدة تمثل فناً قائماً بذاته ويضم المعرض أشهر وأطرف لقطات بولارويد على أيدي المصورين العالميين. ولكن استعمال هذه الكاميرا لم يقتصر على الناحية الفنية فقط بل أيضاً استعملتها الشرطة الفرنسية لتتبع الأتلة، كما استعملها الطبيب النفسي الأمريكي روبرت وولف لمساعدة الأطفال والمراهقين على تقديم إنتاجهم، كما أن إبدال حلقات «إكس فايزر» الشهيرة لا يمكنهم الاستغناء عنها في مغامراتهم.

أكد مصدر دبلوماسي مصري مسئول أن العلاقات المصرية السودانية تضيء نحو التطبيع شبه الكامل وأن عام ١٩٩٨ سيشهد تحقيق أول مصالحة عربية بين بلدين عربيين هما مصر والسودان، حيث تتجه التحركات والاتصالات المكثفة حالياً بين البلدين لتجاوز محن الماضي ورأب الصدع ويشير المصدر نفسه أن حكومة الخرطوم لجأت في الفترة الأخيرة إلى اتخاذ العديد من المبادرات الإيجابية نحو مصر، ابتداء من استعدادها لفتح الملف الأمني من جديد وتسليم عناصر إرهابية للسلطات المصرية، وكذلك استعداد الخرطوم لعودة الممتلكات المصرية التي صودرت في العامين الماضيين، كما قدمت مطالب مصرية جديدة تشمل ملف حلايب وأحقية مصر فيها، وقد وعد الفريق عمر البشير بدراسة المطالب المصرية بعناية فائقة والرد عليها في رسالة مماثلة للرئيس مبارك ربما يحملها الوزير مصطفى عثمان وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية.

وتتوقع المصادر أن تتم زيارة الفريق عمر البشير إلى مصر في شهر يناير القادم فور حل القضايا الخلافية المتبقية بين الجانبين، وخاصة طرق واليات تسليم العناصر الإرهابية الموجودة في الخرطوم أو تسليم السودان قوائم بأسمائهم وأماكن تواجدهم الحالية التي فروا إليها من السودان، وأعلن المصدر الدبلوماسي المصري أن هناك ارتباطات مسبقة للرئيس مبارك حيث سيزور بعض الدول الأوروبية في وقت قريب وسيستقبل بعض القادة والملوك في القاهرة خلال الأسبوعين القادمين بناء على مواعيد محددة منذ عدة أشهر، وبالتالي فالوعد المحدد لزيارة البشير نهاية شهر يناير القادم بشرط أن يسبق هذه الزيارة اجتماع أو أكثر بين وزيري خارجية البلدين وكذلك اجتماعات مماثلة لكبار الخبراء والدبلوماسيين والأمنيين في البلدين لوضع اليات التعاون القادم في العلاقات بمستوياتها المختلفة.

## مصر للطيران لن تسحب

كتب - محمد عز الدين:

قررت شركة مصر للطيران اتباع استراتيجية جديدة خلال عام ١٩٩٨ لمواجهة الآثار السلبية التي لحقاها حادث الأقصر الإرهابي على قطاع السياحة وأعلن المهندس محمد فهم ريان رئيس مؤسسة مصر للطيران أن الاستراتيجية لن تتضمن الانسحاب من أية سوق والتركيز على الأسواق كثيفة الحركة وتاجير بعض طائرات مصر للطيران لبعض الشركات الأجنبية.

ونفى ريان اعتزام مؤسسة مصر للطيران إلغاء بعض الرحلات الجوية القادمة من أوروبا والولايات المتحدة وبعض دول الشرق الأقصى رغم تراجع أعداد الركاب القادمين عليها من تلك المناطق وأرجع ذلك لارتباط مصر للطيران بافتاقيات دولية لنقل الركاب من وإلى تلك الدول.



■ محمد فهم ريان

وأوضح أن شركة مصر للطيران تعتمد اتباع خطة ترويجية وتنشيطية في دول استراليا وجنوب إفريقيا ودول الكومنولث الجديدة والدول العربية، فيما تمت دعوة عدد كبير من منظمات الطيران والسياحة المتخصصة الدولية لزيارة مصر وإقامة مؤتمراتها السنوية والدورية في المدن المصرية، بالإضافة إلى تقديم أسعار منافسة، وانتقد ريان قيام بعض شركات التأمين الأجنبية برفض التأمين على المجموعات السياحية التي تغد إلى مصر مشيراً إلى قيام بعض الدول المنافسة والحكومات بعمليات ترويجية وتنشيطية لأسواقها تركز فيها على حوادث دول مثل مصر، في محاولة لفرض صناعة السياحة والطيران في مصر، في الوقت الذي تبيت فيه جهات مجهولة معلومات كاذبة ومغلوبة عن نشاط جماعات إرهابية وعدد الضحايا والمصابين على شبكات الإنترنت وه «الويب».. وتوقع ريان أن تسفر الجهود المصرية الترويجية عن نتائج طيبة خلال عام.

## جماليات العالم يحتفلن برحيل فرساتشي



قبل أن تتساقط الأوراق الأخيرة من ٩٧، أقامت ديوناتيلا شقيقة فيرساتشي مصمم الأزياء العالمي الراحل حفل عشاء تخليداً لذكرى وفاته في يونيو الماضي، وحضر الحفل الذي أقيم في متحف التيردلتان للفنون باقة كبيرة من نجوم الفن والمجتمع مرتدين أشهر تصميمات بيت أزياء فيرساتشي من بينهم عارضة الأزياء الجميلة كلوديا شيفر في صحبة خطيبها تيفيد كوبر فيلد الساحر العالمي وفالنتينو أول من ارتدت تصميماته أيضاً ماريونا بصحبة ابنتها لورد واليجرا ابنة شقيق فرساتشي ووريثته، وبهرت ساندرا بولوك العينين بجمالها الطبيعي لأنها لم تستخدم المكياج على الإطلاق في هذا الحفل، كما تركزت الأنظار على داء عارضة الأزياء السمراء، صومالية الأصل إيمان وبرهنت دوناتيل على أن الحياة مستمرة للأفضل وأن الموضة لن تتوقف رغم ألهاها الصعبة لوفاة شقيقها، ولم يخل الحفل من كبار مصممي الأزياء مثل كارل لازرسفيلد وجون بول جولتييه.



## ١٤٠٠ متطرف مصري في بريطانيا

كتب - محمد حمدي:

كشفت مصادر بريطانية رفيعة عن وجود نحو ١٤٠٠ متطرف مصري على الأراضي البريطانية مشيرة إلى أن المعلومات التي توفرت لديها تؤكد ممارسة هؤلاء الأشخاص لأنشطة معادية لمصر من الأراضي البريطانية، وهو ما يتعارض مع التصريحات الرسمية الإنجليزية حول عدم السماح لهذه العناصر بممارسة أية أنشطة من شأنها التأثير على الأمن في مصر أو غيرها من البلدان الإسلامية التي يعيش وعياها في بريطانيا، وأكدت المصادر البريطانية أن جهاز المخابرات الأمريكية (C.I.A) قد رصد هو الآخر ممارسة هؤلاء المتطرفين لأنشطة معادية للولايات المتحدة انطلاقاً من الأراضي البريطانية وهو ما دعا لعقد اجتماع مشترك بين الاستوليين عن جهاز المخابرات في الولايات المتحدة لتدارس الأمر، مشيرة إلى أن الأمريكيين نصحوا حلفاءهم البريطانيين بضرورة وضع حد لتواجد المتطرفين المصريين وغيرهم من الجنسيات العربية والإسلامية الأخرى بعد أن تحولت إنجلترا إلى مقر للإرهابيين، ونفت المصادر أن تكون الولايات المتحدة في طريقها لاتخاذ إجراءات بحق بريطانيا لإقناعها بالتخلي عن سياسة فتح أراضيها لعناصر إرهابية ومتطرفة، مشيرة إلى أن الموقف الأمريكي لن يتجاوز حدود النصيحة.

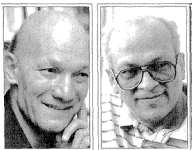
## قوانين جديدة يناقشها

### البرلمان المصري

كتب - أحمد عبد الحكيم:  
مع مطلع العام الجديد يبدأ مجلس الشعب المصري في مناقشة ما يقرب من ٢٥ قانوناً جديداً بعضها أحالته الحكومة للمجلس والبعض الآخر مازال قيد الدراسة في اللجان المختصة.. وغالبية هذه القوانين ذات طابع اقتصادي وفي مقدمتها مشروع قانون بتعديل قانون البنوك والائتمان لتشجيع البنوك على التحويل العقاري وإسكان الشباب.. وتعديل قانون رأس المال لضمان الاعتراف بسرية الحسابات داخل البورصة.. ومشروع قانون خاص بالمناطق الاقتصادية الحرة ذات الطبيعة الخاصة والتي وقعت مصر بشأنها عدة اتفاقيات مع عدد من الدول.. ومشروع قانون خاص بمنح التزامات المرافق الداخلية التي يخول للقطاع الخاص المساهمة في مشروعات البنية الأساسية وتشغيلها بمقابل لفترة محدودة.. ومشروع قانون المناجم والمحاجر.. ومشروع قانون التجارة الذي أدخل تعديلات مهمة على المعاملات التجارية وخاصة الشيك والذي يعتبره القانون أداة للوفاء، وليس أداة إئتمان كما استحدثت نصوصاً خاصة لمواجهة المنافسة غير المشروعة بين التجار.. وقانون اتحاد شاغلي المقاربات بهدف الحفاظ على الثروة العقارية.. ومشروع قانون خاص بتنظيم المناقصات والمزايدات وعدم المقاربات ومؤسسة النقل البحري.. وتعديل قانون المرافعات المدنية والتجارية والإجراءات الجنائية لمواجهة ظاهرة البطالة وسرعة اليت في القضايا والأحكام المستأنفة ومشروع قانون خاص بتنظيم عمل شركات الأمن والحراسة الخاصة ليكون المسئولين عنها وأعضاء مجالس إدارتها مصريين فقط.. وتعديل قانون العقوبات للتصديق لجرائم تزيف وتزوير بطاقات «الفيزا» كأداة لإضافة لقوانين العمل الموحد ومنع الاحتكار.

## نجوم العويس ٩٧

جائزة سلطان العويس من الجوائز العربية التي تحظى بتقدير وقبول عام في أوساط المثقفين ولنا أن نتأكد من مصداقيتها بمطالعة أسماء الفائزين بها في الدورات السابقة، خاصة في الدورة الأخيرة التي



■ حجازي

■ الغيطاني

أثارت بعض التساؤلات وإن كان لا نشك في موضوعية أعضاء لجنة التحكيم ففي الشعر فاز بها الشاعر الرائد أحمد عبد المطلب حجازي مناصفة مع الشاعر الفلسطيني إبراهيم نصر الله.

وهذا يصحنا نتوقف أمام سؤال: هل كان ضروريا أن تأتي هذه الجائزة مناصفة؟ وعلى أي أساس؟. الآن الجوائز كلها كانت على هذا النحو؟

وفي الإبداع الروائي كان جمال الغيطاني على موعد معها «مناصفة» أيضا مع الروائي السوري وليد إيلخاس الذي كان في زيارة للقاهرة مؤخرا وفي حفل النقد والدراسات الأدبية كانت الجائزة من نصيب د. شكوى عياد. ود. جابر عصفور كائنين لهما نظهما ولكل منهما أثره في الحقل النقدي.

وفي مجال الطوم الاجتماعية حصل د. فهمي جندمان على جائزة هذا الفرع مناصفة مع د. جابر الأنصاري الذي يعتبر أول من اختير.. من منطقة الخليج. في الهيئة العامة لجنة تحقيقات عربية التي يصدرها معهد العالم العربي في باريس.

## قطر تبعد عن إسرائيل في ١٩٩٨

طهران - عامر سلطان:

ترجع مصادر إيرانية وعربية مطلعة أن العلاقات القطرية الإسرائيلية سوف تشهد فترتا مع بداية ١٩٩٨ وحتى انعقاد مؤتمر القمة الإسلامي التاسع في الدوحة عام ٢٠٠٠. وكشفت المصادر أن قرار القمة الثامن بعقد القمة القادمة في الدوحة استهدف إعطاء قطر فرصة لإعادة النظر في علاقاتها مع إسرائيل، وأشارت المصادر إلى أن القرار سيظل له تأثيره باعتبار أن أحد أهدافه هو الحفاظ على انعقاد القمة في منطقة الخليج كمنظرة أمنية إسلامية في المنطقة، وقالت مصادر مقررة من الدبلوماسية الإيرانية إن قطر تلقت تأكيدات بأن مقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي لم تكن موجبة ضدها، بل استهدف إقناع إسرائيل بجدية الاستياء من سلوكها ومواقفها من عملية السلام، وتشير التوقعات إلى أن قطر لن تكثف علاقاتها بإسرائيل خلال السنوات الثلاث القادمة والتي تتولى إيران فيها رئاسة المؤتمر الإسلامي، وسوف تواجه الحكومة القطرية موقفا حرجيا، لأن الدول الإسلامية - خاصة العربية - لن تقبل أن تؤثر قطر علاقاتها بإسرائيل في الوقت الذي تستعد فيه لاستضافة اجتماع وزراء الخارجية العام القادم والقمة التاسعة عام ٢٠٠٠.

وعلى صعيد آخر أعرب محمد علي أبلي مدير مكتب الرئيس الإيراني محمد خاتمي عن سعادته بوصف «صديق العرب» الذي اطلعت عليه بعض وسائل الإعلام العربية، وقال في تصريحات له للأعلام العربي: على هامش القمة الإسلامية أن لديه رغبة قوية في زيارة الدول العربية بغية تحسين العلاقات مع إيران، وأشار إلى أنه متفائل جدا حيال التطبيع مع العرب.

## الشركة العربية للمنتجات المصرية

إدارة محمود خلف

تهنئكم

بحلول شهر رمضان المبارك

أعاده الله عليكم بالخير والبركات

كما ندعوكم لزيارة محلاتنا

التي تجدون فيها كل ما تحتاجونه من المنتجات المصرية (بالجملة ونصف الجملة)

فمكالمة هاتفية ..

تلبى لكم جميع طلباتكم المنزلية والمصرية من عصارى يست - ومنتجاتها

أسعار خاصة للإخوة المصريين  
والعرب طوال شهر رمضان

ECU

INTERNATIONAL  
IMPORT - EXPORT  
KHALAF MAHMOUD  
(Tous Produits Orientaux)

60, Rue Louis Blanc, 75010 Paris, France  
Tel. et Fax: 01 44 72 98 68

## و «٩٨» عام المنافسة على خلافة نيتانياهو

توقع خبراء في الشؤون الإسرائيلية أن تبدأ خلال العام الجديد منافسة ثلاثية مبكرة على منصب رئيس وزراء إسرائيل، وبالرغم من أن رئاسة نيتانياهو مستمرة حتى عام ٢ٰ٠٠، فإن يهودا أوريت عمدة القدس وأسحق مريخاي وزير الدفاع ويهودا باراك زعيم حزب العمل المعارض، قروا - كل على حدة - الاستعداد لأي تطورات غير منتظرة، ورأي الخبراء أن الأزمات المتلاحقة التي عدت نيتانياهو خلال ١٩٩٧ كانت وراء بدء الصراع المبكر على خلافته، ورغم أنه لا أحد يملك قانونا لإجبار نيتانياهو على الاستقالة، حتى لو سقطت الحكومة التي يرأسها، باعتباره جاء من طريق الاقتراع المباشر، فإن تعالي الأصوات المطالبة باستقالته خلال الشهور الأخيرة من عام ١٩٩٧، شكلت مؤشرا على تزايد الضغط على رئيس الحكومة الإسرائيلية ورأي خبراء الشؤون الإسرائيلية أن نيتانياهو سيخضع لزيد من الضغط خلال العام الجديد سواء لأسباب شخصية أو لخلافات داخل الكيكون، أو بسبب فشل السلام نتيجة سياساته، الأمر الذي سيعرضه لماخذ من خلافات قبل خصومه، وتوقع الخبراء أن يشهد الصراع الثلاثي بين أوريت ومريخاي وباراك خلال فبراير ومارس القادمين، حيث من المنتظر تجدد الأزمة المعروفة بدم هو اليهودي« وربما يفقد نيتانياهو بسببها أهم أصدقائه في الولي اليهودي بالولايات المتحدة، ورغم اختلاف الوضع القانوني، فإن عددا من مساعدي المتنافسين الثلاثة يضمنون نصب أعينهم لما حدث لرئيس الوزراء الأسبق إسحق شامير وإجباره على الاستقالة، بعد إصراره على عرقلة مسيرة السلام في الشرق الأوسط.



## الأسوأ والأفضل في ٩٧ بعيون الفرنسيين

### شيراك وتاييسون ومكتشف دولي وزوجه مانديلا والابا والاسويد في كفة.. ويلير وكاتونا وجانيت جاكسون.. في كفة



■ جاك شيراك



توني بلير



■ جانيت جاكسون

قامت مجلة «إل» الباريسية بترشيح أفضل وأسوأ النجوم لعام ١٩٩٧ في السينما والموسيقى والرياضة والسياسة، واختارت من بين أفضل النجوم المخرج جون ووه الذي قدم هذا العام فيلم «المواجهة الصعبة» حيث جمع فيه بين ترافولتا ونيكولاس كيدج، وكذلك المخرج الفرنسي لوك بيسون الذي عرض في مهرجان كان فيلمه «العنصر الخامس» والذي قام ببطولته نجم أفلام الحركة الأمريكي «بروس ويلز»، ونجمة الروك الأمريكية جانيت جاكسون، التي لم تخف من وزنها إلا عشرين كيلو جراما فقط، وحقق ألبومها الأخير حبل من القطيفة نجاحا كبيرا، واعتبروه أفضل أعمالها، والممثل البريطاني اليميم روبريت ليفيريت الذي قدم دورا رائعا في فيلم «زواج حبيبي»، والذي تمتنى الفتيات استبداله بخطابهن أولا أنه أعلن صراحة عن شغفه!

ومصمم الأزياء الفرنسي جان لوك جيلتيه الذي تخصص لسنوات في الملابس الجاهزة، ولكنه اتجه مؤخرا لتصميم الأزياء الراقية، ويتميز هذا المصمم بإبداعاته في مجال الجينز، فأفضل عليه التطريز والزخرفة، ونجم كرة القدم الفرنسي إريك كانتونا الذي أصبح أصغر لاعب معتزل في فرنسا ويونى احترامات المتصلين بالإجهاض، والموظفة الأمريكية بولا جوتز التي اتهمت كليتون بالتحرش بها، والملاكم الأمريكي تاييسون الذي قضم أذن منافسه هوليغيد في



■ تاييسون والعنصاف

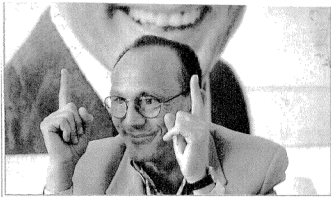
صبي في الرابعة عشرة من عمره، وإيان ويلمت الذي استنسخ العنجة دولي والمستقلين من وفاة الأميرة ديانا.

## «الباسوك» اليوناني يشغل في ١٩٩٨

أثينا - عبد العظيم درويش: يعيش حزب «الباسوك» الحاكم في اليونان، حالة من الحرب الأهلية بين رموزه المتجددين الذين يقودهم رئيس الوزراء وزعيم الحزب كوستيس سيميتيس، وبين مجموعة الحرس الحديدي القديم الذي يقوده أرسينيس - وزير التعليم حاليا - والذي كان يتولى وزارة الدفاع في التشكيل الوزاري السابق. وتهدد تلك الحرب الأهلية التي نشبت بين رموز الحزب، الباسوك بالانفجار بخاصة أن الحزب مقبل في نهاية شهر يناير المقبل على انتخابات جديدة لإعادة تشكيل اللجنة المركزية للحزب التي تضم بين صفوفها حاليا ٢ من الصقور المتشددين يتقدمهم أرسينيس ومعه داسكاتاكيس ويبيوني الذي كان يشغل منصب وزير العدل في حكومة سابقة للباسوك.

وقأت السياسات الاقتصادية الجديدة التي بدأ يتبناها رئيس الوزراء سيميتيس لإعادة تقديم نفسه إلى واشنطن في مقدمة الأسباب التي أشعلت الحرب الأهلية في حزبه بينما يمثل البرنامج الجديد لحلف الناتو - والذي رحب به الحكومة اليونانية - إشعالا لغتيل الانفجار الداخلي للحزب.

حول السياسات الاقتصادية الجديدة لم يحسب سيميتيس حجم فائزتها التي يطالب مواطنيه بتحملها، وبدا رئيس الوزراء وكأنه لا يعني بشيء سوى إقناع واشنطن بأن اليونان في طريقها إلى التنازل عن وجهتها الاشتراكية والاعتراف بموازين قوى السوق فراح يفرض حزمة من الإجراءات الاقتصادية الحادة وغير الجماهيرية الأمر الذي رأى معه صقور الحزب أنها تمثل انقلابا في توجهات الحزب مما سيؤثر بالتأكيد على تكلل شعبيته بين جماهيره التي التفت حوله منذ أن أسسه أندريا باباندريو. على صعيد البرنامج الجديد للناتو فقد رأى أرسينيس - وزير التعليم الحالي والدفاع سابقا - إنه لم يراع المصالح القومية لليونان على الرغم من أن وزير الدفاع الحالي أكيس تسوخانزوبولوس أكد أكثر من مرة أن بلاده قد استردت حقوقها الغائبة منذ اشتراكها في الناتو قبل نحو ٢١ عاما.



## مسرح جديد بوجوه مدينية

مسرح عام ١٩٩٨ سيكون جديداً في الموسم الصيفي القادم .. عادل إمام يدرس حالياً إسدال الستار على «الزعيم» وتقديم عرض جديد من المرجح أن يكتبه فاروق صبرى وسوف يستعين فيه بمجموعة من الوجوه الجديدة وخاصة في مجال الكوميديا لتقديمهم لأول مرة، أما بالنسبة لحمد صبحي فسوف يسدل الستار على «ماما أمريكا» أما «عائلة رئيس» فيدرس عرضها في الصيف القادم بجانب الروايات التي سيخرجها من كلاسكيات المسرح العربي والعالمي لعرض كل رواية لمدة أسبوعين فقط ثم تصويرها تلفزيونياً وستكون من إخراجها ويشارك في بطولة الكثير منها.. أما المنتج المسرحي عصام إمام فسوف يواصل عرض مسرحية «الإنباء» على مسرح الفردوس بعد النجاح الجماهيري خلال فترة عرضها في عام ٩٧ ولن يجرى أي تغييرات في صفوف أبطالها. وفي الوقت نفسه سيبدأ عصام برفوات مسرحية جديدة لعرضها على مسرح مدينة نصر بدلا من «بالو» ستضم معظم أبطال «بالو» مع إجراء بعض التغييرات، أما بالنسبة لمسرحية «قشة وصل» للمخرج المنتج جلال الشرايبي فسوف تواصل العرض في الصيف القادم وإن كان مصيرها متوقفا على الحالة الصحية لبطلتها الراقصة فيفي عيده والتي تعاني من انزلاق غضروفي ومن النجوم الذين سيقدّمون مسرحيات جديدة في عام ١٩٩٨ سعيد صالح ويوش شلبي وأحمد دبير وسيد زيان ومحمد نجم ونجاح الموجي.

## صفحة جديدة في ٩٨ بين القاهرة وواشنطن

كتب - خالد صلاح:

مرت العلاقات المصرية - الأمريكية بمنعطفات حادة خلال عام ١٩٩٧، كان آخرها الخلاف حول مؤتمر الوحدة الاقتصادي واستمرار الخلاف حول الموقف من الممارسات الاستيطانية الإسرائيلية في الضفة الغربية، بينما شهد العام نفسه إجراءات اختيار سفير جديد لواشنطن بالقاهرة، وقد أثار اختيار دانيال كيرتز لهذا المنصب جدلا واسعا في القاهرة بسبب أصوله اليهودية، وقيامه بإرسال أحد أبنائه لتلقي تعليمه في إسرائيل، ويعتبر المراقبون أن اختيار كيرتز يمثل نهجا جديدا في التعاون المصري الأمريكي وعلامة على رغبة واشنطن في أن تكون سفارتها في القاهرة مركزا رئيسيا في دعم العلاقات المصرية الإسرائيلية عبر وسيط رفيع المستوى هو السفير الجديد، وفي تصريحات للأمهرام العربي، قال السفير الجديد عن مستقبل العلاقات المصرية الأمريكية فقال إن مصر في عهد مبارك ظلت وفية بالترامات الدولية وتمسكها بعمليتها السلمية واعتبرت أن المعاهدة المصرية الإسرائيلية هي حجر الأساس لجهود واشنطن والهادفة لتوسيع مسار السلام، وأكد أن العلاقات الاستراتيجية مع مصر لها عائدات مباشرة في تحسين الأمن في المنطقة، وأكد كيرتز أن مصر قطعت شوطا كبيرا في اتجاه التخصصية وكانت النتيجة استقطاب استثمارات أجنبية هائلة وكسب ثقة الأسواق الدولية، واعتبر أن مهمته تتمثل في استمرار نجاح الشراكة الاستراتيجية العميقة بين البلدين والتي تمت صياغتها خلال العقود الماضية، ولم يتجاهل السفير الأمريكي الجديد قائمة المشكلات بين البلدين مؤكدا أن أية علاقة استراتيجية بهذه الدرجة من الأهمية تواجه بعض التحديات مثل مشكلة أسلحة الدمار الشامل والخلاف حول العلاقات المصرية الليبية، لكن الحوارات العميقة بين الطرفين كفيلة باحتواء أي خلاف.

## سعر النفط يتجه للانخفاض.. والأوبك في خطر

كتب - سعيد عيسى:

توقع عدد كبير من خبراء النفط أن يشهد عام ١٩٩٨ انخفاضا جديدا في أسعار النفط، بسبب الزيادة الأخيرة في الإنتاج التي اقترتها «أوبك» خلال اجتماعها الأخير في نوفمبر الماضي، وقالوا إن رفع سقف الإنتاج من ٢٥,٢٣ مليون برميل يوميا إلى ٢٧,٥ مليون برميل لن يوقف بعض الدول في التجاوز عن الحصص مثل نيجيريا وفنزويلا، وقال الخبراء إن الدخول الخفيف للشتا، وتراجع الطلب الآسيوي نتيجة الأزمات المالية سيؤدي لانخفاض الطلب على النفط، وأكدوا أن الزيادة المتوقعة في الحصص التي يبيعها العراق ضمن اتفاقية النفط مقابل الغذاء ستشكل عاملا مضافا لخفض الأسعار وتوقع أحد الخبراء أن يكون الانخفاض في حدود دولارين للبرميل، وأضاف أن النفط الذي تحول إلى سلعة عادية يتم التعامل فيها من طريق البورصات الدولية سيفقد هيبة تماما في عام ١٩٩٨، وتوقع أن تصدق الدراسة التي أعدها البروفيسور بيتر أوبيل (خبير النفط العالمي) والتي رأى فيها أن منظمة أوبك في طريقها للإفراط وبيع فنزويلا ونيجيريا وإندونيسيا وإيبيا والجزائر الخروج من منظمة الدول المصدرة للنفط، ورأى آخرون أن أوبك مستهدفة، وأن الكشف عن أجهزة تنصت على اجتماعها قبل الأخير في فيينا خلال أبريل الماضي أثبت أن هناك من يسعى إلى القضاء على «أوبك».

## محل أسماء للمواد الغذائية الشرقية والخضار والفاكهة

نحنكم بحلول شهر رمضان المبارك أعاده الله عليكم بالخير واليمن والبركات ويسرنا أن نعلن لكم عن تخفيضات بالأسعار طوال هذا الشهر الكريم

حلاوة طحينية أكسترا

ابتداء من 10 F

طرش مشكل زيتون

24.90 F/Kg

Mini Concombre

Egypte

19.95 /Kg

خبز لبناني طازج

30 F.

عشر رطلات

كرتونة

فول مصري ولبناني

90 F.

24 عبلة

كما يوجد لبن الكسكس

والسول طواش الشير

بأسعار هائلة

ورق جلاش وكفاة

13.95 F

les 500 g

جين ديماطي

15 F les 500 g

مع فتيات البازار / محمد عبد الحليم

وخلع عام وأنت بخير

50, rue de Ménilmontant - 75020 Paris

Tél 01. 43 49 04 03 - M° Ménilmontant

نجوم  
١٩٩٧

# مبارك وفهد وزايد.. نجوم تج

«الأيام تمر بطيئة.. والسنوات تمشي مسرعة».



توقفنا عند معاني كلمات هذا المثل الفرنسي الشهير،

ونحن نشرع في تنفيذ العدد رقم «٤٠» منذ صدور مجلة

«الأهرام العربي».. ولأنه العدد الأخير في عام ١٩٩٧،

كان علينا أن نستعد له ونحتفي به.. وكنا قد أعدنا له العدة برفقة

التلاميذ أسبوعياً أمام أستاذنا «القارئ»..

ووضعنا في اعتبارنا أن تكون الحفاوة، بحجم أحداثه.. حلوها ومرها..

واسمحوا لنا بتقديم الطلوع على المر، باعتبارنا جند

على جبهة التفاؤل مهما كان الألم عظيماً، والجهد شاقاً..

وإن كره المتشائمون!!.

وفوجئنا عند فتح ملف اختيار نجوم «٩٧» بأن رأى الشارع العربي، لا

يختلف كثيراً عن اتفاق مجلس أمناء المجلة،

الذي تم تشكيله ليرسم معايير اختيار شخصيات العام..

فمن خلال شبكة مراسلينا في العواصم العربية صممنا استمارة  
راعينا توزيعها على نخبة في كل دولة، ووصلنا الحصاد، ليجتمع مجلس

الأمناء الذي أنهى عملية الفرز وأعلن النتيجة.. لتبدأ مرحلة

ثالثة بإجراء عدد من الحوارات مع رجال العام ونجومه، لأننا اتفقنا على  
مناقشتهم واستطلاع آرائهم أنفسهم في نجوم العام كما يرونهم..

وإذا بنا نجد إجماعاً على أن الزعماء - مبارك وفهد وزايد - يحظون

بتقدير شعبي من جانب النخبة يضعهم في الطليعة

خلال هذا العام.. وهم كانت سعادتنا غامرة بكل اختيار

بغض النظر عن الجنسية، لأن مجلتنا تحمل الجنسية العربية

وتسقط من حساباتها حساسية الحدود، وهوية المواطنة

فنحن مجلة لكل من ينطق بالعربية..



■ الرئيس مبارك والشيخ زايد



■ د. بطرس غالي



■ فاروق الشرع

# أزور عطاؤهم حدود أوطانهم



الرئيس مبارك وخادم الحرمين الشريفين



سوزان مبارك

السيدة سوزان مبارك..  
جعلت من قلبها سكناً  
للأطفال الوطن.



سلطان بن فهد

علاقات تقوم على أساس وحدة المصير واشترك المصالح، الأمر الذي جعله يستحق بجدارة تسمية «الحكيم العرب».

واستحوذت السيدة الجليلة سوزان مبارك على إجماع فريد من العامة والصفوة، النساء والرجال، الشباب والأطفال في عالمنا العربي، فقد نجحت في أن تمنح قلبها وروحها وحنانها لكل الأطفال، ولكل ما يتعلق بهم، قراءة ورعاية وصحة، وفقاً على حاضرمهم وتحسين حياتهم وتعليمهم لغد أفضل وحياة أكثر إشراقاً، ومستقبل أكثر ازدهاراً بتمنية قديراتهم وغولهم وحمايتهم.

وعلى مستوى التخصصات النوعية، كان قرار مجلس الأمناء بناء على استطلاع الرأي الواسع الذي أجرته اللجنة اختيار الأستاذ إبراهيم نافع - رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير الأهرام - شخصية العام المحلية، مستنداً إلى أن نجح في تحقيق أفضل معدل أداء اقتصادي لمؤسسة صحفية في تاريخ الصحافة العربية، وقفز به «الأهرام» قفزات نوعية في الإدارة والطباعة، وكان افتتاح مطبعة الأهرام الجديدة كحدث مطبعية في الشرق الأوسط، وأكبر استثمار مالي في تاريخ الصحافة العربية كلها، وعلى الصعيد المهني، تميزت الأهرام بأنها أكثر الصحف العربية توزيعاً ورسالة وثقة وخدمة للقارئ، فضلاً عن أنها الأوسع انتشاراً، وعلى المستوى الشخصي تميزت بكتابات الأستاذ إبراهيم نافع بأنها الأفضل في مجال التحليل السياسي، وكانت مقالاته عن السوق العربية المشتركة واحدة من أهم الإسهامات الفكرية في هذا المجال، كما كانت مقالاته عن إخفاقات عملية السلام وعن الإصلاح الاقتصادي في مصر ومفاوضاتها مع نجت في النقد الدولي، تعبيراً وصينياً ومؤثراً ومعبراً عن قضايا الأمة ومشكلاتها، إلى جانب دوره النقابي البارز على المستويين المصري والعربي.

واختار مجلس الأمناء فارق الشرح وزير خارجية سوريا شخصية العام الدبلوماسية، فقد سجلت الدبلوماسية السورية نجاحاً متواصلاً في محاصرة التعتن الإسرائيلي الراض للسلام، كما نجحت في القيام بوساطة سياسية كثيرة غير معلنة، فقد ظلت سوريا محتفظة بخيوطها الدبلوماسية والسياسية مع كثير من العواصم، وفق إدراك متميز لشكل العلاقات الدولية والتغيرات في العالم، وظلت سوريا قلعة صامدة أمام كل الضغوط التي تمارس عليها للوقوف في مطب التنازلات السياسية،

في حيثيات الاختيار أكد رجل الشارع العربي وعي الشديدي، وتقديره لأصحاب الإنجازات البارزة.. فعندما توقف أمام شخص الرئيس حسني مبارك، اتضح أن الرصد أسيرة عطائه لأشبهه أي غموض، والتقدير للأمام شخصيته البارزة غير قابل للاختلاف.. فهو الزعيم الذي استطاع بمهارته في القيادة أن يرسخ مفاهيم جديدة للعلاقة بين مصر وأشغائها العرب، دون تفریط في زيتها أو حجمها السياسي والجغرافي.. ودون تجاهل لحجم الدور الذي تلعبه، ودون إغفال لحجم قطر عربي ودوره وأهميته السياسية والاقتصادية، لقد كان نجاحاً حقيقياً لإرساء مفهوم العلاقة السياسية الجديدة التي تمارسها السياسة المصرية في عهد الرئيس مبارك، وكان إجماعاً شعبياً وعربياً على أن الرئيس مبارك لم يتخل رغم كل الأزمات السياسية عن همه وقلقه على المستقبل وأرقه على بسطاء الوطن وشبابه، وكان قرار البدء في مشروع توشكي وتوصيل مياه النيل إلى سيناء إنجازاً يتساوى في حيويته مع قرار الحرب، ولكنه حرب من أجل المستقبل وصناعة حضارة جديدة وتاريخ جيد لأبناء مصر وأهلها.

وكان قرار مجلس الأمناء باختيار خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز شخصية العام الإسلامية تقديراً لإسهاماته ولدور الملكة العربية السعودية في الدفاع عن القضايا الإسلامية ولجهده في تقريب وجهات النظر بين الأشقاء في العروبة والدين على أرضية من سياسة قائمة على إدراك المخاطر التي تحيط بالأمّة كلها، وتوجب الملكة العربية السعودية جهودها قبيل نهاية العام بمساعيها الحميدة في تقريب وجهه النظر بين مصر وقطر ودورها في إنجاح مؤتمر تحييق بالأمّة كلها، وتوجب الملكة العربية السعودية للإشارات الإيجابية التي أطلقتها إيران تجاه العالم والنقطة العربية إدراكاً أن إيران جبار جغرافي وتاريخي للمنطقة العربية وضرورة قيام علاقات عربية إيرانية إيجابية كخيل بالإسهام في تطور المنطقة وازدهارها.

وكان إجماع مجلس الأمناء على شخص «حكيم العرب» الشيخ زايد آل نهيان - رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة - فلم يلبس الشيخ زايد أبداً، ولسمنات طويلة من إمكانية تحقيق مصالح عربية شاملة تستند إلى قاعدة الوافعية في التماسك وإدراك لحجم التحديات والمخاطر التي تهدد المنطقة، ولم يكن الشيخ زايد من إطلاق مبادرات ودعوات لجمع الشمل العربي وتجاوز الخلافات وإرساء قاعدة التفاهن والبدء في

# نجوم ١٩٩٧



■ الوليد بن فهد



■ عبد الله الثنيان



■ يوسف شاهين

واستطاعت الدبلوماسية السورية بمهارة فائقة وقدره متميزة تجاوز كل المطبات التي كان لا مفر من الوقوع بها عند رفض هذه الضغوط والتدبر عليها.

وكان اختيار د. بطرس غالي - أمين عام منظمة الفرانكفونية، والأمين العام السابق للأمم المتحدة - الشخصية الدولية تقديراً من مجلس الأمناء لمعميق عطائه الفكري والأكاديمي والعلمي، في مجالات متعددة، وفضلاً عن تميزه الرفيع كاستاذ للفنانين الدولى والتنظيمات الدولية، وقام بتدريسهما كاستاذ زائر في السوربون، الجامعة الفرنسية الأكثر عراقية، فقد كان موقفه بعد تركه موقعه كأمين عام للأمم المتحدة، بعد مواجهة مع الولايات المتحدة الأمريكية تكريسا لأنه من الرجال الذين يضيفون للمناصب ويمنحونها من فكرهم وجهدهم وكرامتهم الإنسانية، ونجح د. غالي في منظمة الفرانكفونية في تحقيق ميلاد جديد لها في عام ١٩٩٧، بأن أضاف إلى عملها وإطارها الفكري الكثير، ورفعت المنظمة شعار الحوار بين الثقافات هو المدخل لمواجهة القرن الجديد وتحديات العولمة والكثيرة وثقورة المعلومات.

وجاء اختيار الأمير الوليد بن طلال كشخصية العام الاقتصادية، متوافقاً مع التقدير العالمي له كأحد من أهم المستثمرين في العالم، وأحد أهم رجال الأعمال الدوليين، فضلاً عن أنه استطاع بجهد ملموس أن يؤسس قاعدة استثمار عربية تمارس أساليب الإدارة المالية والقانونية وفق أحدث النظم والقواعد العالمية، ونقل هذه الخبرة إلى المجتمعات الإدارية المختلفة التي يمارس فيها أعماله، كما اكتسب سمعة عالمية وتقديرًا حقيقياً عربياً وعالمياً لمعميق فهمه لأهمية التوظيف الاستثماري في تحقيق التنمية والأزهار والاستقرار.

وتوقف مجلس الأمناء طويلاً أمام شخصية العام الثانية، وعلى الرغم من الإجماع التام لجلس الأمناء على اختيار عبدالله النيبازي - النائب بمجلس الأمة الكويتي - فقد كان المجلس حريصاً في حديثاته على تأكيد أن الاختيار تم لأسباب موضوعية، وليست عاطفية، فلم يكن الاختيار تعرضه لمحاولة الانتفاخ التي تعرض لها، ولكن للأسباب التي دفعت الجناة إلى اقتراح عقوبتهم الأمة، وهي الدافع عن قضايا الوطن ومحاربة التجاوزات والفساد، فضلاً عن جهده البرلماني التميز وأدائه البرلماني للالتزم بقضاياها وفكره وسلوكياته، وإن كان لم يفت مجلس الأمناء أن يسجل تقديره للتجربة الديمقراطية الكويتية.

وفي مجال العلوم اختار مجلس الأمناء د. نبيل على الأب الروحي البرمجة العربية شخصية العام

العلمية، تقديراً لإنتاجاته العلمية والعملية، ولجهد الدوب في وضع اللغة العربية على خريطة مصر المعلومات.

وفي الفنون لم تتفاوت الآراء، ولم تختلف وإن كانت قد رصدت عدداً من الظواهر، فقد ظلت أزمة السينما والمسرح والأفنية مستمرة في عام ١٩٩٧، ولم يقدم العام وجوهاً جديدة فارقة، وإن كانت قد شهدت لمعاناً قد ينبيء عن احتمالات واعية، ففد شهد العام لمعان المضحكين الجدد: «أشرف عبد الباقي - أحمد آدم - علاء وإلى الدين - محمد هندي»، كما شهدت لمعاناً لغادة رجب وأصالة نصري، إلا أن العام ظل يمثل استمراراً لحالة استسقية من متقفي الوطن والمهتمين به النظر في أزمة الإبداع فيه.

وجاء اختيار مجلس الأمناء لشخصية العام المسرحية للفنان المبدع عادل إمام، تقديراً لمعائه والالتزام ولفقه الرفيع، واحترامه العميق لقيم الفن ورسالة المسرح، وبور الفنان، ولأنه واحد من الذين صنعوا البسمة والظلال البهجة إلى محبيه على مدى ثلاثين عاماً من المعطاء المستمر.

واختار مجلس الأمناء الفنانة ماجدة الرومي مطربة العام، ليس لجمال صوتها وروقي معانيها وأحسانها فقط، ولكن لأنها تجاوزت دورها كمطربة إلى فنانة ملتزمة بجمهورها وقضاياها، وكانت رحلتها إلى الجزائر والتقصير تعبيراً حقيقياً عن إدراكها لدور الفن والأهمية لإسهام الفنان في قضايا أمته.

وتقديراً من مجلس الأمناء للتكريم الذي منحه مهرجان مكان - للفنان يوسف شاهين - لإسهام الفنان على مدى سنوات طويلة لإنتاج سينما جادة ومحترمة وراقية وجميلة، فقد منح مجلس الأمناء صوته ليوسف شاهين كشخصية العام الأسبوعية.

وفي مجال الفضائيات، اختار مجلس الأمناء اللبقة نشوى الرويني، كإفضل مذبة عربية، صاحبة الحضور والذكاء والثقافة واحترام الشاهد، واختار مجلس الأمناء المنيع نضال قبيلان مذيع العام، فهو صاحب واحد من أهم البرامج في تلفزيون أبوظبي، وصاحب فترة عالية على إدارة الحوار بثقافة وللمام واحترام لضيفه ومتفرجيه.

واختار مجلس الأمناء الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لإرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية، ونائب رئيس اتحاد الكرة السعودي شخصية العام الرياضية، تقديراً لنجاح المنتخب السعودي في التأهل لصفينات كأس العالم،

**بطرس غالي وفاروق الشرع .. الأداء السياسي الرفيع وإدارات متغيرات العالم**  
**سلطان بن فهد ونوال المتوكل .. الإدارة والعلم قبل الموهبة**  
**نشوى الرويني ونضال قبيلان .. عقل الذئب قبل سمات وجهه**

## قرار مجلس أمناء مجلة «الأهرام العربى» باختيار نجوم عام ١٩٩٧

إنه فى يوم الأحد الموافق ٧ ديسمبر ١٩٩٧ - ٧ شعبان ١٤١٨ هـ اجتمع مجلس أمناء مجلة «الأهرام العربى» بمقر الحلة بالقاهرة، وأطلع على نتائج استطلاعات الرأى واستمارات الترشيح، وضاى عمليات تفرغ البيانات بالنتيجة العامة، وقرر اختيار شخصيات ونجوم عام ١٩٩٧ على النحو التالى:

| التوصيف                    | الشخصية  |
|----------------------------|--|
| ■ شخصية العام السياسية     | ■ «صانع المستقبل» الرئيس محمد حسنى مبارك                 |
| ■ شخصية العام الإسلامية    | ■ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز           |
| ■ حكيم العرب               | ■ الشيخ زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة |
| ■ سيدة العام               | ■ السيدة الجليلة سوزان مبارك                             |
| ■ شخصية العام الإعلامية    | ■ الأستاذ إبراهيم نافع رئيس اتحاد الصحفيين العرب         |
| ■ شخصية العام الدبلوماسية  | ■ فاروق الشرع وزير الخارجية السوري                       |
| ■ شخصية العام الدولية      | ■ د. بطرس غالى أمين عام منظمة الفرنكفونية                |
| ■ شخصية العام الاقتصادية   | ■ الأمير وليد بن طلال                                    |
| ■ شخصية العام البرلمانية   | ■ عبدالله النيبارى «نائب برلمانى كويتى»                  |
| ■ شخصية العام العلمية      | ■ د. نبيل على «خبير الكمبيوتر والمعلومات»                |
| ■ شخصية العام المسرحية     | ■ عادل إمام  |
| ■ شخصية العام السينمائية   | ■ يوسف شاهين   |
| ■ شخصية العام الغنائية     | ■ ماجدة الرومى   |
| ■ شخصية العام الإذاعية     | ■ نشوى الروينى مذبة فى تلفزيون «M.B.C»                   |
| ■ شخصية العام التليفزيونية | ■ نضال قبلى مذيع فى محطة تليفزيون «أبو ظبى»              |
| ■ نجمة العام الرياضية      | ■ نوال المتوكل وزيرة الرياضة بالمغرب                     |
| ■ شخصية العام الرياضية     | ■ الأمير سلطان بن فهد                                    |
| ■ شاعر العام               | ■ نزار قبانى   |



■ نزار قبانى



■ عادل إمام

عادل إمام ويوسف شاهين  
وماجدة الرومى.. التزام الفنان  
بتقييم الحق والجمال



■ ماجدة الرومى

العربى» اجتمعوا، الذى أعلن فيه أسماء نجوم عام ١٩٩٧، وأخطر مجلس تحرير المجلة بنتيجته.. كان إجماعاً من مجلس التحرير أننا مع تقديرنا العميق لقرار المجلس، إلا أننا نصيف إلى قراره نجماً آخر، هو قارئنا.. فقرأنا هم نجومنا وقضائنا وساداتنا.. لهم وحدهم نعمل، ولهم وحدهم نتوجه، و بهم نشعر بالامتنان، والرجل الصالح لا يخدم أبداً سيدين فى وقت واحد، فهم القضاة والسادة ومعهم ولهم، وكل وطننا نريد مقولة الأستاذ عباس العقاد الرائعة:

يايومنا الجديد

فى سفتنا المقبلة

لكن نرجوا فى سلم، ولا تكن دركا إلى منحدر ■

وهو إنجاز قلما يحدث للاتحادات العربية، فضلاً عن انتظام مسابقات كرة القدم السعودية والطفرة التى شهدها، وأنجيزاً من مجلس الأمناء لفكرة أن الرياضة إدارة وعلم لرعاية الموهبة.

كما اختار مجلس الأمناء فى الرياضة الرياضيين نوال المتوكل ووزيرة للرياضة فى العالم العربى، وتقديراً لتاريخها الرياضى، وإعلاء لقيمة وأهمية المرأة فى تولى المناصب القيادية.

وتمت مجلس الأمناء تقديراً خاصاً للشاعر الكبير نزار قبانى، الذى أثبتت محبة مرضه - متمتع الله بالصحة والعافية - أنه أكثر شعراء العربية مجداً وإنجازاً وتواصلاً مع الجماهير.

ويعد أن أنهى مجلس أمناء مجلس «الأهرام

شخصية العام

# مبارك صانع المستقبل



■ الرئيس مبارك صانع المستقبل في أرض الحضارة



«كل ما أريده أن يقول الناس إنني فعلت شيئا مفيدا لمصر»

تلك العبارة المضيق بإشراقات التاريخ وتجلياته لا يقولها إلا زعيم يعشق وطنه كل العشق.. ويقف أمام شعبه مناخلا وجسورا.. يبنى ويعمر.. ويشرق للمستقبل درويا جديدا..  
تلك العبارة قالها حسنى مبارك.. فى لحظة مصيرية تاريخية فريدة.. تؤكد حروفها المبللة بقطر الوطن.. أن مصر مهمتها الأولى هى صنع الحضارة..  
هذه الكلمات قالها حسنى مبارك فى اليوم التاسع من يناير فى مستهل عام ١٩٩٧.. عندما أعطى إشارة البدء لمولد حضارة مصرية جديدة فى جنوب الوادى.

وفى ذلك اليوم المصرى الجميل تدفقت مياه النيل لتصنع دلتا جديدة تنهض على خيراتها حضارة شامخة.. تفيض بالبهجة والفرحة فى كل أنحاء البلاد.. فى تلك اللحظة الجياشة بالأحلام والأمال.. يخرج كائن التاريخ الأسطوري من محرابه العتيق فرحا ومستبشرا.. ويخط بريشته فى دفاتر الزمن الآتى: «مصر».. فى عهد أبناها البار حسنى مبارك.. تواصل فى سموخ وكبرياء ما انقطع.. وتشرع بكل حزم وعزم فى صنع الحضارة.. هذه هى مهمتها الأولى النبيلة والجليلة منذ أشرقت بخضارتها الخالدة على الدنيا إبان فجر التاريخ فبددت ظلماتها.. وأضأت مسالكها بالكلمات والمجازات العلمية والمعمارية المثيرة والمذهلة.. والتي لم تبع بكل أسرارها حتى الآن.

حسنى مبارك.. صانع للحضارة.. وهذا هو سر قيادته الحكيمة ما اختاره الشعب المصرى العظيم فى أكتوبر ١٩٨١ ليكون ريانا لسفينة الوطن..

لم تكن المهمة التى حمل حسنى مبارك أمانتها التاريخية فى حنايا قلبه سهلة.. ولم يكن الإحار وقتها ميسورا وسط المعاصف الإقليمية والدولية العاتية.. لكن الريان يخلق تسرا فى مدارات القضاء.. ويستكشف ببصره ويصيرته المسالك الآمنة.. ويقود سفينة الوطن نحو بر الاستقرار والأمان..

الانس المصرى.. كان قد فعلها من قبل.. بكل الاقتدار والبسالة.. عندما قاد أسراب الوطن صوب الروبة العالية لانتصارات حرب أكتوبر عام ١٩٧٣.. لقد خطط وبن وقاد الضربة الجوية المصرية القاصمة.. التى عبرت تحت مظلتها الوافية قوات مصر قناة السويس.. وقوضت خط بارليف.. ودمرت تحصينات العدو ودياباته.. وغرست العلم المصرى فى أرض سيناء..

سيناء.. الزوابة الشرقية لمصر.. يقف حسنى مبارك شامخا فوق أرضها فى اليوم الثالث والعشرين من أكتوبر ١٩٩٧.. ويعطى إشارة البدء.. يتدفق النيل إلى آرايا لأول مرة فى التاريخ المصرى.. إذبانا ببهاء حضارة جديدة فى شبه جزيرة سيناء.. وحتى تخضير الزوابة الشرقية لقلعة خبيصة تصد وتبوء أى طامع أو معتد.

حسنى مبارك يخلق سيناء فى أجواء الوطن مع طائر التاريخ طوال عام ١٩٩٧.. يصنع حضارة جديدة فى عجم بر.. مصر.. هذا هو نهجه..



محمد عيسى الشراوى

وذاك هو حلمه وعزمه منذ حمل أمانة المسؤولية.. نعم هو ابن مصرى بار.. حرفته الأولى صنع الحضارة.. وغرس الأشجار حتى تغدو ظلالها أروقة.. وتطرع شمارها عدلا وحرية.. ذلك هو الحلم المصرى.. أطلعنا على سبل إمكان تحقيقه جدنا العظيم رفاعا رافع الطموح.. رائد النهضة المصرية الحديثة.. عندما قال لنا: «العدل أساس العمران»..

الحلم المصرى النبيل.. هو ما يسعى حسنى مبارك إلى تحقيقه منذ تولى رئاسة مصر عام ١٩٨١ بإجماع شعبى كاسح.. وهو يظن إلى أن هذا الحلم يصير واقعا بالعمل الدؤب.. وتضافر الجهود لإصلاح المسار الاقتصادى.. وهذا ما دعا إليه القائد والزعيم بعد نحو ثلاثين يوما لا أكثر من تحمله لأسانة الوطن.. فقد دعا إلى عقد المؤتمر الاقتصادى القومى الأول لدراسة الأوضاع الاقتصادية

للبلاد.. وصولا إلى إرساء أسس أفضل سياسة اقتصادية تنتشل الأمة من عثراتها حتى تتجاوز أزمتها.. واتخذ المؤتمر فى ٢٢ فبراير عام ١٩٨٢.. وطرح حسنى مبارك فى مستهلته تصورات ورواه الجهود لإصلاح الاقتصادى.. وقال وقتها بكل الوضوح إن «الانفتاح الإنتاجى» هو ما نصبو ونتطلع إليه.. وأن الهدف هو زيادة الإنتاج الزراعى والصناعى.

ولأن الزعيم والقائد حسنى مبارك يقف فى ذات الخندق الذى يقف فيه ومعه كل البسطاء والشرفاء والفقران من أهل مصر.. فقد ألح وأكد على ضرورة مراعاة البعد الاجتماعى للإصلاح الاقتصادى.. وهذا يعنى ألا يتحمل البسطاء والفقران أعباء الإصلاح.. وإنما يعاملون ويحسون الثمار.. وأخر التقارير الدولية تؤكد نجاح الأداء الاقتصادى فى مصر.

البسطاء من أهل مصر هم الأغلبية الغالبة والساحقة من شعبها.. وتوحدوا مع حسنى مبارك.. وتعلقت أفئدتهم به.. وهو ما تجلى فى لحظة اضطرب فيها نبض التاريخ فرعا عندما تعرض القائد والزعيم لحالة فاشلة وأزمة للإعتداء عليه فى العاصمة الإثيوبية أديس أبابا.. غير أن النسر المصرى بحسه الكامن فى أعماقه يتوقع لحظة الخطر.. ويبهرته فى مناورتها.. وقدرته على الانقضاض عليها.. قد عاد سائلا إلى أرض الوطن ليستقبله الشعب كله بقلقائه وعفوية.. استقبالا تاريخيا مشهودا..

حسنى مبارك.. والغالبية من الشعب المصرى معه ومن حوله.. كلفك فى لحظة حزينة من يوم ١٧ نوفمبر ١٩٩٧ دعوى أولى النيابة.. ومملكة الملكات «مستبشورة» عندما اضطربت حزنا وكبدًا.. أن قلعة قليلة ضالة ارتكبت جريمة الأقصر ضد السائحين من ضيوف مصر وعشاق حضارتها..

حسنى مبارك ومعه ومن حوله الشعب المصرى العظيم.. ككفك دعوى أسر الصحاوى فى احتفالتي العزاء والاعتذار.. واكتبروا للدنيا كلها أن قائد مصر وزعيمها.. وإبناء مصر لا يثنيهم شئ من صنع الحضارة.. ولقد كان البرهان ساطعا ومضيئا عندما افتتح الرئيس حسنى مبارك فى ٢٢ نوفمبر متحف النوبة فى احتفال عالى.. صنع الحضارة.. هذا هو القدر التاريخى لمصر.. ولزعيمها.. ولشعب يتوَصَّم صباح مساء بقطر التسامح والحب والمودة ■



## خفايا عربية

بقلم  
إحسان بكر

وقيادة دور عربي رائد في مواجهة التحديات من أجل تحقيق السلام العادل في المنطقة. ولعل بروز الموقف العربي الموحد الراض للهيمنة الإسرائيلية تجلّي باتصم صوت عندما رفضت مصر الانصياع لمحاولات الإدارة الأمريكية لحضور مؤتمر القمة الاقتصادية في الدوحة.

لقد رفضت مصر المشاركة وامتنع معها ١٢ دولة عربية عن حضور هذا المؤتمر الذي كان بمثابة بوابة مرور للسيطرة الإسرائيلية على الأسواق العربية، قالت مصر ومن البداية إنها لن تحضر المؤتمر طالما لم تغير إسرائيل من سياساتها.

ورفضت مصر كل أشكال الضغوط وجاء الموقف العربي الجديد تعبيراً عن عودة روح التضامن العربي إلى الأمة التي أنهكتها الجراح.

وإذا كنا في مجال الرصد للتحركات السياسية المصرية التي قادها الرئيس مبارك - رجل العام - فعلياً أن نسجل زيارة «الافتراق» الناجمة التي قام بها الرئيس إلى موسكو من أجل تفعيل الدور الروسي في منطقة الشرق الأوسط كي تحتل هذه الدولة الكبرى مسؤولياتها كشريك أساسي في عملية السلام وتأكيداً لبدا الأقطاب في السياسة الدولية.

ولعلها لم تكن مصادفة أبداً أن تأتي زيارة مبارك لموسكو ليعقبها دور روسي فاعل في احتواء الأزمة بين العراق وأمريكا.

وكان نجاح موسكو بمثابة فرصة ذهبية لكي تعود من خلالها إلى ممارسة دورها في الشرق الأوسط بطريقة إيجابية وتؤكد دورها الفاعل على المسرح العالمي.

كادت الطائرات الأمريكية تنطلق من قواعدها لقصف العاصمة العراقية لولا تحرك مصري عاجل ومسئول أوضح للإدارة الأمريكية بصريح العبارة أن مصر ضد أي عمل عسكري ضد العراق، وأن مصر ضد أية محاولة لتقسيم العراق وتهديد وحدته الإقليمية.

وينفس هذا المنطق كان التحرك المصري الراض للحرب الأهلية في السودان أو فصل جنوب السودان عن شماله.

ومصر عندما تنطلق وتستمر إرادتها فإنها تنطلق انطلاقاً من مسؤولياتها القومية تجاه الأمة العربية، ومصر عندما تؤكد قولاً وفعلاً أنها البنت الأكبر للأمة العربية فإنها تعين عن ثراث وتاريخ وعقيدة عمرها آلاف السنين، فهذا هو دورها، وذلك هو قدرها. ■

بعبارة واحدة نستطيع أن نصف عام ٩٧ الذي يوشك أن يرحل عنا بعد أربعة أيام بانه: عام التحديات المصرية الصعبة. وبلا أدنى مبالغة أو تزيد نقول: إن الرئيس حسني مبارك هو رجل العام.

سنة صعبة حملت في طياتها أحداثاً مثيرة وتطورات متلاحقة، داخلياً وخارجياً، ورئيس خرج من أرض مصر الطيبة، فأسماك بقدرات البلد، وسط رياح عاتية بحلقة واقتدار.

كانت زلزال الأحداث - داخلياً - في شهر نوفمبر بوقوع مذبحه الديبر البحري في الأقصر والتي راح ضحيتها ٦٠ سائحاً من الأجانب، ولولا حكمة الرئيس الذي ترك مقعر رئاسة الجمهورية لينتقل إلى موقع الجريمة، بدوى الجراح ويتخذ القرارات العملية الفعالة ثم يطوف بعواصم المحافظات حتى يغسل وجه مصر والمصريين من آثار الجريمة لكانت النتائج أفدح.

نعم نحن - وأظن أن الأغلبية الكاسحة من المصريين - نقول الآن، وباطمئنان إن حسني مبارك هو رجل عام ١٩٩٧ فهو ضمانة الأمن والاستقرار.

مصر تعيش هذه الأيام مرحلة جديدة في تاريخها هدفها تحقيق التنمية والاستقرار ومواصلة عملية الإصلاح الاقتصادي، وإقرار السلام العادل والشامل في المنطقة.

وأسبابنا كثيرة للتفاؤل بالعام الجديد، لقد حقق الانتصار المصري نتائج إيجابية ملموسة، وطبقاً لتقارير البنك الدولي وصندوق النقد فإن معدل النمو الاقتصادي في مصر وصل إلى ٥٪ وانخفض معدل التضخم إلى ٩,٢٪ وارتفع احتياطي النقد الأجنبي إلى أكثر من ٢٠ مليار دولار.

وإذا كانت مصر تخوض الآن معركة تصفية بؤر الإرهاب والتطرف فإن أحداث مجزرة الأقصر قد أكدت للعالم قاطبة أن مصر دولة واحدة تجمع بين عنصرى الأمة: مسلمين وأقباط، وأن التلاحم الذي ظهر بين المصريين بعد فاجعة الأقصر قد أكد أن هذا الشعب لن يموت بل سيواجه كل الخوارج ومن يقف وراءهم بالدعم والتمويل، ولعل الصيحة التي أطلقها الرئيس مبارك بتجنيز بعض العواصم الغربية التي تمنع حق اللجوء لجماعات الإرهاب تشعشع الجميع بأن الإرهاب ظاهرة عالمية يجب على المجتمع الدولي أن يتكاتف لمواجهةها وإتلاعهما من جذورها.

وإذا كان نهج مبارك في السياسة الداخلية قد حقق للتنمية والاستقرار فإن السياسة المصرية الرشيدة ودورها الرائد على الساحة الدولية قد حقق توازناً بهذا الدور على الساحة الغربية



علي شريعات



الشخصية الإسلامية

خادم الحرمين

اللقب الخطير

والمسئولية العظمى



■ خادم الحرمين الشريفين اتفق العرب على أهمية دوره في ٩٧



إذا كان الله سبحانه وتعالى قد شرف أرض المملكة العربية السعودية عندما اختارها مهيكل للوحي وموطنًا لخاتم الأنبياء والمرسلين وبمعها مكانة في قلوب جميع المسلمين، جعلتها تتصدر القيادة الروحية للعالم الإسلامي. إنه سبحانه قد كرم الملك فهد بن عبدالعزيز برعايته الحرمين الشريفين، والوقوف على خدمتهما، فاختار أن يكون قلبه الذي يعلو فوق كل لقب، هو خادم الحرمين الشريفين، الذي يري أقدس مقدسات الإسلام، ويدافع عنها، ويؤمن الحجاج على أنفسهم وأموالهم، ويسير عليهم مناسكهم، ويفتح الطريق أمام الملايين الذين يأتون من مختلف أركان المعمورة مهلين ومريدين نداء «بيك اللهم ليك»، لقد أتى الملك فهد أن يحمل ألقاب العظمى والتشريف - وهو أهل لها - فاختار لقباً يبدو متواضعاً، ولكنه أخطر الألقاب، فهو تكليف أكثر مما هو تشريف، كما أنه يحمل معه مهمة عظيمة ومسئولية قد ينوء بها أي حاكم، وهي خدمة ورعاية أعظم سكان في العالم، بيت الله الحرام، ومسجد النبي محمد عليه الصلاة والسلام، ومعنى أن يكون خادماً للحرمين الشريفين، هو تحمل مسؤولية وحدة الأمة الإسلامية التي يرمز لها الحرمين الشريفين، وقيل ذلك المحافظة على استقرار ورفاهية المملكة العربية السعودية التي أسسها وجددها والده الراحل الكريم الملك عبدالعزيز آل سعود. كذلك كان الملك فهد، هو الزمن والحراك لإنقاذ وحدة الأمة العربية وتضامنها منذ تولي المسؤولية حتى الآن. فلم يظهر زلازل أو خلاف داخل الوطن العربي، إلا وكان للسعودية، في عهد الملك فهد - دور سريع وقابل في الوصول إلى القضية الشريفة وإعادة أوامر المودة بين الأشقاء، وفي كل أزمة عربية كان دور خادم الحرمين الشريفين القائم على الحكمة والموعظة الحسنة، يأتي في المقدمة، ولم يحدث في أي يوم أن اشتكت أية دولة عربية من هم أو ضيق إلا ووجدت الصدي والتمس في الرياض أو جدة أو الطائف، وفي القيم العربية المتأصلة، سواء في دوراتها العادية أو الطارئة. أثمر الجهد السعودي في ظل ولاية الملك فهد، تضامناً وتآزراً ووحدة في الكلمة.

ففي قمة فاس «المغرب» عام ١٩٨٢، كانت «مبادرة فهد» هي الأساس للتحجج العربي الموحد نحو الحل العملي الواقعي لأزمة الشرق الأوسط وإقامة الدولة الفلسطينية، وإذا كانت بعض الأطراف العربية قد اختلفت حول مبادرة فهد في قمة فاس الأولى، فإنها جميعاً قد قبلت بها في قمة فاس الثانية، وتبنتها، فأصبحت هي الصيغة المقبولة عربياً ودولياً لحل هذه المشكلة المزمنة، سواء على الصعيد الفلسطيني، أو على الصعيد العربي الدولي والشرق، وأصبحت تعرف باسم «المشروع العربي للسلام»، وكانت أساساً للمؤتمر الدولي في مدريد عام ١٩٩١.

وفي قمة الدار البيضاء عام ١٩٨٩، اقترح الملك فهد إجراء اقتراع سرى حول عودة مصر إلى منظمة المؤتمر الإسلامي، وذلك تحسباً للزلازل الكلامية. فكانت نتيجة هذا الاقتراع الموافقة بأغلبية كاسحة، حيث لم تعترض سوى دولتين وتحفظت دولة واحدة.

أما في قمة عمان ١٩٨٧، فكانت السعودية بالاشتراك مع الأربع صاحبة النص الأكثر في عودة العلاقات بين مصر وسائر الدول العربية. ويمكن أن تلعب الدور السعودي في كل بلد عربي تقريبا، في مشروعات التنمية، وإذا الملك فهد على ذلك بأن جعل سياسة بلاده تجاه الأشقاء، هي عدم الانتظار أو التردد إزاء أية شدة أو أزمة لإحدى الدول العربية، وإنما المبادرة لتجذبة أية دولة شقيقة تتعرض لأي معاناة، مهما كان نوع المشكلة، ومهما كانت مواقفها السابقة من المملكة العربية السعودية، وقد تجاوزت العنوتات السعودية لأغاليي اليوسنة ٥٠ مليون ريال سعودي. وبالنسبة لأزمة لبنان، نجح مؤتمر الطائف في إنهاء الحرب الأهلية اللبنانية التي استمرت زهاء ١٤ سنة، وبفضل الوساطة السعودية عاد للفرق اللبناني الشقيق أمنه وسلامه ووحدة الوطنية. وخلال الحرب العراقية الإيرانية التي استمرت ثمانية سنوات، بذلت السعودية كل جهودها لوقف تزيف الدم بين الدولتين الإسلاميتين، أما عندما أقدم



بسم حسن فؤاد

العراق على غزو الكويت عام ١٩٩٠، فكان حاكم الملك فهد ورجاحة فكره، كانت أكثر رادع للعدوى العراقية. وعندما اشتد النزاع بين دولتي قطر والبحرين بسبب الخلاف على ملكية مجموعة صغيرة من الجزر الخليجية، اتجهت الأنظار إلى العاصمة الخليجية، وإلى خادم الحرمين الشريفين، حيث أصبحت كل دول المنطقة تستشعر خيرا بدور المملكة العربية السعودية، وهو دور تاريخي - في ترتيب البيت الخليجي، وتقليل أية عقبة تقف في وجه تماسك وترابط مجلس التعاون الخليجي، كما أن هذه الدول تضع آمالها في الملك فهد بن عبدالعزيز. وبالفعل فإن خادم الحرمين لم يخيّب أملاً أو يبدد رجاء لدول الجوار التي تنظر إلى المملكة العربية السعودية باعتبارها الشقيقة الكبرى، والصرح الكبير الذي يدعم التعاون الخليجي ويعززها، وإنما أعلن في مطلع هذا العام أنه يضع قلبه الكامل في حاضر مجلس التعاون الخليجي ومستقبله وفي وحدة هدفه ومصيره المشترك، باعتبارها درع العالم العربي في بوابته الشرقية. واتخذت دعوة الملك فهد للتماسك الخليجي بعدا مهما غدا انعقاد القمة الخليجية السابعة عشر في أواخر العام الماضي، حيث أعرب المهتمون بالشؤون الخليجية عن تقاربهم بالادور السعودي المتواصل لحل الخلاف القطري الجريني، وأكدوا تقهيم في قدرة القيادة السعودية على حل الخلاف في إطار البيت الخليجي الواحد، ورأوا في الدور السعودي عاملاً حاسماً في وضع الإمارات في وضع الإماراتين على طريق الحل الذي يضمن حقوق الطرفين، ويعد روح الإخاء بينهما، ويحقق الاستقرار للمنطقة، وبالفعل أثمرت المساعي الخيرة للملك فهد اتفاقاً يقضي بوقف الحملات الإعلامية والتهجمات المتبادلة بين البوابة والمنامة، كمرحلة تمهيدية نحو الوصول إلى تسوية كاملة للنزاع من خلال الاتصالات بين الجانبين بروح الأخوة ولواعج القربى، وفي ظل الوساطة السعودية كذلك فإنه في النزاع الأخير الذي نشب بين مصر وقطر، بادور خادم الحرمين الشريفين إلى التوفيق وإعادة جو الود والصفاء بين الدولتين الشقيقتين، وأمام الوساطة السعودية تحول النزاع إلى سحابة صيف سرعان ما انقشعت. وتقديرًا لدور السعودية - في ظل ولاية الملك فهد -

في العمل على إيقاظ القدس، طار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في يونيو الماضي إلى جدة لكي يقابل الملك فهد وسام تجمة الشرف الفلسطينية، وهو أرفع وسام فلسطيني، وقال خادم الحرمين عند قبوله الوسام: «أرجو في المرة القادمة بأن الله أن تلقى منكم وسام القدس في مدينة القدس المحررة، وفي الاستطلاع الذي أجراه مركز الشرق الأوسط للبحوث والدراسات الإعلامية. وقع الاختيار على خادم الحرمين الشريفين لكي يصبح من جدارة الشخصية الإسلامية لإعطاء لعام ١٩٩٥». فهو الذي حمل مشعل التعاون الإسلامي في العصر الحديث، ودعا إلى توحيد العالم الإسلامي ودعم مستقبل واهض الشعوب المسلمة بما فيها الأقليات الإسلامية في مختلف الدول الأجنبية، مع المحافظة على القيم الدينية المستمدة من الشريعة الإسلامية السجدة، وقمة استطلاع آخر أجراه جامعة الأزهر - أقيم جامعات العالم - في مارس الماضي. أنشأت نتيجة أن الملك فهد هو أكثر الزعماء العرب متناصرة لمصر خلال عام ١٩٩٦، من ثم أهدت هذه الجامعة العريقة درعها إلى خادم الحرمين الشريفين. وعلى النطاق الداخلي تميزت مسيرة المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين بتأييد من الإنجازات التي تجسدت في بيا، قاعدة اقتصادية صلبة، وترسيخ أسس التطور بما يتماشى مع الأوضاع المتغيرة للعالم، والاستعانة بالكنافات الشابة، وتأسيس «مجلس الشورى»، ثم التوسع في عصبونه، ومنذ أن بايعت الأسرة الملكة والشعب السعودي، فهد بن عبدالعزيز ملكاً في صيف عام ١٩٨٢، إنش وفاة الملك خالد رحمه الله - منذ ذلك التاريخ وحتى الآن حققت المملكة سلسلة الإنجازات المحيطة، وتمكنت من تجاوز الكثير من الأزمات والظروف الدقيقة التي مرت بها المنطقة دون أن تتأثر خططها في التنمية أو مستواها المتميز في الأمن والاستقرار ■

حكيم العرب

# الشيخ زايد رائد مدرسة الاعتدال العربي



■ الشيخ زايد استحق لقب حكيم العرب بإجماع العرب



الأمر المؤكد أن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان واحد من القادة العرب الذين يقولون ما يفعلون..

في كلمات الغيرة الصادق وعمق التجربة، لديه القدرة على تلخيص الأمر كله في أي موقف يكلمات قليلة، جعلت منه شيخ العرب وحكيمهم، وأصبح إيردندن كلمة كقولاً مأثورة.. يكفيه أنه في عز أرقائه الشدة، وما أكثرها على المستوي العربي، يظل مؤمناً ومتمسكاً بخيار التضامن العربي طال الزمن لم قصر، لم يهتز أو يتسربل اليأس إلى نسيه وسقط دعوات الفرقة والانقسام، لم يكانت كلمات ومواقفه كإشعة الضوء، في التلق العربي المعتم، في أشد لحظات التشردم، كانت كلمات ومواقفه

هي البوصلة لما يجب أن يكون عليه العرب.. خرج يقول: طريق الهزيمة الصحيح في اتجاه التضامن العربي، وفي هذا الطريق سكة السلامة والمجاها لنا كعرب، وهو صاحب التجربة الوجدانية الناضجة في دولة الإمارات، وهو القائل أن النفط العربي ليس أغلى من الدم العربي في حرب أكتوبر وهو القائل إن الراضي بالظلم كفاؤه، لهذا دخل قلوب العرب.. والرجل يقدم الكثير في صمت ويدون إعلان فهو الصديق وقت الشدة.. ومواقف الشيخ زايد هي دروس في الزعامة والحكمة.. يقترح الفكرة، ثم يبدأ هو في التنفيذ ليعطي الآخرين نموذجاً، لا يتكلم في شيء إلا بعد أن يمارسه ويحقق فيه نجاحاً باهراً، لأنه من الرجال الذين يعملون ويسعدون أن يعمل الآخرون، لا ينتهي لدراسة الكلام والنظريات، وحمله الدائم أن تتجاوز الأمة العربية حالة الفرقة والانقسام وأن تعمل بكل جهد ممكن لتعويض ما سر بنا من خسارة، وفلسفته العميقة هي أنه إذا لم يساعد العرب أنفسهم فلن يساعدنا أحد.

وبعد الشيخ زايد ثوابت لا تغيرها مناورات المصالح والسياسة، كما كان الأمر متعلفاً من العرب، ويسعد ويؤكد الرجل دائماً أنه لا سلام ولا أمن بدون عودة القدس الشريف، مشيراً إلى أن تحديات مسيرة السلام تتطلب من الأمة العربية وقفة حازمة لا تنازل فيها عن الحقوق والأراضي، لأنه يرى أن السلام الذي يقوم على التنازلات مرفوض، حتى لو جمعت إسرائيل الفاضلات لسنوات عديدة، ثم يضع الرجل الحل المنطقي للخلاص من المازق العربي لسوانيقه: علينا كقادة عرب أن نعدل عن طريق الخسارة وأن نميز ونعرف الطريق الواضح ولا نستمر في الخطأ لأن علاج الخطأ بخطأ مرفوض.. نريد تعاوناً وعلاقات قائمة على الأخوة والتوازي الصنة والمنطق المبني على التراحم والتسامح.. وفي شجاعة يعلن تأييد الإمارات لرفع الحصار عن العراق، بل وحضور صدام حسين القمم العربية لأن الجسم لا يمكن أن يكون سليماً وأحد أعضائه مريض.. وهو الموقف نفسه الذي اتخذته وقد عزلة مصر عن عالمها العربي، وخلال الأزمات الماضية وفي ٩٧ ظل الشيخ زايد يدعو لعونة العراق حتى تستعيد المنطقة توازنها، ويلتزم الجرح الغائر.. أصبح أن نعوذ الشيخ زايد لا تصادف قوى في نفوس البعض الذين لايزالون يرون في وجود الرئيس العراقي خطراً يهدد أمن الخليج.. ولا تصادف قوى لدى قوى إقليمية ودولية ترى في هذا الخلل العربي فرصة سانحة لتأكيد نفوذها واكتساب شرعية لتواجدها.. غير أن دعوة زايد إلى المصالحة العربية وإعادة العراق لا تنبع من فراغ، ولكنها تأتي من إحساس مسئول بخلاوة الوضع الراهن، وأثره على توازنات القوى في المنطقة.. لا يريد الشيخ زايد مصالحة تتجاهل الدروس المستفادة من غزو العراق للكويت، ولكنه يريد مصالحة تضع الأمور في نصابها الصحيح، مصالحة تعالج أخطاء الماضي، وتفتح للعراق صفحة جديدة، مصالحة تنصف الشعب العراقي وتعيد للأمة العربية تضامناتها، والمصالحة كما يقول الشيخ زايد واجباً والتسامح ضروري، لأن عدم التسامح سوف يزيد العرب اشتقافاً.. قد مر الزمن ما يكفي لتجاوز عوامل الخلاف والفرقة.



بقلم: سيد علي

ولأن الشيخ زايد واحد من رواد مدرسة الاعتدال السياسي.. أبهى يرفض الظلم ويعمل على الصنائر، كبير يترفع عن البغض والبغض الضعيفة لا يصمت عن قول الحق حتى لو كان صوتاً وحيداً في البرية، كان يمكن للشيخ زايد أن يصعد الأمور مع إيران التي تحتل ثلاث جزر إماراتية، مستغلاً التحرش الدولي بليزان ولكنه أبى ويرى أن الحل يكون من طريق محكمة العدل الدولية الإمارات تغلب مسبقاً بأي حكم يصدر عنها.. تقول كان يمكن بمنطق السياسات الرافعة في عصر النظام العالمي الجديد أن تستغل الإمارات العداء الأمريكي والتحرش الغربي بإيران وتطرح قضية الجزر ولكنها رفضت هذا المنطق، لأن الشيخ زايد يمثل النبع الصافي للحكمة وهو مثال الفارس العربي الذي يميز بين الطيب والخبيث.

والشيخ زايد يفيض على شعب حبا وجوداً وعدلاً بين المدن ويفتح المدارس ويعلم البنات ويرعى الإبل والنخيل ويمد الخضرة فوق الفيافي، ويقرع مثل طفل صغير عندما يرى شجرة مورقة في عمق الصحراء، بدوى يعيش بالفطرة النقية، يأكل مما يأكله شعبه ويعيش مثلهم، ولكنه في الوقت ذاته إنسان عصري يبني أعظم مستقبل لشعبه، ويفتح الأبواب، لكي تتفتح الإمارات القرن الحادي عشر أو أوسع أبوابه، ولسوف يذكر التاريخ للرجل أنه نجح بحسم العرب في أن يوفق بين الأناضول وقضايا التاريخ ويستوعب مشكلات العصر ويضع الطول الملازمة لها.

والأمر المؤكد أن تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة تستحق التامل كاتنج وأقدم تجربة وحدوية في عالمنا العربي فليل هذه التجربة كانت فكرة الوحدة قد تعرضت للتشويه على يد نفر غير كامل الإخلاص من أبناء العروبة أنفسهم ولكن الشيخ زايد كان مصمماً على السير في طريق الوحدة على قدم تجرئة لأنه تتعزى بها عما سبق من تجارب فاشلة وتضعها نبراساً من أجل المستقبل.. وهناك كلمة للشيخ زايد يحفظها كل مواطن في الإمارات تقول إن على العرب أن يصدوا جراح بعضهم البعض عن اقتناع بأن ما يصيب الجار من مصيبة لن تقتصر على حدوده، لأن المصائب لا تعرف الحدود، وأن ما يتم الله به عليه من خير لا شك سيكون لجيران نصيب منه، وقدر العرب أن ينعموا جميعاً بالعلماء، يربكهم جميعاً الضيف والوعن، والذين يفلتون أن يوحسبوا أن يربكهم جميعاً جيرانهم فلا يصيبهم منهم ضرر ولا نفع منهم مخطئون فقد علمنا التاريخ أن العزلة مستحيلة وأن قدر الجيران أن يتقاسموا الفيزاء والضرراء.. ومن هذه المبادئ، كان الشيخ زايد هو صاحب الدعوة النبيلة عن الهرولة لكي تكون في اتجاه التضامن العربي، بدلا من أن تكون في الاتجاه الخاطيء، وعندما كان البعض يكتفي بالتأييد والضيغ لحالات إسرائيل تهويد القدس قرر إنشاء هي سكتي لأهل القدس على نفقته الخاصة.. وهذه بعض المواقف الرياسات من هذا الشيخ العربي الحكيم الذي يقدم حلاً عملياً ليس فيها غيب ولا شعافات، يقترح، ثم يبدد التفتيد وينسج ويتحمل التكلفة، بالكامل، في موقف حاسم وثابت في كل القضايا، وقد وصلت رسالته لن يعينهم الأمر، ويفضل نجاح تجربة في الإمارات تحوّل الوحدة إلى شعار خطي.. فكان يسجل سجلات التعمان الخليجي بعد عشر سنوات من إنشاء دولة الإمارات، ثم انتشرت دعوة الاتحاد في الشرق والمغرب، وإن لم تكن على مستوى دولة النموذج الإماراتية.. لكل هذا أصبح الشيخ زايد صديق الجميع ليس له عداوات من أحد، صنع من وطن صغير جغرافياً عملاقاً مكانة، مهنا يتبع بالانحرام من الجميع، وأصبح الرجل واحد في القادة القلائل المهينين للقيام بالمصالحة العربية الكبرى إلى من رصيده عند الصغير والكبير عند القادة ورجل الشارع من المحيط للخليج.. وهذا هو زعيم وراد الرئيس الاعتدال والتسامح العربي، وما أخرجنا جميعاً عن إداعة قراء رسائل زايد التي أرسلها في ٩٧ في استنوعها في ٨٨، من أجل خطوة كبرى ينظرها كل عربي ويحلم بها الآن وفي المصالحة العربية

سيدة العام

# سوزان مبارك بلايات خوف وطه حسين



■ السيدة سوزان مبارك حُفرت اسمها بالحب في قلوب المصريين

## العسل

التقيت بالسيدة سوزان مبارك مرة واحدة في حفل افتتاح مكتبة القاهرة بحي الزمالك الراقى، وقد أعجبتني المكتبة، وشعرت بالغيرة، لأن القاهرة تحترق معظم النشاط الثقافي إن لم يكن كله، فوجدت نفسى أقول بعصبية:

نزير مكتبات فى الصعيد، فالصعيد جزء من مصر..

بهدهء شديد ويصوت هادئء أجابتنى:

انثانا والله مكتبات فى الصعيد، آخرها مكتبة فى مركز اسمه فرشوط.. هل سمعت عن مركز فرشوط؟

طبعاً سمعت عنه، فهو مركز يصنع عسل القصب ويصدرة إلى أنحاء مصر، ولو أخذ وزير التربية بنصيحة واحد صعيدى مثلى، لقام بتوزيع عسل القصب فى محليات صغيرة على أطفال المدارس، وهو طبيب ويعرف قيمته الغذائية للأطفال، وسوف يكون أفضل من الأطعمة التى يقدمها لهم المتعهدون وتصيبهم بالتسمم.

والسيدة سوزان من مركز ملوى بمحافظة المنيا، أرض القصب، وفيها ملامح من نفرتينى شعار المحافظة، وأنا من مدينة المنيا، وكلانا بلبديات الملك خوفو والدكتور طه حسين ومئات العظماء غيرهما، وكنت وأنا صغير أسمع الكبار يقولون إن الشاب الناصح يبحث عن زوجة له من مركز ملوى «سوف تكون من أسرة مستورة».

واهتمامها بالأطفال اهتمام قديم، منذ كانت طالبة بالجامعة الأمريكية، ولها بحث ميدانى عن تلاميذ الابتدائى فى حى الزاوية الحمراء الشعبى جدا.

وهى أكثر إنسان فى مصر يحارب الإرهاب، وبأسلوب حضارى متميز، أسلوب شامل يعمل على خلق طفل مصرى متفتح مستنير، يعيش حاضره ومستقبله بالعلم والمنافسة الموضوعية، ويعقل سليم فى جسم سليم.

وهى ما إن تهل على الأطفال فى أى مكان، حتى تتراقص البسمات على وجوههم، عذبة صادقة، وينطقون فى الأحاديث معها، دون تعليم أو خجل وقد وجدوا فيها الأم العطف الحانية.

وكل هذا جعلها تفوق بأعظم وسام، وسام لا يستطيع أى حكام العالم أن يمنحه لشخص، وسام محبة أطفال مصر. وعن طريق هذه المحبة الصافية، سكنت فى بيت بديع، يقع فى أجمل مكان على وجه الأرض، مكان يتنض دهنًا ومحبة وبراءة.. بيتها يقع فى قلوب الأطفال. ■



اقتربت مذبةة التليفزيون من طفلة جميلة ذات بسملة أسرة، وسألها عن عمرها.. ففردت الطفلة أربعة أصابع من كفها اليمنى، بمعنى أن عمرها أربع سنوات، وكانت تجلس على مقعد أمام شاشة «كمبيوتر» فيه فيلم كارتون يناسب عمرها..

سألها المذبةة: إيهما تفضلين: الكمبيوتر، أم عروسة دمية؟ فأجابت الطفلة المثقفة دون تردد، وبحسب نطقها اللذيذ: «الكمبيوتر»!

أبهجتنى هذه الطفلة بجمالها ونضارتها وكلمة «كمبيوتر».. وعلى الفور ارتسمت فى مخيلتى صورة سيدة نعرفها جميعا، اسمها سوزان مبارك، فهى التى ركزت وتركت كل جهودها ووقتها فى بناء مكتبات الأطفال والأسرة، وفى طبع كتبهم، وإحضار أجهزة الكمبيوتر لهم، أو «الكمبيوتر» حسب نطق الطفلة التى لايزيد طولها على ثلاثة أشبار.. ومستقبل الدول القوية فى القرن القادم، يقوم على ثلاث ركائز: الكمبيوتر والليزر والهندسة الوراثية.

## الاستثمار

وصاحب هذه الكلمات ليس من طبعه مدح الحكام وأهل الحكم، حتى لو كانوا يستحقون المدح، لأن المداحين كثيرين! ومع ذلك فهى وحدها التى انزعجت منى.. دون سابق معرفة.. كلمات قليلة، لكنها غنية بالمحبة والتقدير فى جريدتين، إحداهما جريدة الأهالى المحترمة.

ذلك أن أى مثقف فى العالم لا يحب أكثر من الكتب والمكتبات والمدارس الحديثة، وهذا بالضبط ما تقدمه هذه السيدة لمصر، وهى لا تقدمه بدوافع العاطفة الوطنية وحدها، ولكن بنظرة علمية للمستقبل، وقد كتبت تحيتى الأولى لها بعد أن شاهدتها على شاشة التليفزيون تقول: «إن التعليم استثمار»

وهذا قول حصيف، يعترف به أى خبير اقتصادى متفتح، لأن التعليم الصحيح يكون عائدته الاستثمارى أجيالا شابة بقلعة مبتكرة تؤمن بالبحرية لها ولآخرين، فلا تخضع إلا للحق والمنطق..

والتعليم الصحيح عبارة عن معلم مستنير وفصول صحية ومعامل وملاعب ومناهج تحث على المناقشة والإبداع.. وأكثر دول العالم تقدما ورقيا تنفق المليارات على التعليم لتجنى ثماره تقدما فى العلوم وإزدهارا فى الصناعة والزراعة والفنون.



بلم - مجيد طوبيا

بسم الله

فى قلب كل طفل





■ د. بطرس غالي • الشخصية الدولية

عن العام الذي يلم أيامه  
ويمضي، أكد لنا في حديث  
خاص الدكتور بطرس غالي أن أهم  
أحداثه كانت تجميد عملية السلام  
في الشرق الأوسط، ومحاولات تغيير  
نظم الحكم في إفريقيا بالقوة.. وأن  
أبرز هموم العام كانت الإرهاب..  
والألغام الأرضية.. وسباق الأسلحة  
التقليدية، وأن أفضل الكتب هما:  
كتابا «الدبلوماسية الصينية»، و«نهر  
الصحراء»، وأن عام ١٩٩٧ شهد  
ميلادا جديدا للفرانكفونية، حيث  
أعلن عن تحولها من منظمة ثقافية  
إلى منظمة سياسية ثقافية تدعم  
الديمقراطية في العلاقات الدولية  
وتتفتح على المنظمات الإقليمية و  
الدولية، وهكذا تحدث إلينا د. بطرس  
غالي الرجل الذي شغل العالم  
واستقر في سجله الذهبي كنموذج  
رفيع للعالم والسياسي ورجل الدولة.

أجرى الحوار في باريس :  
شريف الشوباشي

# ٩٧ الميلاد الجديد للفرانكفونية

د. بطرس غالي:

■ أهم أحداث العام: تجميد عملية السلام وتغيير نظم الحكم في إفريقيا بالقوة ■ أبرز هموم: الإرهاب  
والألغام الأرضية وسباق الأسلحة التقليدية ■ أفضل الكتب: الدبلوماسية الصينية ونهر الصحراء

■ مبارك يعطي إشارة البدء لمشروع تنمية جنوب الوادي.

■ السيدة سوزان مبارك تشهد الاحتفال بإصدار أول دائرة معارف عن مصر المعاصرة، وإطلاق أول قمر صناعي مصري يحمل ٧٢ قناة فضائية.

■ رحيل حافظ محمود شيخ الصحفيين عن ٨٢ عاماً.

■ تجر القتال بين الحكومة السودانية ومعارضيه بعد احتلال المعارضة للكرسي وقيسان.

■ وزراء الداخلية العرب يقررون أول استراتيجية عربية لمكافحة الإرهاب.

■ القوات التركية تبدأ عملياتها العسكرية في شمال العراق.

■ انتهاء مهمة غالى في الأمم المتحدة وكفى غلان يتولى مهام الأمين العام رسمياً.

■ كليتوتون يبدأ فترة الرئاسة الثانية في الولايات المتحدة.

■ إصابة ١٣ إسرائيلياً في انفجار بئر بلع الدعي العام الإسرائيلي بعد فضيحة كانت تطيح بينيتاهايم.

■ مبارك يحضر افتتاح مؤتمر دافوس الاقتصادي والمؤتمر بختار جمال مبارك ضمن قادة الوفد.

■ نوبة الامرام حول الإرهاب تقدر إنشاء مركز دولي لمقاومة الإرهاب مقره القاهرة.

على الصعيد العربي فإن أبرز المشكلات التي تجميد عملية السلام في الشرق الأوسط، وعلى الصعيد الإفريقي تغيير نظام الحكم بالقوة في الكونغو وزائير سابقاً، وعلى الصعيد الآسيوي فهي الأزمة التي تمر بها اقتصاديات وآسياق للال في الدول الآسيوية، وعلى الصعيد الأوروبي، فإن مشكلة بناء الاتحاد الأوروبي وتوسعه إلى دول أوروبا الشرقية، الذي يثير بعض الخلافات داخل الاتحاد الأوروبي، هي أبرز قضايا ومشكلات أوروبا، إلا أننا يجب ألا ننظر من قضايا دولية لها صبغة مهمة تشغل اهتمام العالم، بعد أن أصبح لها صبغة دولية منها مكافحة الإرهاب التي مازالت قاصرة على المستوى المحلي والإقليمي فقط، وقضية مكافحة الأعلام ضد الأفراد والمؤتمر الذي عقد من أجل ذلك في كندا، وكذلك الواجهة الجديدة التي يتبناها المجتمع الدولي ضد الأسلحة التقليدية التي تظل أضرارها أكثر بكثير من أضرار الأسلحة النووية أما بالنسبة لخطة الأمم المتحدة، فإن أهم مشكلة تهددنا الأزمة المالية التي تتعرض لها.

يعتبر المراقبون أننا مازلنا نعيش في عصر القطب الواحد، مارايكم في ذلك؟

ما زال عصر القطب الواحد بعد نهاية الحرب الباردة، هو المسيطر على العلاقات الدولية، وسوف يستمر حتى بداية القرن المقبل، وسيكون المجتمع الدولي في حاجة إلى مجهود كبير للتخلص من عصر القطب والدخول إلى عصر التعددية القطبية، وهذا الانتقال يحتاج إلى كثير من الجهود، وإلى تحالف حقيقي بين المجموعات الإقليمية كالجاعة العربية، ومنظمة الوحدة الإفريقية، كما يحتاج إلى إدارة سياسية من قبل الدول الكبرى الأخرى، وأن يزداد اهتمامها بالقضايا الدولية مثل فرنسا وألمانيا وروسيا والهند وأندونيسيا واليابان والمجموعة الأوروبية ككتل.

ما هي أسوأ شخصيات عام ١٩٩٧ السياسية؟

التطرف القبلي أو التطرف القومي الضيق هو أسوأ العناصر المؤثرة على الساحة السياسية في العالم، واعتقد أنه بسبب وجهه البغيض يمكن أن يلعب بأسوأ مؤثر سياسي عام ١٩٩٧.

كثيرون اعتبروا كتابكم «طريق مصر إلى القدس» هو أهم إصدارات عام ١٩٩٧، وبالنسبة لكم ما أهم الكتب التي صدرت خلال العام على المستوى السياسي؟

هناك كتب ومذكرات سياسية صدرت هذا العام، أرقى وأبقى وأقوى من كتابي الذي لا يخرج عن كونه مذكرات تبدأ بزيارة الرئيس السادات إلى القدس، وتنتهي بحادث المنصة، وبالتالي فهناك كتب صدرت أهم من كتابي، منها مثلاً كتاب صدر عن الدبلوماسية في الصين المعاصرة، هو كتاب كتبه مجموعة من الخبراء الصينيين، وهناك أيضاً كتاب لكتائب كندى هو بل وليام روبرتس عنوانه «نهر الصحراء» وهو يتكلم عن مصر والمجتمع المصري ■

شهد عام ١٩٩٧ تطورات مهمة بالنسبة لنشاطاتكم على الصعيد الدولي، فهو العام الأول بعد تقاسمكم كامين عام للامم المتحدة، وهو من جهة أخرى بداية توليكم الأمانة العامة للمنظمة الفرنكوفونية، كيف تنظر إلى هذه التطورات؟

في حقيقة الأمر لم يتغير اهتمامي بالقضايا الدولية في العام المنصرم، على الرغم من أنني لم أكن متواجداً أي منصب حكومي أو دولي، وخلال العام الماضي قامت بزيارة إلى الصين والتقيت مع القيادات الصينية، والقيت مجموعة من المحاضرات، وكذلك قمت بزيارة إلى إيرلندا وتوجوه وبنين واليابان، واشتركت في مؤتمر لليونسكو في البانيا، وترأس اجتماعات منقطة «السيات» لجمعية للتنمية الاقتصادية، وفصلنا عن ذلك، تابعت كثيراً الدور المصري في المحافل الدولية، كل هذا وأنا لست موظفاً حكومياً أو دولياً كما قلت.

بعد مؤتمر المنظمة الفرنكوفونية الذي عقده في هانوي أبرز مؤتمرات عام ١٩٩٧، فهل يمكن اعتباره عام ١٩٩٧ هو عام البداية للفاعلة للمنظمة الفرنكوفونية؟

هذا صحيح تماماً، فمنظمة الفرنكوفونية بدأت عصر التعاون السياسي، بعد أن كان نشاطها أضراراً على التعاون الثقافي والاقتصادي فقط، لأنه لا خلاف حول الترابط بين ما هو ثقافي واقتصادي وسياسي، وعام ١٩٩٧ كان بمثابة البداية الجديدة للفرنكوفونية، لأنها ستتحول من منظمة ثقافية إلى منظمة سياسية، على غرار جامعة الدول العربية أو منظمة الوحدة الإفريقية، ونشاطات الفرنكوفونية السياسية سيكون قاصراً على تدعيم العلاقات بين الدول الأعضاء في المنظمة، أو بين المنظمة والمنظمات الدولية المشابهة سواء كانت منظمات متخصصة كالبنك الدولي أو اليونسكو، أو منظمات إقليمية سياسية كالجاعة العربية، أو منظمة الوحدة الإفريقية، أو مع منظمة الأمم المتحدة.

كيف تنظر إلى مستقبل المنظمة الفرنكوفونية، وهل يمكن أن يكون قوة مواجهة للنفوذ الانجلوسكسوني؟

بداية بمعنى أوضح أنه من الخطأ أن نقول إن الفرنكوفونية مواجهة للانجلوسكسونية، لأن الفرنكوفونية تنأى بالتعددية الثقافية، وبالتالي فإن الفرنكوفونية تحرب بالثقافة الانجلوسكسونية، ولتعاييرها ولتدخل معها في مواجهة أو منافسة، لأننا في الفرنكوفونية نؤمن أنه من خلال التعددية الثقافية نستطيع أن ندافع عن التراث الثقافي المشترك للمجتمع الدولي، ونستطيع أن ندافع عن التعددية السياسية المرتبطة بالتعددية الثقافية، لأنه من خلال التعددية السياسية نستطيع أن نحقق التعددية السياسية، ومن خلال التعددية السياسية نستطيع أن نعمل على تدعيم الديمقراطية والعلاقات الدولية.

في تقديركم ما أبرز المشكلات الدولية خلال عام ١٩٩٧؟





بقلم الدكتور

عبد المنعم سعيد

عالم جديد..

وعالم قديم..

وعام ١٩٩٧

تاكيدها أو أن هناك ما جاء على خلاف ما كان مقصوداً حدوثه أو أنه حدثت مراجعة أو تراجع في اتجاه بعينه فاتحة الباب لتجاهات أخرى أو أن المسألة برمتها لا تزيد على جمل زمنية اعتراضية على مسار عام لا يلبث بعدها التيار الرئيسي من عودته إلى مساره المتوقع.

والمسار الذي يأتي فيه العام الذي أوشك على الذبول جاء مع التغيرات الكبرى التي جرت في عالمنا مع مطلع التسعينيات بعد انتهاء الحرب الباردة ووزال الاتحاد السوفيتي، واستيقاظ العالم على دنيا غير الدنيا وزمن غير الزمن حينما تولد نموذجان للعلاقات: النموذج الأول يشمل الدول التي يتكفّف فيما بينها الاعتماد المتبادل بدرجة كبيرة وتتشارك مصالحها الاقتصادية والمالية، وتتشابه توجهاتها الايديولوجية «الديمقراطية على الأغلب»، وتتميز بدرجة غير مسبوقة تاريخياً من التقدم التكنولوجي الصناعي، وهي الدول التي تضمها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية وغرب الباسيفيك، هذه الدول لم يعد مقصوداً أن تستخدم القوة العسكرية فيما بينها، فقد أصبح من المستبعد تماماً أن تنش الولايات المتحدة من المحيط الهادئ، أو حتى أن يعود الصراع الفرنسي - الألماني إلى الظهور مرة أخرى وإلى استخدام العنف المسلح الشامل كما حدث خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية، في هذا النظام فإن السياسة السائدة تكون في إطار «الاندماج» والتكامل وليس الصراع والتفتت.

وليس معنى ذلك أن الخلافات والتنافس سوف يختفي في هذا النموذج، ولكنه سوف يتركز في معظم الأحوال في المجال الاقتصادي، حيث تسعى كل دولة إلى تحقيق أقصى الفوائد الممكنة متأثرة في ذلك عادة بالقطاعات السكانية والاقتصادية فيها الأقل اندماجاً في النظام العالمي، وهنا فإن الدول قد تلجأ لبعض الإجراءات السلطوية مثل وضع قيود على التجارة، أو إبقاء قيمة عملتها أقل من قيمتها الحقيقية بهدف تشجيع الصادرات، أو تضع حواجز غير جمركية على وارداتها من نوع أو آخر، المهم هنا أن جوهر النزاعات يكون حول تحقيق مزايا نسبية وليست مطلقة وعلى الأغلب حول أمور اقتصادية، ومن ثم فإن التعامل معها يكون بصورة تدريجية وبوسائل اقتصادية وجماعية أو ثنائية، ولكننا في كل الأحوال لن ننتظر لها على أنها تهدد القيم الأساسية للدولة أو مكانتها القومية أو كرامتها أو تشكل تهديداً لحياة أفرادها.

النموذج الثاني القائم على الصراع والعنف ويقع بشكل عام بين دول العالم الثالث، مع استثناءات قليلة في دول العالم المتقدم بحالة إيرلندا الشمالية هي المثال الواضح، حيث لا تتوافر أو تضعف روابط الدولة القومية، ومن ثم تنش الصراعات والحروب الأهلية العرقية والقبلية والدينية، ويزداد تأزجها بفعل إجهادات والأزمات الاقتصادية والفساد والسلطوية في نظم الحكم، وفي بعض الأحيان فإن ضعف الرابطة القومية يمكن أن يقود قبائلية سلطوية للتحكم في الخارجية والحروب الإقليمية في مجازية

فهم ما جرى في عام بعينه لا يكون بإعادة رصد أحداثه، والتذكير بما كان فيه من فواجع وكوارث أو أحداث جسام يمكن أن تصف بانها «تاريخية» أو «نقطة تحول» تجعل الدنيا مختلفة بعدما عما كانت قبلها، فالحقيقة أنه لا يوجد عام واحد يمكنه حمل كل ذلك على كاهله، اللهم إلا إذا تم بمهارة لى عنق الوقائع وتحملها ما لا تحتمل من معان ومقاصد، حتى يكون لها من الأهمية ما ليس فيها وتنتهي المسألة كلها في النهاية مع بزوغ العام الجديد، ومع حرارة شمسبه ينزوي العام الذي مضى في روابي النسيان، ولكن فهم ما حدث يكون بإعادة توقيعه في التيار العام للفرجات الكبرى لمركبة التاريخ والتعرف على الحد الذي وصلت إليه خلال العام موضع الاهتمام وبما إذا كان قد جرى

للتجاوز أو القفز على ضعف هذه الرابطة، ولما كانت دول العالم الثالث تتباين في درجة نموها وتطورها ومشاركته في النظام العالمي، فإن انغماسها في النموذج سوف يتوقف إلى حد بعيد على مدى تطور هذه العوامل بحيث إنه يمكن تصور اقترابها من النموذج الأول كلما كانت تماسكية قومية وامنية اقتصادية ومشاركة بشكل ديناميكي ومتطور في روابط الاعتماد المتبادل العالمي، وأبشعها من هذا النموذج واقترابها من النموذج الثاني كلما ضعفت هذه العناصر أو تراجمت.

العام ١٩٩٧ كان مؤكداً للنموذجين بشكل مذهش، فاجتماعات الدول الصناعية - في إطار النموذج الأول - جرت في مواعيدها المقررة تماماً سواء بين الدول السبع أو في إطار المنظمات الإقليمية مثل الاتحاد الأوروبي أو العابرة للقارات مثل الأبيك، ولكن الأهم من ذلك أنه حدثت ثلاثة تطورات مهمة أولها التوسع في حلف الأطلسي لكي يشمل ثلاث دول جديدة هي المجر وبولندا وجمهورية التشيك بينما بقيت باقي دول أوروبا الشرقية واقفة في الطابور تنتظر القادم من الأعمام حتى يكون لها شرف الدخول إلى التحالف الأسيء للعالم الصناعي، ووفق ذلك جرى خلق إطار جديد في حلف الأطلسي أيضاً للوافنين في خارج الطابور وأولهم روسيا الاتحادية وهو المشاركة من أجل السلام الذي يعطى موسكو سموتاً في تقدم الحلف قرب حدودها!! والثاني كان في الاتحاد الأوروبي الذي أخذ يكمل استعداداته لإصدار العملة الأوروبية الموحدة «اليورو» وفي الوقت نفسه اتخذ قراراً بالتوسع لكي يضم خمس دول جديدة تنضم إليه مع حلول عام ٢٠٠٢ مع بقاء ست دول أخرى في قائمة الانتظار وعليها الاستعداد والتسحين» والتغيير في داخلها حتى تدخل دائرة القبول المهم هنا أن تركيا بقيت خارج القائمتين العالجة والأجلة رغم أنها كانت أول من تقدم للعصوية، ورغم أنها عضو في حلف الأطلسي وشاركت في الدفاع عن الغرب طوال العقود الخمسة الأخيرة، إلا أن داخلها وسياساتها الخارجية لاتزال تجعلها تنتمي إلى العالم القديم بصراعاته الداخلية ومخالفته لحقوق الإنسان وباستعراض العضلات العسكرية في قبرص وبحر إيجة» مع قمع مواطنيها الأكراد، والثالث فقد كان القرار الأمريكي والأطلسي بمد عمل قوات الحلف في البوسنة لأنها الساحة التي تبقى الولايات المتحدة قائدة للتحالف الغربي في أوروبا، ولأنها الساحة التي يعمل فيها العسكريون الروس تحت القيادة الأمريكية، ولأنها الساحة التي لا يريد أحد أن يتجدد فيها العنف في قلب العالم الصناعي الجديد. ولكن ليس معنى ذلك أن النموذج كان مشقفاً تماماً مع نفسه، فرغم أنه نجح في اجتذاب الصين إلى داخل أصول اللعبة بالزيارة التي قام بها جيانغ تشه مين إلى الولايات المتحدة وإعطائه إشارة البدء لأحد أيام عمل بورصة الأوراق المالية في وول استريت للمقلد الرسمي للرأسمالية المالية العالمية، إلا أن بورصات الأوراق المالية خرجت من الخط قرب نهاية العام عندما بدأت الأسواق في الانهيار في جنوب وشرق آسيا، وفي البداية ظهر التضامن بين الدول الرأسمالية الحقبة القديم منها والجديد من خلال الهجوم إلى

الآليات التي سبق وانقذت المكسيك، إلا أن الفاتورة للإنقاذ مالبثت أن تصاعدت إلى أرقام تذكية مما جعل الولايات المتحدة ترد، وتبعته دول أخرى، ويبدو أن هذه المعضلة سوف تكون على رأس أعمال العام القادم، خاصة أن جنوب وشرق آسيا أصبحت جزءاً لا يتجزأ من عملية الاعتماد العالمي المتبادل في التجارة والصناعة والمال، وإذا أصابهما مرض فلادب أن تتداعى له باقي أعضاء النظام الرأسمالي العالمي بالسهر والحكمي ولكن من يدفع ثمن ذلك هذه المرة، وهل هناك حل لهذه المشكلة التي جاءت من قبل «العولمة» وتهددها في الوقت نفسه؟

النموذج الثاني المنتشر من حدود الصين شرقاً حتى شاطيء المغرب على المحيط الأطلسي غرباً، ومن آسيا الوسطى شمالاً حتى جنوب إفريقيا جنوباً ظل مخلصاً لنفسه اللهم إلا من بعض التعديلات الكمية، فالصراعات الداخلية المحتمة ظلت على حالها تقريبا مع تصاعدية في الجزائر إلى حدود غير مسبوقة، وفي قلب إفريقيا تمكن كاييلا من الإطاحة بموبوتو، ولكن الفوضى لا تزال ضاربة وإن كانت الدماء المسائلة أقل سيلاناً، ولكن الانقلابات العسكرية في الكونغو الديمقراطية وفي سيراليون بقيت مخلصمة للنموذج.

الحروب الإقليمية انعدمت تقريباً، وإن بقيت صراعاتها وأزماتها دول حن، فالصراع حول قبرص أجتهه أخبار حصول الحكومة القبرصية على الصواريخ أرض - جو وأعلنت تركيا أنها سوف تضربها، ومعها بقي التوتر بين تركيا واليونان، أما في الخليج فقد قام صدام حسين بآزماته الدورية للخلاص من الحصار التي انتهت كما هي العادة بالتهديد الأمريكي بالضرب العسكري ثم التراجع العراقي المعروف، وعلى أي الأحوال فإن الأزمة مستمرة حتى العام القادم، ولكن إيران خرجت فائزة قليلاً هذا العام عندما أجرت انتخابات جاء على إثرها محمد خاتمي المعتدل الذي نجح في عقد المؤتمر الإسلامي في طهران ومن فوق منصتها أعلن عن رغبته في الحوار مع الشعب الأمريكي العظي! ويغض النظر عن الحوارات الأخرى بين إيران من ناحية ومصر والسعودية من ناحية أخرى، فإن الحديث عن السوق الإسلامية المشتركة لن يختلف كثيراً عن أحاديث أكثر طولا عن السوق العربية المشتركة.

أما عن أزمة الشرق الأوسط العتيدة فإنها استقرت على نمطها الذي أرسته في العام الماضي ومنذ تولى بنيامين نتنياهو للسلطة في إسرائيل، فالماغراضات لم تستأنف على أي من الجبهات، اللهم إلا من أيام قليلة في بداية العام نجح عنها اتفاقية الخليل، وفيما بعد لم يأت شيء، غير التوسع الاستيطاني الإسرائيلي، والهجمات الانتحارية الفلسطينية، ومحاولات مصرية وأمريكية وأوروبية لإخراج عملية السلام من غرة الإنعاش التي دخلتها، وفي خريف تم نقلها بكاملها إلى العام القادم.

وهكذا لم يخرج العام ١٩٩٧ عن التجارب العام للأحداث منذ بداية التسعينيات، ولكنه على أي الأحوال أهدأ بالتحالفات والجمال الاعتراضية، وفرد غير قليل من التقيد!!

اعتبر وزير الخارجية السوري فاروق

الشرع، أن الرئيس حافظ الأسد أفضل

شخصية في ٩٧ والقمة الإسلامية التي عقدت

في طهران واحدة من أهم المؤتمرات ، ويأمل أن

يسود مناخ صحي في العلاقات العربية

الإيرانية، وأكد أن ضرب العراق واستمرار

معاناة شعبه لم تعد مقبولة، واتهم سياسات

نيتانياهو بأنها هي المسؤولة عن تعثر عملية

السلام، لأنه يكرس للاحتلال وتوسيع

الاستيطان، ويطالب العرب بالتمسك باستعادة

حقوقهم المغتصبة، واختار وصول مركبة باث

مايندر إلى سطح المريخ كأهم حدث في ٩٧،

وكنك كتاب جارودي «الأساطير المؤسسة

للسياسة الإسرائيلية» شخصية العام

الدبلوماسية فاروق الشرع معكم في هذا الحوار:

حوار يكتبه - ماهر مقلد

فاروق الشرع: «الأهرام العربي»:

العرب لن يقبلوا

بغير السلام الشامل

والعادل

■ فاروق الشرع «الشخصية الدبلوماسية»

صدقت جميع التنبؤات التي انطلقت في عام ١٩٩٦، بعد فوز الليكود في إسرائيل، والتي أكدت أن عملية السلام ستواجه عقبات كبيرة ما تقيمكم مسيرة التسوية خلال هذا العام؟

تواجه المسيرة السلمية حالياً أسوأ حالاتها منذ انطلقتها إثر مؤتمر مدريد عام ١٩٩١، والسبب يعود إلى سياسة الحكومة الإسرائيلية الحالية برئاسة نيتانياهو الذي ضرب بجميع الاتفاقات والاتفاقات التي تم التوصل إليها عرض الحائط واتبع ولا يزال سياسة متعنتة تقوم على أسس تكريس الاحتلال وتوسيع الاستيطان ومحاولة فرض الأمر الواقع على العرب.

تجسد المسار التفاوضي السوري الإسرائيلي خلال هذا العام هل يتوقعون أن يستمر هذا التجميد خلال العام القادم؟

لا تابل المحليات الراحنة على حدوث أي تغيير في سياسة نيتانياهو إزاء المسار السوري، فهو لا يزال يرفض الإقرار والاعتراف بالتزامات التي تم التوصل إليها مع الحكومة الإسرائيلية السابقة، ويصمم على العودة إلى نقطة الصفر على هذا المسار وإعمال خمس سنوات كاملة من المباحثات والجهود الدبلوماسية التي أعطت لأهل صرة آملاً في إيجاد حل عادل وشامل للصراع العربي - الإسرائيلي عن طريق التفاوض.

شهد عام ١٩٩٧ تصاعداً للدورين الروسي والأوروبي في منطقة الشرق الأوسط، إلى أي مدى يمكن أن تساهم هذه القوى الدولية في دفع عملية السلام في المنطقة؟

كانت سورية ولا تزال ترحب بدور أوروبي وروسي فاعل يساهم في تحقيق السلام بالمنطقة. ونعتقد أن بإمكان الدورين الأوروبي والروسي المساعدة في دفع عملية السلام إلى الأمام في حال

كشفتها - دون لبس - للعراقيل التي يضعها نيتانياهو في طريق عملية السلام، ويحثهما المتواصل للولايات المتحدة على استخدام كل نفوذها لدى إسرائيل لإعادة عملية السلام إلى طريقها الصحيح.. إذا لم يحصل ذلك فإن هذين الدورين لن يسجلا النجاح المنشود والأثر المطلوب.

شهد العالم العربي والإسلامي انعقاد عدد

من المؤتمرات الإقليمية والدولية، ما أفضل هذه المؤتمرات ومما أسوأها بالنسبة لتناجيه على العالم العربي؟

بعد القمة العربية التي عقدت في القاهرة صيف العام ١٩٩٦ تعتبر القمة الإسلامية الثامنة في طهران واحدة من أهم المؤتمرات هذا العام من حيث كثافة الحضور التي تميزت بها والقرارات الصريحة والقوية التي تبنتها حوالى العديد من القضايا والمسائل الأساسية.

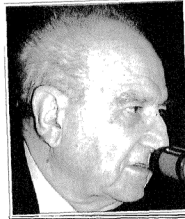
أما انعقاد المؤتمرات التي شهدها العالم خلال عام ١٩٩٧ فكان بدون أدنى شك مؤتمر الدوحة الاقتصادي نظراً لهزلة المشاركة فيه، والتي عكست فشل الذين أصروا على عقده دون أي مبرر.

من يستحق الحصول على لقب أفضل شخصية سياسية عام ١٩٩٧ على الصعيدين العربي والدولي؟

اعتبر الرئيس حافظ الأسد أفضل شخصية سياسية خلال عام ١٩٩٧ نظراً للجهود المتميزة التي بذلها على الصعيدية المختلفة العربية والإقليمية والدولية لا فيه خير العرب والمسلمين وبنافعا عن قضية السلام العادل والشامل في المنطقة. ومن أهلت له سلوكياته لنبال لقب أسوأ شخصية سياسية؟

هناك عدد من الشخصيات الإسرائيلية التي تتنافس فيما بينها على هذا اللقب من خلال سلوكها اللطرف والمعاذير للسلام. من أبرز تطورات عام ١٩٩٧ تراجع حدة

## مذابج الجزائر ومحاولة اغتيال مشعل أهم الأحداث العربية



■ جاردوي

## مؤتمر الدوحة الاقتصادي أنعس أحداث ٩٧ استمرار معاناة الشعب العراقي لم تعد مبررة

هذه القوى الدولية في دفع عملية السلام في المنطقة؟

كانت سورية ولا تزال ترحب بدور أوروبي وروسي فاعل يساهم في تحقيق السلام بالمنطقة. ونعتقد أن بإمكان الدورين الأوروبي والروسي المساعدة في دفع عملية السلام إلى الأمام في حال

■ وفاة أحمد حمادى وكيل مجلس الشعب.

■ البحرين تلجأ لحكمة العدل الدولية لحل خلافها الحدودي مع قطر.

■ الشيخ زايد يطلق مبادرته الوساطة بين الحكومة السودانية والمعارضة التي وسعت عملياتها في ولاية النيل الأزرق.

■ إسرائيل تعلن عن بناء مستوطنة في جبل العمود القدس والسلمة الوطنية تطالب مجلس الأمن بالتحرك.

■ لبنان يعلن عن اعتقال يابانيين من أعضاء الجيش الأحمر دخلوا أراضيها بجوازات سفر مزورة.

■ كلبتون يدعو لعقد قمة في واشنطن لإنقاذ عملية السلام ومبارك يرفض الحضور.

■ مصرع ٧٠ جندياً إسرائيلياً في تصادم بين طائرتين مروحيتين.

■ حزب نزار شريف يفوز بالانتخابات الباكستانية وهزيمة بنظير بوتو وحزبها.

■ وفاة الرئيس الصيني نج شيانج.

■ مارس بدء العمل بنظام الرقم القومي الجديد ومبارك يحمل رقم واحد.

■ بطرس غالي يقبل ترشيحه سكرتيراً للقوى الإفريقية.

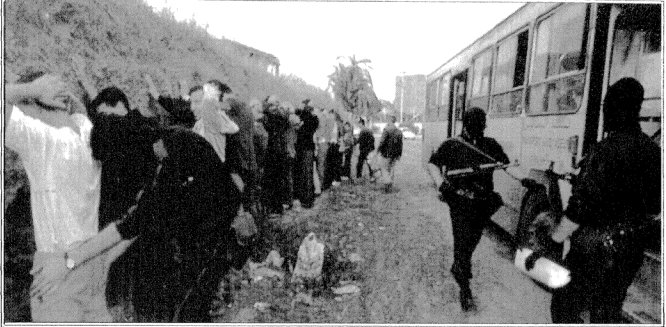


■ أحمد حمادى



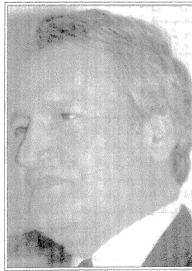
■ نج شيانج





■ مذابيح الجرائم أسوأ الأحداث العربية

## «الأهرام» الصحيفة الأولى وهي واحدة من أمهات الصحف العربية



■ لا أتوقع تغيير في سياسة نيتنياهو

التصريحات الإعلامية بين العرب وإيران وهيمنة مناخ من الأجواء الودية، خاصة بعد انعقاد القمة الإسلامية، متصوراتكم مستقبل العلاقات العربية - الإيرانية؟

كما لا تزال نأمل في أن يسود المناخ الصفي السليم للعلاقات بين إيران والدول العربية لما في ذلك من خير ومصلحة مشتركة للطرفين وقضاياهما العادلة وخصوصاً قضية أمن واستقرار المنطقة بعيداً عن التدخل الأجنبي الذي يستنزف طاقاتها.

حدثت انفراجة ملموسة في علاقات بغداد مع العالم العربي خلال هذا العام، هل تتوقعون أن يشهد العام القادم عودة العراق إلى الصف العربي؟

أدى تزايد وعي العرب بالمخاطر المحدقة بأنتمهم - وخاصة تجاه ما يعنيه استمرار تعنت حكومة إسرائيل من مخاطر - إلى توحيد واضح في الرؤية العربية وإلى تزايد القناعة بأن ضرب العراق واستمرار معاناة الشعب العراقي ومحاولات تقسيمه لم تعد مبررة ولا مقبولة، والجميع اليوم، بمن فيهم دول مجلس التعاون الخليجي يقفون مع وحدة وسلامة الأراضي العراقية والتخفيف من معاناة شعبه، والتطبيق الأمين لقرارات مجلس الأمن وفق جدول زمني محدد يمكن العراق من العودة إلى الصف العربي.

شهدت مسيرة التسوية السلمية عدداً من المبادرات الأوربية والنولية لدفع مسيرة السلام، ما أهم المبادرات التي يمكن أن تقبلها أطراف العملية السلمية؟

تبقى مرجعية مدريد وصيغة الأرض مقابل السلام المستمدتين من قرارات الأمم المتحدة أهم الأسس التي يقيهاها العرب لسلام شامل يؤدي إلى انسحاب إسرائيل التام من جميع الأراضي العربية

الحلقة بما فيها القدس والجولان وجنوب لبنان، وهذا في الواقع مطلب المجتمع الدولي بما فيه راعيا عملية السلام والاتحاد الأوروبي إذا ظل العرب متمسكين باستعادة حقوقهم الغنصبة وأراضيهم المحتلة كاملة غير منقوصة.

ما أهم الأحداث السياسية التي شهدتها العالم العربي خلال عام ١٩٩٧؟

لم استطع أن أجد أحداثاً سياسية مهمة وكبيرة خلال عام ١٩٩٧ كما يتقناها المواطن العربي ويطمح إليها، بل تذكرت أحداثاً مؤسفة هزت العالم كالمذابيح الوحشية التي حصلت في الجزائر، ومحاولات الموساد اغتيال خالد مشعل في عمان والتي رأينا فيها إسرائيل متلبسة بالجرم للشهود ومتورطة بأعمال إرهابية تحت سمع العالم وبصره.

ما أهم الأحداث على الصعيد الدولي؟

أهم حدث عالمي خلال عام ١٩٩٧ كان حدثاً علمياً مهماً شاهده مئات الملايين من البشر تمثل في وصول مركبة باث فايندر إلى سطح كوكب المريخ.

من بين مطالعاتكم المتعددة، ما الكتاب الذي تعتبره أهم كتب هذا العام؟

كتاب «الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية» لروبييه جارودي.

ما الصحفية التي تعتبرونها أهم الصحف التي تستقون منها المعلومات؟

ومن بين الخريطة الواسعة للصحافة العربية أيها نستحق لقب الصحيفة الأولى لعام ١٩٩٧؟

السياسي يستقي عادة معلوماته من العديد من الصحف والمجلات التي تتمتع بمصداقية وموضوعية، واعتقد أن «الأهرام» تتمتع بهذه الموصفات، وهي واحدة من أمهات الصحف العربية ■



بقلم  
على أبو الريش

٩٧ عام عقد فيه القرآن، المشنوم بين دولة الخلافة البائدة، وحركة التناحر العالمي، فحمت الولاية القيصيرية، والإنجاب المشوه، لتشرق شمس الخليج، وعلى شمالها الأقصى والمحاذي تحالف شيطاني الهدف منه محاصرة العنق الخليجي والعربي بسوار من لهب، وعقد من زهري، وهذا غيظ من فيض مارب أخرى، وطموحات صهيونية لا تحدها حدود.

يمر عام ٩٧، وقد تكلل بمؤتمر اقتصادي، أطاح بالجمل وما حمل، وهيا أجواء غرائبية مثيرة للدهشة، بل هي أشبه بأقاليم الكابوي الأمريكي، طارت الحلم العربي، حتى أقصى زواياه المعنمة، ورأغت عنه كل بارق وصاعق، وتركمت الغيوم، وبدأت الشجرة العربية، تنثر أوراقها الصفراء، على سطح أرض صحراوية، مكتظة بجحيم المواقف المتناقضة، والسياسات المازومة.

يمر عام ٩٧، وتحلف إيران بالا تدع فرصة، إلا وتفتوها على أمريكا، وتمضى قدما، في بسط سياسة المرونة وفرد ذراع المهادنة مع كل قريب وبعيد، ناشرة رسائل التوبة والعودة إلى جادة الصواب، فيلفت حولها، المجروحون، والمازومون، والملاحقون من قبل وسائل الدس والتميمة، فينعقد المؤتمر الإسلامي، تحت مظلة الحب للجميع، والأمن والأمان، مصلحة وحاجة.

يمر عام ٩٧، وتخرج تركيا رسمياً من ملعب الاتحاد الأوروبي لتبقى هكذا في ضلال خارج الظلال، تحسني مرارة الحرمان من قارة الأغنياء، والإسطنبول يتيممة القارئين تنطلق إلى غد إسرائيلي، بدلاً فراغ المراحل المبثورة، والتواريخ المكافحة.

يمر عام ٩٧، يحلم بعودة سفينة الغوص الغارقة في أعماق الحلم، القائمة في زوايا الاحتلاب اليومي، لثروات ظلت أمريكا أنها ملكية استراتيجة خاصة جدا. يمر عام ٩٧ والسياب بصرخ، وهو على وسادة الغياب.. يا خليج.. وصرخ نحن والأخرون يصمون الأذان.

## الخليج ٩٧

لا يمر عام على الخليج، إلا وترتفع أمواج السياسة، لتصل إلى شاطئ الجبال، فتغرق ضرع الأمل، وتبيد زرع الأحلام، ولأن الخليج يمر تعبر من خلاله، رياح العالم العاصفة، ومصالحه المتضاربة، يصبح القول إنه مهبط المؤامرات، ومحط أنظار ثوى المخالب الطويلة، فلا عجب أن يمر عام ١٩٩٧، كسابقيه من أعوام، محملاً بغبار الخيول الجامحة، وهي تغفر الصحراء.. بسناجبها الشرسية، مخلفة وراءها، أفواها في العراق، لم تسد جوعها، وأطفالاً نسوا فرحة العيد، وأصابعهم من الهزال ما أقعدهم عن ملء الأذقة بالزغاريذ.. عام ٩٧ كغيره من أعوام سبعة مضت، أسكتت عاصمة الرشيد عن التغريد وأحالت نخل البصرة إلى جريد، وصار شمال العراق، غريباً عن الأهل والوطن، تسومه جبياد الطامعين، بالتشرد والويلات، والغد المظلم.

٩٧، عام عربي يمر على بغداد، وهي ترنو إلى أفق الخليج فلا ترى غير حمامات الموت، وناشرات الحقد الدفين، وتفكر بغداد عينيهما، والخليج بغمض عينيه، تمد يدها بغداد والخليج لايزال يلتزم الحذر، لأن أبواب الخوف تملأ المكان، بضوضاء تصم الأذان، وبخان بحيل بارقة النور إلى نفق أشبه بسواد قلوب الذين يزفون أنباء الفرقة والتشرد.

٩٧ عام يمر، وإيران خاتمي، تضع حفة من أمل، في أيدي الذين يتسمنون الفسستق الإيراني بلا ملونات، ويحملون بان يمتطي الرئيس الجديد، خيل التواصل بلا مقبيلات، ويضع خاتم الزفاف، دون عقد معممة بالتواويد.

٩٧ عام، لم يضحك كثيراً، لكنه وعد المتجهرين على ساحل الخليج العربي غرباً، بعام سياتي، وإيران تعلن صك البراءة من الإرهاب، لتفشل مخططات المتريصين. وها نحن ننظر شفاء العراق، من دن الحصار، وتعافي إيران من ورم الفطرسية، ليعود العراق حبيباً بعد غياب، وتعود جزرنا محملة براحة الأهل.





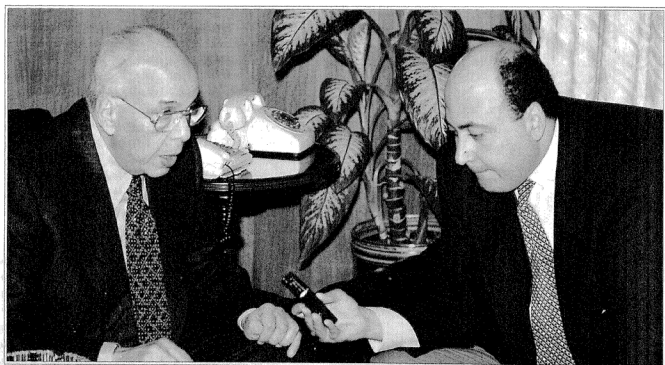
كان لقائى بالاستاذ إبراهيم نافع بعد انتهائه من اجتماع مجلس إدارة مؤسسة الأهرام، الذى اعتمد فيه ميزانية العام الجديد، وزف فيه البشرى إلى العاملين فى هذه الإمبراطورية العريقة، أن إيراد المؤسسة سيتجاوز فى العام القادم المليار جنيه.

.. وبدأ الكاتب الكبير يقلب فى أوراق ١٩٩٧، الذى يطوى أيامه الأخيرة.. كان سعيدا بأن نهاية هذا العام تحمل بدايات بناء الهرم الثالث فى مباني الأهرام العريقة بالجلاء، وأن أحدث تكنولوجيا العصر امتدت من مطابع الأهرام فى قليوب إلى مدينة ٦ أكتوبر، ومنها إلى مبنى شارع الجلاء. وبحجم هذه السعادة كان حزينا على ورقة الإرهاب فى هذا العام من خلال حادث الأقصر الدموى، ولكنه أبدى تفاؤلا شديدا بالسيطرة على الإرهاب من خلال تكاتف أجهزة الدولة المختلفة. وحديثى بحب شديد عما يقوم به الرئيس مبارك من جهد ورغبة مخلصه لبناء مستقبل جديد وجميل لأبناء هذا الوطن. أيضا تحدث عن جلالة الملك فهد، واختاره الشخصية الإسلامية فى العالم العربى، كما أشاد بحكيم العرب. كما وصفه. الشيخ زايد بن سلطان، وقال إنه زعيم عروبي بالفطرة. أيضا أشاد بحنكة وذكاء الرئيس السوري حافظ الأسد، الذى يدبر دفة الحوار مع إسرائيل بهدوء وبقطة. ومن الحب إلى الشجن ينتقل بى الكاتب الإنسان إبراهيم نافع للحديث عن حادث الأميرة ديانا وكيف رأى فيه موتاً لقصة حب رومانسية وفى إبحار ممتع يرسم إبراهيم نافع على شاطئه الفن ويختار عادل إمام الممثل الكوميدي الأول بلا منازع، ويبدى إعجابه ببسرا ونور أشرف فى السياسة والصحافة والفن تحدث إبراهيم نافع، فكان هذا الحوار :

حوار يكتبه: أسامة سرايا

كلام في السياسة والصحافة والفن.. مع إبراهيم نافع:

# الزعماء مبارك وفهد وزايد والأسد تحملوا أعباء كثيرة في ٩٧



إبراهيم نافع مع حيدر عبد المجيد في بغداد

المصالحة العراقية صعبة.. وليست مستحيلة

# جريمة الأنصر تختلف كثيراً عن مصرع ديانا.. وكلاهما مأساة أقادی دائماً بأن يكون للصحافة دور في دعم التضامن العربي

ما هي أهم الأحداث العربية - من وجهة نظرهم - في عام أولئك  
أن يغادروا؟

أجاب الأستاذ إبراهيم نافع: للأفد الشديد كان هذا العام سلبياً بالنسبة  
لأهم قضايا العربية، فائزة الشرق الأوسط ظلت تراوح مكانها، والمصالحة  
العربية لم تتبلور وتتقق بالشكل المنشود، فمزال الجرح العربي يئزف  
بعد إصابة حرب الخليج عام ١٩٩٠، وبقيت الأرض المحتلة في سوريا وإبنان  
تنتظر نتائج محاولات تحريرها، لكن كل هذا لا يعني أن الصورة قائمة، فقد  
ظهرت خلال العام، وقبل نهايته ملامح ضوء، تملكت في نجاح العرب بمقايطة  
مؤتمر الدوحة الاقتصادي، ليؤكدوا إصرارهم على ربط الاستقرار والتقدم  
الاقتصادي بالحل العادل والشامل لأزمة الشرق الأوسط، وكانت رسالة العرب  
إسرائيل واضحة في هذا السياق، بظهور الأمة العربية أكثر تماسكاً واتفاقاً..  
وبالتأكيد حدث هذا في إطار نسبي.

هل يمكن أن نضيف محاولات إرساء قواعد السوق العربية  
المشتركة واحدة من نقاط الضوء في هذا العام؟

يجب أن تعرف اليوم أن حديثنا عن السوق العربية المشتركة يختلف عما  
سبقة، فهذا الملف مفتوح منذ ٤٥ عاماً، وإذا كان التاريخ يقول إننا - كعرب - فشلنا  
فيما نجح فيه الآخرون وأعنى التجمع الأوروبي، والآسيوي، وفي أمريكا الشمالية،  
فلا بد أن نكون على يقين وقناعة بأنه لن يكون لنا مكان على خريطة الأقوياء في  
العالم، بغير تجمع اقتصادي عربي قوي، فالعالم يتحرك في هذا الاتجاه،  
وأصبحت تعيش عصرًا تولد فيه شركات يتجاوز رأسمالها ٦٠ و ٧٠ مليار دولار،  
وهذا يؤكد على أن لم يعد مقبولاً أن يستمر التعاون الاقتصادي بين الدول العربية  
في إطار أرقام بعشرات أو مئات الملايين، ولأن المسألة أصبحت تحدياً يفرض  
نفسه، أصبح واجباً على العرب الخروج من خانة الـ ٨٪ بالنسبة لحجم التبادل  
التجاري فيما بينهم، فهذا عالم وعصر يؤكد يوماً بعد الآخر أنه لا مكان للأقزام  
تحت الشمس، وإله بعد أن تلاشت تماماً المخاوف من تدخلات الدول في شئون  
غيرها، أصبح التحرك الإيجابي تجاه السوق العربية فرضاً وواجباً.

في إطار رؤيتكم لأهمية التحرك السريع لبناء السوق العربية  
المشتركة، من أين نبدأ؟

اعتقد أن البداية الموقفة والمقبولة يمكن أن تتحقق باتفاق بين ٦ أو ٧ دول  
يجمعهم فهم رؤىة متقاربان، وأن تتلحق السيرة بشكل عملي بعد دراسات  
جادة، المهم أن نعمل، فالعمل هو الدليل العملي على الجدية لأن زمن الخطب  
والاحتفاليات بتوقيع الاتفاقيات قد انتهى، ويمكن أن تكون البداية في مجال  
المناطق الحرة، أو التامين، أو البنوك.

لكن المصوحات تصطدم بالخلافات التي تتجدد بين الحين  
والآخر وتفرض نفسها على سطح العلاقات العربية؟

الخلافات لا تمنع التعاون الاقتصادي واعتقادي أن معظم هذه الخلافات  
سببها محاولات إعادة ترسيم الحدود بين بعض الدول العربية، ولأن مثل هذه  
الأزمات أصبحت واضحة، أرى الحل بسيطاً، ويستطيع القادة والزعماء العرب  
حسمه نهائياً في إطار جلسة أو جلستين قمة تتم الدعوة لهما لخلق هذا الملف،  
واتمنى أن يسفر الحوار بين السعودية واليمن عن نتائج إيجابية، وأن نستفيد  
من نموذج التفاهم في حل الخلافات السودانية الذي ضربه لنا الشيخ زايد بن  
سلطان عند معالجة أزمة دولة الإمارات مع سلطنة عمان.

لكن بقى أزمة العراق والكويت الصعبة لإرتباطها باستمرار  
صدام حسين في الحكم، ورفض الكويت لأي مصالحة في ظل  
استمرار نظام حكمه؟

هذه الأزمة تحدياً صعباً بالفعل، وتعقيداتها قائمة على أسباب نفسية  
وعصفت أزمة الثقة، فالعراق بالنسبة للكويت كان الشقيق الأقرب والأقوى، وإذا  
به ينقض عليهم، ولعلني لا أنفي صعوبة المصالحة لكنني أرى سبيلاً للقفز على  
الأزمة بتيسير عجلة الاقتصاد والتبادل التجاري، وتجديد التطور السياسي،  
فدول الخليج تتقدمهم الكويت لا نستطيع أن نطلب منهم في هذه الصفحة

السوداء سريعاً، وعلى الطرف الذي تعرض للظلم والغدر أن يقدر حجم الظلم الذي يعيش فيه الشعب العراقي نفسه، وهذا فقط ما نملك الحديث عنه، خاصة وأنه يقارم حصاراً مريعاً وقاسياً دون أن يملك سبيلاً للخروج من أزيمته.

اسمح لي أن أسأل عن رؤيتكم لاهم الشخصيات السياسية التي فرضت حضوراً خلال العام على المستوى العربي؟

لا أجاهل إذا قلت إن الرئيس حسني مبارك دور البارز ليجعلني بلا حرج أشعر بفخر تجاه حركته الإيجابية على الساحتين العربية والدولية، وب دوره بالنسبة لعملية السلام باعتبار أن مصر هي الدولة الرائدة لجعل السلام حقيقة على أرض الواقع، وتمسكه بضمانات واضحة لتحقيق الشعب الفلسطيني، ودعم السلطة الفلسطينية في حرصها على عدم التنازل عن حقوقه المشروعة لشعبها، ولعل الرئيس مبارك هو الأكثر قدرة على صياغة علاقات صداقة قائمة على التكافؤ مع دول العالم بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية.

كما كان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز كزعيم عربي وإسلامي قادراً على تعميق مفاهيم السياسة الهادئة، والتحرر السريع لتطويق أية خلافات عربية في الوقت المناسب، وفرض هنا مبادرته لنزع فتيل الأزمة المصرية - القطرية، وكم كان موقفه راعياً برفضه توجيه ضربة جديدة للعراق حرصاً على الشعب الشقيق.

ويستحق الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لقب «حكم العرب» الذي خلعه عليه الشعب العربي - مثقوه ومواطنوه - فهو زعيم عربي يملك شجاعة المصارحة، وقدرة اللامحبة بحكمة لا يباريه فيها غيره، فهو يؤمن بقيمة وأهمية العودة للاتصال العربية، ويقدر أوزان الدول والأشخاص بميزان موضوعي، ويميزه إيمانه بأهمية التنمية الاقتصادية في العالم العربي خاصة التنمية الزراعية.

وعندما أتوقف عند الرئيس السوري حافظ الأسد أقدر فيه ولا صلابته موقفه، وقدرة على مواجهة الضغوط، وعدم الخضوع لمثلقات الابتزاز السياسي، وتجاهه في ربط المسارين السوري واللبناني في عملية السلام، فالرئيس الأسد يقدم مثلاً للصدور في إطار منظمة عربية، يدفعها لتنسيق المستمر لتفعيلها مع مصر دائماً.

فرض الإرهاب نفسه على العالم ومصر تحديدًا خلال العام، وبعض وكالات الأنباء ترى أن مصرع الأميرة ديانا هو الحدث رقم

١١» وتقع جريمة الاقصر في المرتبة السادسة ضمن أهم الأحداث، اسمحوا لنا أن نتوقف أمام الحدثين، وكيف كان استقبالكم لهما؟

بالطبع هناك فرق كبير رغم أن الحزن والمأساة يلفان الحدثين، فحادثة مصرع الأميرة ديانا كان مشحوناً بمشاعر الحزن بالبرهانية، باعتبار هذه الأميرة الجميلة تعرضت لعنف واضطهاد غيها على الحب الذي غمرها به الشعب الإنجليزي والرأي العام العالمي، وهي التي غرست حب الناس لها في قلوبهم، عاشت تعيسة، رغم أنها أم الملك القادم، كانت الملكية هي القفص الذي حبسوها بين جدرانها، وعاشت صاحبة المبادرات الإنسانية حتى تحولت إلى أسطورة يلاحقها الإعلام بكل وسائله، حزية تبتسم أملاً في لحظات يسهل تبديد جليدها يحاصرهما!! لقد كانت سيدة ابتراسة لا تقل بهجة وتغاولاً عن الزايات التي ارتدتها في حياتها، وعندما اقتربت من شاطئ السعادة، جنت بها سفينة الحياة لتلقى مصيرها حزينا بعد قصة حب وغرام كانت تتحرك في البر والبحر والجو، والطرف الثاني عباد الفايدي انتزع التعاطف منه

بقبول جماهيرى لوسامته وقدرته على إضفاء الحرارة والمعنى على ابتسامته أميرة القلوب.

صمت الاستاذ إبراهيم نافع قليلاً، ثم انقلبت مشاعر الحزن عنده بنفس السدقة بين المساترين، وأضاف:

أما حادثة الاقصر فهو جريمة بشعة تجاوز كونها مجرد حادث إرهابي، إنها جريمة تثير الانشزاز، كن تجرح مصر وحدها، بل جرح العالم كله، فإذا كان الإرهاب بآنياده القذرة والجبانة قد طال الولايات المتحدة واليابان وأوروبا، وعواصم عربية أخرى، إلا أنه في الاقصر كان جريمة لا تقربها الأديان ولا تقاليد الشعب المصري المعروف بسامحته، وشهامته رجاله خاصة في صعيدنا، وخطورة الجريمة أنها جات في وقت كان الإرهاب يلفظ أنفاسه الأخيرة بعد ضربات حاسمة له، ونتيجة لتقصير من جانب جهاز الأمن اعترفنا به بوضوح وشجاعة، وقعت هذه الجريمة النكراء، التي أراها نقطة بداية لصحة كنا بحاجة إليها، كما أن ذات الجريمة أكدت ضرورة وأهمية الوقفة الحازمة مع الدول التي تآوى روس الإرهاب، ولعل هذه الجريمة كانت سبباً في سحق العالم على اختلاف جسيات وديانات شعوبه، واستتارهم لأسلوب إرهابي حتى فقد هؤلاء المجرمون أي منطق يمكن أن يبرروا به جرائمهم، فتاريخ مصر - قديمه وحديثه - لم يعرف جريمة قتل يعقبا تمثيل بالبحث.

جرائم الجماعات الإرهابية هذا العام كانت غارقة في بشاعة التمثيل بالبحث خاصة في الجرائل، بل يعكس ذلك دلالات معينة؟

أعتقد أن التمثيل بالبحث جاء مع رواج العنف المسموم التي ميت على العالم من أفغانستان، فهذه جرائم كان يرتكبها الأفغان مع جنود الاحتلال السوفيتي، وهي بشيمة بجرائم كانت ترتكب أيام الهنود الحمر، فهذا نوع من الجرائم الصغيرة التي تدرب اصحابها على ارتكابها في أفغانستان.

لأن الجريمة في الاقصر تلقى بظلالها علينا اسمحوا لنا أن نطرح سؤالاً حول أسلوب المواجهة مع روس الإرهاب في المستقبل وتصوراتكم لها؟

الحرب على الإرهاب حققت نتائج إيجابية، وجاءت جريمة الاقصر لتشير إلى بعض نواحي القصور وللأسف هناك مؤسسات شاركت في التقصير غير الشريعة، عندما نفخت بها من الأزمة، واعتبرت أن المواجهة بين الأمن هؤلاء المجرمين تكفي، وربما يدفعني ذلك للإشارة إلى أهمية التكاتف بين جميع الأجهزة والمؤسسات الشعبية الخطر، فقد كان ينبغي علينا أن نستنظر كل قوات وإمكانات المواجهة كل الوقت حتى لا نعطى الفرصة للأفغان أن تطل برأسها مرة أخرى، وهنا أتوقف أمام المواجهة مع روس الإرهاب في الشارع، فقد ظهرت علامات ومعلومات أمام العالم تفرض عليه مشاركتها في المواجهة، «فالزافرة» البريطانية ذكرت أن هؤلاء جمعوا ٢٥٠ مليون جنيه استرليني لتحويل جرائمهم من إنجلترا وحدها، وهذا يدفع في اتجاه التجاوب مع الجهود المصرية التي

لهم تعتبر أن هذا تلميح لقصور سياسي في الصعيد من جانب الحزب الوطني وأحزاب المعارضة؟

نحن نقبلنا، للأسف - استمرار التزيف بجمية بسيطة هنا أو هناك، ولم يكن الدور السياسي والثقافي والديني والإعلامي في المواجهة يتناسب مع حجم الخطر، فقد كان ينبغي علينا أن نستنظر كل قوات وإمكانات المواجهة كل الوقت حتى لا نعطى الفرصة للأفغان أن تطل برأسها مرة أخرى.

وهنا أتوقف أمام المواجهة مع روس الإرهاب في الشارع، فقد ظهرت علامات ومعلومات أمام العالم تفرض عليه مشاركتها في المواجهة، «فالزافرة» البريطانية ذكرت أن هؤلاء جمعوا ٢٥٠ مليون جنيه استرليني لتحويل جرائمهم من إنجلترا وحدها، وهذا يدفع في اتجاه التجاوب مع الجهود المصرية التي



تتأدى بضرورة محاكمة هؤلاء، ورغم أنني لا أميل للاتهامات التي لا تستند إلى معلومات، فإنني أعتقد أن ما حققته مصر من تقدم واستقرار في السنوات الماضية، كان دافعاً لجهات معينة لتساعده هذه العناصر لضرب عملية التنمية خاصة في مجال السياحة، وهذه إشارة لأؤكد على أهمية وقمة تكاتف الجهود الشعبية مع الرسمية لمواجهة مع الإرهاب ورموزه من اللججيين، لأن عائد السياحة يسهم بصورة مباشرة للمواطن في رزقه، وهذا قطاع يشمل مليونين من المصريين عليهم أن يشاركوا بالجهد والعمل على التصدي حرصاً على الحاضر والمستقبل، وعلى كل مواطن أن يتعامل مع القضية بإحساس رئيس الجمهورية الذي انتقل لسرح الجريمة الأخيرة بنفسه، وأشرف على إعادة ترتيب البيت بأسرع مما تخیل أو توقع العالم.

يرى البعض أن الجريمة الأخيرة ستعتمد آثارها السلبية بالنسبة للسياحة لفترة طويلة، هل تتفقون مع رؤية هؤلاء؟  
اختلف معهم لاعتقادي بأن العالم يدرك أن الجريمة منهدمة عزعة استقراره، وإيست لضرب استقرار دولة بعينها، ولعل تصريحات الشيخ زايد الأخيرة كانت رسالة واضحة للدول التي تؤي الإرهابيين عندما قال: «علينا إعادة النظر في العلاقات مع الدول التي تؤي الإرهاب، فلا يمكن أن نتعامل لهم على مصالحهم معنا، بينما يصرون لنا الإرهاب تحت دعوى الديمقراطية والدفاع عن حقوق الإنسان».

إذ سالت سيادتك المرور على سلبيات وإيجابيات أداء الصحافة المصرية والعربية على مدى عام مضى، فماذا تقولون؟  
للحق أقول إن الصحافة لعبت دوراً مهماً في خلق رأي عام رافض لتوجيه ضربة جديدة ضد الشعب العراقي، وكشفت خطورة انعقاد مؤتمر الدوحة الاقتصادي في ظل تشرع عملية السلام، وبالتأكيد لم يخل العام من سلبية الحملات الإعلامية المتبادلة، وإن كنا قد نجحنا في تجاوزها وتطويرها بسرعة، ولأنني أرى أن الأمة العربية تعاني بما يكفي تشرعنا وتمزقا، أنادي دائماً بأن يكون للصحافة دور في دعم التضامن العربي.

هل يعني ذلك ضرورة صياغة ميثاق شرف للصحافة العربية؟

ميثاق الشرف الصحفي على المستوى العربي، ليس حلاً لأنني بصدد إعداده لكنه يحتاج إلى دراسة هادئة حتى يكون ملزماً وله الأليات تفرض ذلك، فالسوابق

تؤكد أن مواقف الشرف الصحفية تتخلو من آلية لتفعيلها، وهذا ما نبهت عنه، والحمد لله أن الحكومات والأنظمة العربية أصبحت تتبذ أسلوب تبادل الشتائم، وتبدي إلى ضرورة تظليل العقل والمنطق والحوار، وإذا كان البعض يشذ عن هذه القاعدة، فسرعان ما يجد نفسه وقد لفظته أمته وشعوها.

شهد عام ٩٧ أكثر من دعوة تتنادى بالتصدي لبعض الصحف الصحفية التي تعقد على الإثارة والتشهير، مارايكم؟

بما أمك من رصيد لدى الصحفيين المصريين يدفعه إيماني الكامل بحرية الصحافة، وموقفي تجاه القانون ٩٢ في مصر، أؤكد أنك أنت بنفس القوة ضد التجاوزات والخروج عن الأخلاق العامة، ومع الالتزام بميثاق الشرق الصحفي، وأرفض أساليب المهارات الشخصية والسب والقذف وإتهام الأبرياء، دون وجه حق، وضد ترعيب أي مواطن أو مسئول بالقلم بفهم خاطئ للحرية.

هل يشهد عام ٩٨ ظهور البطاقة الصحفية العربية الصادرة عن اتحاد الصحفيين العرب؟

لقد انتهت من تجهيزها بالفعل قبل نهاية ٩٧، وبدأت إجراءات إرسالها

للصحفيين في الدول العربية، ونسعى حالياً إلى تمييزها ببعض التسهيلات لدى شركات الطيران العربية، والخدمات الصحفية الأخرى، وسيتم إعلان ذلك قريباً. البعض يراهن على تقلص دور الصحافة في ظل ثورة المعلومات وتدفقها عبر الإنترنت والفضائيات التليفزيونية؟  
القضية ليست جديدة لكنها متجددة في ظل التقدم السريع والتطور المذهل في عالم ثورة الاتصالات، وهؤلاء الذين توقعوا خطراً على الصحافة من التليفزيون، وتتجدد مخاوفهم مع التوسع في استخدام شبكة الإنترنت، أعتقد أنهم واهمون، لكن الأوضاع الجديدة تفرض على الصحافة جهداً أكبر، وتركيزاً أكثر، وخدمة متميزة ومتوقعة في إطار تقدير القارئ، للصحفية وإصراره على اعتبارها نافذة التي يطل من خلالها على الرأي والمعلومة في الوقت الذي يختارها، كل هذا أقوله مع الوضع في الاعتبار تراجع الإقبال النسبي على القراءة.

وما قولكم رداً على اتجاه يرى أقول نجم صحافة الخبر ليعيق الطريق مفتوحاً أمام التحليل والتحقيق والرأي فقط؟  
صحافة الخبر ستبقى لها قيمتها وقوتها، ولكن على محور الخبر أن يتجه إلى تنمية مهاراته، وتوسيع دائرة معرفته ليتمكن من تحقيق السبق والانفراد، وعندما نرى في الأهرام، أؤكد دائماً على أن القارئ، يبحث عن خدمة متميزة في الخبر والصورة، وأسعى إلى دفع العناصر التي تستجيب لتحدي العصر بالتفوق للامام فهذا دورنا دائماً.

معاركم الصحفية الكثيرة يوازنها نجاحات وإنجازات ضخمة، كيف تنظرون لمشواركم الصحفي مع نهاية عام وبداية عام جديد؟

أصعب وأخطر المعارك التي صايفتها كانت هي الأسهل والأيسر في حياتي مع هؤلاء الصحفيين على فرض الأزمات والشكائات لتعطيل مسيرتي، لكنني اعتمدت منهجاً أسلوبياً في التعامل معهم بأن أنصرف عنهم دائماً، وأتفرغ للعمل باعتباره لغة لا يجيدها العاجزين والمفرغون لخلق معارك ومعيمة، ويعتمدون أساليب ليست نزيهة، ولأنني أؤمن بأن شطب هؤلاء من ذاكرتي يريحني، أتجنب التوقف عندهم، لأجني ثمرة التفات الطموحين والتاجين حول العمل والإنجاز، وإعلني هنا أتوقف لأقول إن من افتعلوا الإنجازات معي كانوا يتخيلون أنهم يشغلونني صباح مساء، والعكس كان صحيحاً، لأنني لا أمك وقتاً يسمح لي بالتفكير

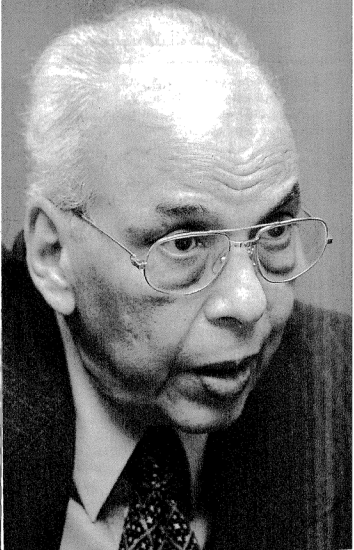
فيهم، من أين أجد هذا الوقت؟ قالها، وأضاف: إنني مشغول بالعمل في الصحافة والإدارة والنقابة والقراءة والكتابة، ولا أجد وقتاً أقضيه مع أسرتي، فتى اشتغل بمن يحاولون إثارة العراقيل؟

«الأهرام» الصحفية انتقلت إلى مرحلة المؤسسة الاقتصادية الضخمة، فهل اختلف أسلوب إدارتكم لها من مرحلة لأخرى؟

اختلف منك في صياغة السؤال، ف «الأهرام» مؤسسة ضخمة من قديم الأزل، وعلى امتداد أكثر من ٣٥ عاماً في العمل بها أراها وأؤمن بأنها ضخمة وكبيرة، وجميع العاملين فيها يشاركونني هذا الإيمان الراسخ وهذا مفتاح نجاحها، كما أن الأغلبية الساحقة من العاملين بالمؤسسة يشعرون بقيمة جهدهم وعطائهم، لذا تجده يتضاعف يوماً بعد يوم، وبهذا العطاء من أسرة كبيرة وعريقة تتضاعف الإصدارات منذ توابت المسؤولية، وكان يصدر عنها الجريدة - الأم - وجلة شهيرة، وأخرى فصلية، حتى أصبحت تصدر جريتين يوميتين إلى جانب عشر مطبوعات أسبوعية، و ٢٠٠ كتاب سنوياً، ونطبع في ثلاثة مراكز



# أرض التجاوزات والتشهير بالمواطن والسبيل قدر فلاحى عن حرية الصحافة



■ لا استثناءات إلا في النواحي الإنسانية

طبع، ولو أنني رجعت بالذاكرة إلى بداية تشريعى بالمسؤولية عنها أنكر أن ميزانيتها كانت ١٢٦ مليون جنيه، واليوم تكسر حاجز المليار جنيه في ميزانية ٩٨، بعد أن وصلنا مع نهاية عام ٩٧ إلى ٨٩٨ مليون جنيه، وسنقدم بتوزيع أرباح قيمتها ٢٤ مليون جنيه بعد أيام، هذه الأرقام شرة جهد وعمل وعرق لآلاف المخلصين الذين يطبقون عقلي بالنجاح، فافتت إجلالاً وإكباراً واحتراماً لهم جميعاً، وأفكر في ذاتي بقدر ما أفكر فيهم، كل هذا ذكرته لأؤكد فقط على أن

«الأهرام» مؤسسة ضخمة من قديم الأزلي.  
الأرقام واستعراضها يفتح الباب لسؤال عن أسلوب الإدارة الذي

يحقق هذا النجاح؟

النظام ثم النظام هو منهج العمل، فهذه مؤسسة يعلم كل العاملين فيها أن احترام الأنظمة والقوانين فيها هما مفتاح النجاح، ونحن مؤسسة نعلق باب الاستثناءات ولا نعتمد ما في غير ما يتعلق بالنواحي الإنسانية والاجتماعية وفي أضيق نطاق، ودولاب العمل يسير في خطوط متوازنة لا تتقاطع حتى إنني - وقد لا يصنع البعض - لا أوقع طوال العام أكثر من ١٠ شيكات لأنني لو تابعت كل كبيرة وصغيرة لاحتجت يومياً إلى مائة ساعة عمل، وأصل هنا إلى جملة تلخص أسلوب الإدارة، بأنه يقوم على لا مركزية القرار في كل الإدارات.

عام ٩٧ كان حافلاً بتجربة صحفية جديدة بالنسبة لكم تمثلت في كتابة العمود اليومي، فهل توقفت لتقييمها مع نهاية العام؟

أصالحكم القول بأنني كنت أميئة نفسي للهدوء والراحة، ولا أخفي أنني فكرت في ذلك طويلاً، وقررت خوض التجربة، واستمر استعدادي لها طويلاً لأنني كنت خدراً، وأخشى من الدخول في دوائر كتابة الإشادة، وأعترف أنني أشفقت على نفسي بعض الوقت خوفاً من القارئ، واحتراماً له، وأخيراً كانت التجربة والحكم متروك لكم والقارئ.

ما العمود الصحفي الذي تحرص على قراءته في الصحف المصرية؟

أقرأ كل ما يكتبه أصحاب الأعمدة بلا استثناء، ومن الصحف الأجنبية يعرف فريق العمل الذي يساعدني، المقالات التي أحرص على قراءتها، فيقومون بإعدادها وتقديمها في ملف يومي، وأختصر عليكم لأضيف حرصى على متابعة نشرات الأخبار عبر أكثر من قناة فضائية وإذاعة.

هل تذكر آخر فيلم سينمائي شاهدته داخل دار عرض؟

كان فيلم «الزهاب والكباب» للفنان عادل إمام.

من هو أهم ممثل مسرحى في وجهة نظركم؟

عادل إمام بلا منازع.

وأهم ممثل سينمائي؟

نور الشريف.

وأهم ممثلة؟

الفنانة يسراء.

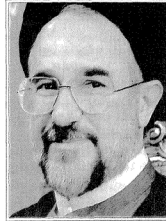
أهم كتاب قرأته في عام ١٩٩٧؟

كتاب لمؤلف أمريكي يقرأ التوقعات الاقتصادية في بداية القرن الـ ٢١، وأحفظ باسمه حتى ينتهي مركز الأهرام من ترجمته وإعداده للنشر، فهو كتاب رائع وسيكون حديث الرأي العام بعد نشره.

انتهى الحوار قبل أن نغرق من طرح أسئلة جديدة، فقد شعرت بأنني أرفقته وفرضت عليه الجلوس لأكثر من ساعة متصلة، وهو ما يحذره منه الأطباء لخطورته على صحته بعد أربع عمليات جراحية في العمود الفقري، لكنه الأستاذ إبراهيم نافع، الذي يستمتع بالعمل ويرى في مكتبه الشاطئ والحديقة، اللذين يحتاجهما في وقت الفراغ، فاعتذرت على أمل اللقاء في حوار نهاية عام ٩٨، بإذن الله.



■ كلينتون



■ خاتمي



■ صدام



■ نيتانياهو

## أحداث ستعيش معنا في العام الجديد

# عام ١٩٩٧ لا ينتهي في منتصف ليلة ٣١ ديسمبر

لا ينتهي هذا العام في منتصف ليل ٣١ ديسمبر، ولا يبدأ العام الجديد في أول يناير، تصاحبنا في كل عام أحداث ومواقف ونجوم حيث تمتد من عام إلى عام، وتلقى بظلالها على العام الجديد وتصيب أيامه بالآوانا وتشكل أحداثه آثارها، وفي العام الذي نودعه كانت هناك أحداث سوف تمتد آثارها إلى عامنا الجديد.

### رؤية يكتبها - محمود عبد الوهاب

خاتمتي إلى بدء صفحة جديدة مع بغداد وسنسان المرات القديمة، وعن مصر قالت طهران: إن تقديرها للنور المصري عميق، فايران ومصر هما صناع وحماة الثقافة والحضارة الإسلامية في المنطقة، وسوف يشهد العام الجديد ترجمة هذه الإشارات إلى مواقف أتى أو تحققت بشكل متفاعل وإيجابي ونجحت المظلة في استثمارها، فإنها سوف تثمر في توسيع نطاق قوس الأمن القومي العربي ومدى إمكانية تحقيق هذا القوس ضغوفا على إسرائيل، خاصة إذا تجنبت العلاقات نقاط الخلاف التاريخية مع إيران.

### الانهيار الآسيوي

كان أكثر أحداث العام الذي مضى دراماتيكية وقسوة، هو الانهيار المالي الكبير، الذي شهدته الأسواق المالية لدول جنوب شرق آسيا، وهو الانهيار الذي هدد الاقتصاد العالمي كله بانهيار ضارية قد تدفعه إلى حالة كساد هائلة أشد ضراوة من أزمة ١٩٢٩، ووفق التقارير الدولية الرسمية، فإن حجم الخسائر قد تجاوز ٢ تريليون دولار، وامتد تأثير هذا الانهيار إلى بورصات أوروبية، ففسدت بورصة لندن وحدها ٣٥ مليار جنيه استرليني، ومن جرائها تمت تصفية أعمال ١٤ مصرفا آسيويا في آسيا وفروعها في أنحاء العالم، وانهارت وأفلست أكبر شركة يابانية للمسمرة والأسهم فيما وصف بأنه أكبر كارثة شهدتها اليابان بعد الحرب العالمية، وتعهد صندوق النقد الدولي بتقديم دعم مالي لدول جنوب شرق آسيا، تبلغ قيمته مائة مليار دولار، لمواجهة أزماتها المالية، وانهارت عملات آسيوية مثل اللاتايلندي، والدولار الملاييزي

شهدت الأيام الأخيرة من العام ١٩٩٧ تحولا كبيرا في الموقف الإيراني تجاه الشرق الأوسط والمنظمة العربية والعالم، ولأول مرة منذ قيام الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩، برز أسلوب جديد تماما في الخطاب السياسي الإيراني، وقابله رد فعل عربي وعالي شديد الترحيب بالموقف الجديد، كان أبرز ما فيه تعبير الرئيس الأمريكي بيل كلينتون في المؤتمر الصحفي السنوي الذي يعقده «بمناسبة نهاية العام» إن الحضارة الإيرانية أسهمت في إثراء الأمريكيين منذ قيام الدولة الأمريكية، هذا الغزل الأمريكي العلني، جاء ردا على تصريح مماثل للرئيس خاتمي في مؤتمر صحفي قال فيه: «إننا نتطلع إلى إجراء حوار مع أمريكا، فالأمريكيون شعب عظيم، وكانت هذه أول مرة منذ قيام الثورة لا يطلق فيها وصف الشيطان على الولايات المتحدة في الخطاب السياسي الإيراني، وسبق هذا الغزل الإيراني - الأمريكي، الذي ينبئ عن قنوت اتصال في العام الجديد، عدد من الإشارات الإيرانية تجاه المنطقة العربية نزع بها فئات التوتر مع عدد من الأنظار العربية، فعقب القمة الإسلامية التي عقدت في طهران «ديسمبر ١٩٩٧» أعلن الرئيس الإيراني تعليقا على مشكلة الجزر العربية مع دولة الإمارات العربية أنه «لا توجد مشكلة غير قابلة للحل والحوار»، فيما كان الخطاب الإيراني السابق يرفض مجرد الحديث عن الجزر إلا باعتبارها أرضا إيرانية، وعن العلاقات مع البحرين أكد خاتمي أن إيران تدعم استقرار البحرين، وأنها لا صلة لها بأي تنظيمات سياسية هناك تنهج نحو العنف، وفي الوقت نفسه دعا

ينسب تتجاوز ٢٠٪، وانخفضت أسعار الذهب إلى أدنى مستوى لها منذ ١٢ عاماً.

وفق تقرير بنك التسويات الدولية، فإن البنوك العالمية قد تأثرت تأثراً بالغا بالانهيار المالي الكبير في آسيا، وشمة شكوك حول إمكانية استرداد البنوك العالمية للقرض التي ضخبتها في أسواق آسيا، والبنوك اليابانية قدمت ١٨.٦ مليار دولار، بينما قدمت البنوك العالمية ٣٦٧.٦ مليار دولار، وتعد عملية المضاربة الهائلة على أسعار العملات الآسيوية هي التي أحدثت الهزة في أسعار العملات وسوق الأوراق المالية، وهو ما كشف النقاب أن ثمة العبابا سياسية كانت تستهدف الضغط السياسي على بلدان شرق آسيا ورامها، ولقد كشف الانهيار المالي الكبير عن عوامل الخلل في الاقتصاديات النمر الاقتصادية، التي تستمد تأثرها إلى العام القليل، فقد مثل النمو المتسارع لاقتصاديات هذه الدول وزيادة معدلات التصدير ومعدلات النمو والفوائض إلى انفجار في الإنفاق، وهو إنفاق موله رأس المال الأجنبي، وهو ما أدى إلى التضخم في أسعار السندات،

وفضلاً عن ذلك، فقد جذبت سياسة التحرير المالي رأس المال الأجنبي الغامر، الذي تعامل في العملات وضارب في أسعارها، وأدى التدفق المالي الكبير لريوس الأموال على أسواق آسيا، إلى رفع قيمة سعر صرف العملة الوطنية إلى مستويات غير واقعية، ففضلاً عن أن المختصرين المحليين انطلقوا في الاقتراض تحت إغراء سعر الفائدة المنخفض، وتوجهت هذه القروض إلى قطاعات لا تحقق عائدات مجزية، إن انهيار الأسواق المالية يكشف بوضوح أنه ليست هناك معجزة اقتصادية تدوم، وأن التناقص والإدارة المالية الواعية لم تكن في أحسن حالاتها في شرق آسيا

## الاطلسي جنوبا

في يوليو الماضي قرر حلف شمال الأطلسي توسيع نطاق عضويته، لنضم إليه لأول مرة بولندا والجر والتشيك، وهي ثلاث دول من الدول التاريفية في منظومة الدول الاشتراكية السابقة، وعلى الرغم من أن سريان العضوية سيبدأ فعليا في عام ١٩٩٩ في الذكرى الخمسين لإعلان الحلف، إلا أن العام القليل سوف يشهد بدايات التعديل في الهياكل العسكرية لهذه العضوية سيبدأ فعليا في عام ١٩٩٩ في الدفاعية، وتقدر تكاليف تأهيل الدول الثلاث بقرابة ١.٢ مليار دولار، سوف تنفق على مدار عشر سنوات، وسوف يعكس قرار توسيع الحلف في صورة خلل في ميزان القوى الاستراتيجية، وتضيق النطاق الحيوي لروسيا، واقترب الحلف بقواعده من حافة

التوسط، ليستكمل حصار منطقة البلقان، بحيث تصبح الولايات المتحدة طرفا أساسيا في مجال استراتيجيات الدفاع والأمن في أوروبا الجديدة، وستلحق تبعه القرار بظلالها على العلاقات الأوروبية والدولية، فقد سقطت أول ما سقطت فكرة السوية في النظام العالمي، وأصبحت لعبة الزمان على التناقضات الأوروبية الأمريكية مسألة غير صحيحة،

## اليمين في إسرائيل

خلفا لكل التوقعات، فإن عام ١٩٩٧ مضى ولم تسقط حكومة الليكود، ولم يقدم نيتانياهو أية مقترحات جادة وحقيقية للخروج بعملية السلام من النفق المظلم الذي وصلت إليه، وعلى الرغم من خمسة لقاءات عقدها الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، وزيارة لوزيرة الخارجية الأمريكية إلى إسرائيل، فإن نيتانياهو لم يقدم شيئا حقيقيا يمكن الصواب حوله، أو يمكنه دفع مسيرة السلام، وعلى الرغم من ملامح الأزمات الوزارية التي أحاطت بحكومة الليكود، فإن الحكومة مازالت تحظى بشقة الكتيست الإسرائيلية، ويبدو أنها مستمرة في الحكم، وستظل ممارساتها تدفع بالمنطقة إلى حافة حرجة، ما لم يتغير ميزان القوى في المنطقة بشكل فاعل أو تحدث ضغوطا حقيقية تدفع الأمور نحو الانفراج، ولعل ما يزيد الأمر سوءا، أثار الاتفاق الإسرائيلي - التركي وتأثيره على موازين القوى في منطقة الشرق الأوسط.

## بغداد تحت الحصار

سيظل العراق المحاصر وشعبه الذي يسدد فائورة الحملات السياسية موضعاً مثيرا للاهتمام في العام القليل، فلا تبدو في الأفق ملامح انفراج للأزمة العراقية، فالكويث على لسان وسائل إعلامها حديث لـ «الأعرام العربي»، أعلنت رفضها لأيه مبادرة لبده صفحة جديدة مع نظام بغداد وبنسب ما حدث، والرئيس الأمريكي بيل كلينتون أعلن في مؤتمره الصحفي السنوي أنه لا توجد أية نية لدى الولايات المتحدة الأمريكية لرفع الحصار عن العراق، ومعارسات النظام العراقي لا تترك أي مجال لاتقاء المجتمع الدولي بضرورة رفع الحصار، على الرغم مما يحمله الحصار العراقي من تناقض سياسي صارخ، ومثال حقيقي على أن ما يسمى بالنظام العالمي الجديد يتكلم بكيايالي، ويوزع العقوبات وفق الهوى ويمارس العدالة بأعين مفتوحة، فلم ير النظام العالمي في كل الممارسات الإسرائيلية ما يستوجب عقابها، بينما يستمر حصار العراق ولا يحمل الاتفاق أي ملامح لانفراجة ■

## جانباً

■ توقيع اتفاق إنهاء الحرب الباردة بين بشتين وقادة الأطلسي في احتفال ضخم أقيم بقصر الأبريز.

■ على مهدي ومحمد عبيد يعرضان على الرئيس مبارك اتفاق للصالحه اللذان توصلا إليه برعاية مصرية.

■ ولي العهد السعودي يزور مصر ويعقد مباحثات مهمة مع الرئيس مبارك ينضم إليها الرئيس الفلسطيني عرفات.

■ مبارك يزور فرنسا وألمانيا ويعقد مباحثات لاتخاذ عملية السلام مع شيراك وكول.

■ فشل أمريكا وبريطانيا في استصدار قرار من مجلس الأمن لتشديد العقوبات على العراق.

■ الجيش التركي يعلن عن استحباب معظم قوائمه من شمال العراق.

■ ين صالح رئيسا لثول براك تعدى في الجزائر وأو خصي بشارع في تشكيل حكومة.

■ انتخاب ليودا براك رئيسا لحزب العمل الإسرائيلي وباريس تعان

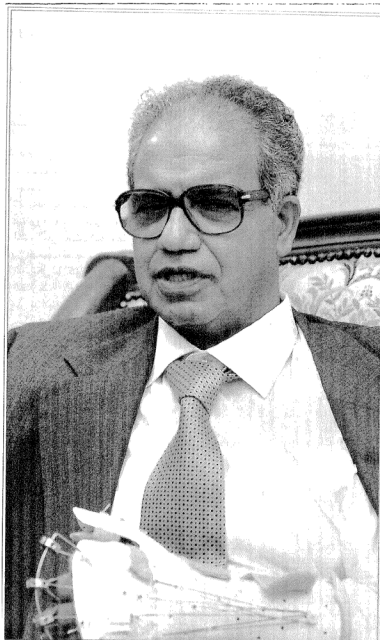
■ انها لن تنقل سفارتها إلى القدس ■ زعماء أوروبا الغربية يصعدون بياناً يطلب بدعم عملية السلام.

■ اجتماع الدول الثماني الإسلامية في استانبول وإعلان ميلاد المجموعة.

■ استقالة أريكان من رئاسة الحكومة التركية







■ النائب الكويتي عبد الله النيباري، الشخصية البرلمانية،

النائب الكويتي عبد الله النيباري:

# فشل مؤتمر الدوحة أفضل حدث عربي

في هذا الحوار مع النائب الكويتي

المعارض عبد الله النيباري يؤكد أنه

ليس ضد المصالحة العربية لكنه يفرق بين

المصالحة مع الشعب العراقي والمصالحة مع

الحكومة العراقية مؤكدا أنه لا يهمها سوى

البقاء في الحكم على حساب معاناة شعبها.

ويشير النيباري إلى قوة التجربة

الديمقراطية في الكويت مؤكدا أن فشل

رموز المعارضة في انتخابات لجان مجلس

الأمة لا يعنى إسكات صوتها بل سيؤدي

إلى مزيد من الحركة وتقديم الاستجابات

بحق الوزراء.

ويؤيد النيباري دعوات توسعة مجلس

التعاون الخليجي باعتباره حلقة على طريق

التضامن العربي، داعيا إلى البحث عن

تضامن عربي حقيقي خلال عام ١٩٩٨

بمختلف أشكاله الاقتصادية وصولا إلى

وحدة عربية تأخذ شكلا فيدراليا أو

كونفدراليا، عبد الله النيباري شخصية العام

البرلمانية، والحوار التالي:

حوار - محمد حمدي

تصوير - عماد عبد الهادي

بعد ستة أشهر على محاولة اغتيالك كيف ترى هذه المحاولة الآن؟

محاولة الاغتيال هدفت إلى إسكات صوت يلاحق الفساد في الكويت ومتابعة المفسدين واتخاذ الإجراءات القانونية بشأنهم، واسترداد أموال الدولة، هذا الموقف الذي تبلور خلال «مجلس» ٩٢، وأصبح قضية مهمة مطروحة داخل الشارع الكويتي ضيق النفاق على الفساد والمفسدين، واعتقد أن أجواء الاختلاسات والتعدي على أموال الدولة في التي أفرزت محاولة الاغتيال... وإلى حد كبير فالتهمة هم أداة تنفيذ لكنه في الحقيقة يعكس أجواء في الكويت ابتليها بها، ومع ذلك هناك اتجاه قوى داخل مجلس الأمة والصفاء والشارع من أجل التطهير.

لكن انتخابات اللجان داخل مجلس الأمة أوضحت تراجع المعارضة أمام العناصر الحكومية في يعني إسكات تلك العناصر؟ هذا صحيح، وفي انتخابات مجلس الأمة ١٩٩٦ استطاعت عناصر الحكومة

تحقيق نجاح كبير، مقابل عدم توفيق للمعارضة التي سماها نحن المستقلين عن الحكومة، وخسرنا عناصر عديدة منهم عشرة من الأعضاء البارزين في مجلس الأمة ٩٢ مثل أحمد الربيعي وأحمد الشريعان، وعبد الله الرومي، ومحمد المرشد وغيرهم، إضافة إلى عناصر كانت مرتبطة داخل الأساط القبلية ذات توجه وطني مستقل ولم تتجج، وهذا أدى إلى خسارة كبيرة للعناصر المستقلة.

ومع الأسف الشديد فإن موقف الحكومة خلال انتخابات اللجان بدأ وكأنه محاولة لإبعاد العناصر المستقلة عن إرادتها مثل النواب سامي المنيسي، مشاري العصيمي، حسن جوير، ناصر صانع، وحسين الكلاف وكلها عناصر نشطة لم توفى في اللجان.

وهذا التصرف كان له أثر سيئ داخل الشارع الكويتي، وبدأ مع الأسف وكأنها إشارة حكومية للمفسدين أنها أبعدت للتصديق لقضايا المال العام، وهذا كان له رد فعل سلبي داخل الشارع.

هل خسارة العناصر المستقلة تعني عودة الهدوء إلى مجلس الأمة، والحد من حالة الجحاشية التي سارت بين النواب والحكومة؟

بالعكس تؤدي إلى رفع حدة المواجهة الفاعل في اللجان يحتاج إلى الأخذ بالرد والتفاهم على الجلسات العامة التي لا تسمح بالروية التي تصود اللجان واعتقد أن التعبير سيكون أشد، وربما يلجأ هؤلاء الأعضاء إلى أدوات دستورية أخرى لممارسة دورهم النيابي مثل الاستجوابات لذلك أتوقع أن تشهد الساحة الكويتية خلال عام ١٩٩٨ سلسلة من الاستجوابات الحكومية.

محاولة اغتيالك الفاشلة جعلت منك نجما داخل الشارع الكويتي كيف يمكن استغلال

هذه الحكومية في البرلمان لخدمة قضايا الكويت؟

محاولة الاغتيال حدث فرض على ولا أسأل عليه والحقيقة أنه أثار رد فعل شديد وعنيف داخل الشارع، واستفز الرأي العام الكويتي الذي عبر عن ذلك بالتجمع داخل المستشفى في الكويت وأثناء وجودي في الولايات المتحدة، للتعبير عن تعاطف ومن تقدير بأن ذلك حدث بسبب مواقف سياسية لأن هؤلاء الأشخاص لا أعرفهم وقد أدى الحادث إلى استنكار واسع فالكويت تعودت على الخلاف في الرأي، والحل السلمي والودي، والناس تتنازع وتختلف في الرأي لكنها لا تستخدم العنف، والأكيد أنه بعد رد فعل الشارع فإن أدائي البرلمان لن يقل بل سيزيد للفاع عن قضايا تهم المواطن والدولة.

بوصفك أحد رموز التيار القومي العربي... حان أوان فتح صفحة جديدة مع العراق؟

مع العراق نعم، لكن مع الحكومة العراقية لا، لأن هذا الحكم غير قسوي، وأكثر الأنظمة التي أخذت بالأهداف القومية ولا يمكن الاطمئنان له، وبالنسبة للكويت ولأنها تقع على الحدود مع العراق، ولكونها بلاد صغيرا فالخوف دائم من هذا النظام.

وتحت في المنبر الديمقراطي لم تكن راضين عن الحرب مع إيران، ولم نستطع تأييد العراق في حربه مع إيران لذلك ففحن ضد صدام قبل غزو الكويت بسبب أعماله تجاه الشعب العراقي وموقفه الخاطيء بغزو إيران... والآن اكتشف الجميع

وحشية هذا النظام تجاه شعبه. ويدون قضية الكويت النظام العراقي جدير بأن يخاصم ويقاطع ويدعوا وأن يسعى العرب جميعا لاستبداله بنظام يتفق مع إرادة الشعب العراقي ويراعي مصالحه، ويراعي أيضا سيادة واستقلال جيرانه.

نحن لا نتكلم عن الحكومات بل عن الشعوب، وأنت نائب برلماني تمثل شعبك، فهل يمكن إيجاد آلية شعبية لتحقيق المناصرة؟

الشعب العراقي مضطهد ولا يوجد تمثيل شعبي هناك، فالبرلمان معين من قبل السلطة ولا يمثل إرادة الشعب، وليس له أية كلمة أو مصداقية، ولا يستطيع أحد أن يتصرف في شيء دون موافقة صدام، فلا يوجد تمثيل شعبي في العراق وغير سموح لفة فئة من الشعب بالتصرف بشكل مستقل.

لكن لنا علاقة مع المعارضة العراقية، تزود الكويت، ونحن كمجموعة سياسية لدينا مجلة نفتح فيها الباب للمعارضة العراقية ولا يوجد بين مجموعتنا والشعب العراقي أية خصوصية، والخطاب في الكويت أصبح موحدا بين الحكومة ومعظم فئات الشعب في القرن بين معاناة الشعب العراقي وحكومتهم وتؤكد أنه المسئول عن معاناة شعبه.

## الجدية

■ مبارك يكلف اتصاله لإقامة سوق عربية مشتركة.

■ اختفاء سفير كوريا الشمالية في القاهرة وظهوره في واشنطن بعد حصوله على حق اللجوء السياسي.

■ استقالة ١٦ وزيرا فلسطينيا احتجاجا على مناقشة تقرير في المجلس الوطني اتهمهم بالفساد.

■ مصرع وإصابة ١٢ جنديا إسرائيليا على عملية فدائية نفذتها قوات حزب الله في الجنوب اللبناني.

■ افتتاح الحدود السورية - العراقية وقبال الزيارات بين المستولين مع بداية انفراجة في علاقة البلدين.

■ مصرع ١٣ إسرائيليا وإصابة ٧٠ آخرين في بداية انفجارين داخل إحدى أسواق القدس العربية.

■ إسرائيل وتشغل في التعرف على الانتحاريين.

■ اتفاق صيني - أمريكي للتعاون الاستراتيجي بين البلدين.



■ عزام عزام



■ السفير الكوري المختفي

■ الجنام للتشدد يتحدى رئيسة صرب البوسنة وأنقسام داخل الجيش يهدد بتفتيت الكيان الصربي.

■ محكمة أمن الدولة تقضي بسجن الجاسوس الإسرائيلي عزام متعب عزام ١٥ عاما ورئيس الوزراء الإسرائيلي يتعهد لمواطنيه بالطلاق ومبارك يرد عليه بنعنف.



وهناك قضية أخرى مهمة لماذا هذا الاهتمام الكبير بالصالحية بين العراق والكويت؟  
فهل نسيان أن الحدود مقلقة بين العراق وسوريا لمدة ١٩ عاماً.. وإذا لم تعال تلك الأصوات عندما كان العراق متخاصماً مع سوريا ومصر ولبنان ولبنان... العلاقات بين البلدان العربية تأخذ أطواراً عديدة من الشد والجذب وهذه ليست المشكلة الكبيرة ولا تؤدي إلى تمكين العلاقات العربية.. العربية لكن ما قام به صدام وأدى إلى التدخل الأمريكي وإلى توقيع اتفاقيات الصلح مع إسرائيل كل ذلك حدث بسبب غزوه للكويت.. وأثر على العلاقات العربية.

وعموماً إذا وقفت الصالحية على الحيد، فهل هذا النظام صالِح لأن يتصالح مع بقية الدول العربية والقيام بأى مواقف صجيبة لتقديم إنجازات حقيقية للشعب العربي؟  
أنا أصور أن النظام العراقي لا يمه سوى البقاء في السلطة فقط ولا تعنيه مصالح الشعب العراقي أو الأمة العربية.

هناك رغبة حكومية لتطبيع العلاقات مع الدول التي ساندت الغزو العراقي ورفض شعبه لهذا التوجه كيف تنظرون في المنبر الديمقراطي لهذه القضية؟

هذا السؤال قد فعل لواقف تلك الدول من مساندة النظام العراقي، والعاطفة مازالت شديدة لكن الموقف يختلف من النظرة للنظام العراقي، فهذه الدول لا تشكل خطراً على الكويت، وتعتمد على هذا الوضع مؤقت يزول بزوال أسبابه، وحدث تغييرات في القيادات أو السياسات والمواقف، وعلى أية حال القضية تهم الكويت أكثر من الآخرين، ولا يمكن أن تظل الكويت متزعزعة لأنها هي التي تواجه أخطاراً ومن مصطلحتها إيجاد جسور مع الآخرين.

ونحن في المنبر الديمقراطي لسنا متعتين ضد العودة، ولسنا متحسين لها، ولا نرى في ذلك إنجازاً كبيراً سيحقق، وقد انقطعت علاقاتنا ببعض التنظيمات نتيجة لواقفها من الغزو وهذه العلاقات لن تعود إلا بعد متغيرات.

هناك دعوات لتوسعة مجلس التعاون الخليجي بضم دول مثل اليمن. كيف ترون هذه الدعوات؟

نحن في المنبر الديمقراطي نرى أن مجلس التعاون حلقه أولى أو جسراً نحو اندماج عربي أوسع، اقتصادي وسياسي، نحن مع التعاون العربي الذي يستطيع توفير الإمكانات العربية لصالح التنمية العربية. ونرى أن مجلس التعاون خطوة مرحلية نأمل أن يتسمح لربط برباط عربي أوسع، لذلك فمن الطبيعي انضمام دول أخرى خاصة اليمن التي لديها قوى عاملة يمكن أن تتضافر مع القوى العاملة الوطنية، لكن هذا خاضع للظروف السياسية.

وهل حقق مجلس التعاون طموحاته الشارعية الخليجي؟

لا.. حتى الآن ما حققه مجلس التعاون إنجازات متواضعة لا ترقى إلى الحد الأدنى مما هو مطلوب.. ومع الأسف الشديد فهو كاد يحقق مصداقية لدى

## مازلت قومياً رغم الغزو

### العراقي الأليم

## الجندي الأردني أحمد الدقاسمة

### أفضل شخصية عربية

الشعوب.

عام ٩٧ هل شهد تجاوز الكويتيين لأثار الغزو العراقي؟

نعم من ناحية عودة الحياة الطبيعية والأوضاع الاقتصادية وغيرها فيما عدا مجلس الخوف من النظام العراقي، واستمرار وجود الأسرى الكويتيين لدى النظام العراقي.

من تمنحه شخصيته عام ١٩٩٧ على المستوى العربي؟

الجندي الأردني أحمد الدقاسمة رغم أنني لا أؤيد ضرب المدنيين، لكنه رد فعل وطني مشروع لرد على سياسات نيتنياهو.

وأسوأ شخصية في عام ١٩٩٧

الذين يستجدون الإسرائيليين ما تقبيحكم للآداء البرلماني الكويتي والعربي خلال عام ١٩٩٧

لا يوجد برلمان عربي نحن نتحدث عن برلمانات كل دولة

أين هي؟ إنها أسماء على غير مسمى أم البرلمان الكويتي فمن أهم إنجازاته رفع الصوت والتعبية للأخطاء ومراقبة الحكومة ومحاسبتها وهو ما انتصح في تقديم استجواب للنائب رئيس الوزراء ووزير المالية، وملاحقة الفساد الذي أصبح.

هل يعني هذا أنك تمنح البرلمان الكويتي جائزة أفضل برلمان عربي لعام ١٩٩٧؟

لا أستطيع ذلك لأن شهادتي مجرورة وأترك الأمر للآخرين.

وأي برلمان آخر يستحق الجائزة؟

أعتقد البرلمان الغربي، حيث هناك تمثيل للأحزاب وانتخابات أوجدت تمثيلاً قوياً للمعارضة.

وأفضل شخصية برلمانية عربية ترشحها؟

لا أستطيع التحديد لكن هناك شخصيات عديدة في مصر والأردن والمغرب والكويت.

وأبرز حدث عربي؟

فشل مؤتمر الدوحة أول إنجاز يفرح به العرب.

فما أنت تحدثت عن الإزهاج لورخط ظهور جماعة جديدة في الكويت تسمى «الجدد الصراو» تقوم بتنفيذ الحسد على الناس.. ما هو دور البرلمان في مواجهة هذه الظاهرة؟

في الكويت العنف مرفوض وما حدث مجرد حواش قاتلة، ولا نريد التقليل من أهمية أولئك الذين هم الأحدث تبدأ صغيرة ثم تكبر وتؤمل في التعامل

مع هذه البوابر وفي صغيرة، وعموما البيئة الكويتية لا تساهل على نمو العنف.

وأسوأ حدث عربي خلال عام ١٩٩٧

موقف الملك حسين من الجندي الأردني الذي أطلق النار على حافلة إسرائيلية، وسفره إلى إسرائيل لتقديم العزاء.. وهذا التودد والتعجب الزائد استغزني واعتقد أنه تحد للشعائر العربية.

أفضل صحيفة يومية كويتية في عام ١٩٩٧

القبس وأفضل صحيفة أسبوعية

وأفضل صحيفة عربية

وأفضل كتاب عربي

كتاب الدكتور إسحاق صبري عبد الله «الأمة العربية».

عام ٩٧ شهد ميلاد التجمع الديمقراطي كتبر سياسي هل تتوقع في عام ٩٨ إعلان أحزاب سياسية في الكويت؟

هذا الأمر جائز ونحن مع نشأة تنظيمات سياسية للتعبير عن الرأي في أطر تنظيمية وعمل جماعي، وهذا الطريق الصحيح، ويزود التجمع دليل على شعور الناس بالحاجة لتنظيم نفسها في أطر سياسية وقبائية لممارسة حقها السياسي وتعبيرها ظاهرة صحيحة.

هل تتوقع أن تتحول المنابر خلال عام ٩٨ إلى أحزاب سياسية؟

هي أحزاب سياسية هي الطريقة الكويتية وماذا تساهل في حقيبتك النيابية خلال عام ٩٨

مواصلة العمل التي تبنيناها في السابق خاصة فيما يتعلق بحمارة الفساد، وتقديم مشاريع لتصحيح الأوضاع منها مشاريع تتعلق بحريات العامة، وحرية إصدار الصحف وتعلق الجمعيات، وإيجاد تشريعات تسهل توظيف القوى الوطنية، ومعالجة المطالب الشعبية في الكويت مثل الإسكان والتوظيف والقضاء على الرتين والارتقاء بالخدمات التعليمية والصحية.

والاستجوابات؟

إذا تطلب الأمر فسنستخدم الحق الدستوري في تقديم الاستجوابات.

وما أحلكم لعام ١٩٩٨

أن نرى بوابر نهوض عربي، وتنامي الحركة الشعبية لتصحيح مزيد من الديمقراطية والمشاركة الشعبية في اتخاذ القرار وصولاً إلى تحقيق إنجازات في مسار التنمية والوصول إلى تضامن عربي حقيقي في شكل فدرالي أوكونفدرالي قاصر على مواجهة التحديات وإهمها مواجهة العدو الإسرائيلي.

أخيراً.. هل غير غزو بلد عربي شقيق للكويت من أفكاركم القومية؟

لم أفاجأ بغزو العراق.. بل كنت أحيانا أحدث عن ذلك، لكن التوثيق والطريقة هي التي كانت مفاجئة ولم يكن لدى أي أمل في النظام العراقي ولا أنشره قومياً، لذلك لم تتأثر أفكارى ومازلت قومياً



بقلم الدكتور  
جلال أمين

## عن تفاؤل وتشاؤم الاقتصادى!

إن ما ذكرته حتى الآن لا يشكل فى الواقع سبباً للتفاؤل بمستقبل الاقتصاد المصرى، فى العام القبل، وإنما مجرد سبب لعدم الإيعان فى التشاؤم، أما التفاؤل فإننى أبنيه على سبب من نوع مختلف تماماً قد يجده القارىء غير علمى بالمرّة، ومع ذلك فهو لافت للنظر بدرجة قد تستدعى بعض التكامل، ذلك أنى لاحظت أنه طوال الخمسين عاماً الماضية، يعيل الاقتصاد المصرى إلى تغيير مساره تغييراً ملحوظاً من منتصف كل عقد مرة إلى الأسوأ ثم فى المرة التالية إلى الأفضل، على الأقل من حيث معدلات النمو فى الناتج القومى وفى منتصف الخمسينيات بدأ مسار الاقتصاد المصرى يتحول إلى الأفضل بدرجة ملحوظة من حيث ارتفاع معدل نمو الناتج القومى ومتوسط الدخل، ولكنه فى منتصف الستينيات غير مساره إلى الأسوأ، ثم حدث تحول ملحوظ إلى الأفضل فى معدلات النمو فى منتصف الخمسينيات، ولكن انعكس هذا الارتفاع فى منتصف الثمانينيات إذا كان مثل هذا مما يمكن الارتكان عليه كان علينا أن نتوقع أن يتحول معدل النمو فى مصر إلى الأفضل فى منتصف العقد الحالى، وقد حدث هذا بالفعل، ونرجو أن تكون نكسة السياحة هذا العام من من القصص بحيث لا تعطل هذا التحول إلى الأفضل.

قد يقال إن هذا محض خيال، ولا يستند إلى أى أساس علمى، بل لعله أقرب إلى قراءة الكف أو محاولة استكشاف المستقبل من ملاحظة النجوم، ولكن قد لا يكون الأمر كذلك تماماً، فمن الممكن مثلاً أن يكون هناك حد أقصى للقدرة على تحمل الركود أو الانخفاض من متوسط الدخل يجعل التدخل بإجراء تغيير حاسم فى السياسة الاقتصادية واجباً ضرورياً بعد كل فترة من الزمن، ومن ناحية أخرى قد تكون بعض القوى الخارجية المحرصة بمصر والقادرة على التأثير فى مسارها الاقتصادى غير قادرة على الصبر على استمرار التخصن فى الاقتصاد المصرى لأكثر من حد بعيد وقد يكون الأمر فعلاً كما ذكرت، أقرب إلى قراءة الكف أو ملاحظة النجوم. وفى هذه الحالة لن يكون لدى إلا اعتذار واحد، وهو أن الاقتصادى نادراً جداً ما أثبت أنه مثبته جيد بما سيأتى فى المستقبل! ■

لست متشائماً بعكس كثيرين مما سيحدث للاقتصاد المصرى خلال عام ١٩٩٨، إن التشاؤم مصدره بالطبع ما يتوقع حدوثه للسياحة خلال هذا العام بسبب مناساة الأقصر، وأنا لا أقلل من الأثر المتوقع على السياحة ولكنى أعتقد أنه من الخطأ المبالغة بشأنه، أو تصوير الأمر وكأن السياحة هى كل شيء فى الاقتصاد المصرى.

لقد جلبت السياحة لمصر فى سنة ١٩٩٥ ما يعادل ٢,٣ بليون جنيه مصرى بإسعار ١٩٩٢، وهو ما يمثل ١٦ ٪ من الناتج المحلى الإجمالى (والتقديرات المقابلة لسنة ١٩٩٦ هى ٢,٦ بليون جنيه مصرى و ١٧ ٪ من الناتج المحلى الإجمالى على التوالى) (طبقاً لتقرير البنك الدولى عن الاقتصاد المصرى الصادر فى ١٥ مارس ١٩٩٧). وكذلك الزراعة جلبت فى ذات السنتين (١٩٩٦، ١٩٩٥) نحو عشرة أمثال هذا الرقم (٢٣,٧ بليون جنيه و ٢٤,٦ بليون على التوالى)، وجلبت الصناعة التمويلية ما يقرب من هذا (٢٥,١ بليون و ٢٧,١ بليون جنيه على التوالى)، معنى هذا أن انخفاضاً فى الدخل السياحى ويقدر النصف يكفى لتعويضه زيادة فى الدخل الزراعى أو الدخل الصناعى بنسبة ٥ ٪، أو زيادة فى الدخلين الزراعى والصناعى معاً بنسبة ٢,٥ ٪. ويمثل هذه الزيادة فى الزراعة والصناعة خلال العام القبل ليس أمراً خيالياً

ففى السنوات الأخيرة شهد القطاع الزراعى نمواً يتراوح بين ٣ ٪ و ٤ ٪ والقطاع الصناعى نمواً يُعدل يتراوح بين ٤ ٪ و ٧ ٪. طبعاً إن هذا لا يحيط بالأمر برمته، ولا ربما بأهم شيء فيه، فاهمية السياحة فى مصر لا ترجع إلى أنها مصدر للدخل بصفة عامة بقدر ما هى مصدر للدخل بالعمولات الأجنبية. ففى سنة ١٩٩٥ جلبت السياحة لمصر من العملات الأجنبية ٢,١ بليون دولار وتقديرات السنة التالية (١٩٩٦) هى ٢,٩ بليون دولار، ومن ثم فقد كانت أكبر مصدر للعملات الأجنبية فى مصر فى الستينيات الأخيروتين باستثناء تحويلات المصريين العاملين بالخارج، ويمثل دخل السياحة فى هاتين السنتين نحو ١٢ ٪ - ١٥ ٪ من إجمالى دخل مصر من العملات الأجنبية بما فى ذلك هذه التحويلات، وهى نسبة لا يستهان بها ولكنها مع ذلك لا يجب أن تُصير على أنها مسألة حياة أو موت للاقتصاد المصرى، كما يحاول البعض أن يظن.



بقلم الدكتور

سعد الدين إبراهيم

١٩٩٧

## وطن عربي حائر

مثل عام ١٩٩٧ تجسماً درامياً للحيرة العربية بين قوى التوحيد وقوى التجزئة، وبين قوى الديموقراطية وقوى الاستبداد، وقوى التسامح والتصالح من ناحية، وقوى التزمّت والتطرف والإرهاب من ناحية أخرى، وكان يمكن اعتبار هذه النزعات المتعارضة أو المتناقضة من قبيل الجدليات المجتمعية في طريق التطور والتقدم على النهج الهيجلي نسبة إلى الفيلسوف جورج ويليام هيغل، أو الماركسي نسبة إلى كارل ماركس أبو الشيوعية، وهي تلك الجدليات التي تؤول بعد «التلاطم» إلى «تراكم» وتطور إلى الأحسن، ولكن يبدو أن الأمر ليس كذلك في وطننا العربي، فما وإيناه في عام ١٩٩٧ يبدو نمطاً مكرراً، وشهد على تكراره أبناء الجيلين الآخرين من المواطنين العرب المتابعين للأحداث العامة، ولكن أكثر تحويلاً في الفترات التالية.

**التسامح والتصالح في مقابل التطرف والإرهاب**  
النزعة إلى التسامح والتصالح شهدتها عدة أجزاء من الوطن العربي خلال عام ١٩٩٧، وتحديداً في البحرين واليمن والسودان والصومال والمغرب ففي كل من هذه الأقطار العربية نزلت جراح الغرقة والصراع

للمسح لعدة سنوات، ولأسباب عرقية، أو طائفية - مذهبية، أو قبلية، أو «جهوية».

كما يقول الإخوة في المغرب العربي نسبة إلى «الجهة» أو الإقليم فالصراع في البحرين كان بين نشطاء المواطنين الشيعة وبين النظام الحاكم، لاعتقاد الإخوة الشيعة البحرينيين أنهم لا يحصلون على قسط عادل من الثروة والسلطة، وشهدت البحرين في منتصف التسعينيات سلسلة من أعمال العنف والعنف المضاد، بما في ذلك بعض التفجيرات في فنادق وأماكن عامة، مما لم تكلّف البحرين أو البحرينيين من قبل، حيث هي البلد الأكثر تقدماً من الناحيتين الثقافية والتعليمية في منطقة الخليج، بحيث كانت صاحبة أول تجربة في تعليم الإناث منذ مطلع القرن العشرين، ولكن يبدو أن حكمة الأسرة المالكة وقوى المجتمع المدني في البحرين استطاعت مع عام ١٩٩٧ أن تحتوي هذا الصراع العنيف بين نشطاء الشيعة والدولة في البحرين، وما حدث في البحرين وإيناه شبيهاً له في اليمن، حيث شهد العام ١٩٩٧ محاولات دؤوبة ولمسوسة من النظام الحاكم لرأب الصدع وتضميد الجراح الفائرة للحرب الأهلية بين الشمال والجنوب، فقد تم الإقراج أو العفو عن العشرات من زعماء وكوادر الحزب الاشتراكي اليمني «الجنوبي» أساساً، وخاض بعضهم الانتخابات البرلمانية كحزبيين أو كمستقلين ورأينا الشيء نفسه يحدث بين الفصائل المتحاربة في الصومال، فقد وفد زعماء هذه الفصائل طوال عام ١٩٩٧ إلى القاهرة، واجتمعوا في وزارة الخارجية المصرية في جولات محادثات متتالية للوصول إلى مصالحة وطنية، كذلك شهد السودان محاولات دؤوبة للتصالح ووقف نزيف الحرب الأهلية المستمرة منذ عام ١٩٨٢، وقد بارك وبعث هذه المحاولات كل من الزعيمين نياسون مانديلا في جنوب إفريقيا، وحسنني مبارك في مصر، واستقبلت القاهرة واستضافت طوال العام السيد الصادق المهدي - زعيم حزب الأمة وطائفة الانتصار وآخر رئيس وزراء منتخب للسودان قبل الانقلاب الإسلامي العسكري الأخير «يونيه ١٩٨٩» - كما استقبلت القاهرة لأول مرة وفي سابقة هي الأولى من نوعها في الوطن العربي الدكتور - الكولونيل جون جارانج - زعيم جبهة تحرير السودان التي تقود المقاومة المسلحة ضد الحكومة المركزية في الخرطوم منذ عام ١٩٨٢.

أما السيد أحمد الميرغني، فهو وحزبه «الوطني الاتحادي» ومطالفته «الختمية» فهم الأقرب تاريخياً لمصر، وتمثل القاهرة بالنسبة لهم عاصمة ثانية «وأحياناً عاصمة أولى» والمهم هو أن كل فصائل المعارضة السودانية توافتت وتحاورت مع بعضها ومع قيادات الدولة والرأي العام في مصر، وكذلك فعلت قيادات النظام الحاكم في الخرطوم وأخيراً شهد أقصى الطرف الغربي من الوطن العربي تقدماً تصالحياً كبيراً فيما يتعلق بقضية الصحراء وتحدد بالفعل أن يحدث استفتاء بين مواطني الصحراء المتنازع عليه بين الحكومة المغربية وجبهة البوليساريو خلال عام ١٩٩٨، وقد لعب وزير الخارجية الأمريكي الأسبق جيمس بيكر، دوراً كبيراً في هذه الجولة التصالحية نيابةً وكوسيط للامم المتحدة.

في مقابل هذه النزعات التصالحية في بقاع مختلفة من المحيط إلى الخليج، زادت حدة اللواجهات الدموية المسلحة في بقاع أخرى، لعل أهمها وأخطرها جميعاً في مصر والجزائر وشمال العراق، ففي مصر التي كانت أجهزة أمنها قد سيطرت على الجماعات الدينية المتطرفة في عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦، إذا بهذه الجماعات تطفو على السطح مرة أخرى، وترتكب يوم الاثنين في ١٧ نوفمبر ١٩٩٧ أفظع منجبة بشرية في تاريخ

مصر الحديث، حيث قام ستة من أعضاء «الجماعة الإسلامية» بفتح التيران على فوج من السياح السويسريين واليابانيين والإنجليز في معبد الدين الجبري على الضفة الغربية عبر مدينة الأقصر، فقتلوا ٥٨ سائحاً أجنبياً وأربعة من المصريين، وأصبحت مصر بالفعل والغضب من رئيسها إلى أصغر مواطنها، لا فقط بسبب العدد الكبير من الضحايا، ولا فقط لأنهم كانوا ضيوفاً في مصر، ولكن أيضاً للطريقة الهجومية البربرية الدينية التي قام فيها المتطرفون بالتفصيل ببعض جثث الضحايا، وقد ذكر ما حدث في الأقصر الرأي العام المصري والرأي العام العالمي بما يحدث في بقعة عربية أخرى وهي الجزائر منذ عام ١٩٩٢. ولكن عام ١٩٩٧ كان أيضاً بالنسبة لذلك البلد العربي الشقيق هو أكثر الأعوام دموية على الإطلاق، ففي عام ١٩٩٧ أصبحت «الجماعات الإسلامية المسلحة» لا تكفي بترصد رموز الدولة أو كبار الشخصيات المدنية العامة، ولكنها انتقلت بعنفها إلى ذبح وقتل عائلات كاملة، بأطفالها وشيوخها، بل وقرى بأكملها، لذلك ارتفع عدد ضحايا هذه المواجهات مع نهاية عام ١٩٩٧ إلى حوالي سبعين ألفاً.

ومن مفاقرات هذه المذابح العنيفة في الجزائر، أنها تشتهر هولا في شهر رمضان الفضيل، كما لو كانت قوى التطرف باسم الإسلام تعتبر مزيداً من قتل الأبرياء بمثابة قرابين إلى الله سبحانه وتعالى.

#### الديمقراطية في مقابل الاستبداد

إن العنف والعنف المضاد الذي شهدته وماتزال تشهده بعض أقطارنا العربية يقضي بنا إلى الحديث عن نزعتين أخريتين متضادتين وبما النزعة إلى الديمقراطية والنزعة إلى الاستبداد... والأخيرة هي الأكثر تولدًا وتجذرًا في مجتمعاتنا العربية، أما نزعة الديمقراطية فهي الوافدة والأكثر حداثة.

وقد نمت القوى المطالبة بالديمقراطية نموًا بطيئًا ولكنه مستمر طوال هذا القرن، ونموها وإنعاش الحكام لقتضياتها يعني «تداول السلطة» أو على أقل تقدير «المشاركة في السلطة أو لو من خلال برامات منتجة» وقد شهد عام ١٩٩٧ انتخابات برلمانية في موريتانيا والمغرب والجزائر واليمن والأردن. ورغم أن بعض هذه الانتخابات قد شابها مخالفات هنا وهناك، واتهم أحزاب المعارضة السلطات الحاكمة بالتلاعب والتزوير، إلا أن مجرد عقد الانتخابات وانظماها، ملما حدث في الأردن «ثلاث دورات» واليمن «دورتان»، وموريتانيا «دورتان»، والمغرب «ثلاث دورات» هو مؤشر على مناسمة وتجذر الديمقراطية تدريجياً، وتعتبر الأردن والمغرب الأكثر تقدماً ونزاهة «منسباً طبعاً» من هذا النضام، تبعهما اليمن وموريتانيا، وذلك بشهادة المراقبين الدوليين والعرب، الذين أصبحوا سمة مصاحبة للانتخابات في العالم الثالث.

أما الجزائر فإن انتخاباتها الرئاسية والبرلمانية فهي مازالت في بداياتها التأسيسية، ولا يزال فريق كبير من الحركة الإسلامية يرفضها، متمسكاً بتتائج انتخابات ١٩٩١، التي أجهضها التدخل العسكري للجيش في ذلك الوقت، هذا وإن نزيف الدم مازال مستمراً فإن «الديمقراطية» في الجزائر لم تحدث بعد الأثر المطلوب، ولم تجلب الاستقرار مشال الذي شهدته الأردن وموريتانيا منذ أخضعها بالديمقراطية، ولم تجلب الاستقرار والازدهار الذي شهدته المغرب منذ أخذت الديمقراطية التعددية مأخذ الجذ. إن الأردن والمغرب هما نموذجان يحتملان في أخضعها بفتح باب المشاركة للجميع - من الإسلاميين في أقصى اليمين إلى الماركسيين في أقصى اليسار - ولعلنا

تذكر أن البلدان «ملكبان»، ومع ذلك فقد أظهر في السنوات الأخيرة أنهما أكثر فهما واستيعاباً وتجاوباً مع الثورة الديمقراطية العالمية من أنظمة عربية أخرى تدعى الثورية والتقدمية والعلمانية.

#### الوحدة والتجزئة

شهد عام ١٩٩٧ توحداً عربياً على كراهية بنيامين نتنياهو وحزبه الحاكم في إسرائيل، لا فقط لأن حزب الليكود اليميني لا يريد دولة فلسطينية، ولا يريد إرجاع الأرض السورية «الجولان» أو اللبنانية المحتلة، ولكن أيضاً لأن نتنياهو شخصياً هو إنسان متفطر يعتقد أن قوة إسرائيل العسكرية والتكنولوجية والاقتصادية لا تبرر أي تنازلات للجانب الفلسطيني أو للأطراف العربية الأخرى، وأكثر من ذلك يعتقد الرجل أنه من «الذكاء» والمهارة «اللفظية» بحيث يستطيع أن يبيع هذا التوجه للرئيس الأمريكي وبعض الدول الأوروبية الأخرى، فضلاً عن الرأي العام اليهودي في العالم كله، ولكنه إلى الآن لم ينجح في أن يبيع شيئاً على الإطلاق خارج إسرائيل، بل الشاهد أنه أصبح مكشوفاً مضطرباً معزولاً من كل العرب، حكماً ومحكوماً، وقد نجحت الدبلوماسية «المصرية - السعودية - السورية» في أن تعزل ويحتوي أي محاولات لإسرائيل للتطبيع أو الاختراق، ونظر ذلك واضحا في مقاطعاته للمؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا الرابع الذي عقد في الدوحة «تفيسر ١٩٩٧»، ولكن للأسف بدلاً من أن تحتل قطر بهذا الإجماع العربي، فقد أخذت الأمر بشكل ذاتي، كما لو كان موجهاً لكرامتها كدولة صديقة، واعتبر بعض المسؤولين في قطر أن مصر مسئولة عن هذه المقاطعة لا إسرائيل ولكن لقطر نفسها، وبقت التيران على مصر، وتمثل هذه الواقعة نموذجاً لقوى «التوحيد» التي سرعان ما تندهسها قوى «التجزئة» ولكن لحسن الحظ في هذه الحالة بالذات أن استطاع الوسيط السعودي احتواء الخلاف «القطري - المصري».

من آيات التوحيد العربي عام ١٩٩٧ هو التصدي للضغط الأمريكي في ثلاثة مواقف رمزية مهمة. أولاً هو عدم الإعانة لهذا الضغط الأمريكي في موضوع قمة الدوحة، المذكور أعلاه، للوقوف الثاني هو حرمان الولايات المتحدة من أي تأييد معنوي أو سياسي في محاولاتها لضرب العراق عسكرياً للمرة الرابعة، بذريعة عدم تمكين المراقبين الدوليين من التفتيش على أسلحة الدمار الشامل، حتى السعودية والكويت التي اعتقدت الولايات المتحدة أنها في جيبها بالنسبة لضرب صدام، امتنعاً عن إعطاء التأييد السياسي، والموقف الثالث كان فيما يتعلق بحضور القمة الإسلامية في طهران، وحاولت الولايات المتحدة أن تمنع العديد من الدول الإسلامية المصدقة لها من الذهاب في طهران التي تعادياها الولايات المتحدة كما تعادى بغداد تماماً، وفقاً لاستراتيجية «الاحتواء المزودج»، وسرة ثالثة رفضت الدول الإسلامية الصديقة لواشنطن أن تستجيب للضغط الأمريكي، باختصار ظهر الوطن العربي في نهاية ١٩٩٧ أكثر وحدة من قمة القاهرة في صيف ١٩٩٦، صحيح، إنه توحيد سلبي، أي ضد إسرائيل وضد الولايات المتحدة، ولكن السؤال لعام ١٩٩٨، وما بعده، هو هل يستطيع العرب أن يتقوا على هذا «التوحيد السلبي»، وأهم منه، هل يستطيع العرب أول على الأقل الثلاثين الفاعل، مصر - السعودية - سورية، أن يخطوا من التوحيد السلبي إلى توحيد إيجابي - أي لعمل مشترك، مثل السوق العربية المشتركة... هل يستطيعون؟ ■

الأمير الوليد بن طلال  
يفتح أبواب الأمل  
بالحنان والأرقام:

# تجربة مصر الاقتصادية نموذج للتحول نحو الأفضل

مشروع توشكي استراتيجي  
ياجماع آراء الخبراء  
مدرستنا الأكاديمية تبني ٤٠٠٠ كادر  
اقتصادي سنوياً في السعودية



■ الوليد بن طلال رجل العام الاقتصادي



حين اختارته مجلة «فوريس» الأمريكية الشهيرة واسعة الانتشار

ثاني أنجح مستثمر على المستوى الدولي في عام ١٩٩٧، لم يشعر

أى من قرائها بأية لفظة مجاملة.. وحين اختارته أيضا في المركز الثاني للمستثمرين الأكثر إبداعا على مستوى العالم، فلم يكن هناك أية شبهة

تحيز.. ولم تكن تلك وحدها هي علامات الثقة به كرجل أعمال على

مستوى دولي رفيع.. وإنما تتوالى بين الحين والآخر الأحاديث عن الأمير

بصفقاته السحرية.. وقراراته التي تلهب حماس الصحفيين ووكالات

الأنباء في جميع أنحاء العالم.. فأخباره متواجدة بشكل شبه يومي على

صفحات الصحف والمجلات، ليس باعتباره نجما من نجوم المجتمع..

وإنما باعتباره رجل أعمال دولي يهز البورصات العالمية، وينفذ

المؤسسات الكبرى من الوقوع في حافة الإفلاس.. إنه مايسترو البيزنس

الدولي، الأمير الوليد بن طلال بن عبدالعزيز.

حوار يكتبه . جمال زائدة

## استثمارنا في لبنان والأردن يدفع القطاعين المصرفي والصناعي

## يهيمن بناء تحالفات اقتصادية مع رجال الأعمال حول العالم

ما تقيمكم لمناخ الاستثمار في العالم العربي، وما الدوافع وراء الزيادة الملحوظة في استثماركم في الدول العربية؟  
لا شك أن المناخ الاستثماري في العالم العربي قد تحسن كثيرا في الآونة الأخيرة، إذ بدأت الكثير من حكومات الدول العربية الاقتناع بجدي، بل العمل على فتح أسواقها وتشجيع الاستثمار الخارجي في دولها، وإذا كانت هذه الأمور مجتمعة تشجع وتستقطب المستثمرين العالميين، فما بالك إن كان المستثمر عربيا مثلاً، وقد زرت شخصيا وبناء على دعوات رسمية كلاً من جمهورية مصر العربية وسوريا والأردن ولبنان ودولة الإمارات العربية المتحدة، والبحرين وقطر وتونس، كما أننا تلقينا عدة دعوات رسمية من دول عربية أخرى ساقوم بتهيئتها بإذن الله قريبا، ولدينا قطاعة قوية مدعمة بدراسات اقتصادية بجدي الاستثمار في تلك الدول، وفي اعتقادنا أنه يجب على كل مستثمر عربي أن يشمل الدول العربية ضمن خريطة الاستثمارية لا من منطلق الإخوة فحسب، ولكن لأن الأرقام والمؤشرات تدل على قوة اقتصادية في القطاعات العربية المختلفة.

ما تقديركم لمناخ الاستثمار في منطقة توشكي؟ وما توقعاتكم للاستثمار في منطقة جنوب الوادي في مصر؟

عندما تشرفت بمقابلة فخامة الرئيس محمد حسني مبارك في نهاية عام ٩٦، وبحث مع سيادته موضوع الاستثمار في توشكي، وبحث المشروع لاحقا مع كل من دولة رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري، ونايف رئيس الوزراء ووزير الزراعة الدكتور يوسف والي، تبع هذه السلسلة من الاجتماعات مجموعة من الدراسات المستفيضة للمشروع من ناحية الجديوى الاقتصادية،

إلى مصر

شركاتنا  
تخطط  
وتعمل  
لجذب  
الساكنين  
إلى مصر

### ■ صندوق النقد الدولي

برئاسة ميشيل كامديسو يدرى  
استعداده لتقديم المشورة والمساعدة  
الفنية اللازمة للدول العربية فيما  
يتعلق بتسهيل قيام منطقة التجارة  
الحرّة باعتبار أن هذا الأمر يدخل  
في المجالات التي تحتاج إلى معرفة  
تفاصيل التجارب العالية في تحرير  
التبادل التجاري.

### ■ يوم إثنين أكثر سواداً يحل

ببورصة نيويورك حيث أوقفت  
العاملات في ٢١ أكتوبر بعد انهيار  
مؤشر داوجونز بمقدار ٥٥٤ نقطة  
وبيل جيتس، مالك  
أكبر حصة في  
مايكروسوفت العالمية  
يخسر ١,٧ مليار  
دولار في يوم واحد.



■ ميشيل كامديسو

### ■ الدول الغنية

والصناعية الكبرى  
تطالب في اجتماعات  
صندوق النقد والبنك  
الدوليين فرض رقابة

### ■ على الأسواق

الأسبوعية

للحفاظ على

استقرار

الأسواق

العالمية.

ولجام دولي

على أهمية

مكافحة

الفساد

وتخفيض

أعباء الديون

عن كامل الدول الشرق آسيوية.



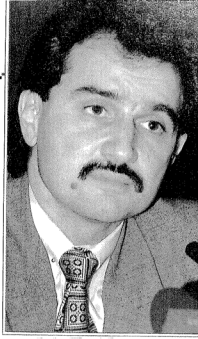
■ بيل جيتس

### ■ كليتوتون يدلن عن خطة

لمساعدة الدول الإفريقية تجارياً  
وصناعياً قبل انطلاق قمة نغز  
الصناعية، الخطة شملت خفض  
الجمارك أمام سلع الدول التي تنفذ  
برامج إصلاح  
اقتصادي جيدة.







■ الوليد بن طلال

## للنجاح أسباب وليس له أسرار أرى أولادي يوماً ساعة ونصف

طريق استثمارنا في رايدو وتلفزيون العرب ART.  
وفي الأردن تتمثل استثمارنا في القطاع البنكي  
الأردني من خلال حصة في بنك فيلادلفيا عمان، كما  
تملك حصة في مشروع فندق فورسيزنز عمان، ويجري  
الآن التخطيط لإنشاء مشروع سياحي على الضفة  
الشرقية للبحر الميت ضمن سلسلة فنادق موفينيبيك، التي  
تدير منتجها سياحياً راقياً في مدينة البترا الأثرية، ونحن  
الآن بصدد دراسة موقع ملامم في العاصمة الأردنية لأحد  
مطاعم بلاينيت هوليبود، وتشمل استثمارنا في الأردن  
أيضاً النطاق الصناعي متمثلاً في حصتنا في شركة  
مغنيسيا الأردن.

وفي تونس تجري دراسة إنشاء عدة مواقع لفنادق  
موفينيبيك، وفي العاصمة تونس سيقام فندق فورسيزنز،  
وتصير للمؤتمرات، وتعمل حالياً على بلورة مشروع متطور  
لاستخلاص زيت الزيتون وتعبئته وتسويقه على نطاق  
عالمي.

وبعد الاستثمارات المستقلة في كل بلد عربي، فإن  
الشركاء، شركة الملكة القابضة، يجدون في كل دولة عربية  
عبر استثمارين في قطاع المصارف والإعلام، فالأول يمثل  
في حصتنا في العالم العربي، والاستثمار الثاني في المجال  
الإعلامي يتمثل في قنوات رايدو وتلفزيون العرب ART  
التي يصل بنها إلى جميع القارات الخمس، وبالأخص  
الدول العربية.

وأحد أن أضيف أن السؤال بصيغته الحالية يستفسر  
عن استثمارنا في دول عربية محددة، وهذا خلاف الواقع،  
حيث إنه لدينا استثمارات في معظم الدول العربية، أضف  
إلى ذلك الدراسات المتعمدة لتنفيذ مشاريع منها فنادق  
موفينيبيك وفورسيزنز في قطر والبحرين والإمارات  
وفلسطين وسوريا وسلطنة عمان وغيرها، بالإضافة إلى  
الشوارع المستقبلية لانتاج مواقع مطاعم بلاينيت هوليبود.

**كيف تشجع ظهور رجال أعمال بارزين في  
المملكة العربية السعودية وفي بقية الدول  
العربية؟**

دوري في هذا المجال يأتي عبر تعاوني مع رجال الأعمال ومشاركتي في  
الشوارع الاستثمارية معهم، وتطبيق هذه الفلسفة على جميع استثماراتي سعودياً  
وإقليمياً وعالمياً.

التعاون بالنسبة لي ركيزة مهمة للنجاح، ونحن نستطيع التواجد في السعودية  
وبإي دول العربية وأوروبا وجنوب شرق آسيا وأمريكا، ومنذ عهد قريب إفريقيا،  
لأننا نقوم بإنشاء تحالفات استراتيجية مع أكبر وأنجح رجال الأعمال في تلك  
الناطق، ونحن على اتصال بمن هم موضع ثقة وبرأيهم مجال الأعمال وذو خبرة  
في مجالاتهم، أصحاب الثقة والدراية مع شركائنا محلياً وعربياً وعالمياً، وفي نهاية  
الأمر مع رجال أعمال بارزين في السعودية وخارجها حسب الموقع الجغرافي  
لاستثمار.

**ما تقديركم لمستقبل الاستثمار في أسواق الأوراق المالية العربية؟**  
حسب ما ذكرت في إجابتي عن سؤال سابق بأن معظم الدول العربية بدأت  
تقتع بحدود فتح أسواقها، بلانخذ مثلاً بشأن الخير من جراء التجربة  
المصرية، حيث يتضح التحوّل الجذري إلى الأفضل اقتصادياً والمنعكس على  
جميع قطاعات الاقتصاد المصري وليس السوق المالية فقط، ولأخيراً أن  
معظم الدول العربية قد وسعت قاعدتها في الأوراق المالية، وبدأت بجدية تطبيق  
مبدأ تخصيص الشركات والقطاعات الحكومية لتحقيق هدفين: الارتقاء بمستوى  
الخدمات الموفرة للمستهلك وزيادة الربحية.

**ما الأسرار الكامنة وراء نجاحكم في استثماراتكم الدولية على  
الرغم من تنوعها؟**

لا توجد أسرار وراء النجاح، ولكن هناك أسباب:

وقمنا بتكليف أكثر من جهة مستقلة عن جهة مستقلة عن الأخرى  
ومحايدة في أمريكا وأوروبا وإستراليا بعمل الدراسات  
التي استغرقت أكثر من ٦ أشهر، وبعد مراجعتنا  
لنتائج ودراسة الاحتمالات المربحة، وصلنا إلى قناعة  
بوجود جدوى اقتصادية لمشروع توشكي، وعليه قررنا  
الغنى قديماً بهذا المشروع الحساس والجوي لاصر  
الغالبية من الناحية الزراعية والاقتصادية والعمرانية،  
وبالتالي الاجتماعية، لذلك يجب اعتبار هذا المشروع  
استراتيجياً وعلى المدى الطويل لجمهورية مصر  
العربية ومواطنيها.

**ماذا تحتوي محافظتكم الاستثمارية في  
الدول العربية التالية: المملكة العربية  
السعودية - مصر - لبنان - الأردن - تونس؟**

سياستنا الاستثمارية سواء على الصعيد المحلي أو  
الشرقي أوسطي أو الدولي واحدة، الانتشار تنوعاً لا  
حجماً، لأن الأخير ينمو بشكل تلقائي برعاية الاستثمار  
والإشراف عليه، في حين أن تنوع نطاق الاستثمارات هو  
الأهم ويتطلب جهداً أكبر في مرحلة الانتقاء العلمي، وعليه  
تجدون أن تنوع استثمارنا في الدول التي تساهل عنها  
مطابق لنهجنا في التنوع، وإذا بدأت باستثمارنا في  
السعودية يلاحظ وجودنا في القطاع المصرفي عبر البنك  
السعودي للتخزين، ثم هناك على سبيل الذكر لا الحصر  
الاستثمار في سلسلة محلات السوبرماركت شركة  
العريضة بنده والمتنشرة محلياً، والاستثمار في نقل وتجارة  
المواشي عبر شركة المواشي مكيبرش، وشركة روتانا  
للمصنوعات والمزليات، التي تعد أكبر منتج لأشرطة  
التسجيلات، وشركة التصنيع الوطنية، وهناك شركة  
صناعية، وشركة سلتا لانسكي المتخصصة في مجال  
الاتصالات، وشركة العريضة للاستثمار التجاري والتي  
تساهم في سوق العقار والأسهم السعودية، وسلسلة  
مطاعم شركة هرفي الرائدة في سوق الوجبات السريعة،  
ومشروع أرو على ناطحة سحاب في الشرق الأوسط وأوروبا  
 وإفريقيا، ومشروع أكاديمية الملكة، وهي مدرسة نموذجية  
لجميع المراحل الدراسية وتستوعب ٤٠٠٠ طالب وطالبة، ومشروع مدينة الملكة  
والمؤلف من ٢٣٠ فيلا نموذجية ضمن مجمع سكني تتوفر فيه أرقى الخدمات،  
ومستشفى الملك الذي أخذ في الاعتبار إيصال أحدث نتائج أبحاث الطب عبر  
تقنيات اتصال فضائية مع مراكز البحوث الطبية العالمية، بالإضافة إلى عدة  
مشروعات أخرى متنوعة.

أما في جمهورية مصر العربية الشقيقة فهناك استثمارات كبيرة في القطاع  
السياحي، فضمن سلسلة فنادق فورسيزنز Four Seasons لدينا في القاهرة  
مشروع فندق تحت الإنشاء بتكلفة إجمالية بلغت ٢٠٠ مليون دولار، بالإضافة إلى  
فندق آخر في العاصمة المصرية تقيم باردارته عبر فورسيزنز، ومشروع إنشاء فندق  
فورسيزنز شرم الشيخ بتكلفة ٧٠ مليون دولار، بالإضافة إلى عدد آخر من  
المشاريع السياحية بعضها تحت الدراسة والأخر بصدد التنفيذ، أما ضمن سلسلة  
فنادق موفينيبيك، فنملك وتدير سلسلة مواقع لمنتجعات وفنادق فخمة في مصر هي:  
القاهرة - هليوبوليس، والأقلام، والجو، وراماديس، والأصفر، والقصور، وشم  
الشيخ، ولا يخفى عليكم أننا مساهمون في شركة رايدو وتلفزيون العرب ART،  
التي التزمت بإنتاج ٨٠٪ من برامج قنواتها المتعددة داخل الأراضي المصرية،  
والتابع تعمل حالياً على تطوير مشاريع استثمارية ضخمة في منطقة توشكي،  
إضافة إلى مشاريع أخرى تحت الدراسة.

وإذا استقبلنا الحديث إلى استثمارنا في لبنان لكان ذلك مشاركتنا في القطاع  
المصرفي عبر سنتي بنكي، تمتلك أيضاً حصة في مصرف Lebanon Invest، وفندق  
موفينيبيك بيروت، الذي كان يدعى سابقاً الميريديان، وقناة التلفزيون الفضائية  
MTV التي نملك فيها حصة بشكل مباشر وقناة LBC التي نملك فيها حصة عن

أولاً: كن على ثقة تامة بأنه لا نجاح بدون توفيق من الله سبحانه وتعالى، بعد ذلك يلعب الجهد المبذول دوراً مهماً، فجميع استثماراتنا لا تتم إلا بعد دراسة إن لم تكن دراسات عميقة وطويلة ومكثفة من أجل التأكد من جدوى المشاريع المطروحة، وكما تعلمون فإن استثماراتنا تغطي السعودية وم معظم الدول العربية وأوروبا وأمريكا الشمالية والشرق الأقصى، وأننا ابدينا بالاستثمار في إفريقيا، هذه الاستثمارات هي حصاد دراسات مستفيضة ومتابعة لأنق التفاصيل من قبل جهاز من المستشارين العالميين المختصين في جميع الأمور، وأحب هنا أن أؤكد أن جميع الاستثمارات يشرف عليها جهاز صغير أترأسه شخصياً، وموجود في المقر الرئيسي لشركتنا، شركة المملكة القابضة في الرياض، ويتميز بقدرة وكفاءة عاليتين لإنجاز جميع المهام ويمتعي المهنية.

#### كيف يدبر الأمير الوليد بن طلال مملكته الاستثمارية؟

تعتمد في شركة المملكة القابضة على جهاز صغير من الخبراء المختصين لا يتجاوز عددهم العشرين، يتمتعون بصلاحيات كاملة وقوية، يستعين الجهاز الاستثماري بخبرات سبتي كروب الاستشارية والمالية في جميع أنحاء العالم عبر تحالف استراتيجي معهم، حيث إننا نمتلك حصة ٩.٩٪ من البنك الذي يعتبر الأكثر انتشاراً في العالم، بوجوده في أكثر من ١٠٠ دولة، يسهل البنك عمليات استثماراتنا في هذه الدول عبر الاستفادة من وجوده فيها وفهمه لاحتياجات الأسواق المحلية الاستثمارية، وتقوم شركة آرثر اندرسن بتقديم تحليل مالي كامل في أوضاع الشركات والأسواق التي نزمع الاستثمار فيها، في حين يقوم طاقم من المحامين العالميين بدراسة أدق تفاصيل العقود المبرمة وقوانين الدول المختلفة لتلافى خرق أية قوانين أو تعريض أنفسنا لآية طائلة قانونية.

#### ما برنامجكم اليومي؟

برنامجي اليومي معروف ولا يتغير على الإطلاق، أصبح يومياً في الساعة صباحاً، وأمارس تمارين اللياقة والسباحة لمدة ساعة فور استيقاظي، ثم أتجه إلى البنك المتحد من الحادية عشرة حتى الواحدة بعد الظهر، أداوم بعدها في شركة المملكة القابضة حتى الرابعة إلا ربع عصراً، ثم أتجه إلى المنزل لتناول الغداء مع ابني خالد وابنتي ريم ومجموعة من أصدقائي المقربين، أمضي مع ولدي ساعة ونصف الساعة حتى الخامسة والنصف، وهي قاعدة لا أخطئ عنها، لأن هذه الفترة هي الوحيدة التي أرى فيها ابني خالد وابنتي ريم خلال أيام الأسبوع الدراسي، ولا أعطي أية مواعيد للعمل خلال هذه الفترة، بعدما أقرأ الجرائد والأوراق الخاصة، وأجري اتصالاتي الهاتفية المتعلقة بالاستثمارات الخارجية، لأن العمل في السوق العالمية في الولايات المتحدة الأمريكية يبدأ في الخامسة والنصف بتوقيت السعودية خلال أيام الأسبوع، عدا السبت والأحد، أعود إلى شركة المملكة في الثامنة مساءً، وأستمر معظم الأيام في العمل حتى الثالثة فجراً، أنصرف إلى المنزل لممارسة رياضي اليومية كالشي لمدة ساعة أو السباحة أو كرة المضرب «التنس» من الثالثة وحتى الرابعة فجراً، ثم أتناول عشاءتي الذي يتكون من طبق سلطة فقط في الرابعة والنصف فجراً، أدري إلى فراشي في الخامسة فجراً وأتابع الأخبار الاقتصادية والمالية والعالمية في العالم لمدة نصف ساعة ثم أنام.

هل لديكم الوقت لممارسة هواياتكم المحببة إليكم، ركوب الخيل والسيارات واليخوت وممارسة الرياضة والاهتمام بالإنشاء؟

أود الإجابة عن الشطر الثاني من السؤال قبل الأول، علاقتي وجودي وإيجاد وقت لابني خالد وابنتي ريم شيء مقدس لدى زوجي، وكما ذكرت أؤكد أنني لا بد أن أمضي في صحبتهم ما لا يقل عن ساعة ونصف الساعة يومياً خلال فترة الغداء وبعده، أعلم فيها على أومرهما الشخصية وأتابع دراستهما واهتماماتهما وهواياتهما، كما أتلى أقصى معهم عظة نهاية الأجازات الدراسية والسبوتية.

أما بالنسبة لهواياتي فهي كثيرة وتركزت على حبّي للرياضات بأنواعها مثل ركوب الخيل والشي والسباحة ولعب كرة القدم وكرة المضرب «التنس»، ومزاولة تمارين اللياقة البدنية يومياً، صباحاً ومساءً، ولربما يتبادر إلى ذهن القارئ، لهذه السطور كيفية استطاعتي إيجاد وقت لإعطاء كل أمور حياتي اهتماماً كافياً، والجواب في غاية البساطة: التخطيط المسبق. ■

## أخبار

■ اكتشاف طبقات جديدة البترول بحقول بلاعبي، وافتتاح حقل ملحة البترول، واكتشاف ٢٥ حقلاً بترولياً وتنفذ البترول بالصعيد، و حصدى البترول وزير البترول يعلن أن: ١٧٨٤ مليون دولار صادرات مصر من البترول الخام ومنتجاته، فيما بلغت صادرات مصر البترولية ٢٨ مليار دولار خلال ١٦ عاماً، وإنشاء خط أنابيب لنقل البترول من طريق الإسكندرية.

■ وافق د. عاطف عبيد على طرح ٢٠ شركة من قطاع الأعمال العام، البيع، وأودع ١٧٠ مليار جنيه في البنك المركزي من حصيلة الخصخصة بعد الموافقة على التخصيص لبرنامج العام الأول، فيما تمت تسوية ٤ مليارات جنيه مديونية ٤٥ شركة، وبسم للبنك بالتصرف في حصصها في الشركات المشتركة، دول الخليج تمنح تأشيرات فورية لجذب السياحة الإقتصادية والعالمية لتتبع مصادر الدخل وإيجاد سيل جديدة للتنمية السليحة وبدأت تلك الخطوة بإمارة دبي ثم تبعتها باقي مدن والإمارات وأخيراً البحرين وقطر

■ جندى البنى



■ د. عاطف عبيد

الفرار لأبناء أكثر من ٢٠ جنسية دخولا فوراً لدول الخليج.

■ الخصخصة جناح دول الخليج ففي خطوة جريئة بدأت بخصخصة المرافق العامة مثل الكهرباء والماء والبطونيات والرياح الصحية بهدف تقليص الدعم الحكومي لهذه الخدمات

عقارات ١٩٩٨ عرض مستمر لعام ١٩٩٧

# الأزمة مرعبة مالم تصدر قوانين الإيجار وينظم «المورجيتج»



فى انتظار حدث درامى، يزيل الكساد، وينشط الطلب، وينعش

التعاقدات، «ويوفرش» السيولة النقدية لدى الشركات، ويفتح الأبواب

المغلقة للوحدات السكنية والفيلات فى المدن الجديدة، والمنتجات الصيفية

والشتوية. مالم يتحقق المراد فالعرض مستمر للفيلم الحزين الذى بدأ عام

١٩٩٧، ويروى قصة الكساد والصدمات المفاجئة..

تقرير - حسن عامر

المالك، وحددت المادة شروطا خاصة لذلك، واستندت للحكمة إلى القول بحق «من يملكون الأعيان» فى اختيار من يستأجرونها باعتبر جزءا من سلطة الاستغلال التى يباشرونها أصلا عليها، وهذا يعنى باختصار تعزيزا لحق الانتفاع والحيازة.

الحكم الوحيد الذى صدر لصالح المستأجرين يقضى بدستورية الجمع بين أكثر من وحدة سكنية فى اللبنة الواحدة، وهى ماكانت تحرمه المادة الثامنة من القانون ٤٩ لعام ١٩٧٧، وقالت المحكمة إن القيود التى فرضها المشرع إفتاءا على حرية الانتفاع، فمن لدية المالم، وليد القدرة على شراء أو استئجار أكثر من وحدة سكنية: له الحق فى الانتفاع بماله بالطريقة التى تحقق الأغراض التى يعينها لنفسه.

الصعدة الثانية جات من البورصة. كانت البورصة خارج حسابات السوق وأنشطتها حتى يونيو ١٩٩٦.

فى هذا الشهر قررت الحكومة تسريع برنامج الخصخصة التى تحدثت عنه سنوات طويلة، وأكدت قرارها بطرح أسهم شركة مدينة نصر، وهى مؤسسة ناجحة، وتحققت التوقعات، خلقت الأسهم سرعيا، وأحدثت الدوى المطلوب، وسجلت أسعار السهم مستويات أساسية، من ١٥٠ إلى ٦٠٠ جنيه، ثم «فطرت» الأسهم الأخرى التى طرحتها شركات القطاع العام، مصصر الجديدة، الكابلات، البنك التجارى الدولى، الأسمنت، وغيرها.

وتدفقت ملايين الأسهم، لتصطاد ملايين الجنيهات من الأموال الساخنة فى السوق العقارية، وتعلقت السوق، تراجعت الصفقات، وانكسفت المعاملات، وتأسدت ضرابيتها المالية، وأصبحت بطيئة تسويق حادة وقائلة.

ولم تنجح حملات الترويج والدعاية رغم التفقات الباهظة، كما لم تنجح التسهيلات التى تعرضها الشركات ونظم التقسيط المريح والحوافز التى تبدأ بسيارة وتنتهى بفروش وحدة سكنية.

الصعدة الثالثة جمعت ضرباتها من اتجاهين، من الأزمات المتلاحقة فى أسواق جنوب شرق آسيا، ومن ضرب السيلابة بعد حادثة الأقصر.

ما حدث فى آسيا ترد صداه فى القاهرة..

على الفور طلب إسماعيل حسن محافظ البنك المركزى من البنوك بيانات كاملة من حجم الإفراض العقارى فى كل بنك، ثم أرسل تحذيرات مكتوبة بعدم التوسع، وتخفيض ما هو متاح، والتفريق فى الوقت بكل أبعاده.

ويعلق المحافظ على هذا الموقف قائلا: إن بنوك جنوب شرق آسيا أسرفت فى تقديم القروض العقارية، وتسابقن فى تمويل منشآت بالغة الترف والبذخ، تتجاوز كل معايير «السور».

وصفات السوق بما هو معروض، فلم تتمكن من استيعابها، ولم تتمكن من تشغيلها، النتيجة: كساد × كساد.

الحكمة الدستورية...

ولم يمض شهر واحد حتى صدر الحكم الدستورى الثانى فى مارس ١٩٩٧ ويقضى بإلغاء عقوبة خلو الرجل، واستند فى ذلك إلى مبدأ وحدة القانون، فلا يجوز معاقبة مواطن بقانون، وتيرة مواطن بقانون آخر عن الجريمة نفسها أو الواقعة، وإذا كان المشرع قد أصدر قانونا فى يناير ١٩٩٦ يلغى تجريم خلو الرجل، فلا يجوز تجريم المواطن بقانون صدر عام ١٩٧٧ حتى لو كان سارى المفعول. ثم أصدرت ثلاثة أحكام بدفع واحدة فى شهرى أكتوبر ونوفمبر الماضيين.

الأول يقضى بعدم دستورية الفقرة ٣ من المادة ٧ التى تنظم تبادل الشقق بين المستأجرين دون موافقة المالك، وجاء فى منطوق الحكم ما يعزز حقوق الحيازة للمالك.

قالت المحكمة: إن الأصل فى الروابط الإيجارية: أن الإزادة تنشئها، فإذا جردها المشرع من كل دور كان ذلك تنظيما منافيا لطبيعتها، ولا يجوز للمشرع طبقا للسلطة التقديرية التى يتمتع بها أن يهش الملكية ويفقدها مقوماتها ويقتلع مزاياها..

الثانى بعدم دستورية المادة ٤٠ من القانون ٤٩ لسنة ١٩٧٧، ويقضى بمنع المستأجر حق تأجير العين المستأجرة بنظام المفروض دون إذن صريح من

الصعدة الأولى جات من المحكمة الدستورية العليا التى أهدرت أحكامها قانون الإسكان ٤٩ لسنة ١٩٧٧، فلم يعد منه شئ، وأصبح حطاما تشريعا..

الحكم الأول صدر فى فبراير ويقضى بعدم دستورية توريث عقود الإيجار للمحلات التجارية

والوحدات غير المستقلة فى أغراض السكن. ومفعول الحكم صفع السوق «ببولت» عال، وانتشرت صدمات بين أصحاب المحلات ذات العلامات التجارية المستقرة وخاصة الشركات ومكاتب الأعمال وغيرها.

وتكتلت الحكومة من تلويق المضاعفات بإصدار القانون رقم ٢ لسنة ١٩٩٧، ويعمل على تنظيم عقود الإيجار للمحلات التجارية من جديد، ويلغى مبدأ لتوريث الأبدى، ويقتصره على الجيل الأول فقط مع زيادة القيمة الإيجارية بعدلات معقولة.

لكن قانون الحكومة لم ينجح فى إنقاذ نظام «الجدك» الذى توقف تماما، ولم يعود إلى السوق إلى إطار تشريعى مستقر.

«والجدك» يعنى بيع الوحدات التجارية والسكنية بما لديها من حقوق عينية مثل الاسم التجارى، والعلاقات السوقية وغيرها، على أن يتم البيع بموافقة المالك نظير ٥٠ ٪ من قيمة الصفقة.

هذه الترتيبات لم تعد مضمونة أمام مفاجات

وتوقفت الشركات عن سداد مستحقات البنوك، وتجمعت مظاهر أزمة السيولة، ثم تدفقت المضاعفات، أصابت أولاً قيمة العملات الوطنية ثم الأوراق المالية، ثم الهياكل الاقتصادية ذاتها..

وقبل أن تنفيق السوق المصرية من ضربة القيود التي فرضها البنك المركزي على التمويل العقاري جاءت صدمة الانصراف، وألقت بظلها السوداء على حجم المعاملات المالية في السوق..

المثالان مبرهناً لا صفقات ولا فلول.. استمرار الأزمة لا يصيب فقط شركات التتمية العقارية، بل يصيب أيضاً قطاعات الأسمنت والحديد الصلب ومواد البناء والإكسسوارات الهندسية والعمرانية وغيرها.. ولا أمل في بديل درامى..

بديل تدارى مضاعفاته على كل المستويات، وأكشمرها نجاحاً في الدول الأخرى هو نظام «المورچيتج» MORTGAGE كما يقول محمود عبد العزيز رئيس البنك الأعلى..

الاصطلاح الأجنبي ليس له في اللغة العربية ما يعبر عن دلالة تماماً، إلا إذا استخدمنا عبارة «الرهن والاستئصال العقاري» ووظيفته غاية في البساطة: أن يتوفر للمواطن أو للقيم السكن الملائم للتحل، وأن يتغير المسكن كلما تغير الدخل ارتفاعاً أو هبوطاً، أو كلما استجدت ظروف تدعو للتغيير..

ويقدم نماذج تطبيقية للتشريع: لتتصوروا مثلاً أن مواطناً لديه شقة كبيرة بنظام التملك، وإديه ولد أو بنت، وتبيح لأزمة الإسكان وارتفاع تكاليف الشقة الجديدة عند الزواج، غالباً ما يضطر الولد أو البنت إلى الإقامة في بيت العائلة.

التشريع الجديد يتبع للولد أن يعرض شقته على إحدى الشركات العاملة في مبيزنس الرهن والاستئصال، ويطلب استبدالها بوحيتين صغيرتين، مسكن له، والثاني لعروسين في مقتبل حياتهما الزوجية..

نموذج آخر: أب يقدم في شقة، وليس لديه مدخرات كافية لشراء شقة ملائمة لابنه أو ابنته عند الزواج، ولكنه يستطيع أن يدفع مقدماً معقولاً، ويحصل على وحدة سكنية ملائمة للعروسين بالتقسيط، والزوجين فيما بعد استبدال هذه الوحدة بأخرى أكبر وأوسع عندما تستجد الظروف الداعية لذلك.. مقابل قسط أعلى نسبياً..

نموذج ثالث: تتصور فيه موظفاً على درجة وظيفية عالية، أو رجل أعمال يتمتع بدخل محترم،

اشترى أحدهما بنظام التقسيط فيلا بلق بملكاته الاجتماعية، أو وحدة عقارية فاخرة، وكان القسط الشهري كبيراً جداً، وظل قائراً على سداها إلى أن استجدت ظروف معاكسة تمنعه من السداد..

في هذه الحالة يستطيع أن يستبدل وحدته السكنية ذات التكلفة العالية بوحدة أصغر، ويقسط أقل بلائهم الظروف المستجدة.

نموذج رابع: موظف في منتصف الطريق، واستحق ترقية عالية بشرط الانتقال إلى محافظة أخرى، وعليه أن يختار بين قبول الترقية، أو البقاء في المنصب الأتني..

في ظروفنا الحالية غالباً ما يضحى الموظف بالترقية خوفاً من أزمة الإسكان ومضاعفاتها، أو يسافر إلى عمله الجديد دون زوجته وأولاده، والسبب عدم مرونة السوق، وارتفاع معدل المخاطرة في حالة إخلاء وحدته السكنية والعثور على وحدة سكنية أخرى في المكان الجديد..

نظام الرهن والبديل يقدم حلاً لهذه الإشكالية، إذ يقايس الشقة الحالية بوحدة سكنية ملائمة في مدينة العمل، كما يسمح عند العودة النهائية بإيجاد المسكن اللائم..

كل هذه الحالات وغيرها ممكنة بشرط أن يصدر التشريع متكاملًا، وبلا ثغرات..

يضيف محمود عبد العزيز: وفي تقديرى إن استقرار صيغة الرهن والاستبدال سيؤدى إلى تحرير السوق، وإدراجها فى الاتجاف الصحى؁ كما تقضى على ظاهرة «مخزىن الشقة».

وعن آليات تنفيذ التشريع فى حال صدوره يقول: اتصور قانونا مثل قانون التاجىر التمولى؁

سمح بقاء شركات مستقلة بشراكة رئيسية من جانب البنوك؁ هذه المشاركة ضرورية لأن البنوك هى المؤسسات القادرة على توفير الموارد المالية لمشروعات الإسكان والرهن والتبدىل وتحصىل الأقساط؁ وتنظم المعاملات المالية لأطراف العلاقة: البائع والمشتري والمستبدل..

وهذه الشركات إما أن تبدأ فى شراء سلسلة من العقارات القائمة بالفعل؁ وعرضها بنظام الرهن والاستبدال؁ أو تبدأ مشروعاتها الخاصة..

نعم هناك شركة تعرض فىلا بقسط لا يزيد على ٨٠٠ جنيه شهريا.. وهناك وفرة فى المساكن فوق المتوسط؁ وهى تتراوح ما بين ١٥٠ إلى ٢٥٠ ألف جنيه؁ وتعرض للبيع بنظام تقسوىل مختلفة ومتفاوتة؁ إبتداء من ٢ إلى ٢٥ سنة.. ■



■ إسماعىل حسن



■ محمود عبد العزيز

## اقتصاد

■ مع مطلع عام ١٩٩٧ أعطى الرئيس مبارك إشارة البدء فى تنفيذ مشروع تنمية جنوب الوادى وإنشاء دلتا جديدة فى الصحراء الغربية بعد فخر ترعة الشيخ زايد بتوشكى؁ وقد أكدت الدراسات العلمية صحة مسار ترعة الوادى التى ستتكلف ٩٠٠ مليار جنيه.

■ أقر الكونجرس الأمريكى للمرة الرابعة خلال عام مساعدات أمريكية لصر قدرها ٢٠٠ مليار دولار؁ وتم توقيع برنامج المساعدات الأمريكية لعام ١٩٩٧.



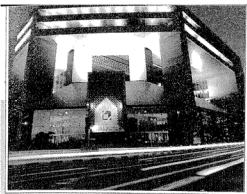
■ كامىل الجزولى



■ سلطان بروناى

■ مجلس الوزراء المصرى يعلن خصخصة هيئة الاتصالات ويسمح لقطاع الخاص بدخول مجال التوكيالات الملاحية والنقل البحرى؁ والإعلان عن طرح ٣ مطارات على المستثمرين العرب والمصريين والأجانب بنظام B.O.T. والسماح للقطاع الخاص بحق

■ سلطان بروناى يضع أمولا سائلة لإنقاذ بورصات آسيا وسط تصاعد المخاوف من انهيار الأسواق المالية بسبب أزمة العملات الآسيوية ورئيس وزراء ماليزيا.. مهاتير محمد - يهاجم سياسة صندوق النقد.



بورصة الكويت

## إعادة هيكلة الأسواق المالية العربية

الكويت، حسن فتحي

أكد د. صفق الركبي أمين عام اتحاد البورصات العربية أنه تم تحديد بدلين لإنشاء مؤسسة عربية للتقاص، وتوقع أن تبدأ كثير من الأسواق المالية العربية إجراءات إعادة الهيكلة، إلا أنها جميعاً لا تزال تعاني غياب التشريعات المنظمة للمعلومات، مما يفتح المجال واسعاً أمام المضاربات والشائعات في عمليات التداول.

و أشار د. الركبي للأهرام العربي إلى أن ١٣٠ صفقة تم إنجازها بين بورصات مصر والكويت ولبنان، وأن البحرين أقرب الدول التي ستضم بورصتها إلى اتفاقية الربط بين البورصات العربية.. وقال إن حجم الصفقات في إطار اتفاقية الربط بين بورصات مصر والكويت ولبنان التي سرت منذ يناير الماضي بلغ ١٣٠ صفقة تقدر بنحو ١٥٠ مليون دولار، وتم عقد اتفاقية ثنائية بين بورصتي الكويت والبحرين مؤخرا، وقبل أيام تم إقرار الخطوات التنفيذية لهذه الاتفاقية. وبورصة البحرين لديها نية الانضمام إلى



حسن فتحي

اتفاقية الربط العربية، لكن الظروف والإمكانات المتاحة حالياً في سوق البحرين للأوراق المالية لا تجعل من استطاعتها التعامل حالياً مع الأسواق العربية الأخرى باستثناء السوق الكويتية لوجود عوامل متشابهة بينهما من حيث المستثمرين وحرية تلك الخليجيين، إضافة إلى أن البحرين ليس لديها جهة تقاص حتى الآن لتنفيذ الالتزامات من خلال الاتفاقية بالنسبة للصفقات. وتم الاتفاق على أن تتولى إحدى الجهات مهمة التقاص بصفة مؤقتة إلى أن يتم إنشاء جهة تقاص في سوق البحرين. وربط سوق الكويت والبحرين يعني تشكيل كتلة اقتصادية عربية نسبتها ٤٤ ٪ من إجمالي القيم السوقية للأسواق العربية في الاتحاد العربي وذلك بقيمة ٢٢ مليار دولار أمريكي. وحتى النصف الأول من العام الجاري بلغت قيمة الأسهم المتداولة في البورصات العربية السبع ٢٢ ملياراً و٢٨٧ مليون دولار، وتشكل بورصة الكويت ٨١ ٪ من إجمالي القيمة للتداول وبورصة البحرين ٦ ٪، وتبلغ القيمة الرأسمالية للأسواق العربية ٧١ ملياراً و٧٧ مليون دولار، ونسبة السوق الكويتية من الأسواق العربية ٣١ ٪ والسوق البحرينية ٧ ٪، كما يصل عدد الشركات للسجلة في البورصات العربية ١١٠٢ شركة. ■

اقتصاد العالم ينفذ  
عن كاهله آثار ٩٧

شهد عام ١٩٩٧ أحداثاً جساماً على المستوى الاقتصادي مصرياً وعربياً ودولياً.. إذ لم تمر أيامه سدى.. بل تركت أثراً

مدوية من شرق العالم في اليابان مروراً بجنوب شرق آسيا والصين وإيران والخليج والعالم العربي وأوروبا، وانتهاء بأمريكا الشمالية واللاتينية.. انهيارات في كبرى الشركات المالية

اليابانية. وتدهور في أسواق جنوب شرق آسيا، وانخفاض في أسعار النفط بشكل يهدد بتراجع دخول الدول العربية النفطية

وتقلصات في الاقتصادات العربية التي تخوض مرحلة مخاض وحديث طويل عن منطقة تجارة حرة عربية سوف نشهد مولدها بعد

أيام قلائل أي في الأيام الأولى من العام الجديد ١٩٩٨ وحديث أطول حول الربط بين البورصات العربية ومخاوف أعمق من تأثير

تطبيق اتفاقية الجات على العالم العربي بما يهدد باكتساح كثير من الشركات متعددة الجنسيات لشركاتنا الوليدة التي لا تزال

تتمتع بالحماية. ومفاوضات مكثفة حول زيادة حجم التجارة العربية البينية. ومناقشات وإجراءات حول خصخصة القطاع العام.. وفي

القارة الأوروبية يحدد النقاش حول استكمال إجراءات الوحدة الأوروبية وفي الولايات المتحدة تستعد الشركات متعددة

الجنسية للانقباض على الاقتصاد العالمي ويستعد العالم لمشهد جديد تتضح ملامحه خلال أيام.. مشهد لاقتصادات منهكة في

أفريقيا السوداء.. واقتصادات صاعدة في جنوب آسيا وشرقها ووسطها.. واقتصادات تجاهد للسيطرة على العالم. هنا تجد

اقتصاد ٩٧ و٩٨ يعين الخبراء ورجال المال والأعمال.

■ بلغت التجارة البينية العربية نحو ١٣ مليارات و ٦٠٠ مليون دولار بنسبة ٩٢٪ من إجمالي التجارة الخارجية العربية حسب التقرير السنوي لحسن إبراهيم الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية عن عام ١٩٩٦.

■ المؤسسة العربية لضمان الاستثمار برئاسة مأمون إبراهيم حسن سجلت تحسن المناخ الاستثماري العربي بدرجة ملموسة إذ ارتفعت الاستثمارات البينية العربية المسجلة من ٢٨٠ مليون دولار كنوسيط سنوي خلال الفترة من ٨٥ إلى ٨٩ إلى نحو ٢ بليون دولار عام ١٩٩٦.

■ ١٣ دولة عربية تحقق نمواً حقيقياً في اقتصادها تراوحت بين ٤٪ و ٧٪ سنوياً حسب تقرير المؤسسة العربية لضمان الاستثمار الذي ذكر أن موريتانيا سجلت معدل نمو ٧٪ وتونس ٩٪ والأردن ٥٪ ومصر ٤٪ والسودان ٣٪ واليمن ٤٪ والجزائر ٤٪. وأضاف التقرير أن الإمارات والسعودية وعمان والكويت ولبنان والمغرب سجلت معدل نمو متساوياً بلغ ٤٪ لكل منها.



■ حسن إبراهيم



■ مأمون إبراهيم حسن



■ محمد الفيصل

## الأمير محمد الفيصل:

### جائزة الأعمال المصرفية الإسلامية لعام ٩٧

فاز سمو الأمير محمد الفيصل آل سعود رئيس مجلس إدارة شركة دار المال الإسلامي السعودية بجائزة إنجازات المعرف في الأعمال المصرفية الإسلامية لعام ١٩٩٧. وذلك خلال مراسم الاحتفال بتقديم جوائز امتياز الملتقى المصرفي والمالي الإسلامي والتي أقيمت في فندق الميريديان في البحرين مؤخرا تحت رعاية مؤسسة أرست اند يونيغ.

وجرت مراسم الحفل على هامش أعمال اليوم الثاني للملتقى المصرفي والمالي الإسلامي الرابع الذي شارك فيه أكثر من ٣٥٠ وفداً من ما يزيد على ٢٠ دولة. وذهبت جائزة المصرفي الإسلامي للعام إلى رجل الأعمال الكويتي عدنان البحر رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لشركة المستثمر الدولي الكويتية فيما منحت الجائزة الثالثة وهي جائزة صفقة العام إلى الدكتور صالح ملائكة الرئيس التنفيذي لشركة البركة للاستثمار والتنمية ونائب رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة الأمن السعودية. وقال فيكتور هوكن مسئول العمليات الرئيسية في الملتقى المصرفي والمالي الإسلامي: تم منح هذه الجائزة اعترافاً وتقديراً للاستخدام المبتكر للادوات الاستثمارية الإسلامية في قطاع تمويل المشاريع الكبرى. وأضاف هوكن أن الجوائز تمنح بناءً على الترشيدات التي تقدمها أكثر من ١٠٠٠ مؤسسة مصرفية ومالية إسلامية.

## إزالة الآثار السلبية لقطاع السياحة المصري

اعتبر سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين أن عام ١٩٩٨ سيكون من أهم الأعوام في تاريخ الاقتصاد المصري الحديث خاصة أن عام ١٩٩٧ شهد طفرة في مؤشرات الاقتصاد المصري فيما تسبب حادث الأقصر في تحقيق تراجع للسياحة التي تعتمد عليها الدولة كأحد مصادر الدخل الرئيسية. وأوضح أن الحكومة والقطاع الخاص يقع عليهما عبء إزالة الآثار الاقتصادية السلبية التي أصابت السياحة، وهو ما يحتاج لاستمرار مضي الحكومة في سياسة الإصلاح الاقتصادي والخصخصة والاهتمام بالناحية الأمنية بشكل أكبر، وتوقع أن تستمر القطاعات النشطة في الاقتصاد المصري



■ سعيد الطويل

في النمو ولفت النظر إلى أن هذا النمو سيمهد قطاع السياحة على تجاوز أزمته الحالية وبالتالي تجسن واستمرار المؤشرات الواعدة التي يظهريها الاقتصاد المصري. وقال: إن رجال الأعمال والصناعة والتجارة المصريين بذلوا جهوداً في سبيل إزالة ما علق بأنفاس بلاد وعائلات ضحايا حادث الأقصر

## فصخصة أحد بنوك القطاع العام

قال الدكتور يسرى مصطفى رئيس مجلس إدارة بنك مصر - امريكا الدولي ووزير الاقتصاد السابق إن العام الحالي شهد جدلاً حول خصخصة أحد البنوك التجارية العامة الأربعة وتخطى الحكومة عن ملكية كامل أسهم هذا البنك وطرح جزء من رأس المال للاكتتاب العام، موضحاً أن الأمر لا يعني بيع تلك البنوك بالكامل ولاسيما أنها تستحوذ على ٥٤٪ من إجمالي المراكز المالية للبنوك البصرية الذي بلغ حسبما ورد في تقرير البنك المركزي نحو ٣٠٢ مليار جنيه مقابل ٢٦٪ للبنوك المشتركة والخاصة، و١٤٪ لبنوك الاستثمار والأعمال وفروع البنوك الأجنبية. وأضاف إن الاتجاه لخصخصة أحد البنوك التجارية العامة الأربعة



■ يسرى مصطفى

لايمنع أن تملك الحكومة بنكاً أو اثنين وتطرح نسبة من أسهم رأسمال تلك البنوك للقطاع الخاص، مشيراً إلى أن البنوك مدعوة للعام القادم لتوسيع هامش السيولة المتاحة لها وتوفيرها في المشروعات الجديدة.



آخر حوار  
صحفي مع  
الأميرة «ديانا»:

أحببت «دودي» دون التفكير في ديانته



## كان حلم حياتي أن أجرى

حواراً صحفياً مع سنديلا

القرن العشرين الأميرة ديانا

سينسر، وجاعتني الفرصة - وإن

جاءت متأخرة كثيراً - فجلست مع

المجلات التي تضم سيرة حياتها،

مغامراتها، اندفاعاتها، بكائها،

وصمتها، حتى حفظت كل شيء

عنها.

وفي الموعد المحدد، جاءت ديانا

وغلفت الأبواب.. جلست قطعة

السكر التي أبت الذوبان في جبال

الثلج الإنجليزي، تأملت عيونها

المفسولة بلون الشجر.. وتمنيت

سماع صوتها المشحون بنأي

الشرق، فكان هذا الحوار :

## حوار يكتبه - خيرى رمضان

انت جميلة.. عيونك دافئة وابتماستك  
اغنية تدعوني للاقتراب  
شكراً لك .. هكذا أتمم الشريقيون مجاملون  
جداً.

هل قولك هذا انتقاد؟

لا .. بالعكس، هذا يعجبني جداً، هل  
تصدقني؟ فانا أشعر باننى أنتمى إليكم بتكوينى  
النفسي، أحب مشاعركم الدافئة، ومقدرتكم فى  
التعبير عنها، وأعتقد اننى لو ولدت ببيكم لكنت  
حياتى قد تغيرت، وعشت السعادة التى افتقدتها  
طوال حياتى ولم أعشها إلا أياماً قليلة.

هل يؤكد هذا الرأى ما قاله إمام مسجد  
باكستانى من أنك تنوين إشهار إسلامك؟  
وهل تعتقد أن المشكلة فى الديانة؟ إننى أتحدث  
عن مشاعر إنسانية مجردة، ليس لها علاقة بدين،  
المشكلة الحقيقية فى البشر، لأنه لا يوجد دين يحث  
على العنف أو الكراهية.. كل الأديان تدعو إلى  
الحب والتسامح، وسأكون كاذبة إذا قلت إننى  
أعرف الكثير عن الإسلام، وليس عندي أى موقف  
ضده، ولم أثار بمحاولات إعلامنا تقديم صورة  
مشوهة عنه، كل ما يمكنى قوله إننى عرفت  
مسلمين، أحببتهم واقتربت منهم إنسانيتهم دون

النظر أو البحث عن الديانة فى بطاقات الهوية.  
هل تقصدين بالمسلمين الذين عرفتهم  
«دوى الفايد»؟

لقد عرفت مسلمين كثيرين قبل سنوات  
بدوى، فانا أعرف والده محمد الفايد منذ عرفت  
ولى أصدقاء باكستانيون، وزرت دولاً إسلامية  
عديدة، وقد لغت انتباهي أن ما يجمع بين كل هؤلاء  
الأشخاص والبلدان الإسلامية التى زرتها دفع  
للمشاعر والأمان الغريب الذى يحتاج إليه الإنسان  
عندما يكون بينهم.

اللبيدي ديانا، هل تحبين «دوى» حباً  
حقيقياً؟

لا أعرف أن هناك حباً حقيقياً وآخر غير  
حقيقى، نعم أحبه، ولا يوجد مبرر واحد يجعلنى  
أقضى كل هذا الوقت مع إنسان إلا إذا كنت أحبه.

ولماذا أحبيته؟

سؤال صعب، فالحب ليس له مبررات، ولا يأتى  
بقرار، ولكنه يأتى دون المرور على العقل، ولكنه إذا  
سألتنى عن صفات ومزايا الإنسان الذى أحبيته،  
أقول لك، إن «دوى» عاطفى، رقيق، مهذب، أشعر  
بأنه يحبنى حباً كبيراً ليس لأنى أميرة، إنسان  
حقيقى غير الذين عرفتهم من قبل، أحس معه بآمان  
غريب، لا يكذب.

وما نهاية هذا الحب؟

عندما أحبيت «دوى» لم أفكر فى تبعات هذه  
العلاقة، ولم يشغلنى شكل النهاية، كل ما أعرفه  
أننى أحبه، أحبه جداً، أما إذا كنت تقصد بسؤالك  
الزواج، فهذا كلام سابق لأوانه، لأنى مازلت حتى  
الآن أعانى آثار زواجى الأول، وحتى أقدم على  
زواج ثان، لابد أن أبرأ تماماً مما عانيت ومازلت  
أحمل آثاره.

هل تعرف اللبيدي ديانا أنها ستخسر

كثيراً بسبب هذه العلاقة؟  
الحسابات فى العلاقات الإنسانية خطأ كبير،  
ولم فعلنا ذلك لتعذبننا من الوحدة، وهنا أتذكر مقولة  
رائعة فى الأدب العالمى أضعها دائماً أمام عيوني  
«الذين يخافون من الألم، يتألمون من الخوف، ولا  
تتس أننى عندما كنت فى مكان يحسدنى عليه كل  
الناس، كنت أعيش أسوأ أيامى، واليوم وأنا أعيش  
أسعد أيام حياتى لا يشغلنى ما قد أخسره، فقد  
خسرت الكثير من أيامى وأحلامي.

وهل تعتقدين أن «دوى» سيربح من هذه  
العلاقة؟

بل أعتقد أنه سيفخسر كثيراً.. «دوى» شاب  
وسيم ذرى، يمكن أن تحبه أى امرأة فى العالم،  
وعلاقته به فى تزج به فى مغامرة مخيفة، لأننى مثل  
الشع، من يقرب منى كثيراً يحترق، وقد لغت نظر  
«دوى» إلى ذلك الوضع المخيف، ولكنى أذكر أنه لا  
لا يقضى أحداً، وعلى استعداد للتضحية بأى  
شيء مقابل حبى، ورغم سعادتى بذلك إلا أن شيئاً  
ما يخيفنى من المستقبل.

هل سبق لك أن صدق حدسك؟

كثيراً ما حدث ذلك، وأتذكر عندما عرض على  
الأميرة تشارلز الزواج لأول مرة ورددت بالإيجاب،

■ استنساخ النجعة «دولى».. وهى  
التجربة المثيرة جداً التى أجريت فى  
معهد روزانج باسكتلندا، وشهرتها  
الأخيرة «دولى»، التى جلبت الدنيا،  
كأول مخلوق حي يأتى بطريقة ما  
يسمى «بالنقل النورى للخلايا»، دون  
أب، وبمشاركة أكثر من أم، استغفروا  
خلاياها وبويضاتها!!

■ استنساخ «دولى» أثار مخاوف  
عديدة من التأثيرات السلبية  
والخطيرة لهذه التكنولوجيا التى قد  
تطبق على الإنسان، ونعمل لإعادة  
الحياة للموتى المحتفظين بخلاياهم  
مجمدة، هذا غير إمكانية الاستنساخ  
عن الرجل فى التناسل والاكتفاء،  
فقط بخلاياها.

■ مع معامل قسم الفيزياء الحيوية  
بكلية العلوم، جامعة

القاهرة. خرجت فى  
الـ ١٩٩٧ النظرية التى  
تعتمد على استخدام

«البصمات  
الغناطيسية» لخلايا

الإنسان فى علاج  
عشرات الأمراض

الاستعمية. النظرية  
ترتبط ما بين المجال

الغناطيسى والخلية  
وحيدة وظلقتها فى

الجسم،  
لضمان قيام

كل خلية  
بدورها دون

أى خلل أو  
اضطراب.

■ ١٩٩٧ عام  
«ساختن

جداً، هذا ما  
أكده مركز

الأرصاد  
الجوية

البريطانى،  
الذى أعلن عن

مستوياته أخيراً أن ١٩٩٧ أكثر  
السنوات ارتفاعاً فى درجة الحرارة

منذ ١٢٧ عاماً، أى منذ بدء تسجيل  
درجات الحرارة فى العالم عام

١٨٦٠، ويعيد عن هيئة الأرصاد  
وتقاريرها الجوية. هناك عشرات

الأخبار والأحداث التى ساهمت فى  
رفع مسخنة هذا العام

أكثر وأكثر.



■ النجعة دولى



■ الخريطة الجينية







■ أرجوكم دعوني أنام في هدوء

وهل أحببت تشارلز يوماً، أم كان يدفعك طموحك إليه؟  
أعرف تشارلز منذ طفولتي، لأن عائلتي كانوا فرسان العرش، والحقيقة كنت أشفق على تشارلز من حياته الرسمية الجافة، وكنت لا أحب صحبته، وفي الوقت الذي كانت تطارده شقيقتي سارة، كنت أرفض دعواته المتلاحقة، كنت أشعر بأنني مختلفة، أحب الضوضاء والشغب، وبعد ذلك فهمت أن هذا السلوك هو الذي جذبني نحوه، فلاحقني حتى أحبيته، وعندما إيقن أنني أصبحت ملكة، قبل الزفاف، أهملني، وذهب إلى هذه العجوز.  
إذا كان هذا قد حدث قبل الزفاف، فلماذا لم تنسحبى من هذه الزيجة؟  
عندما عرفت تشارلز لم يكن لدى أي خبرة في عالم الرجال، وفي حفل الزفاف بالكنيسة، كنت أشعر بأنني كالتيهة التي تنتظر سكين الجزار.

تشارلز ولى العهد الذي أهان أتولتي، ولوث الملكية بعلاقته مع العجوز الشمطا «كاميلا»، هو الذي يسأل عن تلويث سمعة القصر وليست أنا، أما ويليام فهو يحب علاقتي بدودي، لأنه يراى سعيدة ويعرف كم عانيت وضحت من أجله هو وهارى.  
هل تكرهين «كاميلا»؟  
كما كرهت القصر كان شعوري بالكرهية تجاه هذه المرأة لا تعادله كراهية، لقد دمرت حياتي سنوات طويلة، ولكني واثقة من أنها لن تستمر في قلب تشارلز حتى بعد أن نجحت في احتلال مكانتي به، ولكن ويليام وهارى قادران على طرد أي أجسام غريبة من قلب والدما. أتذكر الآن عندما كنت أتلقى جلسات علاج نفسي عبر الإنترنت مع د. وليام سألني سؤالاً، فقلت له إنني أتمنى الفتح بها ثم دست على أحد أزرار الكمبيوتر فمزقت صورتها آنشلاء، ووقتها أحسست براحة كبيرة.

■ صادقت مسلمين.. وأعترف بأنى

لا أعرف الكثير عن الدين الإسلامى

■ جذبت دودى الفايد من علاقته

بى.. فاختار المواجهة

■ أكره «كاميلا».. ومزقت جسدها

على «الانترنت»

■ أكدت فى أحضان «هوايت» أسباب عييدة

■ ارتكبت الخيانة مع ألى تعذبت بها

■ حاولت إنقاذ نفسى من الفرق..

لكن تشارلز دفعنى للأعماق

همنى فى أننى «هل تدركين أنك يمكن أن تصبى يوماً ملكة، وإذا بصوت داخلى يردد لى تصبى أبداً ملكة ولكن سيكون لك دور مهم» وقد حدث! وهل تخيلت يوماً أن تتزوجى إنساناً غير إنجليزى؟  
ذات يوم قالت لى صديقة إننى ستزوج ثانية وسيكون زوجى أجنبياً، فأمعجتى الفكرة، وكان لى يقين بأن ما تبقى لى من عمر سيكن فى إيطاليا أو فرنسا.  
الأ ترين أن مغامراتك مع «دودى» ستضرب بالقصر وبولديك ويليام وهارى؟  
أولاً أعترض على كلمة مغامرة، لأن علاقتي بدودى، قصة حب صادقة، أما أنها تضرب بالقصر، فهذا لا يعنينى، لأنى لم أكره فى حياتي مثل هذا القصر الذى أورتني الحزن والمرضى، وأخذ منى أكثر مما أعطى، وهل أنا التى تضرب بالقصر، أم أنه

شعرت بانى عاجزة عن أى شيء، عن التراجع وعن البكاء، وحتى عن الخوف.

**الم تحاولي الدفاع عن سفينة حياتك فى مواجهة أعصار كامبيل؟**

حاولت كثيراً، وعلى كل مرة كنت أحاول إخراج راسي من الماء، كان تشارلز يدفعني إلى الأعماق حتى كرهت نفسي وشعرت بالضعف والهوان، كان أتناهياً، لم يفكر إلا في نفسه فقط، دائماً أنتقد تصرفاتي، يحلم أنوثتي، من أجل أنوثتي انتهت صلاحيتها، كنت أسأل نفسي بالساعات، ماذا يرى في هذه العجوز، يتكرّر أنا الشابة الملونة بالحياة، التي يحلم بها الملايين. ويذهب إلى امرأة قبيحة، جسدها بلا معالم ويعونها ميتة ومشاعرها باردة كالبريد العاطفي للإنجليز، ولم أكن أعثر على إجابة حتى أصبت بداء الشراهة بعد الخطوبة بأسبوعين، وعندما أخذت مقاييس فستان الزفاف كان يحيط خصرى ٧٢.٥ سنتيمتر، وبلغ يوم زفائي ٥٩.٥ وتواصل مزالي حتى أبدت الملكة استيائها مني، وكنت أصل إلى حافة الموت إلى أن وجدت الحل في صيف ١٩٩١.

**وما هذا الحل السحري؟**

لغة «التاريخي» وهي تيار من الطاقة التي تسمح لي بالصفاء الروحاني ويبدأ في زيارة الرضى والمعين ووجدت نفسي بينهم، فنبئت كل الآسى.

**وصفقت صحيفة «الصدايق تايمز» بـ«أنك تعانين ازواجية» مرة امرأة لعوب**

**وثانية قديسة تشارك فى الأعمال الإنسانية، فماذا تقولين؟**  
دعك من تقوله الصحافة البريطانية، فهي وحش مفترس يفتش في الثياب والقلوب ويبحث عن الأخطاء، والخطايا من أجل البحث عن قارئ يدفع بالأسرتين دون أن يهتم لها جفن ما تسببه من عذاب للأخريين، فحياى الخاصة ملك لي، وأبست ملكاً للأخريين، أما أعمالي الإنسانية فهي نابعة من نفسي، ولا أبحث عن صفة قديسة أنا أفعل ما يرضيني ويمنع السعادة للأخريين، غريب حقاً أن تتمتع الصحافة في إخلالها بأمر شخصية، وعندما تفعل خيراً تبحت عن نافذة للتشويه فتهتك بالازدواجية.

**اللبدى ديانا، هل تسمحين لي ببعض التجاوز في طرح الأسئلة؟**  
أسأل كما تريد، فليس لدى ما أخفي أو أخاف منه.

**لماذا بكيت عندما استسلمت أول مرة لحضآن ضابط الفروسيه «جيمس هوابت»؟**

أه.. نعم بكيت، بكيت لأنى صدقت «هوابت» وهو يشعرني بأنوثتي ويؤكد لي أننى مرغوبة، بكيت لأنى تذكرت تشارلز، ولعنته لأنه جعلني ضعيفة أمام شخص أقنعت نفسي بانى أحبه لأنه رد لي أنوثتى المهترئة، بكيت لأنى فعلت ما لم أكن أحبه وأتناهه، وللأسف بكيت أكثر عندما اكتشفت أن

الأخر كان يخدمنى ويستمرنى، ما أقسى الخيانة عندما تأتى ممن نمنحهم أنفسنا.

**هل ترفضين الخيانة؟**

أكره هذه الكلمة، فما أقسى وقعها على نفسي، لقد شربت من هذه الكأس طويلاً. إذا كنت تكرهين هذه الكلمة بهذا القدر، فلماذا فعلت ما فعلته-كامبيل- مع أخريات؟

**كيف ؟ لا أفهم سؤالك.**

لن أذكر ما تردد عن علاقاتك بغير المتزوجين، ولكنى أذكرك فقط بعلاقتك بكابتن إنجلترا في الرجبي «جيبيل كارلينج» الذى طلق زوجته من أجله، أيضاً علاقتك برجل البنوك الشهير «فيليب دون»

يجب أن تعلم ويعلم الآخرون أن هناك علاقات نسبت لى ليست صحيحة بالمرء، وبعض العلاقات تعرضت لمبالغات إعلامية، أيضاً بعض من عرفتهم استمروني بصورة مفرقة، وهذا لا يعني أنني لم أخطئ، لقد أخطأت كثيراً، ولكنى كنت في حالة عدم اتزان، خرجت من تجربة فاشلة مؤلمة، أقتع في يد مخادع بعدها كنت مندفعلة أفتش عن حب حقيقي، عن شخص يقفنى يأنه يريدنى لأبلى، نهت كثيراً وتعثرت أكثر حتى عثر على نوبى.

**هل أنت من عائلة تدمن الخيانة؟**

الحديث عن عائلتي يسرب إلى أطرافي البرودة ويشعروني بالوحدة، كل تعلم أنني في طفولتي كنت أملا فراضى بالعباءة القماشية حتى لا أشعر بانى وحيدة، كنت أسمع بكاء شقيقى تشارلز وهو يبكى على فراشه وينادى أمنا، في الوقت الذى كنت أبحث عن يمن يحنو على ويربت على كفتي، كنت أجلس بجواره، أحتضنه أحتكي له كفضفا حتى ينام، تركنتا أمدى بعد أن أحببت رجل الأعمال بيتر شاندينكين الذى ترك زوجته من أجلها، أثناء نظر دعوى طلاقها من أبى، طلبت ضمني أنا وأشقائى الثلاثة، ولكن جدتى بتحريض من الملكة الأم وقفت ضد رغبتيها فرفضت المحكمة وأخذنا والدتى. وبعد سنوات أدخلت مدرسة داخلية ثم تزوج باربارا كارتلند، كم كنت أكره هذه المرأة رجوت والدتى ألا يتزوجها ولكنه لم يهتم برأىي..

**أرجوك .. كفى لقد تعبت.**

**فلنسمحى لى بسؤال آخر؟**

**فليكن السؤال الأخير.**

**لقد تعرضت لآلام شديدة طوال حياتك، ولكن ما أقسى لحظة ألم واجهتها؟**  
كان آخر ألم في حياتي، داخل نفق «الماء باريس» وبيجورى نودى الفايد، عندما دخل الحادث المشؤم، وماتت دمانى، وتدخلت عظامي، وبينما كنت أودع ووحى، انفجرت عظام الصمورين في معاني ووجعى وصممتى، لم أستطع أن أصرخ فيهم: اتزكرونى أنا فى مودو!!

وصممت ديانا إلى الأبد.. وكانت صامتة حتى وقت إجراء هذا الحوار! ■

ديانا

■ تسترح ديانا «في نومتها» شركة بابائية ألبتحت قبل بداية العام الجديد بالشهر قليلة جهازا لكشف الأفاع من بدم، مع تحديد عمقا وحجمها وكثافة عالية، وسيطرح الجهاز الجديد للبيع فى ١٩٩٩

■ قولى لا للهرومونات.. دعوة لوقف فوضى تعاملى الهرمونات التى شاعت هذا العام بين النساء وظهر أن لها تأثيرات سلبية للغاية على قوة وصلاية العظام. الاختبارات الطبية الأخيرة صارت تحدد بدقة تصل إلى ٨٠٪ ما إذا كانت السيدة فى حاجة حقيقية للهرومون - قبل تناولها. أم لا؟

■ شهد عام ١٩٩٧ لأول مرة فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية تعيين امرأة لمنصب وزير الخارجية، وأعلنت مادلين أولبرايت أن منصب وزير الخارجية مناسب للمرأة أكثر من الرجل وتطلعت لأنها يمكنها العمل فى علاقات مع الآخرين أسهل من الرجل.

■ فى ٥ سبتمبر ١٩٩٧ حلت الراهبة الكاثوليكية الأم تريزا التى كرست حياتها لخدمة الفقراء بقرم مؤسستها الخيرية فى مدينة «كلكتا» بالهند إثر إصابتها بآزمة قلبية.

وقررت الحكومة الهندية إعداد جائزة رسمية كبرى لتشجيع جشمانها شارك فيها ٤٠٠ شخصية دولية منهم زوجة الرئيس الأمريكى وزوجة الرئيس الفرنسى والملكة نور قرينة الملك حسين وعشرات الآلاف من الهند.

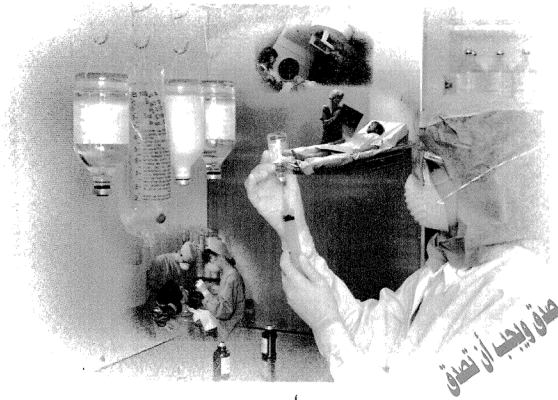


الأم تريزا



مادلين أولبرايت





المكفوف يشاهد الأوبرا والمشلول يتحرك

# ٩٨ نهاية الأم مرضى السكر والكبدى

• جهاز أشعة ضد الفئان ودوار البحر • طب الأسنان يستغنى عن المشرط

١٤٤٠ يحق لنا أن نعتبر العام الذى سيطر برأسه بعد أربعة أيام، عاما للأمل، لأنه سيحمل علاجاً لعدد من الأمراض المستعصية التى حار الأطباء فيها، وأول المبشرين بالأمل هم مرضى السكر، بعد دخول تجارب زرع خلايا البنكرياس للمرضى إلى حيز التنفيذ، حيث انطلقت من معامل الأطباء الأمريكيين فى نهاية ١٩٩٧، لتعلن عن أمل جديد للقضاء على المرض، الذى أصبح وفقاً لتقارير منظمة الصحة العالمية رابع أكثر الأمراض تهديداً للبشرية، وثالث أسباب الوفاة على مستوى العالم، ووصل عدد المصابين به إلى ١٣٥ مليون شخص فى جميع أنحاء العالم، وفى إطار عمليات زرع الأعضاء، فإن عام ١٩٩٨ يحمل الأمل للمرضى بعد أن تمكن فريق أبحاث بريطاني يضم طبيباً مصرياً من اكتشاف الخلايا المستولة عن رفض الأجسام لزراعة الأعضاء بعد ٩٠ دقيقة فقط من إجراء العملية بدلاً من أربعة أيام، التى كان المريض يتعرض خلالها للعديد من المضاعفات الخطيرة التى قد تفسد عملية الزرع

تقرير - محمد عبد الخالق

ومن زراعة الأعضاء البشرية إلى زراعة المحاصيل الزراعية، أعلن العلماء الأمريكيون في وكالة «ناسا» عن إمكانية استغلال الفضاء الخارجي لأغراض زراعية، وذلك بعد نجاح إنبات بعض البذور في الفضاء، ويستغل أولى التجارب الزراعة الفضائية خلال عام ١٩٩٨، وفقا لما أعلنه أحد علماء «ناسا».

#### غسيل الكبد ودوار البحر

أما أحدث الأجهزة الطبية التي تم إيداعها في ١٩٩٧ وأهمها الجهاز الذي اخترعته أحد الأطباء اليونانيين لغسيل الكبد المثلث على غرار جهاز غسيل الكلى، وعرضه خلال مؤتمر دولي للجراحين عقد في اليونان أواخر ١٩٩٧، وسيتم تطبيق عمله به خلال ١٩٩٨، بعد أن اعترفت به منظمة الصحة العالمية، أما الجهاز الأكثر غرابة، فهو الذي اخترعته أحد الأطباء البريطانيين، وهو جهاز أشعة يعطى الإنسان مناعة ضد الغثيان ودوار البحر.

#### المكفوفون في الأوبرا

وعلى من العصور كانت معاناة المكفوفين تترك البشرية، وسيشهد ١٩٩٨ اختراعا جديدا لهم صممه أحد الأطباء، الألمان يمكنهم من مشاهدة الأوبرا والاستمتاع ببرودتها، وأخر اخترع جهازا يحرك الأطراف المشلولة ويجهلها تتمكن من أداء الأعمال البسيطة كالأكل والشرب ورفع سعاة التليفون، وتحريك مقعد خفيف، وذلك بالفعل تلك الأجهزة متوافقة الجهات الطبية في دول المنشأ، على أن تدخل حيز التنفيذ خلال العام الجديد.

#### العلاج الجيني

ويطالع عام ١٩٩٨ برأسه على نظرية جديدة لعلاج العديد من الأمراض، وهي نظرية «العلاج الجيني» التي من المتوقع أن تحدث ثورة في عالم الطب خلال ١٩٩٨ والمستقبل القامدة، وذلك من خلال مشرع عمل خريطة للجسم البشري، ينتهي منها المعهد القومي للصحة في الولايات المتحدة عام ٢٠٠٥، وفي ٩٧ تم اكتشاف الجينات الخاصة بحوالي ٢٠٦ أمراض من تلك التي كان يستحيل علاجها، لأن لها صفة وراثية لا يمكن للتدخل في إصلاحها، ومن خلال نماعة الموروث، وتأييد الة الحاصلة، يمكن التدخل بواسطة تقنية العلاج الجيني لإصلاح الجين المعيب، وبالتالي يتلاشى المرض نهائيا، مثل مرض نقص المناعة المكتسبة، وتأييد الة الحاصلة، وتصلب الشرايين والسمنة والسكر والسرطان وسرطان الثدي، وسرطان المبيض في السرطان، ومرض هانز، أو خرف الشيخوخة، والشلل الرعاش، ويحمل ١٩٩٨ من خلال العلاج بالجينات الوراثية، أصلا جديدا لمرضى الإيدز، وذلك بأنخذ عينات من الخلايا المصابة بالفيرس في التجارب المعملية.

وبمعالجتها بالجينات مرة أخرى إلى المريض، حيث تتكاثر وتكون خلايا تتمتع بمناعة ضد الفيروس، ولتضطر المريض لأخذ العلاج مدى الحياة، وقد يشهد عام ١٩٩٨ نجاح بعض المحاولات التي أجريت عام ١٩٩٧ لفحص كفاءة التطعيم على نماذج بشرية للتطعيم ضد الإيدز من خلال الجينات الوراثية، وستستخدم أيضا في علاج جملات السائقين ومرض الشرايين التاجية، وجملات القلب، دون الحاجة إلى إجراء جراحات القلب المفتوح، بعد نجاح تلك التجارب المعملية عام ١٩٩٧.

#### تطعيم الأطفال ضد السرطان

وستدخل العديد من التجارب حيز التنفيذ عام ١٩٩٨ لتحصين الأطفال ضد الأمراض التي قد تصيبهم في الكبد، منها ما توصل إليه علماء جامعة جورج تاون الأمريكية من اكتشاف مصل يحمي الأطفال الرضع من سرطان الكبد، وسيتم خلال ١٩٩٨ تطبيق تجارب تطعيم الأطفال في أمريكا بأول إنتاج المصل الذي يدفع أجسام الأطفال إلى تكوين أجسام مناعية تحول دون إصابتهم بالتهاب الكبد (B) ومن ثم منع إصابتهم بسرطان الكبد مدى الحياة، وفي الإطراف نفسه يستعد الأطباء البريطانيون لإجراء عمليات زرع خلايا للجذنين في رحم أمه، لتجنب احتمال إصابتهم بمرض الدم الوراثية بعد الولادة.

#### أطباء الإنسان يودعون

المشروط في طب الإنسان سيشهد ١٩٩٨ طفرة استثنائية، حيث سيشهد توسعات في استخدام أشعة الليزر في عمليات جراحة الوجه والفكين بدون ألم وبذقة أكبر، حيث سيودع أطباء الأسنان - ولأول مرة - استخدام المشروط في إزالة الزوائد اللحمية بين الضروس، وكذلك في عمليات زرع الأسنان، كما ستشهد عمليات زرع الأسنان ثورة كبيرة بعد ظهور أسنان صناعية «وحشوات» عبارة عن خليط من مواد «الكربونيت»، والجلسات أونيومير، التي تتشابه إلى حد كبير مع الأسنان الطبيعية، ولتحتاج إلى مثبتات أو إجراء جراحات لزرها في الفم.

#### الأدوية الجديدة

أما عن الأدوية التي ستظهر في ١٩٩٨، وكانت قيد التجربة خلال السنوات الماضية: أقراص من قشر الكاويرو والإستاكوزا لعلاج السمنة، أمصال ضد الإنفلونزا، ورويتين لحماية خلايا المخ من التلف بعد التعرض للسكتة الدماغية، دواء جديد لإزالة جملات المخ الحمية، مصل مضاد العدوى الميكروبية بالسلالك البولية، برويتين دوية القز للإبطاء من تجلط الدم وعلاج تصلب الشرايين. ■

■ الشيخ الشعراوي يفوز بشخصية ١٩٩٧ الإسلامية، ويحصل على جائزة دبي لأول مرة بقيمة ٢٥٠ ألف دولار.

■ العالم المصري د. أحمد زويل يفوز بجائزة مؤسسة «ويلتش» الأمريكية في مجال الكيمياء لعام ٩٧ تقديرا لأبحاثه المتطورة والرائدة من أجل صالغ البشرية.. ذهبية و ٢٠ ألف دولار.

■ الكاتب الكبير «نجيب محفوظ» احتفل هذا العام بعيد ميلاده السادس والثمانين، وشارك - آدم الله عليه الصحة والعافية - في حفل

الانصر الجنازي، تعزية واعتذار حضاري للعالم عن مقتل ضحايا الحادث الإرهابي الأخير في السير الجري.

■ وزارة الأوقاف المصرية ترجمت لأول مرة معاني القرآن لغة الروسية وخصصت نسخة من الطبعة الأولى للرئيس مبارك، هدية في ليلة القدر بشهر رمضان القبل



■ الشيخ الشعراوي



■ نجيب محفوظ

■ الطماطم ليست مجنونة دائما.. فعام ١٩٩٧ أعاد لها وضعها كحفظ لها مقامها، بعد البحث الذي أعلنه كلية الصحة العامة - جامعة ماريلاند، وإشار إلى أن الطماطم في الصلابة أو الأساباجي أو البطيخ أو المصنات الطازجة تقاوم بجدارة سرطان البروستاتا، وتقتضي عليه في مهده بالضرورة «القاضية».





د. نبيل علي.. من هندسة الطيران إلى هندسة اللغة

# اللغة العربية سلاح الاستعمار الجديد

التكامل المعلوماتي العربي شرط أساسي  
لمواجهة انفجار الثورة التكنولوجية  
الشر الأسوأ الذي يسمى بثورة السيطرة  
على الشرائع البرمجية العربية

كيف تحولت من مجال هندسة الطيران  
إلى هندسة الكمبيوتر، وتحول بك الأمر  
بعد ذلك إلى ما يسمى بهندسة اللغة؟

بداية أحب أن أوضح أننا عندما نتحدث عن فرع  
جديد من فروع الكمبيوتر، وهو هندسة اللغة، لا بد  
أن نعي جيداً أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين الهندسة  
والعلوم الإنسانية بشكل عام، وإذا عرفنا الهندسة  
بأنها فن التحكم في النظم المعقدة، فإن اللغة التي  
هي نظام أكثر تعقيداً تحتاج بطبيعة الأمر إلى  
هندستها.

وهذا هو ما لغت نظري من البداية، وهو نقطة تحول  
كبير في حياتي كلها على مدار ثلاثين عاماً أدركت  
أن اللغة بحاجة ماسة، وهي لغتي في المقام الأول -  
إلى هندسة أو إعادة ميكلة اللغة، لأن منظومة اللغة  
تنطوي على منظومات فرعية كثيرة، ثقافية وتربوية  
وسيكولوجية وتاريخية، كلها جميعاً تتداخل في  
كيان واحد، ولابد من السيطرة عليها من خلال  
أساليب هندسية لتوليد نظم وأدوات مفيدة، ويعني  
ذلك إيجاد مدقق إملائي ومدقق نحوي للغة، ونظام  
للترجمة من اللغة العربية وإليها، حتى يتسنى لنا  
تحقيق التراث والمقارنة بين الوثائق وإيجاد أدوات  
لغوية للفهرسة والتلخيص الآلي، وأدوات الية  
لتحليل المضمون، بحيث تكون هذه المادة متاحة  
للبحث العميق، وكل الأدوات السالف ذكرها هي  
أدوات هندسية في المقام الأول لتوظيف اللغة في  
منافع عملية.

الدكتور نبيل علي - خبير المعلومات العربي المعروف، والأب الروحي

للبرمجة العربية بشهادة الخبراء - قضى أكثر من ١٠ سنوات ماضية

عاكفاً على البحث والتنقيب في مفردات اللغة العربية التي هي من وجهة نظره

قلب هذه الأمة وشريان تدفق النبض في حياتها في ظل عالم يموج

بالتكنولوجيا التي تكاد تنبتلج حياتنا. هنا يقدم كشف حساب ١٩٩٧ وما سبقه

من أعوام تجاه اللغة العربية التي هي أساس الثورة والحرب الثالثة.. ويؤكد أن

ما فات يجب تداركه، وأنه الآن الأوان لاكتمال حلم «التكامل المعلوماتي العربي»

لأنه طوق النجاة الوحيد لعبور ثورة الانفجار المعلوماتي.. ولم يعد ممكناً من

وجهة نظره أن نترك غيرنا يعبث بلغتنا كيفما يشاء، ثم يعيد تصديرها إلينا

بعد ذلك مغلفة بفقدان الهوية.. لأن اللغة تنطوي على الثقافة والسلوك

الاجتماعي والنفسي، وبالتالي سوف نفقد تراثنا الماضي والحاضر والمستقبل

أيضاً. وفي النهاية يضع رويشتة متكاملة للخروج من مأزق الاستعمار الجديد

الذي يمتطي اللغة العربية لتحقيق أهدافه.

حواز يكتبه - محمد حبوشة

## د. نبيل على في سطور

■ نال درجة الدكتوراه في هندسة الطيران عام ١٩٧١م  
■ يعمل منذ ٢٥ عاماً - ولا يزال - في مجال الكمبيوتر ونظم المعلومات، برجمة وتصميم وإدارة ويبحث.  
■ عمل سابقاً مديراً للحاسب الآلي بمصر للطيران، ونائب مدير المركز العربي للكمبيوتر، ومدير الشبكة القومية للمعلومات في مصر.  
■ صاحب فكرة مشروع كمبيوتر صخر، والعالية للبرامج، ومدير مشروع تأسيسها، ومصمم ما يزيد على ٢٠ برنامجاً، منها برنامج القرآن الكريم.  
■ تخصص - منذ عشر سنوات - في بحوث اللغويات الحاسوبية، بهدف تطبيق أساليب الذكاء الاصطناعي على معالجة اللغة العربية للكمبيوتر.  
■ صاحب كتاب «اللغة العربية القوية في المكتبة العربية»  
■ أول كتاب يتناول هذه القضية في المكتبة العربية.  
■ صاحب كتاب «العرب وعصر المعلومات» الذي نال عنه جائزة الدولة، وهو يعتبر مرجعاً مهماً ومبدلاً أكثر أهمية للخروج من أزمة ما تحدث ثورة المعلومات.

من هنا جاء التحول، لأن الكمبيوتر يلعب دوراً كبيراً في هندسة الطيران التي بدأتها في سن مبكرة، سواء فسترة - أن كنت مديراً للكمبيوتر في مصر للطيران، أو مديراً للشبكة القومية للمعلومات، ثم بعدها كلفت بإطلاق مشروع «صخر» الذي يهدف إلى إتاحة أول كمبيوتر شخصي للعالم العربي، وبالتالي بروز اللغة العربية أمامي كمقضية حيوية، لأنها كانت تعامل معاملة درجة ثانية بالنسبة للغة الإنجليزية، يعني ذلك أن يتكلم الكمبيوتر باللغة الإنجليزية والعربية مجرد عبارة شكلية، وكان دورى أن أضع اللغة في نخاع الكمبيوتر على مستوى نظام التفصيل ثنائي اللغة، الذي يتحكم في الكمبيوتر.

لكن كما نقطة الانطلاق الإنسانية نحو تنفيذ المشروع اللغوي الذي يضع أساساً لمنظومة اللغة في وجهة نظرنا؟

نقطة الانطلاق كانت مع بداية البحث عن نصوص القرآن الكريم الذي يحتاج إلى طرق بحث تختلف عن طرق البحث في اللغة الإنجليزية، لأن المعالجة هنا ليست على مستوى الحرف وإظهارها على الشاشة، بل لابد أن تحدث مواجهة ساخنة مع اللغة العربية مع اتساعها سواء على مستوى الصرف الذي يتعامل مع الكلمة، أو النحو الذي يتعامل مع الجملة، أو السياق الذي يتعامل مع النصوص، وهذا يتطلب معالجة الكلمة ألياً بصورة مغايرة لتصور بعض الشركات التي تعتمد على (uni Code) الذي لا يفي لكسر الحواجز اللغوية، بل هو فقط مجرد معالجة للحرف. هذه المهمة كانت ضخمة وقياً في الخطوة، خاصة أنها كانت منذ ١٠ سنوات مضت بحاجة إلى مستثمر مغامر يضع أمواله في مجالات ليست سريعة الربحية، وهذا ما دفعنا للإشادة بالدور الذي قام به المستثمر العربي محمد الشارح الذي دفعني مع ١٠٠ باحث ومطور لإنجاز هذا المشروع، وهو أمر جلتا نبذل جهوداً كبيرة أنا وفريق العمل معاً لإيجاد حلول برمجية متكاملة للغة العربية.

هذه دفعنا للسؤال عن التقصي الحقيقي الذي واجهته لإنجاز مشروعك اللغوي مع فريق العمل؟

التحدي الذي واجهناه منذ البداية كان عملية التشكيل اللغوي، بمعنى أن المشكلة ليست إدخال نص في شكل حروف، لأن مشكلة اللغة العربية في التشكيل والبحث عن طريق الإنترنت تضعك أمام

معضلة كتابة الكلمة بصرف النظر عن طريق التشكيل، وبالتالي لابد من تصديق ملامح الكلمة بالتشكيل، خاصة في ظل الأنظمة الصوتية الحالية، لأن النص إذا لم تستطع الآلة قراءته لا يمكن فهم معناه. هنا جاء دورنا في إنشاء الشكل التلقائي الذي يعتبر التحدي الحقيقي في الأمر كله، بحيث يمكن مرور النص على الشكل التلقائي الذي يقوم بتشكيله، وبالتالي يسهل فهمه، وإيجاد معان محددة له، ويتجلى الأمر أكثر وضوحاً في مجال الترجمة الآلية، حيث تصاح القاعدة نقص اللبس الناتج عن التشكيل.

الحظ تناقضا كبيراً في تفسيرك هذا، خاصة أن هناك نغماً رايضاً على هذا الأمر الأخير من نهر المعلومات أمامنا هو إسرائيل، التي تنفق الملايين الضخمة من الدولارات لتحطير اللغة العربية؟

ليس تناقضاً بالمعنى المفهوم، ولكن هناك فرق، فإسرائيل منذ البداية وضعت اللغة العربية نصب أعينها، وهنا أذكر قول شيمون بيريز عندما وقف يتسلم جائزة نوبل قائلا: أعظم أيها العرب بإدخال نظم التعليم الناجحة داخل إسرائيل إلى مدارسكم، ويؤكد ذلك أكثر عندما حضر بعدها للقاءة في مؤتمر صحفي حين قال إن المعلومات أكثر قوة من الدفع.

إسرائيل تهتم حالياً اهتماماً خاصاً بالبرمجيات العربية، وهذا هو أخطر ما في الأمر، وتعتقد اتفاقات كبيرة مع شركات دولية ليست من أمريكا، بل مع دول السوق الأوروبية المشتركة التي تقوم بعملية الترجمة الآلية من لغاتها إلى العربية، وليست العربية، وهي تستغل حالة السلم الحالي في الشرق في هذا الصراع المعلوماتي التكنولوجي. لذلك وجب أن تلتفت أنظار الحكومات العربية، لأن اللغة تنطوي على إبعاد سياسية خطيرة، وإبعاد اقتصادية أشد خطراً، خاصة أن البرمجيات هي القسط الأكبر في عملية قيام نظم المعلومات وإسرائيل تركت على ذلك جيداً، وتنتقل في السوق العربية باعتبارها السوق الطبيعية للمنتج المعلوماتي الإسرائيلي.

إن من الوسائل القليلة للخروج من هذا المأزق؟

في كتابي «العرب وعصر المعلومات» وضعت ما يشبه منهاجاً متكاملًا للخروج من هذه الأزمة.

■ توفيت كاتبة عزيزة محرم - عن ٨٧ عاماً - وهي أولى رائدات الطيران المدني في مصر، التي سبق ومنحها الرئيس جمال عبد الناصر نيشان الجمهورية عام ١٩٥٩. ومنحها الرئيس مبارك وسام العلوم والفنون عام ١٩٨٢، وتولت منصب كبيرة معلمين معهد مصر للطيران، ومعهد طيران الشرق الأوسط، وسجلت على مدى حياتها ٢٢ ألف ساعة طيران، وتخرج على يدها أكثر من ٣٠٠ طيار مصري وإفريقي وغربي.

■ كشفت إحصائية لمنظمة الصحة العالمية أن عدد التوفيات بسبب الأمراض المباشرة للتخخين بلغ ٣ ملايين شخص على مستوى العالم من بداية التسعينيات وحتى نهاية ١٩٩٧.

■ إحصائية أوروبية نشرت قبل نهاية العام يشهدون قلة أكثر من ثلث نساء أوروبا العاملات يتعرضن للتحرش الجنسي من رؤسائهن في العمل، وسجلت أسبانيا أعلى النسب، على هذا التحرش، حيث تتعرض ٨٤٪ من العاملات للتحرش الجنسي، تليها ألكانيا ٥٩٪، ثم فرنسا ٥٨٪، وبسبب ٨٪.

■ محسن محمد

■ النساء قادات، هذا ما أكدته كتاب الأستاذ محسن محمد، الذي صدر أخيراً قبل نهاية ١٩٩٧. عن دار الشروق. ويحمل عنوان «عندما تحكم المرأة».

الكتاب تدل بأن اهتمام المرأة في السنوات القادمة سيتزايد في التجارة الدولية التي ستلبي كل الأبعاد للعلوم والأدب، والأدوات المبتكرة.



■ عزيزة محرم



■ محسن محمد





■ اتصني أن أكون متفائلاً

## الهواء الإعلامي أصبح أخطر من منصة الصواريخ

فرنسي، والذي يقوم حالياً بدراسة علاقة القرن بالسرعة الجمالي هو معد الدراسات الشرقية في بطرسبرج في بلجراد، وبعد ذلك تسألني عن رسم صورة متشائمة؟  
فاليابان تلقف كثيراً ، لأن أسواقها الرئيسية في الشرق ويومها ترجمة كتالوجات منتجاتها، والمخابرات الأمريكية أكثر اهتماماً منا باللغة العربية التي تقوم بترجمتها إلى الإنجليزية والعكس، بهدف الحصول على حصانات المعرفي المصاح لإجراء نموذج معلوماتي حقيقي يتحكمون من خلاله في ردود الفعل بصورة فعالة دون تكلفة.  
إن يمكن القول إن اللغة هي هدف استراتيجي قوي للقوى العظمى من حولنا، وبالتالي ليست سلاحاً فحسب، بل هي الاستعمار في شكله القاتم؟  
أنا أعتقد ذلك تماماً، لأن أحد وسائل السيطرة الإمبريالية الجديدة ستكون سيطرة معلوماتية، والأساس الذي تعتمد عليه في ذلك، هو الأساس

بضرورة التكامل العربي، ليس التكامل بمعناه الرومانسي، بل أعني تكاملاً يوحد الجهود لنهضة اللغة العربية لحصر المعلومات الجديد، هذا هو أساس بناء مجتمع معلومات عربي يحتاج إلى تقارب وتعاون أكبر عبر شبكات الاتصال والبصوت المشتركة والمشاريع التكاملية، واعتقد أن المركز الإقليمي لتكنولوجيا المعلومات باعترابه صرحاً عربياً يمكن أن يقوم بهذا الدور المهم، لأنه همزة الوصل في تحقيق مثل هذا التكامل، ولكن عليه أن يضع في أولوياته قضية اللغة العربية، لأنها حجر الزاوية في الأمر كله، وبالتالي سيكون له دور مهم في وضع خطة عربية شاملة لوضع اللغة العربية على مصاف اللغات الأخرى، ويوزع الأدوار بين المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، أيضاً هناك أطراف أخرى تشارك في هذا المشروع الضخم مثل كليات اللغات، وكذلك الشركات ذات الطابع التجاري، ويؤسفي هنا أن أذكر أن هناك حكومات عربية حالية تسمى لإنجاز ما تم إنجازه بالفعل، رغم أنه أخرى بها بتنشيط البحث، خاصة في مجال التراث اللغوي، والمعاجم وغيرها، ماذا تنتظر بعده هل يعقل أن تكون شركة «أكست» الإسرائيلية هي مدخلنا لشركتنا، إذا حدث ذلك فإن تكون أكثر مما يحدث عند معابر غزة، حيث تحكم قبضتها وسيطرتها بذلك على قطاعها الطموحات، هل تنتظر حتى نقبل أن تفرض علينا مشاريع مشتركة مع إسرائيل، خاصة أنها تتصالح مع الشركات الأمريكية الكبرى التي أصبحت تهيمن أهمية خطورة تعريب الإنترنت، إسرائيل تعد دعيتها الآن للقيام بأمر عربي للإنترنت، وعلينا القيام بالأعمال الإضافية، يعني شرف التمثيل فقط.

من هنا رسمت في كتابك «العرب وعصر المعلومات» صورة متشائمة للعرب في العصر القادم، ذلك العربي الذي أضحي فقط مراقباً للتكنولوجيا ونافلاً لها ؟  
كنت أتمنى أن أكون أكثر تفاؤلاً أي أقل تشاؤماً خاصة في عام ١٩٩٧، لأن ما أسعى إليه جيداً هو تحويل القضية «قضية اللغة وأهميتها» في بؤرة اهتمام الفعل العربي، لأنه إذا وبعبارة ذلك ستكون هناك دوافع لعل أزمنا المعلوماتية القادمة، ورغم أن هناك محاولات جادة من جانب بعض الشركات، لكن من لا يتناسب طريقاً مع حجم وأهمية القضية لأنها محاولات سطحية.  
لا يمكن ترك لغتنا الجميلة إلى شركات متعددة الجنسيات في ظل ناي تعدد اللغات لثنا بذلك نضع قلب العالم العربي وعصر ربط هذا الكيان في يد غيرنا، وتلك مخاطرة لأن بعد ذلك يمكن تفسير لغتنا بطريقة مختلفة، وبكلمات بغيضة عند استخدامنا للغة حسب فروض وقواعد التكنولوجيا، ألا يكفي أن يكون القارئ على إعداد المعجم المفهرس للقرآن الكريم هو مستشرق ألماني، والمعجم المفهرس للحديث الشريف من إعداد مستشرق هولندي، والذي قام بترجمة الفاظ القرآن الكريم للفرنسية

اللغوي، بليل أن هناك محطات تلفيزيوية تصوب هدفها لتقوية نظم الحكم في بعض الدول، معنى ذلك أن الهواء الإعلامي أصبح أخطر من منصة الصواريخ وأداة ذلك اللغة، وهو عندما يمتزج مع القوى العسكرية والقوى الاقتصادية يصبح ثالوثاً في منتهى الخطورة، وأهم عناصر هذا الثالوث هو المعلومات التي تعتمد على الأساس على اللغة، إن اللغة ماضية جداً في يد من يملكها، وهذا ما يؤكد اتساع الهوة بين الدول المتقدمة والدول النامية.

هنا يصبح تصورك موضوعي جداً في استخدام تعبير الاستعمار القادم هو اللغة، لأنها أقوى الوسائل في التأثير بما تملكه من طبيعة لغة وموجبة، بعكس الشكل والتأثير باللفظ والإيحاء والاستعارة والمجاز، وبالشعر والمقالات والمساجلات أشد أثراً في الأصوات والموسيقى، لأن اللغة قادرة على شحن الوجدان الإنساني بطرق سريعة ومباشرة.

في ظل ذلك التحرك الديناميكي للغة ودخول الإنترنت، وعصر الفضائيات والهواتف، هل يحل النشر الإلكتروني محل النشر التقليدي، ونستغني عن الجريدة والمجلة والكتاب بنسخته الورقية؟

أعتقد فعلاً أن للمادة المطبوعة لم تعد الوسيلة الفعالة لنقل المعرفة، لأن المعرفة الآن بحاجة إلى النقل بطريقة موفقة، وإذا كان الكتاب المطبوع ودياً قد حقق نجاحاً في نشر المعرفة، إلا أنه فشل في توفير تلك المعرفة، وإذا قارنا ما تم توظيفه من المعرفة المطبوعة سنكتشف أنها فضيلة جداً بالمقارنة بالمعرفة المخزنة في هذه المطبوعة.

لا يكفي في عصر تزدهر العلم والانفجار المعلوماتي أن نصبح رواة للعلم أنوبينج بالمصطلحات العلمية، ولكن لابد من توظيف حقيقي للمادة المطبوعة التي لم تعد قادرة على التفاعل في الشكل التقليدي، لأن توظيف المعلومة يعني التفاعل «هات بخذ»، والكتاب أصبح الآن تلقياً سلبياً غير قادر على التفاعل.  
المادة المطبوعة لم تعد قادرة على مواجهة الانفجار المعلوماتي، وهنا أشارك الرأي والقلق نفسه على المادة المطبوعة التي في ظل النشر الإلكتروني ستؤثر على شكل الكتاب والصحيفة والمجلة.  
هل يمكن أن نرسم صورة مشرقة عام ١٩٩٨ بإيجاد حلول متكاملة للغة العربية؟  
أحب أن أؤكد أن تلك الصورة المشرقة لا ترتبط فقط بعام ١٩٩٨، بل ترتبط بما يليه من أعوام قادمة أيضاً، ولكن أتوقع حدوث نوع من التقدم في مجال اللغة العربية، حيث تتجه الاتجاهات حالياً إلى ما يسمى بالفهم الأوتوماتيكي للنص اللغوي، يعني ذلك حدوث تكامل وتسايم بين الإنسان والآلة تعجز عن ذلك، بينما الآلة تستطيع معالجة المعلومات بسرعة هائلة، والتفقد الشك الطبيعي، إذا أتوقع حدوث نوع من التكامل الجيوي الآلي يحقق التنازع بين الإنسان والآلة، ليكون الحوار أكثر فاعلية. ■

# ما السرعة التي يودّ زبائنكم بلوغها ؟



... أقصى سرعة يريدونها،

بفضل حلول أنترنت

التي تقدّمها ألكاتيل

بسرعة ؟ بسرعة كبيرة ؟ بسرعة فائقة ؟

أكسبوا الميزة التي توفر لزبائنكم إمكانية الاختيار.

فالنموّ المذهل لشبكة أنترنت يخلق فرصاً لم يسبق لها مثيل. لكن التطبيقات الجديدة والخدمات التفاعلية تحتاج إلى السرعة واتساع عرض النطاق الترددي. ووكالات التشغيل الحذقة تلجأ إلى ألكاتيل من أجل الاستفادة من حلول أنترنت المتكاملة على أصعدة الوصول للشبكة والتبديل وسرعة المعلومات والخدمات. حلول كاملة لتدفقات ربعية جديدة.

اختراروا حلول الوصول التي تحتاجونها - الشبكة الرقمية المتكاملة الخدمات (ISDN)، الخط الرقمي اللاتناظري (ADSL) المتعدد الميغابتات أو الموديم بالكابل، نظام التراتب الرقمي المتزامن/ الشبكة الرقمية المتزامنة (SDH/SONET)، بما فيه الهاتف النقال أو اللاسلكي أو القمر الصناعي. عالجوا الصوت والمعلومات بصورة أكثر فاعلية بالقدر الذي تحسّنون فيه تدريجياً الشبكة الهاتفية العمومية المبدّلة (PSTN) - لتتمنّوا إلى أقصى حدّ ما تملكونه حالياً. توجّهوا نحو بروتوكول أنترنت (IP) العالي السرعة عبر شبكة ATM (أسلوب النقل اللاتزامني) ونحو طلب المستعملين للمزيد من السرعة. اطلبوا ألكاتيل لحلول أنترنت.

[www.alcatel.com](http://www.alcatel.com)

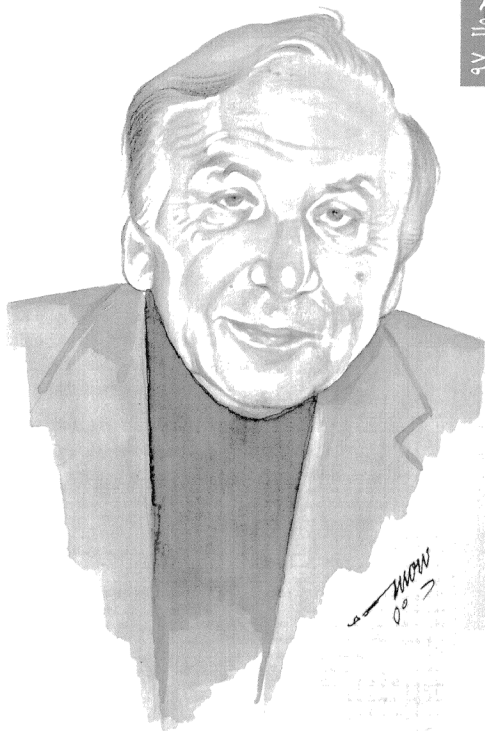
ALCATEL

الشركة الفائقة السرعة



شاعر العام

# الوطن العربي حول سرير نزار قباني



■ نزار قباني « شاعر العام »

ينتظرون منه الحكمة والمشورة والرأى والنوّه، ربما يكون نزار آخر هذه السلالة التى تتحدّث فى نهاية القرن العشرين إلى «الجماعة».

نحبه ونحب شعره وبساطته ولكننا طوال الوقت نعتبره الشاعر الذى هزنا فى الصبا.. وبعد أن كبرنا تركنا قصائده فى مكان ما فى الذاكرة ولأنه الشاعر الذى لا يستطيع أى مخلوق - حتى خصومه - التشكيك فى شاعريته، فكان ضروريا أن يختلف معه الحداثيون، الذين يعتبرونه رافدا أساسيا فى تطور الكتابة، ولكن بشكل مختلف، فهو أول من جرّأنا على الدخول فى المناطق المحرمة مع المرأة ومع اللغة وكان نصيرا للمخيال الجامع ضد الخيال المحافظ القديم (الذى يريد أن يجعلنا ن فكر بمنطق البادية ونحن على شرف القرن الواحد والعشرين).. وهو الذى اكتشف الشعر فى الكلام البسيط الذى كان يتافه منه «الكبار»...

وكان - وسيفعل - الخلاف بين الأجيال الجديدة وبين الشعراء الكبار.. حول وظيفة الشاعر ودوره، فهو يرى أن الشعر يستطيع أن يغير العالم، وأن قصيدة جديدة تستطيع أن تقلب الكون ويرى الشعراء الجدد أن الشعر - فى وسط هذا العالم غير الشعرى - يستطيع أن يجعل العالم أجمل فقط يكتب نزار لأمة العربية، كما يخطب الرعاة، ربما لأنه تربي ونشأ وترعرع وسط أحلام كبرى تنشدر التحرر والوحدة العربية ومحاربة الاستعمار، بينما الشعراء الجدد يحاولون - بالكتابة - البحث عن أصدقاء وسط هذا العالم الموحش، الذى انفرط فيه حلم الآباء، إن المنزل التى وصل إليها نزار ليست بسبب سلطته، ولكن بسبب شعره، الذى أعاد إنتاج ما تحلم به الشعوب المحيطة، ويعتمد فى ذلك على جلد الذات وتمجيد الذكورية الاستعلائية من أجل الحد على الفعل، ورغم كل الخلافات يظل نزار قباني رمزا عظيما فى الثقافة العربية لأنه احتل - فى الصبا - سمات الأشواق وذكرنا فى الشباب بأننا نستحق أن نكون أبناء آباء حلموا وانهمزوا ويواصلون كتابة الشعر من أجل مستقبل أجمل.

وكان نزار قباني صادقا ومحققا عندما كتب فى جريدة الحياة بعد خروجه من المستشفى «إن السرير الذى أرقد عليه يكاد يطير ومعه يطير مليون عربى هم أهلى.. وقبيلتى ورعيتى.. رببتهم واحدوا واحدا.. من مراکش إلى بادية الشام.. إلى شط العرب، مشا مليون عربى لم يتخلف منهم رجل.. ولا امرأة.. ولا طفل.. ولا تلميذ مدرسية.. ولا محقق.. ولا نصف محقق.. هبطوا كالعصافير على نواذف غرفتى فى لندن يحملون لى فى مناقيرهم أزهار العشق..

وقمع المحبة» ■

«عندما فتحت عيني فى غرفة الإنعاش فى مستشفى سان توماس فى لندن، بعد الأزمة القلبية الخطيرة التى أصابتنى، لم أصدق ما تراء عيني.. فقد كان الوطن العربى كله جالسا قرب سريرى، يذرف الدموع ويضرع إلى الله كى يعيد إلى قلبى السلامة».

هكذا كتب الشاعر الكبير نزار قباني عندما سمح له بالإسماك بالقلم، وكان محققاً لأنه بمجرد إعلان خبر مرضه، سقطت قلوب محبيه من المحيط إلى الخليج، لأن نزار قباني ليس مجرد شاعر كبير فتح الباب على مصراعيه أمام البساطة وأمام لغة الحياة اليومية فقط، ولكن لأنه أصبح جزءاً من الوجدان العربى الذى تربى على قصائده العذبة وعلى «ثوراته» الشعرية التى حشدت العرب فى اتجاه العربية وتحديد الهوية ومحاربة الاستغلال والاستهلاك والتخلف.

لقد كان مرض نزار قباني الأخير فرصة لإجماع لم يحدث من قبل على «الشاعر، الفرد» الذى يستقبل فى أى عاصمة عربية استقبال الشعراء الفاتحين.. ولأن نزار قباني سليل الشعر العربى، فمازال يجلس على مقعد الشاعر القديم، يحذر قبيلته ويهجو أعداءها، ويرثى موتاهها ويحلم لأطفالها، ويتغلغل فى حبيبته، ومنذ الخمسينيات أثار لنفسه طريقا خاصا، ولم يشغل باله بالشوايات التى حدثت فى الشعر الجديد، فراح يعزف على الأوتار الشجية وكأنه المثنى الوحيد فى الشعر العربى، تجاهله النقد، فأزاد تالفا، أضحى لعادى فاحبه العاديون، وراحوا يتزاحمون ليحجزوا مقعدا فى أمسياته، ويضعوا دواوينه بجوار الأسرة.. أصبح نزار قباني سلطة بدون أسلحة، يملك على أرض الواقع قراء يخافون عليه ويحسون بالآمان فى وجوده وبعد خروجه من المستشفى كتب «إن الأزمة القلبية التى مرت بها أخيرا، لم تكن أزمة جسدية فحسب، بل كانت «استقناة» عظيما لشعرى، ربما كان الاستقناة موجعا ودراماتيكا.

ولكنه فى نظرى كان استفتاء ضروريا لفرض الأوراق، وتحديد الأدوار، ولا أعرف أين هو موقعى على خريطة الشعر».

صحيح أن الأوسام جاءتى من خلال الوجد والمعاناة، ومعركة الحياة والموت، ولكنه كان وساما عظيما عبر فيه الشعب العربى عن خياره.. وقال رايه بشكل استثنائى.

خمسون عاما من الشعر تسفل فيها نزار قباني إلى صبايا واحتل أصعب مناطق القلب بسهولة ورشاقة، خمسون عاما خارج الأطر النقدية التى تجتث عن قفزار «نوعية»، ظل وفيها لوفيلته، الشاعر القديم الذى يعرف أن محبيه



بشم - إبراهيم داود

سيتقى رمزا  
لثقافة العربية  
بقدر ما هزت  
قصائده صبايا



بقلم الدكتور

على الراعي

## عن أدب الشباب؛ أجائى وقرة عيني..!

اشعر بسعادة غامرة حين يصل إلى يدي إنتاج جيد من ادب الشباب، احس باننى قد تلقيت هدية الفرح بها فرح الطفل حين تصله هدية على غير انتظار، اشعر أن نبذة جديدة وأعدة قد ظهرت في حقل الإبداع، فأسارع إلى رعايتها والحدب عليها، كي تنمو وتزهى، إن كتابات الشباب تمثل أمل المستقبل، وتبشر بالاستمرار، وتواصل الأجيال، إنها دافعا المتين ضد الفراغ المخايج، ذلك العدو الذي يهدد كثيرا من نواحي حياتنا العلمية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والفنية، وهو انقطاع نتججه رغبة من وصولا، في البقاء على القمة، كره الناس أم رضوا، استحقوا هذه القمة، أم باتت القمة لفلظهم وتزول الأرض من تحتهم، هذا الفراغ المخايج

هو المستول عن النعمة الكريمة التي تتردد بيننا كلما فقدنا إحدى القيادات، نتساءل في حيرة - وفي غيابة أيضا - وماذا بعد؟ من يملأ الفراغ؟

وكان أجدر بنا أن نتبين أننا نحصد ثمرة مازرعنا، فمادام الأمر مقصورا على مجموعة بعينها من الناس، هي وحدها التي تقرر وتدبر وتنتج أحيانا، وتنفق الجهد الأكبر في منع غيرها من الدخول إلى ما وراء الأبواب الموصدة، فسنظل نرصد القول العاجز الذليل: ماذا بعد؟ ومن يملأ الفراغ؟ ولكي أعين على تقادى هذا الموقف الواهن للمخجل في الحقل الذي أعمل به، أليت على نفسي، منذ أوائل الثمانينيات أن أضع أمامي قائمة بالأولويات يتصدرها الشباب، لا في مصر وحدها، بل في أرجاء الوطن العربي كافة، ويلي هؤلاء الكتاب الذين استمر إنتاجهم حاضرا ومتميزا في خط صاعد، أولئك أراعى إنتاجهم كلما ظهر، ثم أد بصري إلى ما وراء هؤلاء من كتاب، بلا نظر إلى الجيل أو العمر، بلا اعتبار كونهم أحياء أم انتقلوا إلى رحاب الله، وفي هذا المجال قدمت أعمال يوسف جوير، ويوسف الشاروني، وأبوالمعاطي أبو النجا، أطال الله بقاءهم جميعا، وتلقفت واحدا من أمتع كتب الكاتب خفيف النفس، هادي الطبع، الذي يسخر كي يمنغ نفسه من البكاء، محمد عفيفي، فعاونت دار الهلال على أن تطبع رائعته: «ترانيم في ظل تمراء» التي حظيت بتقدير كبير، وتحدثت أيضا عن فكرة إباطة، ويرم التونسي وغيرهما من الرواد الذين امتعوا أجيالا بأكملها من القراء والمشاهدين ومحبي الفكاهة والنقد اللاذع والغناء النابض بالحياة.

إن بدا هذا كله كشف حساس، فإنني أقول: إنه كذلك بالفعل، أقدمه للقاريء كي يستسي لي أن أتحدث عن ادب الشباب بلا حرج وبدون أن التفت إلى ما يوجه إلى من ملاحظات مفادها جميعا أنني منحاز إلى الشباب، نعم أنا منحاز للشباب للأسباب التي تقدم ذكرها، أزيد عليها الآن أنني في مجال الشباب تتعاظم فرحتي حينما يكون الأدب خارجا من قلم امرأة، لماذا؟ لأن المرأة في مجتمعنا - الذي يحكمه الرجل ويصرف أموره بما يحقق صالحه، هو أولا وأخيرا المرأة - محتاجة إلى أن تتحدث عن نفسها، عن همومها، وهي أقدر من غيرها على التحدث عن هذه الهموم، لأنها أعرف بها من الرجل، لا يهمني في هذا المجال ما يقال أحيانا من أن الحديث عن ادب نسائي هو تقنيت للادب، الذي ينبغي أن ينصرف بأكليته إلى الحديث عن الإنسان رجلا كان أو امرأة، ردا على هذا القول: إن هناك أجيالا تنتج المرأة ينتمي إلى أخص خصوصياتها لا يستطيع الرجل أن يتميز فيه عليها مهما أوتي من قدرات، هذا سميت «ادب المرأة»، وضربت مثلا له الرواية المتميزة التي كتبته الشامية مي التمساني «دنيا زاده» التي تحدثت عنها في صفحة الأحد بالأهرام، قرأت مي التمساني ما كتبت، واتصلت بي تقول: إنني نبهتها إلى حقيقة كانت غائبة عنها، وهي: أن الرواية

قد يكفي ما تقدم لتبيان أهمية الإحتفاء بآداب المرأة، وقد يصلح مبررا لتجيازى لأداب الذى تكتبته النساء تعبيرا عن أخص شئونهن، غير أننى التقت أيضا وبالقدر نفسه من الحماس إلى آداب الشباب من الرجال، وبعضهم احتفيت به إحتفاء كبيرا لم يصرفى عن هذا الإحتفاء كون الكاتب كان يقدم لنا عمله الأول خير مثل لهذا الكاتب الشاب حسنى حسن، الذى عنيت به عناية كبرى، وقرأت روايته الأولى «اسم آخر للظل»، ووجدت فيها وعدا بكاتب ذى طاقة وأمانة واضحة، وجرأة وصدقاً فى اختيار الموضوع، وأمانة تامة فى النظر فى حقيقة البطل ومدى قدراته، هذا البطل شاب من جيل السبعينيات، وقع فى دوامة الحيرة بين المبادئ والقيم والأنظمة والتطلعات وأساليب النضال للتغيير، يلقى البطل بنفسه فى الدوامة الهائلة، وهو غير مؤهل لتحمل صدماتها، فتأتيه المتاعب من كل صوب، كان يتوكل على امرين، إخلاصه لذاته وإيمانه الشاب بغساده العالم، ظن أنه ربما يكون رجل هذا الزمان المتقلب، ولم يستمع إلى نصيح صديق له بأن يرى نفسه على حقيقتها، فهو ليس من طينة المقاتلين، بل هو إلى الشهداء والمثيودين أقرب، وربما ينتهى أمره إلى أن يصبح عاشقا فاشلا يدرك فى اللحظة الأخيرة حضن فتاته، وهذا ما يحدث للبطل فعلا، ويجعله يستعيد حب المرأة التى نال إليها قلبه، ويبتدئ كفاحا لم يخلق له، ويهدأ فؤاده مناور النوارس البيضاء الرشيقة التى تسبح بخفة مع تيار البحر، مستمتعة بدفء الشمس الحانية، لا يخطر ببالها أن تستعير جناحى نسر تلعو بهما إلى أجوان الفضاء، كذلك هو الآن، وقد عرف قدر نفسه، هو إنسان طيب كبير القلب، ولكن لا مكان له بين الدعاة وأصحاب الرسالات.

أشدت بهذه الرواية الوافرة، وقدرت ما فيها من انعطاف نحو بسطاء الناس: أم البطل وأبيه وإخته، وما نال الأم من ألم، إذ تركها زوجها إلى غيرها، فتحول البيت فى غيابه إلى جنازة رهيبه وكراهية لا تنقضى، كذلك مدحت عنايته بوصف الفقر الرهيب الذى يحيل أخاه الأكبر إلى وحش كاسر، لا ينقضى توحشه إلا حينما تعرض أخت صغيرة له، ثم تشفى بمعجزة، فستساله البنت من فرائش المرض، لا يجعلهم يخافونه مرة أخرى، إذ إن تعود للوحش إنسانيتا.

وقدرت أخيرا للكاتب الشاب حسنى حسن ما يملك من لغة جميلة طيبة، ترتفع إلى أكثر من موضع إلى مرتبة الشعر والأدب الجميل دون خطأ نحوى أو لغوى واضح، وهذا أمر لا يتأتى لكثير من الكتاب البادئين.

إن أدب الشباب من الحسنيين حافل بكل ما يبهج ويعبد، وهو أدب طموح وجموح فى الوقت ذاته، يتوق إلى كسر الأطواق والتحرر من معوقات التقدم، وإن كان يشطب على غير موضع فيحطم دون أن تكون له القدرة على إيجاد البديل. ولعل فرصة تسبح لأمعن النظر فى المزيد من أدب الشباب.

هى بالفعل عمل خاص، وخاص جدا بالمرأة، وهذه حقيقة بالغة الأهمية فى هذا النقاش عن أدب المرأة وآداب الرجل، فالمرأة لا تكتب لكى تعلن استقلالها عن الرجل، بل لتعبر عن نفسها أولا وأخيرا، كإنسانة أولا وقبل كل شئ، وهذا ما فعلته مى التلمسانى، ثم جاء النقد فظفر وحلل وهلل: الله أكبر! ها هو ذا أدب المرأة يخطو وافقا!

يمتاز الأدب الذى تكتبه المرأة الشابة بالاحترام العميق الذى تكنه الكاتبة لجسدها، لا متاجرة هذا، ولا إثارة، ولا فظاظة فى التعامل مع الجسد، أو فى ذكر الجنس، رواية مى التلمسانى مشغولة بجسد المرأة كوعاء لإنتاج البشر، عواطفها كلها مركزة على استمرار الإنجاب، ومن ثم إبقاء الحياة.

وفى الرواية التى كتبتها ميرال الطحاوى «الخباء» دفاع مجيد عن المرأة وتبديد قاس بمجتمع يؤمن بأفضلية الصبيان على البنات، بل يزيد على هذا إيمانا بأنه من الأفضل ألا تولد البنات أصلا، تقدم ميرال الطحاوى هذا الإحتجاج فى أشكال فنية غنية تصب كلها فى معنى واحد: إن «إعدام» المرأة هو إعدام للرجل أيضا، أجد بطل الرواية لا يعيش له صبيان مهما تزوج من نساء، ذلك أن لعنة قد أصابته وأصابت بيته، حين استمع إلى فصيح أمه العجوز التى ترد دائما أن سبب موت الصبيان هو أن زوجة الرجل بطنها نجسة، لا تقدر على الحمل الطهور!

وتحدثت نورا أمين فى روايتها الفاتنة والمفجرة معا «قميص وردي فارغ» عن مأساة المرأة التى تعيش فى الخيال وتضع الأدب موضع التناقض مع الحياة، والتى تقع فى غرام رجل عملى يعيش الواقع بكل تفاصيله، توضح الرواية أن الأوهام لا يمكن أن تكون بديلا عن الحياة، وأن من يتعلق بالوهم يشقى نفسه على عمود الفشل، من أجل هذا تحطم حياة بطلة الرواية، لإصرارها على «كتابة» حياتها بدلا من عيشها، لأنها نظرت إلى حبيبها على أنه مادة لروايتها، و ليس رجلا يفيض بالحب والرغبة فى العمل والإنتاج. يجد الرجل كى ينقذ الشابة التى تزوجها، إن من واجبه أن يطلقها كى يتفقا من الاستبداد الجميل، والرغبة الرومانسية فى انتظار الفارس الذى سوف يريدها ورام على حصان أبيض ويمضى بها إلى مزيد من الأوهام الجميلة.

فى هذه الرواية الشاعرية العذبة تدعو الكاتبة المرأة إلى تجنب أسر الهروب من الحياة إذا كانت تريد أن تدفع عن نفسها لقب المطلقة، العاجزة، التى تتعلق على جسدها شهوات الرجال، يظنون فيها صيدا سهلا، والرواية كسابقاتها تعكس تجربة نساء كثيرة لم تجد ما يفضلها فى أدب يكتبه الرجل، إذا عن له أن يكتب عن مأساة الخيال الجامح والصدام المروع مع الحياة، هنا تصدر الكاتبة عن احترام كبير لنفسها، وكيانها وحياتها ككاتبة تقدر مهمتها إلى درجة التضحية بمستقبلها كله فى سبيل الكتابة.

معارك ١٩٩٧

# الأسماء كبيرة.. والخلافات صغيرة

أولى معارك العام دخلها ابن خلدون رغمًا عن إرادته، وبدأت بطلقة استكشاف صوبها باحث التاريخ الدكتور محمود إسماعيل - أستاذ التاريخ الإسلامي - الذي نشر دراسة له في أخبار الأدب المصرية لكن الدراسة سرعان ما أشعلت فتيل المناقشة غير الهادئة في أكثر من دورية عربية، الدكتور محمود إسماعيل ذهب في دراسته إلى اعتبار أن ابن خلدون قد قام بما يشبه السطو - إن لم يكن هو السطو بعينه - على نظريات جماعة الإخوان الصفا ودعم الباحث اتهمه بقوله إنه «لا يظن» أن ابن خلدون قد فعل ذلك بل هو أقرب إلى التيقن من الفعلة اعتماداً على دراسة مقارنة أجراها الباحث بنفسه

فريق الرصد :

عزمى عبدالوهاب - محمد أحمد بركة - سيد محمود - إسلام الشيخ

والغرب؟ والحمد لله أن هذا المعنى سرعان ما توارى مع طرح يرى في معركة ابن خلدون نوعاً من «الحبسية» في تاريخنا الفكرى وحتى لا تضيع الفرصة سارعت وزارة الثقافة المصرية بإصدار طبعة جديدة من «رسائل إخوان الصفا».

## تراث العميد

ومن ابن خلدون إلى طه حسين الذي تحول هو الآخر لمصور تتراشق حوله الآراء بعد أن قام الكاتب الصحفي إبراهيم عبدالعزيز بجمع بعض المقالات المجهولة لطله حسين ثم نشرها في كتاب يحمل عنوان «أوراق مجهولة» لمقالات كان طه حسين قد نشرها في صحيفة الجهاد عام ١٩٣٥. وبسرعة التقط الكاتب نبيل فرج، الذي أدار لسنوات متحف طه حسين، الخيط بمقالة نشرها في «الأهرام» اليومية وصف ما قام به إبراهيم عبدالعزيز بأنه عبث بتراث العميد، وتجاوز الوصف إلى الدعوة لتشكيل لجنة علمية من أعلى مستوى لجمع تراث عميد الأدب العربي وربما فرز المعالجات الصحفية التي اتخذته مادة وبالفعل تشكلت اللجنة بتكليف من الدكتور جابر عصفور ليرأسها الباحث التاريخى د. روف عياد ويتحاور فيها المدعى والمدعى عليه ومعها الناقد رجاء النقاش الذي وصف كتاب إبراهيم عبدالعزيز بأنه كتاب مقنن، أعقب ذلك حملة من الدكتور



■ جورج طرابيشي



■ عبد الجابري

ابن خلدون وطه حسين.. ضمن ضحايا

المعارك والجابري.. وطرابيشي يترشقان

خلفات حول سرفات أدبية.. ومصادر

وبيانات.. والبقية العام القادم!!

واستعت ساحة الاتهام حين قال الدكتور محمود إسماعيل إن «ابن خلدون» بما قد اقترفه فإنه يستحق الوصف بالانتهازية بل وعمق هذا الاتهام بالربط بينه وبين بعض أخلاقيات وممارسات ابن خلدون السلوكية إضافة إلى ما عرف عنه من تطعات وطموحات سياسية ولم يستغرب الباحث في ابن خلدون كل هذا لأن عصره بأكمله يستحق أن يوصف بأنه عصر «انحطاط» وبالتبعية رأى الباحث نفسه استحقاق ابن خلدون لمعقوبة نزع لقب «فيلسوف التاريخ» لكن غيريين على ابن خلدون ككيفية واسم لم يتحملوا هذا واتهموا على رأسهم وزير ثقافة تونس السابق، البشير بن سلامة، ليقول: إذا كانت القضايا التي طرحها كل من ابن خلدون وإخوان الصفا قد تشابهت من حيث العناوين والحالات المعرفية، فإن ذلك لا يعنى وجود تباين من حيث الخصوصية والعمومية علاوة على أن ابن خلدون حين يبحث في علاقة الإنسان بالعالم يقوم بذلك من منظور مادي بينما ينظر «إخوان الصفا» من زاوية مثالية لذات الموضوع.

وبسرعة انضم إلى المدافعين «عزالدين الدني وإمام موسى وهشام السنوسي والروائي المغربي د. سالم حميش وهو بالمناسبة مؤلف رواية تدور عن الفترة التي تضاهاها ابن خلدون في مصر، واحترار القاريون هل هذا سجل ثقافي بين الشرق

مصطفى عبدالعزيز الليث عن وثائق رموز الثقافة والسياسة والجدير بالذكر أن كاتبنا الصحفي الكبير محمد حسنين هيكل كان أحد المشاركين في الحملة وبعيداً عن المهرجانات أو برؤية مغايرة المهرجانات جاءت المهرجانات الثالثة التي رصدها وكان بطلها المفكر المصري محمد عابد الجابري والسوري جورج طرابيشي وكان نزاع الزمام لهذه المعركة قدسيه كتاب جورج طرابيشي الذي حمل عنوان «نظرية العقل» فقد نقد العقل العربي، طرابيشي أعاد تفكيك أفكار الجابري بقراءة جديدة للمرة الثانية والتي سبها من قبل كتابه عام ١٩٩٢ «مذبح الترات في الثقافة العربية المعاصرة» وفيه انتقد الطرابيشي عابد الجابري عدة مآخذ وأضاف لها في آخر كتبه تلاعب الجابري بالشواهد وتفسيرها بما يعاكس دلائله، الطرابيشي أضاف في كتابه الثاني نوعاً من التلاعب مستعمداً على مصادر فرنسية.

ولم يتوان الدكتور عابد الجابري عن الرد على صفحات جريدة «الاتحاد الاشتراكي» المغربية مصنفاً منتقديه حسب الخانات السياسية به جهات يغيرها تحديث الفكر العربي من داخل التيارات العربية وهو ما يقوم به الجابري، وكاد الأمر يصل إلى حد الاتهام الطائفي في دفاع الجابري. وهنا نجد الإشارة إلى داللة أن يتحول نوع من الخلاف بين «فكرة» إلى تناطح بالاثهام التي تصرف في مناطق ذات حساسية.

### موقعة كوبنهاجن

وهل يمكن أن تغلب أوراق عام ١٩٩٧ دين التوافق عند صفحة «كوبنهاجن» والتي صارت غنية عن التعريف وتحول نهاب عدة مثقفين إلى كوبنهاجن وتحاورهم من عدد من المثقفين الإسرائيليين إلى ذريعة انقسام بين صفوف المثقفين. واحتج قطاع أكبر من المثقفين عبر بيان حمل اسم «المثقفون العرب» على ما جرى في كوبنهاجن رافضين الخطوة وكان لثقافة الصحفيين المصريين موقف من الكاتبين لطفى الخولي وعبد المنعم سعيد - عضوي تحالف كوبنهاجن - على

اعتبار أن ما قام به جاء معاكسا لموقف الجمعية العمومية لثقافة الصحفيين ومن جهة أخرى قام ذات الكاتبين برفع قضية أمام المحكمة المختصة ومازالت الأزمة مستمرة بل إنها تزداد تفاقماً واتحاد كتاب مصر يكرر في فصل الأعضاء المطعنين وأبرزهم على سالم وأيضاً لطيف الخولي والجدير بالذكر أن عبارة كاتبنا نجيب محفوظ صاحب نوبل والتي علق بها على موقعة كوبنهاجن كانت «سبحان من غير الأحوال» واكتفى محفوظ بالإشارة دون إضاح.

### القصة السويدية : عام من التجريب

أصبح القاص السعودي قادراً على التعامل مع مستويات لغوية متعددة دون تهيب، والإلتصاح بوعي على خصوصية تراثه الشعبي، والتخليق في أفق غثائي مفتوح مع الاحتفاظ بعد أدنى من درامية السرد وفاعليته. واستقرأ آخر موجات هذا الفن الصعب عبر نماذج محمود التراوري في مجموعته القصصية «ريش الحمار» وعبد الحفيظ الشمري في «فائن الأولى تنمو»، ومن قبلهما نورا الغامدي في «تهوء» وضعت أمام ملحن آخر تيلور في المشهد القصصى السعودي على صدار ١٩٩٧، فلم يعد تقديم قصة قصيرة محبوبة قنباً وتحظى برضا القارئ هو غاية المرء، وإنما هناك سعي صميم إلى ارتداد أفق جديدة من التجربة الإبداعية، هكذا تلتقي المحاولات الجديدة لكسر التسلسل الزمني للأحداث، والتخفيف من حدة الترابط المنطقي بين الأشياء، وإذابة الحدود بين الحلم والواقع، والاستفادة من فنون المشهد السينمائي وجعلها جزءاً فاعلاً من نسج النص.

صدر في بيروت عن دار المدى وبالتعاون مع مجلة النهج ثم ترصد صداماً بين على عقلة عرساني رئيس اتحاد الكتاب العرب مع الروائي عيسى الدجيني وهذا الصدام يصب أيضاً في خانة المنع لأن السبب كان حجب رواية هشام أو الدوران في المكان. وذهبت سحب مغيمة إلى عمان بعد قرار وزير الثقافة الأردني قاسم أبو عنيان بحل الهيئة الإدارية المنتخبة للمنتقى الكرك وتحوليه حسب ما قبل إلى منبر سياسي ولم يصمت سليمان الطراونة رئيس المنتدى قائلاً: إن السبب في الحل كان دعوة محاضرة تنتقد السلام مع إسرائيل.

### تصاعد.. وتكفير

وبدت بعض أوراق العام المنصرم أكثر قتامة، عقب قيام جبهة علماء الأزهر على لسان أمينها العام د. يحيى إسماعيل بتكفير د. حسن حنفي

■ عن «سلسلة الخائثر» التي تصدرها هيئة قصور الثقافة في مصر صدرت في ستة مجلدات طبعه نادرة ألف ليلة وليلة، يعود تاريخ هذه الطبعة إلى كتابها بالهد حيث تمت طباعتها هناك عام ١٨٢٩ من نسخة خطية مصرية الأصل.

■ شهد عام ١٩٩٧ عودة مجلة «الكرومل» أحد أبرز ملامح المشهد الثقافي العربي التي كانت قد توقفت عن الصدور من قبرص، ثم عادت لتصدر عن مؤسسة الكرومل الثقافية بفلسطين «الكرومل» يرأس تحريرها الشاعر الكبير محمود درويش.

■ متضمنة ٤٤٦ صفحة و ٤٦١ صورة صدر العدد الضخم «الريسانس» فنون عصر النهضة للفكر الكبير د. ثروت عكاشة، يتلى هذا الجلد استكمالاً لموسوعة كبرى بدأها د. عكاشة منذ ١٩٦٢ ومازال يعمل في هذا المشروع المؤسساتي بذاب وصبر.



■ محمود درويش

■ جاء تجميع أعداد مجلتي «التطور» و«العربي» ١٨ وإصدارهما في عدد من المجلدات كخطوة مهمة تصل جيل الشباب برؤايتهم الثقافية والفكرية



■ ثروت عكاشة

ويذكر أن مجلة «التطور» كانت تصدرها في أواخر الأربعينيات جماعة «الفن والحرة» التي تضم عدداً من المثقفين الماهرين بضمها الآيب واللبن التشكيلي مثل جورج حنين وكامل التمساني ووائل مجلة «جالييري» ١٨ التي صدرت في الستينيات وكان من كتابها الفنان حسن سليمان الروائي إدوار الخراط



الحيثيات التي انطوى عليها الحكم الذي أعاد إلى الأمان ذكرى الأحكام الجلييلة الدالة على استئثار القضاء المصري.

وبعيداً عن معارك المصادرة التي يذهب المثقف فيها ضحية، لتتوقف أمام معارك يصبح فيها المثقف ضحية مثقف آخر في مناخ لا يخلو من التنمية وأولى معارك هذا النوع تلك الحركة التي شهدها بناظر الماضي بعد نشر الفصول الأولى في رواية «شرف» للكاتب صنع الله إبراهيم في جريدة «أخبار الأدب» وما أن بدأ القارئ، يتابع الفصول الأولى للرواية إلا وظهر الكاتب فتحتي فضل ليعلن أن صنع الله نقل فقرات كاملة من كتابه «الزئزأة» الذي ظهر عام ١٩٩٠ وهى فقرات رأى أنها «لا تقع في باب توارد الخواطر» وكعاد الجميع يستمتع باتهام صنع الله الذي بادر بالرّد على اتهامات فضل مؤكداً أنه نوه في نهاية الرواية - التي لم تكن نشرت كاملة - بالاستفادة من كتاب فضل

مستائلاً كيف يبني فضل اتهامه على أساس ٣ فصول فقط نشرت من بين ١٩ فصلاً تتألف منها الرواية وتوقفت المسألة عند هذا الحد في نفس السياق باتى اتهام الكاتب أحمد الشيعي للكاتب سعيد الكفراوي بسرقه قصة «الزئزأة» التي كتبها الشيعي لولا تدخل اتحاد الكتاب من خلال لجنة شكلت للفصل في الأزمة انتهت إلى براءة الكفراوي من التهمة واعتبرت الأمر حيدود «توارد الخواطر» الأمر جعل الكاتب رفقى بدوى يشيع في أوساط المثقفين أن الكاتبة نعمات البحيري نقلت فقرات كاملة من قصة له ومع انسحاب عام ١٩٩٧، وجه الكاتب محمد مستجاب للروائي فؤاد قنديل اتهامات بعد نشره رواية جديدة بعنوان «روح محبات» يعتقد البعض أنها مبنية على «الروح المستجابية» ■



■ صنع الله إبراهيم



■ سعيد الكفراوي

بحجة ضعف أدواته الفنية. في أزمته الأخيرة رغم أنه حاول الانتصار في قاعة المحكمة عند مناقشته في موضوع مؤلفاته ثم أصدرت المحكمة قرارها بوقف تنفيذ حكم السجن في أغسطس الماضي انتظاراً لحكم محكمة النقض.

### مساحة نور

ولم تكن ساحة حرية الرأي كلها مظلمة حيث شهد سبتمبر الماضي حكماً تاريخياً من محكمة شمال القاهرة الابتدائية برئاسة المستشار سلامة سليم يقضى بإلغاء الأمر الصادر بصيطب كتاب «رب الزمان» لمؤلفه د. سيد القمني والإفراج عن نسخ الكتاب المصادرة رغم أن النيابة العامة قد اتخذت إجراءات سابقة بصيطب الكتاب بناءً على طلب مجمع البحوث الإسلامية ولولا صدور الحكم لانضم القمني للقائمة نفسها التي تضم نمر أبوزيد، وقد ابتهج المثقفون المصريون بالحكم لأنه كرس انتصاراً لحرية الفكر والبحث العلمى، بسبب

استاد الفلسفة المعروف واصفاً إياه بأنه صاحب مشروع تكفيري وينبئ استقار الأمة كلها ضده، لكن الصحافة المدافعة عن حرية الرأي بدأت في ممارسة دورها وسط توقعات خوف متزايد من حلول كارثة تعصبة حال دون وقوعها تصرّح - لم يتسم بالتفرد - إلى تكفير د. حسن حنفي لشيخ الأزهر د. محمد سيد طنطاوى وما ساهم في ضبط الأزمة أن خلافاً حدثت في صفوف الإسلاميين بشأن التعامل مع القضية هذا بخلاف رفض حسن حنفي التعليق على ما حدث قائلاً: من يرد أن يناقشنى في أفكارى فعليه أن يأتى إلى فى الجامعة ليجادلنى بأسلوب علمى.

### مزيد من المصادرات

وفى مايو الماضي شتيت أزمة كبرى عقب ما تردد عن قيام مجمع البحوث الإسلامية في الأزهر بالمطالبة بمصادرة ١٩٢ كتاباً تناول أمورا دينية أبرزها مؤلفين لخليل عبد الكريم هما «شود الرواية في معرفة هذا لأحوال الصحابة» و«مجتمع يثرب» وكتاب ثالث للدكتور صبحى هو كتاب «الحسبة بين القرآن والتراث» غير أن تطورات الأحداث أكدت أن المصادرة لم تتم خصوصاً أن وزارة الداخلية أصدرت بياناً فيه قيام أجهزتها بمصادرة الكتب غير أن الفصل الأكثر عذبة سرعان ما جاء مع صدور حكم قضائى من محكمة استئناف القاهرة بمعاقبة الروائي علاء حامد بالحبس سنة مع الشغل والنفاذ لاتهامه بتأليف مجموعة من الكتب المخالفة للأداب العامة وهو الحكم الرابع فى سلسلة أحكام صدرت ضد المؤلف أولها الحكم الذى صدر عام ١٩٩١ بمعاقبته بالسجن ٨ سنوات لاتهامه بتأليف كتاب «مسافة في عقل رجل» لولا تدخل المثقفين لوقف الحكم وهم أنفسهم الذين لم يتدخلوا للتضامن مع الكاتب.

## انتعاش السيرة الذاتية

الشكوى الدائمة من ندرة فن السيرة الذاتية فى الأدب العربى، ربما: أن لها أن تخفت قليلاً بعدما حمل ١٩٩٧، أربع نجار مهمة فى هذا الصدد، تعنى تجربة الناقد الكبير د. بشري عياد فى العيش على الحافة والشاعر الفلسطيني مريد البرغوثى فى دراية رام الله والشاعر المصرى محمد عفيفى مطر فى «أول زيارته الدهشة» ود. محمد عناني فى «وآحات العمر» بالإضافة إلى اشتغال الشاعر المصرى عبد المنعم رمضان فى كتابة سيرته خالياً. وبينما تقترب تجربة كل من عفيفى مطر والبرغوثى كثيراً من أسرار الفن الروائى، تتسم تجربة د. عياد بزمج جبار ودافىء، على حين يبدو د. عناني الذى لم تزل فصول سيرته تشر تباعاً، كما لو كان قد أثر التحفظ والبعد عن إثارة الزوابع.



■ محمد عناني



■ عفيفى مطر



■ بشري عياد

## في مؤتمر يناقش مستقبلها :

# الثقافة العربية تتعرض لتراجيح الانقراض الحضاري

مؤتمرات  
ومناقشات

■ رحيل الشاعر العراقي الكبير  
محمد مهدي الجواهري آخر  
الكلاميين.

■ في شهر مايو رحلت تلميذة  
العميد د. طه حسين النخعي د.  
سهيير القلماني

■ وفي شهر أغسطس غيب الموت  
واحدا من أبرز محققى التراث  
الدكتور محمود شاكر ناظر مدرسة  
تحقيق التراث

■ في بيروت رحل الأديب والناشر  
اللبناني محمد شلهوب

■ رحل هذا العام أيضا د. محمد  
مصطفى هدارة  
إحدى العلامات  
البارزة في دراسة  
الأدب العربي ونقد

■ رحل القاص  
الشاب ولث رجب  
صاحب رواية داخل  
نقطة هوائية

■ أروى صالح  
اختارت الموت  
بإرثاتها في  
شهر يونيو

■ فانت بحارلة  
ناجحة  
للالتحاح

■ رحيل د.  
حسن  
الساعاتي

■ صاحب  
العديد من  
المؤلفات

■ الهمة في  
مجال علم  
الاجتماع.

■ رحيل د. سعاد حسين صبحي  
رئيس قسم اللغة الإنجليزية بكلية  
التربية بالإسكندرية

■ الشاعر أحمد الحوتى صاحب  
دواوين نقش على بريدة العنبر  
واليمامة، والنهر، منك  
شجرة تين بريدة



سهيير القلماني



محمود شاكر

■ في معرض القاهرة للكتاب عام ١٩٩٧، عاد  
الجناح العراقي بعد غياب ست سنوات، ويرغم  
ظروف الحصار فقد حوى الجناح عدة عناوين  
جديدة.

■ في الفترة من ٢٦ مايو إلى ٣١ مايو أقيم  
مهرجان الأردن الأول للإبداع الشعري تحت اسم  
دورة «مزار» تكريما للشاعر الأردني مصطفى  
وعبي اللث. شارك في المهرجان ٣٢ شاعرا  
وجديرة.

■ في يوليو استضافت ليبيا هذا العام أكثر  
من ٣٥٠ شخصية ثقافية وطنية في الملتقى الأول  
للقنابات المهنية بمدينة طرابلس، وعلى الرغم من  
السلبات العديدة التي صاحبت الملتقى، سواء  
كانت هذه الصعوبات إدارية أو غير إدارية، فإن  
الملتقى نجح في توحيد صفوف الجماهير العربية  
من خلال جبهة الاتحادات الثقافية في الوقوف ضد  
الممارسات الإسرائيلية والمطالبة بالوحدة العربية،  
كما صدرت توصيات عبرت عن نبض الشارع  
الثقافي والفكر العربي، خاصة فيما يتعلق بفضح  
ما تقوم به إسرائيل والصهيونية العالمية ضد  
العرب، والتأكيد على دور الكاتب والفكر من أجل  
توعية الجماهير بتلك الممارسات.

■ أيضا في ليبيا أقيم مؤتمر الشعب العام  
بالجماهيرية العظمى «مهرجان الربيع للحرية  
والسلام»، الذي هدف إلى إجراء حوار إعلامي  
مفتوح يتناول القواسم المشتركة بين الشعوب وأهم  
القضايا السياسية والفكرية المعاصرة، إلى جانب  
إمسيات شعرية بمختلف اللغات وعروض فنية.

### مستقبل الثقافة العربية

في الفترة من ١١ - ١٥ مايو وعلى مدى خمسة  
أيام أقيم مؤتمر «مستقبل الثقافة العربية» بمناسبة  
مرور ستين عاما على صدور كتاب د. طه حسين  
«مستقبل الثقافة في مصر»، وتركزت القضايا  
المحورية للمؤتمر حول دور العلم في تأسيس ثقافة

■ كان حظ المثقف العربي من المناقشات  
والبروحات الجادة التي شملت معظم ما ينشغل  
به وأفاد، فقد شهدت الساحة العربية بالإضافة  
إلى الملتقيات الدورية مزيدا من اللقاءات التي  
توزعت على أكثر من عاصمة عربية..

■ في مارس شهدت القاهرة مناقشة صريحة  
لقضية الصراع بين الحضارات والذي تحول إلى  
سؤال «صراع الحضارات أو حوار الثقافات»،  
وتكاثفت أكثر من مؤسسة عربية ومصرية  
لاحتضان هذا اللقاء، ومنها مؤسسة الأهرام  
وجامعة القاهرة ومؤسسة سعاد الصباح، علاوة  
على الأسماء العربية فقد شاركت أسماء من  
أمريكا اللاتينية وأوروبا وأسيا.

■ وفي إبريل نظم مركز الدراسات والمعلومات  
القانونية لحقوق الإنسان ملتقاها الفكرى الثالث  
تحت عنوان مستقبل الثقافة في مصر استطاعت  
الدراسات المقدمة والمناقشات التي جرت حولها،  
الإسماك بالعنوان الغضا، مشيرة إلى الخطر  
الذي يهدد حاضر ومستقبل الثقافة المصرية، بل  
والعربية، وقد خرج الملتقى بعدة توصيات أهمها  
التأكيد على حرية الفكر والاعتقاد والعمل على  
تعزيز وتطوير أشكال العمل المشترك والتنسيق  
بين جميع المثقفين ومؤسستهم.

■ وفي الشهر نفسه نظم مؤتمر آخر ضخم  
ضم أكثر من مائتي مفكر وكاتب لمواجهة الأخطار  
المهددة لحريّة التعبير، دعا إليه عدد من الهيئات  
والمؤسسات الثقافية المصرية والتي تبارت بتوجيه  
الدعوة للمثقفين كافة للاتفاق حول برنامج عمل  
ثقافي محدد لمواجهة الأخطار المهددة لحريّة الفكر  
والتعبير من منطلق التشريعات التي تصمون حرية  
الإبداع وتوصل المشاركون إلى وضع مشروع  
برنامج عمل يشتمل على تكليف مراكز المساعدة  
القانونية والدفاع عن حقوق الإنسان في مصر،  
بإعداد التعديلات التشريعية اللازمة والكفيلة  
بإلغاء الثغرات القانونية.





## في مؤتمر النقد الدولي:

تداول عدد هائل من المصطلحات  
وعلمة الطابع النظري

## في ساحة الآداب بالشارقة:

صدور الحكمة والوعي

والقررات الخاصة به، حيث سيكون المؤتمر القادم في ربيع عام ٢٠٠٠، وسيكون مكان انعقاده في مصر، والدعوة لتأسيس جمعيات نقد أدبي في كل دولة عربية على حدة لتأسيس - فيما بعد - جمعية نقد عربية، ومن ثم تأسيس جمعية دولية للنقد الأدبي، مع تلافي بعض الصعوبات التي وقع فيها المؤتمر، كأن تكون الدعوة موجهة لجميع النقاد، ويغض النظر عن كونهم أكاديميين أم لا، مع مراعاة ارتباط الأوراق البحثية بموضوعات ترتبط بالواقع النقدي وتوجيه الدعوة لعدد كبير من النقاد لتحقيق التمثيل الدولي من مختلف بقاع العالم، دون الاقتصاد على دول معينة.

## ساحة الآداب في الشارقة

بينما كان عام ١٩٩٧ يللم أوراقه مستسلماً للرجل، كان للشارقة موعد مع العام ١٩٩٨، بحكم اختيارها عاصمة ثقافية للعالم العربي، ويأتى ذلك بعد تحديد اليونسكو لها، لتكون ثالث عاصمة عربية بعد القاهرة وتونس، ومع ذلك كانت إمارة الشارقة تآبى أن تغادر عام ١٩٩٧ قبل أن تترك بصمة واضحة، لتأكيد صداقية هذا الاختيار، ففي الأسبوع الأول من نوفمبر كان الاحتفال بافتتاح المعرض الدولي للكتاب في دورته السادسة عشرة، وطبقاً لشهادة الناشرين، فإن هذا المعرض يعتبر أهم معرض للكتاب في الشرق الأوسط، ويأتى في المرتبة الثانية بعد معرض القاهرة الدولي للكتاب، وإن تميز عنه بالتنظيم الشديد.

شارك في هذا المعرض ٩٥ داراً للنشر من مصر أكثر من ٧٠٠ دار نشر عربية، وقد جرى فيه تكريم عدة دور نشر عربية، وعلى هامش المعرض أقيم نشاط ثقافي مكثف من الندوات والأمسيات الشعرية في محور أساسي «أفق الشعر في عالم متغير»، وشارك في هذا النشاط أحمد عبدالمعطي حجازي «مصر» محمد علي شمس الدين «لبنان»، حسب الشيع جعفر «العراق»، شوقي بغدادى «سوريا»، على عبدالله خليفة «البحرين»، إبراهيم محمد إبراهيم «الإمارات»، ولعل الحدث الأهم افتتاح ساحة الآداب، التي تضم بيتاً للشعر وقاعة

واقعا ومستقبلا. منهجية تحليل النص الشعري - البلاغة والاتصال... إلخ ويتأمل محاور المؤتمر نرى أنه قد تسيدت نظريات تنتمي للغرب أكثر من انتمائها لأفق نقد عربي، وتداول أعداد هائلة من المصطلحات، وفي معظمها تنتمي لحقول فلسفية واجتماعية.

ولعل آخر جلسات المؤتمر كانت أشبه بظاهرة تقييم لجلسات المؤتمر الأولى، فقد وقعت أوراق هذه الجلسة أمام سؤال مهم، وهو أين نحن من كل ما يحدث في العالم؟ وأين رؤيتنا النقدية النابعة من تراثنا العربي؟ وهي أجدر بأن تطبق على أعمالنا الإبداعية بدلا من اجتثاث نظريات غربية تخص واقعا يختلف بشكل جذري عن واقعنا الإبداعى، وإذا كان العالم بالفعل قد تحول إلى قرية كونية صغيرة ولا نستطيع عزل أنفسنا عما يدور من حولنا، فإن العرب قديما اتصلوا بحضورات مجاورة عديدة وترجموا عن الإغريق، ومع ذلك برغ بينهم نجم الأمدى والقرطاجنى والجرجاني كتمعة أسست لما يمكن أن نسميه بنظرة نقد عربية.

انتهت جلسات هذا المؤتمر بقراءة التوصيات

المستقبل، العلاقة بين المثقف والسلطة، الصراع العربى - الإسرائيلي والتحديات الثقافية، هذا بالإضافة إلى قضايا أخرى، شارك فيه معظم أحد عشر دولة عربية، وهي: مصر وسوريا والعراق والسعودية والإمارات العربية المتحدة، والبحرين والكويت وفلسطين ولبنان وتونس والمغرب، ونوقش أكثر من ٤٠ بحثا خلال فعاليات المؤتمر، بعض مما جاء فيها، ومن خلال ورقة د. عبدالحق عبد الله من الإمارات، نلاحظ رؤيته الخاصة بفشل الثقافة العربية في تحقيق هدف التواصل والاتصال الوثيق مع الواقع والمعطيات الحياتية والفكرية المعاصرة، خاصة على الصعيد العالمى، ومن ذلك فإنه يرى أن مثل هذه الثقافة تعاني إما حالة الاختراق والانقياد للخارج أو أنها تضطر اضطراراً للاحتما، في الماضى والتفوق على الذات، وربما تدريجيا الانقراض الحضارى.

■ تحت عنوان «محو ثقافة عربية مختلفة» كانت ورقة د. محمد جابر الأنصارى، حيث ركز على أخطر المحاذير التي وقع فيها الفكر النهضوى بانجذابه إلى الأفكار التحديدية الجديدة دون غربة علمية وتشخيص نقدي لطبيعة البيئة العربية التقليدية الموروثة وخصوصيتها، وجاءت ورقة د. عبد السلام المسدى بعنوان «العرب والكونية الثقافية»، وهي تستعرض جملة من الحقائق الثقافية الجديدة التي يتعين على العرب أن يعوها وأن يراجعوا في ضوءها تصورها للعمل العربى المشترك، مع إجراء نقد جذري للوظيفة التي حدها الوعى العربى الرسمى للمؤسسة الثقافية العربية. وعن العلاقة بين اللغة والثقافة يصيح د. بطرس السلاطى تفسيراته عن «عوائق التقدم الثقافى»، فذكر أن اللغة ليست فقط أداة تعبير ومخزن ثقافة إنها مشكلة لثقافة الأمة وتكوين الفرد الفكرى والعاطفى، وانطلق د. بطرس من عرض المشاكل الخاصة باللغة العربية ومن التداخل المتزايد بين اللغات الخاصة ليوضح الكيفية التي يتاح بها للناطق بالعربية أن يتكون ويبدع على أساس لغة ديناميكية برؤيتها للعالم وخصوصيتها.

## المؤتمر الدولي للنقد

في ٢٠ أكتوبر نظم مركز الدراسات الإنسانية والمستقبلات بجامعة عين شمس بالتعاون مع الجمعية المصرية للنقد الأدبي المؤتمر الدولي الأول للنقد الأدبي، وقد شارك فيه عدد كبير من الأكاديميين من مختلف الدول العربية والغربية، وكان الهدف الرئيسى من المؤتمر هو رصد فكرة الإنجازات والتحول وتوقعات المستقبل في النظرية النقدية.

وعلى مدى خمسة أيام دارت موضوعات المؤتمر حول: النطق والفراة والتأويل - التفكيكية..



■ أحمد عبد المعطي حجازي



■ محمد جابر الأنصارى

## كتاب

## في جريدة



■ أدونيس

في خطوة مهمة نحو تعميم القراءة على نطاق واسع بين قراء العربية، طرح هذا المشروع من قبل منظمة اليونسكو، بالاشتراك مع هيئات أخرى، على أن يصدر كتاب في الأربعة الأول من كل شهر كتخليق خاص يصحب كبريات الصحف العربية. وقد كان لجريدة «الأهرام» شرف تغطية مصر في هذا الشأن.

وقد صدر الكتاب الأول في شهر نوفمبر، وهو عبارة عن مختارات من «المتنبي» شاعر العربية الأعظم، بتقديم من الشاعر أدونيس، وإن كان البعض قد أخذ على أدونيس أن المختارات لم تشف غليل المتعطشين لمعرفة المتنبي، كما أن التقديم كان مرسياً بدرجة بالغة، أما الكتاب الثاني فهو مسرحية «مغامرة رأس المملوك جابر» للمسرحي الجميل سعد الله ونوس، الذي اختطفه الموت منذ عام ١٩٩٧، إثر إصابته بسرطان ظل يقاومه طوال خمس سنوات بالإبداع الجميل، العمل الأول كان مصحوباً برسوم الفنان التشكيلي فاضل الغزالي، وهي وحدها التي شفت لنا إخلال أدونيس بمهمته، أما العمل الثاني فقد كانت لوحات التشكيلي السوري أحمد معل في صحبة مملوك سعد الله ونوس.

المشروع يضم هيئة استشارية تشكل نخبة من المثقفين العرب، ليكون بذلك أول عمل ثقافي عربي موحد، وخطة نحو التواصل مع الآداب والفنون عبر مختلف العصور من أجل ترسيخ وحدة اللغة والثقافة.

ديسمبر، كانت فعاليات مهرجان القرين الثقافي الرابع، وجاءت هذه الدورة لتضيف زخماً جديداً لعطاء الكويت لحبيها الثقافي العربي، وقد أصبح هذا العرس الثقافي يتنوع وغنى نشاطاته الثقافية والفكرية والفنية، وبذلك التجمع الكبير من رموز ومنجزات الإبداع العربي، أبرز الأحداث الثقافية على الساحة العربية، وتجسداً حياً لإسهام الثقافة الحيوي في تعزيز الاستنارة والتقدم.

وضم مهرجان هذا العام مجموعة من النشاطات الثقافية والفكرية والفنية المتميزة، فبعد افتتاح المهرجان بيده فعاليات معرض الكويت الثاني والعشرين للكتاب العربي، عقدت الندوة الفكرية التي نظمتها المجلس بمناسبة مرور ٢٥ عاماً على صدور مجلة «عالم الفكر» تحت عنوان «الفكر العربي المعاصر تقييم واستشراف»، وشارك فيها نخبة من كبار المفكرين والمثقفين من مختلف أرجاء العالم العربي، كذلك تضمن المهرجان محاضرة للفنان التشكيلي المصري حسن سليمان حول أزمة اللقب العربي في الظروف الراهنة، ومحاضرة أخرى للناقد التونسي د. عبد السلام المسدي حول آفاق اللغة العربية في عصر العولمة ومحاضرة أخرى لأحد أبرز كتاب الرواية العربية المعاصرة الروائي السوري حنا مينة.

وفي مجال الفنون التشكيلية تضمن المهرجان ثلاثة معارض متميزة، وفي مجال المسرح والفنون الشعبية قدمت عروض أخرى وحفلات موسيقية قدمت الفرقة القومية للموسيقى العربية بقيادة المايسترو سليم سحاب ثلاث حفلات، كما شهدت أمسيات المهرجان ثلاثة احتفالات لتكريم المبدعين على المستويين المحلي والعربي.

للموسيقى ومقرراً لاتحاد الكتاب في دولة الإمارات، ويضم بيت الشعر مكتبة ضخمة وعدة قاعات للاسميات الشعرية، ومسندوقاً للتكامل الاجتماعي هدفه رعاية الشعراء العرب اجتماعياً وصحياً، وهناك مقر آخر للشعر الشعبي المعروف بالشعر النبطي، وبيت الآداب للأطفال، ويعني بالناشئين ثم للفهي الأدبي، وهناك أيضاً بيت مخصص للموروث الشعبي ويضم كل ما يتعلق بالتراث الشعبي من فنون يدوية وفنون الشعر والأقوال والحكايات، وبعد شهر مقر اتحاد الكتاب أول اجتماع فيه ليحت وسائل التعاون مع اتحاد الكتاب المصري، ويأتي هذا المقر الضخم بعد سنوات أمضاها الاتحاد في شقة متواضعة بمدينة الشارقة، وبعد بيت الشعر في الشارقة ثاني بيت للشعر في العالم العربي بعد تونس، وقد أقيم في منطقة قديمة، تم ترميم مبانيها التراثية وتشكل في مجموعها وحدات معمارية عربية أصيلة.

### مهرجان القرين الرابع

في الفترة من ١٩ نوفمبر حتى ١٥



■ سليم سحاب



■ حنا مينة

## أدب

■ ناثان فان الشاعر العراقي منعم الفقير - المقيم بالندمارك بجائزة الإبداع من دائرة الثقافة بمنظمة مساعدة اللاجئين، تقديرًا لدوره الشعري هناك.

■ فازت النافذة المغربية المكتوبة د. فاطمة طليح، والشاعر المصري د. عبده بدوي بجائزة مؤسسة يمانى الثقافية الخيرية التي تحمل اسم شاعر مكة محمد حسن فقي.

■ فازت الشاعرة فدوى طوقان بجائزة الأديب اليوناني فافيس تقديرًا لدورها في حركة الشعر العربي الحديث.

■ فازت الباحثة الفلسطينية بغداد عبدالمعتم بلول جائزة عربية في تحقيق التراث لشباب المحققين، التي قدمها معهد المخطوطات العربية بالجامعة، وذلك عن تحقيقها لكتاب انساب الباء الجوفية للعلاء الكرجي.

■ ظلت الحكومة الفرنسية في شهر مايو وسام فارس في الفنون والآداب للشاعر الفلسطيني محمود درويش، وذلك في اللقب الانتخابية

للموسم الروائع الأدبية الأجنبية، الذي خصص هذا العام للأديب والأديبات الفلسطينيتين.

■ وفي دورتها الأولى منحت جائزة أنانسبية للثقافة والعلوم جائزة أفضل ديوان شعر لعام ١٩٩٧ للشاعر محمد إبراهيم أبوسنة عن ديوانه «رقصات نيلية».





رؤوف عياد





بقلم  
نبيل عبد الفتاح

## مدخل للتناول: انظر وراءك وأمامك في سخطا

العقبة وتكبير حضورنا في زمن العالم، إلا إذا كانت ذاتك هي التكوين الأبهي عنها لا عن تصور أنت لها، أو تشكيك لها، أو تصورات الآخرين وتشكيكهم بصورتهم. ضاع ليحياك معنى، حتى تكون ليحيانا أجمعين معنى.

لا توجد ممان كبرى كما يصفها الخطاب اللثالي العقيم الذي يعاد إنتاج كفتا ع أو كتبرير زائف عن دنيا وظاهيا يعاد استغلالها يوما بعد الآخر. انظر وراءك في سخطا وأمامك وحرك وأعزم عزيمتك على التغيير في ذاتك وتلك، وتوكل على الله، فهذا مدخلنا إلى فلسفة للتغيير الجماعي، يبدأ بك أنت، بمسئوليتك أنت، بإرادتك أنت بعيدا عن ضغوط السلطات أيا كانت سلطة السياسية، وسلطة رجال الدين ومؤسستهم، وسلطة الثقافة وسلطة النفاق وسلطة الكتب الجماعي، وسلطة الثقافة والجهل!

انظر وراءك في سخطا واستعد ما قراعه. وأضعت وقتك فيه - من ركام النصوص، وتلال الكلمات المجانية، والكليشيات والعلامات الفجة، وأروى الوضعية التي تبدو وكأنها الملكة المتوجة للكتابة في حياتنا!

انظر وراءك وأمامك في غضب وسخطا زاه قواميس اللغة الخشبية التي استبدت بها الركاكة، وإرادة، انظر وأصق على حقل الرودة الأكاديمية، والصحفية، والإعلامية، والأدبية التي يتشتت خلالها التكملة على الجمار وموت الضمائر، في نصوص يعاد إنتاج موتها!

انظر وراءك في سخطا فقد اتخذنا من الثقافة مذهباً وديانة وفلسفة وأسلوب حياة ومنطق تفكير وكتابة!

من الذي يكمن وراء التسفاهة في العقول والنصوص والسلوك والأجواء كل هذا الفرح والانتشاء بالتفاهة، كل هذه الكينونة اللتنة بالتفاهة؟ من وراءها؟

تبدو، وكأنها أيداع جماعي عن أمة وشعب وثقافة، ثقافة التفاهة التي تنتشر وترمي بظلمها على الزمان والمكان والبشر حولنا، ولا أحد يقول كفى! فالثقافة والأحشاء بها، والويل بها، هو طقس جماعي نحو الموت والإبادة الجماعية من على خراطم الدنيا والضمائر والأديبة!

انظر وراءك وأمامك وحولك وداخلك في سخطا التفاهة والرداءة هي مدخلك. أمثال الله عزم وعزمها، للحضور الطاعى في مشاهد السياسة والثقافة والأدب والإعلام المرئي والمكتوب. أن تكون ناهيا سفا ورديا شهادة حضور ومكانة، وبصورة ضمن النجوم الساطعة في بلد أمنت محابة الثقافة، انظر وراءك وأمامك وحولك في سخطا أن تكون ناهيا ولا سيما في عالى الكتابة، والصحافة والسياسة هو الحركة الأولى في سبوقية بناء الكتابة الآن في الأرباب والصحافة! الاستنتاجات محدودة، وبوهية، ومزارة وتبادلية إلى درجة تجعلك تتوهج أسى، وتتفلسف إسقاطا لا مجال ولا معنى للاكتئاب! بل لا مقبولة له! انظر وراءك في سخطا مدخل للعلاج من التفاهة، أسخط على حياة كهذه، وأبدأ حياتك الجديدة، أصنع معناه، معنى حياتك أنت تمسوها أنت كي تتبحر حياتك ومعناك وبمضارتك الجديدة.

انظر وراءك وأمامك وحولك في سخطا السخطا تطهر، السخطا أحياء، السخطا مقدمة في فلسفة التناول ومدخلنا إلى الزمان الجديد. وكل عام وأنتم طيبين، ومتعاونين! ■

التعبير الدائم لأحد الأعمال الإبداعية للذاتاني اللامع جون أسبون، لأن التعبير لإبرال حاملا معشته وبراهة الجذرية، وقدرته الديناميكية، على تحريك القلوب والأصابع والعقول والأجهزة الإبداعية، ومنابع التناول الثقافية، هنا في التعبير ذاته يكمن مدخلنا على الأيام الثقيلة القادمة التي تمثل قطرة زمنية بين عامين وربما عشرين!

انظر وراءك في سخطا لأن السخطا حامل فلسفة وإيماءات وإدراكات ربما أكثر عمقا من حالة الغضب التي ربما كانت لحظية وانتقالية، ويبدو أننا نغضب كثيرا، ولكن كمجموعة من نفثات العنف اللغوي والوجداني العارض، عوارض غاضبة سرعان ما تتبدد ونعود كما كنا إلى سير يومياتنا العادية والمكررة.

لماذا لا تلعب دور المخرج البقظ في رؤاه والنشاط في أحاسيسه وفعله العقلي والبصري والاجتماعي؟ نعم لماذا لا تؤدي دور المخرج التوهم بالحياة في نص لبرتولد بريخت؟ وتسيطر الحواجز بينك وبين الممثلين والسرور، وتحاول أن تنزع عن وجهك اقتعته المتعددة، وتتسوه عن خطوط الزمن وإفجاعات الترهل والزياع الملاحق وبغيبوبة الدرع الغائبة.

لماذا لا تنظر وراءك وأمامك وفي ذاتك أنت في سخطا! وأسخط الحواجز بين التمثيلات التي تجري أمامك بينك، وتحاول أن تخرج من أدوارك التمثيلية في الحياة وبين الناس، في محاولاتك الدائمة أن تزع تمثيلاك للأدوار داخل ذاتك، فلم تعد أنت و أنت ولذاتك هي كذلك، انظر وراءك وأمامك وفي ذاتك في سخطا. تمثل دور المواطن، ويدور الدور، وأنت لست كذلك، وإنما شبه مواطن وشبهه في أفضل الأحوال!

موظف أو عامل أو كاتب أو استاذ في الجامعة، وأنت في أي من هذه الأتعة والأدوار تمثلها بلا عمل، وربما في بلادة وبكسل، وربما أصلا لست كذا لأداء كل هذه الأعمال، ولكنه النفاق الجماعي والتواطؤات الجماعية على أننا جميعا نعمل، وأننا جميعا أكفاء وأن مصر هي أم الدنيا!

انظر في ذاتك واليها في سخطا، فربما كانت حالة السخطا من ذاتك قارنا وكاتبنا وشبه مواطن وشبه فرد مدخل إلى الظهور، إلى التغيير الجواني والبراني معا.

انظر في غضب وسخطا معا على كل الأشياء في الهياكل الجماعية، وفي الناس حولك، وإلى أشباه رجال السياسة، وأشباه المثقفين، وأشباه الكتاب والصحفيين، وانظر في غضب وغضب إلى ديكتاتورية التنصع حيث يصف بعض الأشياء لواتهم المتعالية بأنهم مبدعين! أين هذا الإبداع؟ من كثرة اللزاد المفرطة بالأوصاف الاستثنائية غرقنا في طوفان الإبداع والمبدعين، الذي لم يجعل أياها وعمرنا وأرضنا سوى خراطم من الوضفة والفراع واليها.

انظر في سخطا إلى المرایا المتجاورة والمتقاربة والمتوازية للأشباح الباقية وضراخها وظلمتها الأخوف. لا منطق أمامنا سوى منطق الموات واستبداد الزمن والعجز وتشطيط أجيال العجز التي تحتكر السياسة والثروة والسلطة وأتال وتحجز أجيالا عديدة، عن النمو حتى في سجون الفرس الضائعة.

انظر وراءك وأمامك وفي ذاتك إلى هذه الأجواء الرمادية التي يحكمها العدم والخواء وفقدان المعنى في حياتنا، ثم تحذر من تواييت الآسى - بتعبير الجواهرى الأشهر - أسى الذات الجريحة والعقبة، لن تقوم قيامتنا

## نجم الكوميديا الأول



عادل إمام قال: إن أحد

أعضاء مجلس الأمة الكويتي

وصف مسرحية «الزعيم»

بكلام يعاقب عليه القانون، وأنه

ذهب إلى الكويت لمقابلة الشعب..

وصارحنا بأنه لا يشاهد المسرح

لأنه مكانه الطبيعي

على خشبته، وأكد أنه لا توجد لديه

إحباطات ..

وكشف عن نيته

تقديم مسرحية جديدة

في ١٩٩٨ واعترف بأن الكوميديا

ليست

عادل إمام فقط وطالب برفع

الأیدی

عن «المضحكون الجدد»

وأعتبر سمير العصفوري

أفضل مخرج وسوسن بدر

غول مسرح وبرنامج

وراء الأحداث أحسن برنامج

ويطالب في رسالته إلى الوالى

بمعاينة المسىء

ويتمنى أن تظهر «٢٠ كامنا»

ولكنه اعتبر الرقص

الشرقي ليس فناً..

عادل إمام

معكم فى هذا الحوار :

حوار يكتبه . محمود حسونة



■ عادل إمام نجم ٩٧ والكوميديا الأول

# الدرجى منع ظهور ممثلات كوميديا

## عادل إمام : هنيدي وأشرف وأدم وعلاء وصلاح .. قنابل ضحك موقوتة

وكم بلغ عدد مشاهدي عروض «الزعيم» في المغرب؟  
عروضها ٣ حفلات في الرباط والدار البيضاء وشامها في كل حفل ٧ آلاف مشاهد.

هذا العام قمت بجولة لعرض «الزعيم» في عدد من الدول العربية، فما مدى اختلاف رد فعل الجمهور من بلد إلى آخر؟

لا يوجد أى اختلاف... فالجمهور واحد وإحساسه واحد طالما نحن صادقين في رسالتنا إليه خاصة أننا كفنانون مارلت أحلم بالقومية العربية رغم تبديد هذا الحلم.

رفضت الكويت استضافة مسرحية

البعاط من تحت أقدام الكلمة المكتوبة؟ كل ما سنتقوله جائز، ولكنني أعجبتني شعار الجائزة بأنها لهذه المجموعة الذين أسعدوا المواطن العربي من خلال أعمالهم الفنية.

قبل جائزة العويس حصلت على وسام الملك الحسن.. فماذا يمثل لك؟

قبل الوسام استقبلني الشعب المغربي بشكل يفوق الوصف مما أدى إلى بكاء الممثلين من الفرح، وتبع ذلك التكريم الرسمي من جلالة الملك الحسن بتقليدي الوسام وفي هذا الاحتفال قال كلمة عظيمة فحوها أنه يسعدنا أن يكون أول درهم في صندوق القدس من دراهم عادل إمام.

شهد عام ٩٧ حصولك على جائزة العويس الثقافية مع تريب لحسان وعبدالحسين عبدالرضا وسعد الفرغ في أول مرة تمنح لفنانين خاصة أنها جائزة ثقافية.. فما هي دلالتها؟

لا أدري وقد قبلت هذه الجائزة لشعوري بأنها تكريم وتقدير لي من أناس خارج بلدي بجانب أن مصدرها شاعر ورجل اقتصد له قيمته في المجتمع العربي ويقدر الفن ولا أستطيع أن أصف لك سعادتي بها.

هل تعتقد بأنها اعتراف من هذه المؤسسة الثقافية بأن المسرح نجح في سحب

■ المضحكون الجدد: عدسة عماد عبد الهادي



«الزعيم» بدعوى عدم انحيازك للطبقة الوسطى ثم عادت ورحبت بها.. فما ملايسات ذلك؟

ماحدث أن أحد أعضاء مجلس  
الامة من الإخوان المسلمين قال عن  
الرواية كلام يعاقب عليه القانون  
ووصفها بأنشع الأوصاف وأنها ضد  
العرب وضد الأوضاع الخليجية  
ولذلك كان قرارى بالذهاب لالتقى  
بالشعب الكويتى الذى استقبلنى  
استقبالاً يليق هذا العضو.

ما أفضل عروض مسرحية  
شاهدتها خلال عام ١٩٩٧م؟  
أنا لا أشاهد مسرحاً في مصر

ولكنني شاهدت في لندن عاصمة المسرح العالمي عددا من العروض التي أ «مس سايجون» و«البؤساء» و«شارع على نصيحة صديقتي الممتلئة العالية فانبأ» وهي رواية تحكي قصة صعود ممثلة وهي وما الرواية التي حازت إعجاب الروائيات الثلاث أعجبتني ولك «البؤساء» أكثر.

ولماذا لا تشاهد المسرح العربي؟  
لأنني أعمل طوال الموسم وليس لي وقت وآخر  
مسرحية سأعطيها كبقية كاملة كانت «مكبون»  
لسميد صالح وكانت أول رواية له بعد تركه الفنانين  
المثقفين وأصبحني جداً، وسبب عدم مشاهدتي  
المسرح هو .. أنا جلوس أربع ساعات لشهادة ومناظرة  
مشكلة بالنسبة لي، فأناب أجب التعليل على خشبة  
المسرح ولا أجب مشاهدتي في مصر.  
من خلال ما تقرأه أو تتابعه أو تسمعه ..  
ما راك يا المسرح العربي خلال عام  
١٩٨٧

حال المسرح العربي هو نفسه حال السياسة ولا  
 يستطيع الفصل بينهما، فإنها رافعات السياسة والاقتصاد  
 يتجهن أذهار في المسرح والسينما والعكس صحيح،  
 ولكن هذا لا ينفي الحوادث المسرحية الجادة في  
 العالم العربي مثل محاولات سعد الله وئوس وآخرين  
 من الأدباء، الذين يحاولون تغذية المسرح بأعمالهم ولكن  
 للأسف نحن نعانى إجابات سياسية واجتماعية  
 وسياسية نعلن من تقديم اعطالهم.

وهل هذه الإحباطات تمارس على مسرح عادل إمام؟  
أنا ليست لدى أية إحباطات ومعنى منها وأمارس المسرح بكل قوة.

من ترى من ممثلي المسرح المصري أنه  
أجاد خلال هذا العام؟

من وعادني أنني لا أحب التحدث عن الممثلين  
الآخرين، وعادني عموماً المصريون يحبون القامة،  
فعلى الرغم من أزمة السينما إلا أن هناك من يحاولون  
صناعة أفلام جديدة، وكذلك تجد في المسرح محمد  
صبيحي يحاول تقديم مسرحي جديد، ولكن ما يؤذي  
الوجود مسرح جيد ليس الممثل بل المؤلف، يمكننا قول



وراء الأحداث  
عبد المنعم سعيد  
أفضل برنامج  
سلام الوزير  
فاروق حسن صحيح

بمسرح أبسن ومسرح شكسبير ومسرح بديع خيرى،  
وأنا فوجئت بأحد الممثلين الذى يخرج بعض رواياته  
بمسرح لنفسه متجاهلاً المؤلف.

ولكننا نقول مسرح عادل؟  
لا.. لا.. هذا تعال على المسرح  
ولكن في مختلف الفئات ينسب مسرحك  
إليك وليس إلى المؤلف؟  
دعنا من ذلك وربما أكون مشاركاً في وضع  
الأسس.

وما رايت في تجربة تقديم أكثر من رواية على مسرح واحد؟

يسأل في ذلك أصحاب هذه التجربة، وأنا لم أشاهد هذه الأعمال وهم لا يقدمون الروايتين يومياً ولكن كل رواية ٣ أيام ويختار الرواية التي تتماشى مع السوق لعرضها في أيام معينة والأخرى في باقي الأيام.

السيد:

تردد أنك تستعد لتقديم رواية جديدة في الصيف القادم وأن جلسات بشأنها تعقد حالياً في إطار من السرية الشديدة، فما مدى صحة ذلك؟

لا يوجد لدى سيرجنتي على المستوى الشخصي، وبالفعل لدى فكرة أرى تقديمها وأرفض الإصرار عنها خشية أن استبدلها بأخرى مثلاً حيث ن قبل حيث كانت فكرة «الزعيم» سابقة لـ «الواد سيد» الشغل».

خلال هذا العام عقد المؤتمر العام الرابع لـ «سرح الدولة» في محاولة لانتشاله من أزماته، وفي افتتاحه قال فاروق حسني وزير الثقافة إنه لا توجد أزمة مسرح بل أزمة إبداع، فماذا لك؟

وهل مسرح القطاع الخاص استطاع أن يسحب البساط من مسرح الدولة على مستوى الجمهور والمضمون خلال السنوات الأخيرة؟

المسرح في مصر منذ بدايته  
قطاع خاص، من أيام زكي طليمات  
ويوسف وهبي وجورج أبيض  
والريحاني وخلافه وعندما أنشأوا  
الفرقة القومية استعانوا بيوسف  
وهبي ابن القطاع الخاص لإدارتها.  
من الذي يضحك عادل إمام  
على المسرح؟

أنا لا أشاهد مسرحاً، ولكن كما تمتاز مصر بالأهرامات وأبيها تمتاز أيضاً بالكوميديا التي لا أخرى، والكوميديا ليست عائل إمام معترزين وأستاذة كبار.

خَالِدُ بْنُ الْعَامِ بْنِ نَجْمٍ مَجْمُوعَةٌ مِنَ  
الْكُوفِيِّينَ إِذَاتِ الْفَارِسِ، فَبُهِلَ سَيِّمَتُورُنَ أَمْ  
سَيِّكُوتُنَ جَرْدَ الْغُفَارِ، وَمُؤَثَّقَةٌ؟  
السَّكَّةُ لَيْسَتْ تَفْتَحُ الْبَيْتَ وَالْمَتْلَ، وَمِنْ سَيِّقُمَ مِنْ  
هَؤُلَاءِ الْبَاعِغِينَ أَجْدَدُ سَيِّقُمَةٍ خَاصَةً وَأَنَّهُمْ  
كَلَّمَهُ جَبِينُونَ فَقَالُوا اسْتَعْمَدْ بِهِمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْلُسَ،  
وَمِنْهُمْ مُحَمَّدٌ بْنُ صَالِحٍ وَابْنُ الْبَلَاءِ وَابْنُ رَاحِدٍ مِنْ  
عِمْلَاءِ وَلِيٍّ الدِّينِ وَنَصْرَانٍ وَهَؤُلَاءِ قَتَالِبُ أَشْرَكِ  
مُؤَقَّتَةٌ وَأُولَاءُ مَتْرَانُونَ، وَلِكُلِّهِمْ لَكَشَفٌ يَتَبَرَّحُونَ  
الْأَجْرَ، وَهَذَا طَعْنٌ لَا يَجِبُ عَلَيْنَا تَشْجِيحُهُمْ، وَفِي  
الْخَارِجِ إِذَا ظَهَرَتْ مَوَاقِفُ شَجْعِهِمَا لِحُجْبِ الْأَنْ  
نَافِئٍ يَسْتَقْدِمُ سَوَاءً وَيَكْسِبُ مِنْ رَوَاهِنَا.

وما نصيحتك لهؤلاء الثبائن؟  
أن يهيموا بالتفصيل بالدرجة الأولى مع الثقافة  
والإحساس بالجمتمع والإيمان بمشاكله؟  
هل معنى ذلك أن الإنسان «الإفسيه» على  
مشارف الإفسيه وأن الحكوميديا التي تنبع  
من الموقف والتفصيل هي التي تستثمر؟  
هذا طبيعي لأن الإفسيه هيمة المنولوجيست وهي  
هيمة تحظرها جميعا، أما الكوميديا فلا بد أن تنبع من  
الموقف.

ومن أفضل منتج مسرحي في عام ١٩٩٧  
عصام إمام لأنه ليس بخيلا على المسرح وقد  
ربطته في مسرح الفنانين المتحدين ويعرف معنى  
المسرح وقمة الكوميديا وهدف الفن.

ومن افضل مخرج؟  
سمير العصفوري

ولماذا لم تشاهد مسرحيات عصام إمام؟  
شاهدت بعض مشاهد من «الابناء» أثناء إجازتي  
المسرحية وقمت بتحييتهم على المسرح خاصة أنني  
معجب جداً بالجيل الجديد.

وما رأيك في عدم ظهور عناصر نسائية في مجال الكوميديا؟  
لاشك أن ظاهرة ما يسمى بالمد الإسلامي أو المد الرجعي منع أسراً كثيرة من السماح لبناتهم

بالاتحادى بمعهد الفنون المسرحية أو العمل بالفن عموماً خاصة أن الإعلام لم يكن في صف الفن والفنانين في فترة ما وهو أيضاً ما منع شباناً كثيرين من الذهاب للسينما أو المسرح بدعوى أنه حرام وهى فكرة ليست موجهة فقط لدى أسر المتطرفين ولكن فى الأسر العادية، والإيراب ليس فى إطلاق الرصاص فقط ولكن تحريم الفن إرهاب، وكذلك إرهاب بعض كتاب الأعمدة والمقاتلات ومن يتصورون أن الحرية ملك لهم فقط يكتبون ما يشاؤون وهذا هو الخطر الحقيقى. ومن أذى يضحكك على المستوى العربى؟

دريد لحام

ولكنه ابتعد عن المسرح، فما رايك فى هذا القرار؟

خسارة كبيرة، ولكن يجب أن تعلم أن للمسرح شيء مهلك لصحة الفنان.

ومن أفضل ممثلة مسرح من وجهة نظرك؟

سوسن بدر وهى نجمة خطيرة وقول مسرح فى كل أعمالها، وقد اكتشفتها منذ فترة وعملت معى فى «الود سيد الشغال» وأحلام الفتى الطائر» ولها مستقبل كبير جداً على المسرح سواء فى مجال الكوميديا أو غير الكوميديا.

عام ٩٧ شهد تكوين شركتين للإنتاج السينمائى برأسمال ٢٠٠ مليون جنيه بناء على قرار رئيس الوزراء، هل ترى أن هذه الشركات ستساهم فى انتشار السينما من أمثمتها؟ يجب علينا الانتظار حتى

نرى ما ستقدمه هذه الشركات خاصة وأن أصحابها ليست لهم علاقة بالسينما ودخلها هذا المجال على أساس اقتصادى بحت.

مع نهاية العام تنتهى من تصوير فيلمك «رسالة إلى الوالى» الذى سيعرض فى الغلطة، فما الرسالة التى توجهها إلى الوالى من خلاله؟

رسالتنا للوالى مضمونها، يطلب بأن تعاقب الناس، بقدر إسائة دون إدار لأميتية ولا تحمل المسار ظلماً وموبناً بل بدفاعاً عن الحق والشرف باسمك سنطارد كل اللصوص، لصوص الحضارة لصوص الإنسانية، لصوص الحقيقة والحياة. وباسمك سنضرب على أيدي القسدين والغادرين والمتاجرين بالدين.

وما مدى اختلافه عن أفلامك السابقة؟ مختلف تماماً وهو فيلم كوميدى بالدرجة الأولى

والشخصية التى أمثلها فيه بعد معايشتها اكتشفت أنها منجم كوميدى.

كعادة أفلامك، ظهر من يقول إن مؤلف الفيلم سرقه منه، فمارك فى هذا الظاهرة؟ أنا لا أعلم سر هذه الحكاية ولا أحب التدخل مطلقاً فى هذه الأمور.

وما رايك فى ظاهرة «كامننا» أعجبتني وأسعدتني نجاح هذا الفيلم وانتجيب للهجوم الشديد عليه ووصف البيض لأبطاله بأنهم عملاء للصهيانة، وأنا لا أعتقد أن هنيدى أو فؤاد عميلان صهيونيان وهذا كلام

فارغ، وأتمنى أن يوجد ٢٠ كامننا بوطالما أنه حقق هذه الإيرادات فلماذا من وجود شيء به أعجب الناس فى غناه، وشجن وكوميديا، وكما سمعت ليس به أى ابتذال أو كلام ردى.

وهل شاهدت الفيلم؟ لم أشاهده ولكننى سمعت عنه الكثير.

و ما أفضل كتاب قرأته هذا العام؟

كتاب للدكتور عماد بدر الدين ابوغازى - الأستاذ فى أداب القاهرة - عن المصطلحات الموجودة فى مصر أوائل القرن الماضى وهى ذات الفترة التى تدور خلالها أحداث فيلم «رسالة إلى الوالى» وساعدنى كثيراً فى الفيلم، وكذلك بعض كتب مكتبة الأسرة عن ذات الفترة.

وما أهم برنامج تليفزيونى حاز إعجابك؟

برنامج «ورا الأحداث» للدكتور عبدالمعنى سعيد لصق معده والذي يتكلم بنخب رجل الشارع للدكتور عبدالبديع القمصاوى وبرنامج للمذيع جيملة إسماعيل لا أنذكر اسمه.

بحكم اهتمامك بمقابلة الأحداث، ماهى القناة التليفزيونية التى تعجبك؟

أحب متابعة الأحداث العربية بصق فى ال.سى. إن. إن حيث أنها تنقل الحقيقة أسرع من التليفزيونات العربية بدون أى تجميل.

وفى النهاية.. هل تعتقد أن مسرح ٩٨ سيشهد رحيل الراقصات عنه؟

أنا أساساً فى حيرة بشأن الراقصات الشرقيات بالذات، فالرقص تعبير فنى وتعبير جمالى، أما الرقص الشرقى فليس به أى تعبير جمالى وبالتالى فإنه ليس فن واقتصر تشييع بهز البن.

وما هدف منتجى المسرح من الاستعانة بالراقصات الشرقيات؟ ليس هدفاً فنياً بل طبع ولكنه هدف تجارى. ■

## جانب آخر

■ عدد من الأحداث المسرحية شهدها عام ٩٧ أبرزها اختيار مائة دولة لمصر لتنظيم دورة إبداعية للكونجرس الدولى المسرحى فى يونيو ١٩٩٩، ثم الاختيار خلال المؤتمر الدولى للكونجرس المسرح فى سول بكوريا.

■ وافق د. كمال الجنزورى رئيس الوزراء على إنشاء ١٧ مسرحاً جديداً بميزانية قدرها ٥٠ مليون جنيه، على أن يسع المسرح ٢٠٠ كرسي، القرار لم ينفذ حتى الآن.

■ مسرحية «وداعاً يا بكوات» للمؤلف لينين الرولى والمخرج عصام السيد بلغت إيراداتها ١٤٥ ألف جنيه فى شهر واحد، وهو أعلى إيراد يحققه مسرح الدولة، المسرحية بطولة عزت العلايلى وفاروق الفيشاوى.

■ أعلى أجر كان للممثل ميل جيبسون تقاضى ٢٢ مليون دولار مع نسبه فى إيرادات الأفلام وأهم الأعمال هذا العام «القدية» ونظرية المؤامرة، يليه هاريسون فورد الذى تقاضى ٢٠ مليون دولار إلى جانب نسبه فى الإيرادات وأهم أفلامه «قوة الطيران الأمريكى» ويتساوى معه جيم كاري بطل فيلم «كاذب كاذب»، ثم جودى فوستر التى تقاضت ١١ مليون دولار وأهم أفلامها عام ٩٧ «ناصال».



■ فاروق الفيشاوى



■ ميل جيبسون





«تقاوم الموت بالحب»

ماجدة الرومي:

كأظم الساهر

نجم الغناء

في عام ٩٧



■ ماجدة الرومي نجمة ٩٧

تزيد مساحتها خصما من الغناء الجيد، وكاظم الساهر هو أفضل

مطرب في العام الذي مضى. هذه كانت شهادة ماجدة الرومي باعتبارها

صوت عام ١٩٩٧.

## حوار يكتبه - محمود حسونة

هل شهد العام الذي مضى انزياها في الأغنية العربية أم تعرضت الأغنية لمزيد من التدهور والانحدار؟

الأغنية العربية مازالت بخير على الرغم من الفرق الواضح في مستواها بين الأسس واليوم، فبالأسس كانت الأغنية الجيدة هي القاعدة، والأغنية السيئة هي الشذوذ، وفي تقديرى طالما ظلت هناك أصوات عربية جادة ورصينة بأغنية بخير، والغناء السيء ليس جادا على الرغم من انتشاره، وأتمنى في العام القادم أن تنقل عدوى الجيد فيعم الجيد ويتفاح الرديء.

في ضوء خبرتك ما السبب في انتشار الأغنية الهابطة وتراجع الغناء الجيد؟

السبب أن العالم العربي كله مستهدف في مختلف المستويات.. سياسيا.. واقتصاديا.. وسياسيا.. وفي رأيي أن أهم واجهة مستهدفة في العالم العربي هي الواجهة الثقافية والفنية لأنها هي التي تحفظ وجدان وثقافة الأمة.. وذلك لإيقاظ حركة الإبداع لأن الإبداع والثقافة يمثلان الرأس بالنسبة للجسد.. وعندما يتم القضاء على الرأس يموت الجسد.. وهو الوضع نفسه لكثير من الدول العربية.. والمطرب ليس مجرد إصابة العالم العربي بحالة شلل ولكن أيضا فوقعته وإعادته للماضي المظلم.. إنهم يريدون أن نعيش في العصور الحجرية ويصورونا للعالم بصورة إنسان هذه العصور.. وقناعتي النهائية أن ثقافتنا ستندثر وفننا سيصاحب مزيج من الهبوط والتدهور مالم يؤازر الإعلام العربي كل ما هو جيد ورصين وإن يترك الإعلاميون أبعاد الممارسة الخطيرة التي تكمن بنا من أجل ألا تكون لنا رأس فئس.

هل معنى ذلك أن الإعلام هو المسئول عن هبوط الأغنية العربية؟

لا شك في أن الإعلام هو المسئول الأول عن ماوصل إلى حالنا الفئاني في لبنان ومصر والخليج والمغرب وجميع الدول العربية بلا استثناء.. ونحن لا نطلب إلغاء الأغنية الاستهلاكية ولكننا نطالب بأن تحتل الأغنية الرصينة الواجهة الإعلامية العربية. اقتصاديين أن الفضائيات العربية ساهمت في الترويج للأغنية الاستهلاكية؟ بشكل أو بآخر.. وأردك أن معظم الفضائيات العربية مؤسسات تجارية تهتم في الأساس بتحقيق أرباح مادية.. ولكن لا بد من وقفة.. فلابد من توسيع مساحة الأغنية الرصينة على خريطة الفضائيات وهي أغنية موجودة في مصر ولبنان وتونس والمغرب والجزائر والخليج والعراق وكل المطرب أن تكون لها مساحة معقولة.

هل معنى ذلك أن الأغنية الرصينة أصبحت وجودها هامشيا على خريطة الإعلام؟ إنه ليس مجرد وجود هامشي ولكنه أيضا مفك ولا يوجد تكلم بين أصحابها ولذلك فإنها تتلاشى.. علينا أن نتكلم من الماضي حيث كانت الساحة الغنائية فيه بيئة بالأصوات المتميزة.. وأنا اليوم أتمنى أن الفيلم الغنائي الذي لم يعد له وجود.. أين أفلام ليلى مراد وأسماهان وأم كلثوم وفيريز وعبد الحليم وعبد الوهاب وفريد الأطرش وغيرهم؟.. أفلام عظيمة مازالت نستمتع بها حتى اليوم كانوا يصنعونها بحب وضمير ولم تكن قضيتهم هي العائد المادي فقط.

ولكن.. الست مسئولة بشكل مباشر عن غياب الفيلم الغنائي باعتباره من أهم مطربات الوقت الحاضر؟ دعني أعترف بأن حلمي الأول هو السينما.. ولكن لسوء الحظ ما يعرض على كله من فئة الأفلام الاستهلاكية التي لا تتناسب ومبادئ وضميرى الفني.. ومما أعتقد فيلما جيدا أقدمه للجمهور لأنني أحب السينما كثيرا.

ولكن عام ٩٧ شهد اعتذارك عن فيلم «المصير» ليويس شاهين؟

الفيلم الوحيد الجيد الذي عرض على واعتذرت عنه هو «المصير» لأكثر من سبب أولا أنه يناقش أزمة التطرف التي يعانيها العالم العربي اليوم وهو موضوع دقيق لا أحب التعرض له.. ويكفياني أنني أصبر عن موقفى من خلال أغنياتي التي أقدمها أمام آلاف المستمعين.

هل معنى ذلك أن الخوف هو سبب اعتذارك عن «المصير»؟

هذا صحيح.. فبمجرد أن اتصل بي يوسف شاهين في بيروت أبلغته موافقتى ولكن قد قرأتى للسيناريو قلت له إن الموضوع دقيق وقد تكون له نتائج غير طيبة.. فقال لي إننا من خلال الفيلم نقول كلمة الحق وأنا أحترمه كثيرا على هذا الكلام.. وأنا أفعل ذات الأمر ولكن ليس بهذا الشكل المباشر لأن قضيتى الأولى أن أعطي معنى لصورتى وأرتفع به فوق أى أحداث.. والأغنية فيها الكثير من المعاني التي تترجم موقفى ويجب علينا جميعا أن يكون لنا موقف.. فعار على العرب أن يموت أطفال العراق ونحن صامتون.. وعار أن نشترك أهل الكويت الأهم على أسرارهم.. وعار أن نطعن الجزائر دون أن يكون لنا موقف.. وعار أن يسرق لبنان بهذا الشكل الفاضح ونظل صامتون.. وعار أن نقتل المساحة في مصر ونحن مجرد متفرجين.. لا بد أن يكون لنا موقف إنساني.. وأنا لا

■ مهرجان القاهرة للأغنية والموسيقى العربية.. شارك فيه أربعون مطربا من الدول العربية والأجنبية.. وكان لمشاركة فرقة «ماكارتينا» أثر كبير في البداية للمهرجان رغم الإقبال الجماهيري المحدود على حفلاتها

وكان مقرا أن تقيم الفرقة ثلاث حفلات واضطرت الشركة التي اشترت حفلات الفرقة إلى إلغاها.. الحفل الثالث.

■ مهرجان الموسيقى العربية لاقت حفلاته العشر التي أقيمت بالمرح الكبير بدار الأوبرا إقبالا جماهيريا كبيرا، خاصة حفلات الفنان صباح فخري والفنانة ماجدة الرومي، والتي اعتذرت عن تقديم حفل ثان في المهرجان نظرا لانشغالها بحفلات في بيروت.

■ شروط الكاسيت الذي أحدث ضجة في منتصف عام ٩٧ هو

شروط «كامتنا» المطرب محمد صابر فؤاد حيث الأرقام القياسية في التوزيع.. كما شهدت الساحة الغنائية عددا من الألبومات

■ صباح فخري منها «إفرض لحكيم» وتختصر «لهاني شاكر» ويديشقر قمره «إيهاب توفيق وطال الليل» لمسطفى قمر.. وقد حقق «تختصر» أعلى المبيعات في هذه الأشهر.. أما «برافو عليك» للمطرب رافع علامة فلم يلق الإقبال المأمود على البومات رافع.



■ رافع علامة



■ صباح فخري



أفهم في السياسة ولكنني أتكم لألا نمتا العربية.  
ولكن كلامك يعكس وعيا سياسيا

هذه إفراتات الحرب اللبنانية التي عشتها منذ كان عمري ١٦ عاما.. رأيت مدافع وصواريخ تقتل وتصيب وتشوه.. شاعدت سأسسها ومبارانا نعيش على مخلفاتها.. لا تصدق أن الشعب اللبناني سيساعد نفسه قبل ١٠٠ سنة.. أنا أتكم لن يتكم لأثنى أنة حرب طويلة وعمت عليها.. ولذلك سافرت للقاء في الجزائر بالرغم من المذابح التي تركب هناك.. وحضرت إلى القاهرة للمشاركة في تأيين ضحايا حادث الأقصر

ألم تخافى وأنت ذاهبة للقاء في الجزائر؟

خفت كثيرا لأثنى عندي إبتان تحتاجان رعايتي.. صليت كثيرا وقمت بأداء كل واجباتي الدينية.. وكنت وصيتي قبل السفر.. اتصلت بخال زوجي وأبلغته بأننا إذا لم نعد من الجزائر فأنت الوصي على ابنتي والمسئول عن تربيتهما.. وبالرغم من كل خوفي إلا أنني كنت مصرة على أن أسجل موقفي أمام الشعب الجزائري والشعب العربي وأعتبر أن هذه الرحلة من أعظم إنجازاتي خلال حياتي.

وهل أقبيل الجمهور الجزائري على هذه الحفلات في ظل جروحه والآله؟

يا الله على هذا الشعب العظيم الصامد الذي ذكرني بالشعب اللبناني.. ذملت من جمال البلد خاصة أنها كانت أول مرة أزورها فيها لقد استقبلني الجمهور كما لو كنت ملكة نتيجة حب يربطه ويربطني به.. في وهران حضر الحفل ٢ آلاف مشاهد وفي قسنطينة ٥ آلاف وفي الجزائر ١٦ ألفا وقدمت أفضل حفلات حياتي وتجاوب معي الجمهور واستمع بي وأمتحن.

هذا العام شهد غناك كاتول مطربة عربية

بمرافقة أوركسترا القاهرة السيمفوني.. ما

تقييمك لهذه التجربة وهل ستكرريها مرة

أخرى؟

غنائي في الأوبرا ومصاحبة أوركسترا القاهرة السيمفوني حلم كنت أراه مستحيل التحقيق حتى فوجئت به حقيقة.. كانت تجربة عظيمة جدا مع فرقة عظيمة على مسرح حضاري في بلد عريق.. وهذه التجربة ستذكرني في ابريل القادم على مسرح الأولمبيا بباريس حيث سأقدم فيه ٢ حفلات بمصاحبة أوركسترا أوبرا ليل الفرنسية ومصاحبي في هذه الرحلة الموسيقار المصري د. جمال سلامة

وقاد فرقتي عبد المنذر كمال

من الواضح أن الحرب اللبنانية تركت

أثارها عليك في اختيارك للأغاني والألحان

وخلافه.. فهل الصروب والإزمات يمكن أن

تساعد على خلق مواهب فنية وإبداعية؟

أكيد.. الفرح والسعادة ليسا وحدهما يصنعان

إنسانا متجا.. بالعكس فإن الأزمات تصهره.. والألام

والمواجه خلق في الإيجابيات والقدرة على الإحساس

بالأخرين والتفهم في التفكير.. وبالنسبة لي فإن

أغنيتي بطيعتها ولامحها الخاصة تعتبر الإيجابية

الوحيدة للحرب.. أحس بأنني عشت حياتين لا حياة

واحدة.. كبرت بالأم حتى أصبحت على قمة

الإحساس وقادرة على فهم من يتكلم أمامي. خلقت لدى الرغبة في الحب والحياة. وأثناء وجودي في الجزائر قلت للجمهور «دعونا نتحدى الموت بالحب» وهذه الكلمة أقولها للمصريين ولكل العرب.

وما الذي يؤكك اليوم؟

يؤلني حالنا في العالم العربي خاصة أننا لا نتعلم من دروس الماضي.. لم نتعلم شيئاً من أزمة فلسطين ولا من حرب لبنان.. حتى اليوم عاجزون عن الوحدة. ولابد من وقفة للمثقفين والفنانين العرب. ولابد من الدفاع عن كل مظلوم على الأرض العربية. وما أفضل صوت عربي سمعته عام ٩٧ من أجل أن اختار أفضل صوت فلايد من التفريق ما بين جمال الصوت ومضمونه.. فغنى مستوى الجمال توجد أصوات كثيرة جداً في العالم العربي. أذكر منها هاني شاكر وغادة رجب وعلى الحجار ومحمد ثروت ومحدث صالح وأصوات أخرى كثيرة في مصر ولبنان والخليج.. وهناك في المغرب أحب صوت سميرة سعيد، وفي تونس سونيا مبارك.

وما الصوت السوري الذي يعجبك؟  
في سوريا أحب صوت ميادة الحناوي وأصالة نصري وصباح فخري.  
وماذا عن لبنان؟  
أحب صوت أسمية الظليل وصوت نجوى كرم الجبلي.

وأي أصوات الخليج على خطبك؟  
أحب أصوات كل الكبار المعروفين في الخليج. وما الصوت الذي تختارينه كأفضل أصوات ٩٧ على مستوى الجمال والمضمون؟

هناك صوت واحد اختاره كتجمل للأغنية العربية عام ٩٧ لعدة أسباب منها جمال الصوت وروصانة الاختيار الشعري وروصانة الموسيقى وقيمة الكلمة التي يغنيها وهو كاظم الساهر والذي أعتبره أفضل مغنير لبلاده.. استطاع أن يصل لقلب جمهوره بالحناءة الشجية التي تدخل القلب بدون استئذان.

وهل هذا هو سبب غناك من الحناه في اليومك القادم؟

هذا الفنان أنا أحترمه كثيراً.. أحترم الرسالة الإنسانية التي يحملها للعالم العربي من العراق وأنكر أنني كنت موجودة في قرتاج وسمعتني يغني قصيدة عن أطفال العراق مزت مشاعري وأحسست بأن الأغنية لها وظيفة مهمة جداً وندمت على أن قضيت هؤلاء الأطفال لم تستوقفني لأغني لهم.. أحسست بأننا قاسون جداً على بعضنا.. ونتيجة إعجابي به كملحن وكطرب متكامل كان تعاملي معه.

وما الذي ستقدمه معاً؟  
قصيدة لنزار قباني باسم «طوق الياسمين» وأطبع في تعاون أكبر معه.

وما أفضل أغنية عام ٩٧؟  
أغنية نزار قباني وكاظم الساهر «زيدني عشقا» وأغنية كاظم عن أطفال العراق والتي لا أنكر اسمها. ومن أفضل ملحن وأفضل شاعر عربي خلال هذا العام؟

أرجو إعطائي من الإجابة عن هذا السؤال.

## الفضائيات

## محطات تجارية

## تسلف الريح

## الإعلام هو

## المسؤول الأول

## عن رواج

## الأغاني الهابطة

## اعتذرت

## عن الصبر

## لأنني كنت خائفة

## نزار قباني

### ■ قبل انتهاء العام فوجيء

الجمهور بصوت الفنان الراحل فريد الأطرش في شريط كاسيت جديد بعنوان «أغني حبيب» كتب كلمات الأغنية طلعت خالد وأعاد توزيعها يحيى الموجهي. كان فريد قد قدم الأغنية في حفل بباريس عام ١٩٧١ وسجلتها إحدى الشركات الفرنسية ثم اشترتها شركة إنتاج مصرية عام ١٩٧٢ وطرحتها في الأسواق.

### ■ أبرز الخلافات في الساحة

الفنائية والتي لفت الأنظار. كانت بين هاني شاكر وكاظم الساهر، والخلاف لم يدم كثيراً وعالجها الاثنان بطريقة تحسب لكل منهما، كاظم كان قد حصل على إذن من الشاعر نزار قباني لغناء قصيدة «يوميات رجل مهزوم» وفوجيء باللمح الوجي الصغير بعدها لهاني شاكر، تنازل كاظم لهاني عن القصيدة، وهذا لم يرض هاني الذي أعلن أنها ملك



■ نزار قباني

لكاظم ووجه له الشكر، وهو ما فجر خلافاً بين هاني والموجهي الصغير، حيث اتهم الثاني الأول بتراخيه عن تقديم الأغنية التي تم تلحينها منذ عام، لكن هاني كسب الجولة لأنه



■ هاني شاكر

كان محقاً فيما قاله.

### ■ وفي مسابقة الأغنية التابعة

لاتحاد إذاعات الدول العربية فاز الطرب التونسي صابر الرباعي بالمركز الأول وفاز حلمي بكر وجمال بخيت بجائزة أحسن لحن وكلمات، أقيمت المسابقة بدار الأوبرا المصرية.



مجموعة من الديناصورات المتحجرة، والتي فاتها قطار الزمن العالمي، وإذا بهم يسقطون سقوطاً مديواً، وهل شهد أحد من قبل في التاريخ القديم أو الحديث سقوطاً إمبراطورية عظيمة مثل الاتحاد السوفييتي في بضع سنين عدداً، وبخولها العميق في متاعاة التفكك والانهيار؟

لقد سبق للبشر في القرن العشرين أن تمرّدوا على الصبح الشمولية الجامدة للأيديان، التي حاولت أن تصوغ عقولهم وتشكل وجداناتهم، بل وأن تهدس أرواحهم وفق مشيئة مجموعة من الأحرار والكهّان والمشايخ، الذين تجاهلوا روح الدين الحقبة المبينة على التسامح والحوار والانفتاح على الآخر، وفي سعيهم المحموم لتسييد رؤاهم الرجعية عن العالم، وتقنينها لأنصارهم، نسوا أن الإنسان - مهما ارتفعت حدة القهر، وعلا صوت القمع - كائن متمرّد بطبيعته، وهو إذا استنم عقوداً من السنين، فلا بد أن يصحو في مكان ما، وفي زمان ما، ثائراً على قيوده، مندفعاً نحو آفاق التحرر والانعتاق، والملك شهدنا محاولات متنوعة لأنصار الأيديان السماوية الثلاثة، لصياغة مذاهبهم الدينية الخاصة، والتي كانوا في المجتمع الأمريكي على سبيل المثال يستعربونها من الأيديان والمذاهب الشرقية، كالبوذية، والكونفوشيوسية والزايشيتية، وأحياناً كان المذهب الديني الجديد مجرد خليط من أيديان ومذاهب شتى، ولكنها مع هذا التلغيق كانت تشيع أرواحهم الطامحة إلى التجدد، والثورة على القوالب الدينية المتجمدة، التي بنتها القيادات الدينية التقليدية التي عرفت في مستنق مصالحتها المادية، على حساب جماهيرها من الفقراء والمستضعفين في الأضر.

غير أنه مع ثورة الاتصال الكوني، سيحدث تغيير جوهري في مجال صياغة الهوية، ذلك أن هناك تنبؤات رصينة تقرّر أن الإنسان في عصر الإنترنت، حيث يستطيع الاطلاع بنفسه على منتجات العقل الإنساني، وتجليات الروح البشرية، سيقوم فردياً بإنتاج هويته الخاصة، بدون الخضوع للتأثير الطاغى لرجال الدين التقليديين، أو لوسائل الإعلام الجماهيرية، بعبارة أخرى ستزيد رقة الحرية الإنسانية إلى غير ما حدود، وستزدهر إمكانات الإبداع إلى غير ما نهاية، وستتعاطل حرية الاختيار.

قد يقول بعض المعترضين إن الإنترنت أداة اتصال نخبوية لن يستطيع الأفراد العاديين امتلاكها، كما أنها تنطق - في الغالب الأعم - بلسان إنجليزي، لا يفهمه إلا المتكلمون من اللغة. غير أن التطورات التكنولوجية القادمة في العقود الأولى من القرن العشرين، ستشهد تحولاً تكنولوجية هائلة، وستجعل الإنترنت يعمل على غير طريق التليفون، ومن خلال الاتصال المباشر بالمصدر الكويكباتي.

كما أن هناك أجهزة تزنت بشأنها إلى السوق فعلاً بالغة الصغر، تجمع في جهاز واحد بين التليفون والفاكس والإنترنت يمكن حمله بخفة شديدة في اليد، أما مشكلة اللسان الإنجليزي، فقد ظهرت بالفعل بواحي الإنترنت الناطقة بالفرنسية والألمانية واليابانية، بل إن البرامج باللغة العربية بدأت بالظهور، وتظهر أول مجلة الكترونية مصرية بالفعل باسم «المرسل»، يستطيع كل من يقرأ العربية أن «يطالع» على الشاشة مقالاتها المتنوعة، بل ويصورها إلكترونيّاً.

في هذا السياق ستزداد قدرة الفرد على أن يختار رؤيته للعالم، في ضوء استبصار نقيض باتكان الأرض، وستسقط الأنماط الجامدة والصور المتحجرة عن الشعوب والثقافات الأخرى، ويزيماً كان ذلك بداية جوار الحضارات الكوني، والذي سيسقط الحدود الجغرافية، ويقعّس على



بقلم

السيد ياسين

## في القرن ٢١

# صياغة الهوية وعولة الخيال

ينزل الستار على القرن العشرين بفترحاته المشهودة في العلم والتكنولوجيا، وبمباهية الفنية البارزة في الموسيقى والأدب والسينما، التي حلت في سماء الإبداع، بانتصاراته وهزائمه، بفصائله وأتامه، تكون الإنسانية قد مرت بقرن من أعماق القرون غنى وخصوبة وثرأ، ففيه تكشفت آفاق العقل الإنساني التي ثبت أنه لا حدود لرحابتها، ولا قيود تطف أمام قدرتها على الاكتشاف، حتى بالنسبة للفكر والكواكب الأخرى، غير أنه أيضاً وضعنا على مشارف القرن الحادي والعشرين، وإذا بنا - من خلال بحوث الهندسة الوراثية - على شفا التحكم في نوعية جنس الإنسان ومعدلات ذكائه ونوعية قدراته، مما يشير إلى مخاطر جسيمة يمكن لو لم تحسن إدارة هذه العملية، أن تغير تغييرات جوهريّة من الطبيعة الإنسانية ذاتها، لأول مرة في التاريخ.

### صياغة الهوية

يتميّز أثار الثورة العلمية والتكنولوجية، وبامتداد ثورة الاتصال الكوني إلى كل آفاق المعمورة، سينتهي العهد الذي كانت فيه الهوية تصاغ بشكل ضوئي قائم أو بصورة سلطوية قاعية، إننا نشهد في الواقع ما يثمر به حركة ما بعد الحداثة، من سقوط الأنساق الفكرية المغلقة، لم تعد هناك إمكانية لصياغة نسق فلسفي وسياسي واقتصادي وثقافي ملق على غرار الماركسية الرسمية المغننة، والتي تغد أصحابها في اعتقال المبادئ الماركسية الجدل، حتى يتوقف الجدل وتظل السلطة القابضة في مكانها لا تزيح، ولا تتجدد، إلى أن تحولت رموزها بالفعل إلى

الشعب باسم حالة الاتحاد، والإشارة الساخرة تومي، إلى النتائج العلمية للمسيح العلمي الذي تم إقراره، والذي تكشف نتائجه الرئيسية عن التناقضات الكبرى في الثقافة السياسية الراهنة.

وتؤكد بعض الدراسات الرصينة التي تأملت بعق المشهد الثقافي العالمي الآن، أن الخيال سليلب في الوقت الحاضر دورا جديدا غير مسبق، تلك أن الخيال أصبح مسألة مركزية لكل فاعل اجتماعي، أيا كان موضوعه من النسق الاجتماعي، بل إنه - كما يقرر هذا الباحث - أصبح هو المفتاح الأساسي في النظام الكوني الجديد.

غير أنه لا يمكن لنا أن نفهم الدور الذي يلعبه الخيال في الوقت الراهن بغير أن نضعه في إطار ثلاثية متماسكة هي الميديا، والهجرة، والخيال.

فوسائل الإعلام الحديثة بعد ثورة الاتصالات، أصبحت تخاطب مباشرة كل فرد في أرجاء المعمورة، كما أن الهجرة الجماعية للشعوب عبر أقطار العالم أصبحت هي الجسر الذي يصل بين العولة والحدثة، والميديا والهجرة معا أي كل على حدة، أصبحت تنتج قدرا هائلا من عدم الاستقرار في خلق الذوات والهويات.

ويرى بعض الباحثين أن عدم الاستقرار في هذا المجال، مسألة إيجابية، فكما ذكرنا في صدر المقال أن تعرض الناس من كل المستويات الاجتماعية للميديا، أصبح قادرا لهم لحلق هويات جديدة، وهو العلم الذي لم يستطع تحقيقه الناس العاديون من قبل.

ومن هنا يمكن القول إن الميديا قد «مقرت» الخيال، أي جعلته في متناول الناس جميعا، بدلا من انحصاره كما كان الحال من قبل في دوائر النخب الثقافية والفنية.

وإذا أضف الخيال إلى الهجرة الجماعية للناس، فإنه من الممكن أن نشهد الجماعات والأفراد «برتلجن»، رؤى للحياة على غير مثال سابق، مما من شأنه أن يؤثر تأثيرا عميقا على حياتهم. إن تفاعل الميديا مع الهجرة، معناه أن ما يتقبله الناس لم يعد بالضرورة «الجموع النخلة» للدولة القومية. ولكن مجالات عامة مشتتة ومتعددة في الوقت نفسه، وتوضيح هذه الفكرة يقرر أحد الباحثين أن العمال الأتراك في ألمانيا يشاهدون الأفلام التركية في شققهم الألمانية، كما أن الكوريين في فيلادلفيا كانوا يشاهدون عام ١٩٨٨ الألعاب الأولمبية لحظة وقوعها في سيول، من خلال إذاعتها بالأقمار الصناعية، كما أن سائقا باكستانيا التاكسي في شيكاغو يوسع شريطه لأتاشيد دينية مسجلة في باكستان وإيران، وهكذا نشهد صورا متحركة تتقابل مع مشاهدين لا يمتثلون إلى إقليم محدد وثابت، بعبارة أخرى ينقل الناس هوياتهم معهم خلال هجرتهم ولا يقدرون الصلة بها، من خلال تفاعلهم من الميديا ووسائل الاتصال الحديثة.

وهكذا يمكن القول إنه لكي نفهم مختلف تجليات العولة، علينا أن نبدع نظريات لا تستند إلى الأمانة المحددة كوحدة أساسية للتفكير، وإنما ننظر للعالم على رعايته باعتباره متحررا من الحدود الجغرافية، التي كانت تفصل من قبل بين الدول والشعوب والثقافات. أصبح عالم الصورة يتك سحره، ويستقطب نظرات الناس الذين ينتمون إلى مجتمعات وثقافات شتى، ويكاد ينهار الصورة شريطا فيقود الفعاليات يطغى على تلك الكلمة المكتوبة، وأصبحت الصورة إلى خد كعيسير في الوقت الراهن، هي التي تشكل الوعي السياسي والاقتصادي والثقافي.

لقد بدأت رحلة عولة الخيال، ولا يستطيع إنسان في الوقت الراهن أن يتنبأ بتأثيرها على مصائر البشر في القرن الحادي والعشرين. ■

تحكم النظم السياسية السلطوية، التي طمحت دائما إلى تشكيل العقول وفنسة الجودان، من خلال القمع المكثف وعن طريق الغزو الخفي للاندحان، مستغفنة في ذلك آلة الدولة الإيديولوجية.

وفي وقتنا أن من شأن هذا الحوار الكوني صياغة نزعة إنسانية جديدة تقوم على الحرية والتسامح واحترام الآخر، واستنديد الرياح كل نزعات التطرف القومي والديني، حتى ولو حاولت في حقبة أولى أن تستغل إمكانية شبكة الإنترنت لنشر أباطيلها على العالمين.

## عولة الخيال

نحن نعيش في عصر العولة السياسية والاقتصادية والثقافية، والعولة مرحلة حاسمة مختلفة نوعيا من مراحل تطور النظام العالمي، وتظهر تجلياتها الأساسية في عولة الإنتاج والتبادل والاستهلاك، والاعتماد المتبادل بين أقطار العالم، وثورة الاتصال الكونية، التي ستؤدي لأول مرة في تاريخ البشرية إلى عولة الخيال، من قبل في العهود الماضية كان خيالنا ينطلق في إطار الخصوصيات الثقافية المتعددة للمجتمعات، وكان غالبا ما يظل حبيس جدران كل ثقافة، غير أن الخيال انطلق إلى مدارات أوسع حين تستمت وسائل التواصل والاتصالات بين أقطار العالم، وحين تصاعدت معدلات السياحة والهجرة للعمل في أقطار أخرى، وبالتالي تحرر خيال الإنسان من أسر ثقافته الخاصة، وأصبح يستطيع أن يخلق في مسارات أخرى، وشاهد بنفسه نسبة القيم، وتجليات الأرواح المتعددة، وأصالة التنوع الإنساني.

والعولة تدعو في الواقع جميع التخصصين في العلوم الاجتماعية لكي يصنعوا أساليب جديدة لوصف الحاضر، ولكي يصوغوا خطابات مستندة قادرة على الإسهام بحيوية اللحظة التاريخية التي نعيش فيها، والتي تسيطر فيها ثقافة الصورة، وتكاد تطغى على ثقافة الكلمة المكتوبة. غير أنه ينبغي أن نخذ من الصورة البريئة المتفائلة التي تقدم للعولة، ذلك أنها في طورها الراهن تكشف في بعض الأحيان عن نزعة إمبريالية جديدة بين الثقافات والأقطار، وذلك إطار العلاقة المعقدة بين الغرب وباقي العالم، وقد يصلح مؤشرا على ذلك الهيمنة الثقافية الأمريكية على صناعة السينما، وقد رصد الباحث بنيامين باير فائمة بأهم الأفلام التي عرضت عام ١٩٩١ وسيطرت على الأسواق في اثنتي عشرة دولة حول العالم، تمتد من البرازيل إلى بولندا وماليزيا، وبين أنها أفلام أمريكية شهيرة، في الوقت الذي يعانى الإنتاج السينمائي المحلي في هذه البلاد أزمات خافتة، غير أنه لا ينبغي أن نغفل أن المنتجات الثقافية الأمريكية لا تفرض على بلاد العالم فرضا، وإنما تساعد على ذلك أفعال الجماهير الطوعية على هذه المنتجات، وقد يكون ذلك تأثرا بأسلوب الحياة الأمريكي، والتي ساعدت على إذاعتها الأفلام الأمريكية.

بغير ادنى شك، غير أن بعض سلوك الناس الثقافي يحتاج إلى تأمل. وإذا كان أسلوب الحياة الأمريكي نفسه يشهد انهيارا تدريجيا مستمرا من قبل الجماعات السلالية المختلفة التي تشكل المجتمع الأمريكي، فإن ذلك من شأنه أن يخفف من حدة الصياغات التي تحدث عن «الامبريالية الأمريكية»، لأن «الأمريكية» ذاتها أصبحت موضع تساؤل من أصحابها أنفسهم، والذين ما عادوا يتفقون على مكوناتها الأساسية. ويبدو ذلك واضحا ويتسلل على رصين من مطالعة بحث بالغ الأهمية أجرى على الاتجاهات الراهنة للثقافة السياسية الأمريكية، والذي شاء الباحثون الذين أجروه أن يجعلوا عنوانا له من باب التذكه والتندر «حالة عدم الاتحاد».

إشارة إلى الرسالة السنوية التي يذيعها الرئيس الأمريكي على

عندما يتكلم يوسف شاهين عن

كل شيء يخص السينما في ٩٧

فعلينا أن نقرأ، وهو يقول إن السينما

المصرية شهدت مزيداً من التدهور وأن

الحكومة تستمع لأناس لا تربطهم

علاقة بالسينما ويستثنى ثروت عكاشة

من الضباط الذين أفسدوها، وينفى أنه

بصدد إنشاء شركة «ضخمة»، ويعتبر

حصوله على جائزة «كان» نهاية «صبر

سنين» وأن «المصير» حقق أعلى إيراد

في تاريخ السينما العربية وقال: حلال

على أصحاب «إسماعيلية رايح جاي»

النجاح، ويطالب التلفزيون بأن ينتج

لنفسه أولاً قبل أن ينتج للسينما ويعتبر

الفيلم الإيراني «مسافر للجنوب»

أفضل فيلم شاهده عام ١٩٩٧، و

التونسي «صمت الصقور» و«عرق

البلح» المصري «إنتاجه» أفضل فيلمين

عربيين.. وفي هذا الحوار الساخن

نحاول معه أن نسمع رأيه في عام

نودعه



تصوير - عماد عبد الهادي

■ يوسف شاهين .. يستحق أن يكون مصيره نجم ٩٧

# السينما المصرية في ٩٧

يوسف شاهين يعترض:

رجال الأعمال يحبون بالسينما

ما تقييمكم للحركة السينمائية العربية خلال عام ٩٧؟

لكي نتحدث عن السينما العربية علينا أن نناقش السينما المصرية أولا لأنها الأم بالنسبة للعرب.. وخلال هذا العام شهدت السينما المصرية مزيدا من التدهور بعد صدور قرار رئيس الوزراء بالاستثمار في السينما.. السبب أن الحكومة لا تستمع إلا للذين لا تربطهم أى علاقة بالسينما تماما كما يستعدوننى لاتحدث لهم عن الذرة!!

والنتيجة قوانين وقرارات لا تخدم السينما على الإطلاق وإنما تهدمها.

هل معنى ذلك أن السينما ما زالت تعاني من أزمة؟

ليست أزمة فقط ولكنها حرب مع الجهل.. فى البداية استعانوا بالضباط والوحدات لإدارة شئون السينما رغم أنهم لا يعرفون عنها شيئا باستثناء ضابط واحد فقط هو الدكتور ثروت عكاشة ذلك المتكف الكبير الذى بنا لنا مدينة كاملة للفنون وأنشأ معاهد للسينما والتمثيل والمسرح والموسيقى ويخرج منها اليوم مواهب وأعداء كل عام تغذى السينما والمسرح والتلفزيون.. ويعد هذا الإنجاز أموها ورثها الضباط فخرهم حتى خسرت الكثير ليطغوا عن الإنتاج ويواصل أصحابها وإبنائهم الذين بنوها منذ ١٠٠ سنة ابتداء من بهيجة حافظ وعزيزة أمير وحتى اليوم، حيث لا يتصدى للإنتاج سوى السينمائيين الحقيقيين.. لنفاجأ خلال هذا العام بمنح التسهيلات لرجال الأعمال باعتبارهم المقيدين للسينما.

وما رأيك فى مستقبل السينما فى ظل شركات الإنتاج الكبرى التى تم تأسيسها من قبل رجال الأعمال خلال هذا العام؟

إن تضيق هذه الشركات للسينما لأن أزمتهها ليست أزمة تمويل ولكنها أزمة تسويق.. ومشكلة الفيلم المصرى تتمثل فى أن السوق المتاحة له لا تكفى بجانب تعرضه للسرقة وبشراء التلفزيون له مقابل مبالغ زهيدة جدا.. والسينما فلسفها كثيرة وعليك البحث عن من يكتونها.. إنها فى جيوب أناس ليس لهم أى علاقة أو انتماء إليها.. والشركات الجديدة هدفها التجارة والربح.. ولا يشغلها أى شيء آخر فى السينما

هل هذا يعنى أن هذه الشركات لن تكون جادة فى عملها بالسينما؟

كيف تكون جادة وليس لديها أى معرفة بهذا الفن؟

ولكن بعض العاملين فى الحقل السينمائي ساهموا فى هذه الشركات واختاروا حسين القلا مسئولا تنفيذيا بها؟

حسين القلا رجل بيزنس.. وهذه الشركات لابد أن تضم فريقين يعرفون أصول صناعة.. لأن الفيلم الذى يشاهده الجمهور يمر بمجموعة من المراحل الدقيقة التى تستلزم خبرة فيها ابتداء من الفكرة والسيناريو حتى طبع نسخ العرض.

ولكن تريد أنك تشترك مع مجموعة أخرى فى تكوين شركة ثالثة من هذه الشركات الضخمة.. فما مدى صحة ذلك؟

فى البداية تستغرق كلمة «ضخمة» لأنها لم تفعل أى شيء، يدل على ضخامتها.. وعموما نحن فى انتظار إنجازاتهم لأنهم قالوا إنهم سينشئون استوديوهات ولكننى أشك لأن الاستوديوهات مشروع خاسر.. وإذا كانوا سينشئون دور عرض فنحن نرحب لأن ذلك لو حدث فسوف يساهم فى حل جزء كبير من أزمة السينما، أما بالنسبة لى فغير صحيح أنتى ساشترك فى تكوين أى شركة ولدى شركتى التى تنتج أضخم الأفلام فى السينما العربية وأخرها فيلم للمصرى الذى تكلف ١٨ مليون جنيه.

وكيف ترى الدور الذى ستلعبه هذه الشركات؟

سيتعطلونى النصائح!! .. وأنا إذا كانت عندى شركة قوية فسر قوتها هو تلك المواهب الشابة الذين يكتبون ويمثلون ويصممون ديكورات وملابس.. ويلحنون وكل شيء وعصر كل منهم لا يتعدى ٣٠ سنة.. والشركات الجديدة لا يمكن أن تفكر فى هؤلاء الشبان ولا أدري ماذا سيفعلون.. وبالرغم من عدم وجود أى خبرة سينمائية لدى رجال الأعمال فقد جمعهم رئيس الوزراء وعهد إليهم بكل أزمة السينما.. وأنا كرجل سينمائي طلبت موعدا مع الدكتور الجوزورى ولكن يبدو أنه اكتشف أن الكلام معى ليس له أهمية وهو حر فى رأيه ولكن هذا القانون سيضرب السينمائيين وفى الوقت نفسه يضرب رجال الأعمال.

ولكن الحكومة لم تصدر هذا القرار من وراء ظهوركم وحضرت كسينمائي لقاء رئيس الوزراء مع رجال الأعمال.. فلماذا لم تطرح وجهة نظركم؟

قلت وجهة نظرى ولكنهم لم يأخذوا برأى أحد من السينمائيين وفعلوا ما يريدونه.. إنهم لا يتركون قيمة السينما كصناعة طوال عمرها مصدر للعلامة الصمعية وتحدث باسم مصر فى دول أخرى.. والغريب أن هذا يحدث فى عام حصلت فيه مصر على أكبر جائزة سينمائية فى العالم وكانت السينما الأمريكية موجودة فى المهرجان ولم تأخذ شيئا.. وبالرغم من ذلك باتن إلى رجال أعمال ليصدروا إلينا أوامر بشأن السينما

## أخبار

■ الفيلم البريطانى «الريض الإنجليزى» فاز بتصنيف الأسد فى جوائز الأوسكار هذا العام حيث حصل على أوسكار موسيقى تصويرية وممثل دور ثان ومخرج وديكور وملابس وصوت ومونتاج وتصوير، بجانب أوسكار أحسن فيلم، كما حصلت فرانسيس ماکوماند على أوسكار أحسن ممثلة عن فيلم «مارجو» وفازت بأوسكار أحسن ممثل جيفرى روسى بطل فيلم «بريعة» وفاز بأوسكار أحسن فيلم تسجيلي «عندما كنا ملوك» أما أوسكار أحسن أغنية فكان من نصيب مادونا عن أغنية «يجب أن تحبني» عن فيلم «إيفيتا».

■ سكة كات الأذهبية فاز بها فيلم «معلم الكرين» للمخرج الإيراني عباس كروستاسي مناصفة مع فيلم «فنان» البحر، أيضا مورا الياباني.

■ جائزة الأسد الذهبى لهرجان فينيسيا كانت نصيب فيلم «خناي» للمخرج الياباني تاشي كيتاسو

مناصفة مع فيلم «لحظة براءة» للمخرج الإيراني محسن مخملباف.

■ وعدت السينما العالمية عام ٩٧ أربعة فنانين أمريكيين هم: المخرج فريد زينمان والممثلون روبرت ميتشوم وجيمس ستوروات وميديا لمان.

■ شهد عام ٩٧ الاحتفال بمرور ١٥٠ عاما على عرض أول مسرحية باللغة العربية، المسرحية فى «الجبل» لمولير والتي أداها كتابتها فاروق النقاش عام ١٩٤٧.



■ مادونا



■ محسن مخملباف







وموسيقى وإبداع وجمال وإن الحضارة الإسلامية حضارة عظيمة وإن الدين الإسلامي دين تسامح وهذا هو مضمون الفيلم الذي يصل لكل من يشاهده.

**ولكن الفيلم بالرغم من تمجيد البعض فيه إلا أنه لم يسلم من الهجوم عليه.. فلماذا كان ريك على هؤلاء المهاجمين؟**

الذين هاجموا الفيلم ثلاثة فقط لأسباب تخصهم وأنا لم أزد عليهم ولكن النقاد والجمهور هم الذين ردوا عليهم.. وأنا لي أهداف أخرى غير الكلام والثرثرة ويكتفي أن الفيلم شاهده ٥٠٠ ألف متفرج في فرنسا وحدها ومنذ أيام بدأ عرضه في بلجيكا وسويسرا وكندا واليابان والمؤشرات طيبة، وقريبا سيعرض في إيطاليا وفي أوروبا وحدها سيخطئ مشاهديه عدد المليون.. ولعلم فإنني لم أقرأ ما كتبه فهمي هويدي عن الفيلم حتى اليوم وإن أقرأه أبدا.

**وما رايك في ظاهرة «كاسمننا» والنجاح الذي حققه «إسماعيلية رايح جاي»؟**

حلال عليهم النجاح وفي ظاهرة سليمة نسبيا خاصة أنه بسبب كثرة مشاكل الناس ومتاعبهم فقد أصبحوا يرفضون التفكير ويبحثون عن فيلم بسيط طريف وفيه أغنية تعجبهم.. وعموما فإن ذلك أفضل من ظاهرة «ستالوني» الذي يذهب الناس لمشاهدة غزلات رجل «أبل وشكله وحش» في أفلامه.. أيضا ظاهرة أرنولد شوارزنجر وفي أفلام تسطل الناس

عام ٩٧ شهد ميلاد آخر أفلامه «المصير».. وتلت خلاله جائزة مهرجان كان.. فلماذا يمثل هذا العام بالنسبة لك؟

بالنسبة لي فقد حصدت من خلال هذه الجائزة صبر سنوات طويلة وأنا لا اعتبرها جائزة خاصة بي بقدر ما هي جائزة للسينما العربية واعتراف بقدرتنا على صناعة سينما عالية.. وبالرغم من القوانين البشعة التي تحكم صناعة السينما كان ظهور فيلم المصير وهو ليس فكرة حديثة بالنسبة لي ولكنه فكرة قديمة.. وفي الوقت الذي يصور فيه العالم الإنسان المصري كقاتل ومتشدد ومتخلف ولا يؤمن زواره يتجول «المصير» في دول العالم ويعرض اليوم على ٢٠٠ شاشة عرض ليقول للعالم إن المصري عنده فكر

وعليا أن ننقذها.. ده كلام فارغ.

**وما تقييمك للسينما العربية خلال ٩٧؟**

السينما العربية تتحسن في مستواها وأصبح هناك أعمال تلفت الأنظار ولابد من وجود فيلم متميز من بين إنتاجها سنويا.. ولكن الإنتاج قليل على قدر إمكاناتهم.. وأرى أن السينما التونسية والجزائرية والمغربية تخطو خطوات جيدة.. وعموما فإن النسبة بين الفيلم الجيد والفيلم غير الجيد معقولة.

**وما رايك في مستوى الأفلام المصرية التي تم إنتاجها خلال هذا العام؟**

في ظل الأزمة التي تعاني منها السينما اضطر البعض إلى تخفيض ميزانية أفلامهم وهو ما ترك تأثيرا سلبيا على المستوى التقني للأفلام.

**«إسماعيلية رايح جاي» أفضل من ظاهرة ستالوني**

**لم أقرأ ما كتبه فهمي هويدي عن «المصير» ولن أقرأه!**

**صمت القصور «التونسي» وعرق البلح «المصري» أفضل فيلمين**

# لا أستطيع أن أكون ضد الثورة الإيرانية الحركات التي ينتجها التلفزيون المصري شديدة السطحية

المصري حقق ١٨ مليون جنيه وهو أعلى إيرادات في تاريخ السينما المصرية

«لا يعرف ينتج تلفزيوني أولاً يبقى ينتج سينما» فلا يوجد اتفه من الحلقات التي ينتجها التلفزيون المصري وكذلك الأمريكان والفرنسيون والتلفزيون طريقتهم مختلفة تماماً عن السينما، فلا يوجد به إتقان والعاملون فيه دائماً مستعجلون.

ولكن ينتج حالياً بنظام المنتج المنفذ تحت إشراف السينمائيين والنموذج لذلك فيلم «اضحك علشان الصورة تطلع حلوة» الذي يجري تصويره حالياً؟

التلفزيون ينتج أعماله على قدر العقليات التي تشاهد التلفزيون ولا تشغله السينما مطلقاً بقدر ما يشغله الانتشار الجنوني أي كانت النتيجة.

ولكن هدفهم الأساسي العرض السينمائي أولاً؟

أي كانت أهدافهم لا بد من الإقناع أولاً، وأنا لست غاضباً لا من التلفزيون ولا من الشركات الكبيرة التي تسمونها بالضخمة لأن السينما تحتاج لمن يغذيها والملم أولاً فتح أسواق جديدة.

ما الفيلم الذي شاهدته خلال عام ٩٧ وأعجبك؟

كنت رئيساً لجنة تحكم سينما الشباب في مهرجان طوكيو السينمائي وشاهدت الفيلم الإيراني «مسافر للجنوب» للمخرج بارنيز شاه باري وأعجبني جداً، قصة إنسانية عظيمة ومخرج عبقرى والممثلون «هابيلين» وثنى محترم ولا أرى ما للانع في أن تستقدم هذا الفيلم لعرشه في مصر بدلاً من أفلام ستالوني وشوارنجر.

وهل تعتقد أن طغيان السينما الأمريكية على السوق المصرية مستمر أم له نهاية؟ أسأل المستقلين عندما لأنني لا أعرف القيم الذين يريدون حمايتها، أسأل من يصرون بعرضها على جمهورنا، أفلام كلها إثارة وجنس وعنف ومثكفة، لتكون مبهرة لدرجة أن الناس أصبحت تمل إبهارهم ولكنها بدون أي فكر.

ويم تفسر النجاح الذي حققته السينما الإيرانية؟

أفسره بأن السينمائيين هناك استطاعوا أن يجدوا لهم صيغة للتعبير عن أنفسهم وحققوا نجاحاً كبيراً بإحصولهم على العديد من الجوائز في المهرجانات العالمية وأنا لا أستطيع أن أكون ضد الثورة الإيرانية لأن بها جانباً أخلاقياً حفظ للإنسان آدميته وأكدت إحساس الفنان بمسئوليته تجاه مجتمعه ولم تجعل همه الأودم في الطلوس.

وما أفضل فيلم عربي شاهدته خلال هذا العام؟

فيلم صمت القصور، لمغة ثلاثي.

وأفضل فيلم مصري؟

فيلم «عرق البليح» للمخرج رضوان الكاشف رغم أنه لم يعرض على الجمهور إلا أنني شاهده باتعازيها من إنتاج شركته ووجدته مصنوعاً بجديّة شديدة وسعدت به جداً مثلاً أسعد بابي فيلم عربي متميز. ■

## فيلم

■ أعلى إيرادات عام ٩٧ حققها فيلم «العالم الغدوة» للمخرج ستيفن سيلبرج حيث بلغت إيراداته ٧٠٠ مليون دولار، يليه فيلم «رجال في ربي أسود» للمخرج بيتر سونفيلد الذي حقق ٦٠٠ مليون دولار، ثم فيلم «حرب الكواكب» للمخرج جورج لوكاس حيث حقق ٥٠٠ مليون دولار.

■ شهد عام ٩٧ مولد أكثر من نجم سينمائي منهم: جيفوري راش بطل الفيلم الأسترالي «بريمة» وفان باوسكار أحسن ممثل، وإيوانا بوندي كاريبي بطل فيلم «رومي وجوليت» وكليز دان بطلا ذات دولار.

■ أقيم مهرجان القاهرة السينمائي هذا العام في غيبة سعد الدين وهبة الذي رحل قبل المهرجان بأيام قليلة، وتغيب أغلب نجوم السينما المصريين والعرب عن حضور حفل الافتتاح والافتتاح، كما تغيب بعض الضيوف الأجانب.



محمد فؤاد

■ الفيلم الذي أحدث ضجة عام ٩٧ في السينما المصرية هو «إسماعيلية رايح جاي» بطولة محمد فؤاد ومحمد مندي وتخطت إيراداته ٨ ملايين جنيه ومازال يعرض حتى الآن في دور السينما.



سعد الدين وهبة

■ جانيت جاكسون نجمة الروك الأمريكية نجحت في ١٩٩٧ في خفض وزنها ٢٠ كيلو جرام، وحقق البومها «حل من القطيفة» نجاحاً كبيراً واعتبره النقاد من أفضل أعمالها ومن أفضل ما قدم في ١٩٩٧.



نضال قبلان إعلامي عربي

مشاغب في برامج

التلفزيونية «حاوِر الغرب»، ثم اقترب

من «مركز القرار»، وما هو يقول

«خير الكلام» عبر شاشة قناة

تلفزيون أبو ظبي. اعتاد نضال أن

يتجول في حقول الغام السياسية

العربية بحرية.. وقد خرج سليما

معافى حتى الآن! يتطلع إلى منازلة

الرئيس السوري حافظ الأسد، الذي

يؤمن بحنكته وقدرته وبراعته

السياسية كواحد من أبرز القادة في

العالم، يخطط ولو للخروج مؤقتا من

دائرة السياسة إلى مجال الثقافة

والفنون، ويبدو أن المحارب يود أن

يستريح قليلا! وحديث نضال معنا لم

يخل من مفاجآت.. فهو يخطط

لمواصلة «حواره مع الغرب» من على

منبر جديد، ويتعهد بتفجير «ثورة

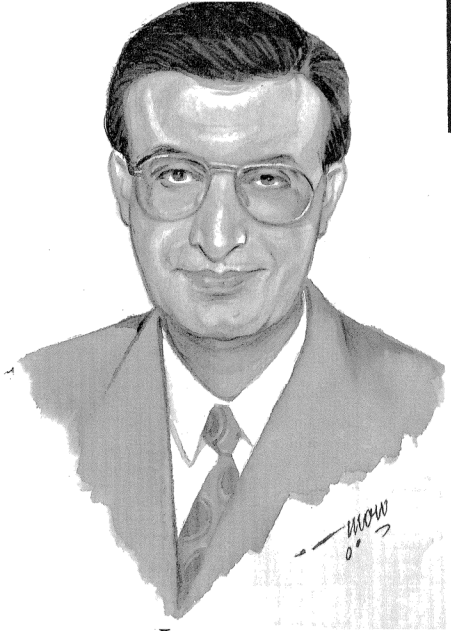
فكرية» في المنطقة العربية، ويدخل

مرحلة العد التنازلي لانتقال جديد..

فما محطته المقبلة؟ وما موعد انطلاقه

الجديد؟!!

أبو ظبي - محمد طارق



■ نضال قبلان الفضل مذيع عربي

المشاعب نضال قبلان:

# أتطلع لمنازلة الرئيس الأسد.. فهو كـ

للسنة الثانية على التوالي

# الأنباء

هي الجريدة

## الأولى

بين الصحف الكويتية  
والصحف العربية الأخرى  
التي تُطبع وتوزع في الكويت



وفقاً لبحث ميداني أجرته المؤسسة العربية للبحوث  
والدراسات الاستشارية (PARC) لسنة ١٩٩٧ والمعتمد من  
قبل لجنة دول مجلس التعاون الخليجي للدراسات.

سألت نضال.. لماذا جئت إلى تلفزيون  
ابوظبي ومادية أم مهنية هي دوافعك؟  
فقال: دافعي كان الطموح لتحقيق أفاق  
جديدة لحظة عربية طموحة، والإيمان بأن الإرادة  
هي مفتاح النجاح، ولم تكن هناك إغراءات مادية  
كالفرشاة أو النحل من يستأن إلى آخر.. وقد بدأ  
العد التنازلي لانتقال جديد.. إلى طموح جديد..  
عالم جديد.. خطوة جديدة على الطريق المطلق  
الذي طالما حلمت به وخذعني سرابه.. وفرحتنا  
هل دخلت كإعلامي عربي مرحلة  
الاحتراف المهني بظهور القنوات  
الفضائية المتنافسة؟  
بعض القنوات الفضائية تقترب بشقة من  
مرحلة الاحتراف لكنها الاستثناء، الغالبية  
العظمى والأسف تتجه درب الانحراف، وشتان  
بين الاحتراف والانحراف، الاحتراف كلمة سهلة،  
لكن أن تحترف الإعلام بمعايير الغرب، يعني  
التخلص من كل الذين تراهم على شاشات  
القنوات العربية أسما والأمنية أصلاً، أنا ضد  
الكم ومع الكيف في الاستفسادة من ثورة  
الاتصالات وما قدمته لنا.

ما صلاح القناة الفضائية العربية  
التي تطمح إليها.. وتطلع إلى أن  
تكون أحد أركانها؟  
اطمح إلى محطة عربية تقدر المشاهد العربي  
وتحترم مكانه، وتحرص على الوفاء لابنائها،  
وتحمل رسالة الإنسانية الحق، والسلام العادل،  
والثقافة الراقية، وترفع راية الحقيقة المجردة على  
رؤوس الأنسهاد.. إلى شيء من CNN عربية  
مطعمة بعبق الشرق وسحر تراثه الذي لا  
ينضب.

هل ترى فرصة لنجاح قنوات عربية  
إخبارية.. وما رأيك في التجارب  
الحالية «الجزيرة» و«أيه. إن»؟  
فرص نجاح قنوات إخبارية عربية جيدة،  
خاصة على ضوء طبيعة العرب وتربيتهم  
الاجتماعية والفكرية والسياسية، واهتمامهم  
اليومي بشئون السياسة «الجزيرة» خطوة جيدة  
على صعيد الخليج العربي، وفي الاتجاه السليم،  
رغم بعض التحفظات، أما ANN فلم أرها قط،  
ولكن سمعت من صديق يعمل في BBC بلندن أن  
مستواها «ممتازة» لكنني شخصياً لم أراها  
بعد، ولا أستطيع الحكم على شيء لم أره.



# هم وأنا أستحق!



■ افرض عرض اسئلتي على الضيف

## أغلب محطاتنا الفضائية تسلك درب الانحراف الاحتراف يعني التخلص من كل الوجوه التي نراها على شاشات القنوات العربية

يكون ضيفك المحفل؟

أمل أن يكون ضيفي القليل من القادة العرب  
سيادة الرئيس حافظ الأسد، لأنه ينام على بحر  
من الكد، وكمن من الرؤية والتحليل السياسي  
والنفسى البقيق، لأنه رجل مبادئ، ضحي كثيراً  
وكسب كثيراً، ولأنه مقل في الحديث، وإذا تحدث  
أصغى الجميع، وإذا سكك حسب له الكل ألف  
حساب، إنه برأى المتواضع، وهو لا يحتاج إلى  
شهادتي، وهو أحد أذكى القادة على مستوى  
العالم في هذا القرن، وأكثرهم حكمة وصيرة،  
وأطلع منذ مدة إلى لقائه الذي أعرف أنه أت  
بأن الله، فهو كبريم وأنا أستحق!!

انقطع حوارك مع الغرب بمصادر  
للتلفزيون الشرق الأوسط هل نتجه  
لواصلت عبر تلفزيون أبو ظبي؟  
ساراصل الحوار مع الغرب، ولكن بشكل

في تلفزيون أبو ظبي  
محاولات اجتهد  
كبيرة وخطط تطوير  
واستقطاب لكوادر إعلامية  
جديدة.. ماذا يحدث  
بالضبط.. ماذا تريدون؟  
تلفزيون أبو ظبي يسعى جاهدا  
إلى استقطاب المشاهد المحلي  
والعربي الذي خسرته في سنوات  
الشتات الإعلامي التي مر بها حتى  
العام الماضي، وقد نجح بالفعل في  
استقطاب بعض الوجوه والكوادر  
العربية الجيدة، وتحققت فقرة نوعية  
في الأشهر القليلة الماضية، وتغير  
شكل الشاشة تغيرا كبيرا نحو  
الأفضل.

وجودك في تلفزيون  
أبو ظبي يساهم في تطويره..  
ما مهامك الحالية.. وما  
خطتك لتحقيق التطور؟

دوري في تلفزيون أبو ظبي منذ  
التحالي به قيل نحو عام، هو مدير  
قسم البرامج السياسية، إضافة إلى المشاركة  
في قسم الأخبار في نشرات رئيسية وبعض  
التغطيات المهمة، ومنذ التحالي أعد وأقدم  
برنامجا سياسيا حقق نجاحا واسعا، والحمد  
له هو «مركز القرار» الذي أعقبه برنامج آخر هو  
«خير الكلام» وكلاهما سياسى.  
الأ تريد أن تخرج من دائرة السياسة  
إلى دائرة البرامج المتنوعة؟  
أفكر جديا في الخروج ولو مؤقتا من دائرة  
السياسة إلى البرامج الثقافية والفنية، ولكنني  
أدرس الطريق لذلك، ولا أخفي بعض الخوف  
والتردد في هذه الخطوة المهمة، لكنني أكتب  
الشعر وأعزف الموسيقى، وأمارس الخط العربي  
أكثر من عشرين عاما، وهذا يشجعني على  
اقتحام المعترك الثقافي بجراحة أكبر.

من ضيفك المشاعب؟

الواقع أنا هو المشاعب في برامجي، وكان  
الله في عون الضيوف الذين يتحملون الكثير  
والكثير، ولهم كل الشكر والامتنان لسعة  
صدرهم.

كيف تغلب على الغام السياسية  
العربية في حواراتك المثيرة حول  
الفضايا الشاكاة؟

لو قلت لك كيف أوجع بين حقول الغمام  
السياسة العربية والعالية، لأقبح لك «سر»  
المهنة..! ولكن أستطيع القول وتجدر إنها موهبة  
من الله عز وجل، ومحاولة إدراك خفايا القضية  
أو القضايا مشار البحث في كل حوار قدر  
الإمكان، وأمل أن يستمر الإحراج بسلا في هذه  
الحقول، ولا ينغصر لغم مضاد للإعلاميين،  
فنصبح في خير كان!  
إلى من تتطلع من القادة العرب لكي

أفضل وأكثر ترقيا وفائدة من على  
منبر جديد ستمسمعون به قريبا،  
واعتقد أنه سيحدث ثورة فكرية في  
المنطقة إذا استمرت الأمور على ما  
هي عليه، فترقبوا المفاجأة!

بشعر المتابعون لتلفزيون  
أبو ظبي بلسمات الشيخ  
عبدالله بن زايد وزير الإعلام  
والثقافة بدولة الإمارات..  
ماذا منحكم هذا الوزير  
الشاب لتمكنوا من إطلاق  
إبداءكم؟

الشيخ عبدالله بن زايد وراء قدوم  
الوجوه والأسماء المتميزة إلى  
تلفزيون أبو ظبي، وهو شاب ذكي  
حاضر البديهة، حل للمشعر، واضح  
الرؤية، يصوره علم عزيز وطموح كبير  
وذكاء وقاد، يؤمن بالنجاح والتميز  
ويسعى جاهدا إلى تغيير الواقع  
الإعلامي في أبو ظبي، وقد نجح في  
جزء كبير من مهامه، ولسانه أصبحت  
واضحة في أكثر من مجال.

هل تعرض أسئلتك على ضيفوك قبل  
إجراء الحوار.. لنيل موافقتهم؟

أنا ضد عرض الأسئلة على الضيف،  
والمخلص من الإحراج أذهب إلى معظم لقاءات  
دون سؤال مكتوب، سألني وزير خارجية عربي  
«ماذا قلت؟» «ماذا ستسألني اليوم؟» قلت: «أنت  
رأسي تعرف الأسئلة، فكها هنا وأشرت إلى  
رأسي» فابتسم ولم يعد يسأل أبدا، وقابلته أكثر  
من خمس مرات بعد ذلك.

أحد الرؤساء الزائرين إلى أبو ظبي اشترط  
سفيره إرسال أسئلة الحوار قبل اللقاء بـ ٢٤  
ساعة، ففعلت، وعندما بدأ اللقاء على الهواء  
مباشرة، غيرت ٩٦٪ من الأسئلة، فغضب  
السفير وقال لي بعد اللقاء مباشرة وأمام  
الرئيس: «هذه غير أسئلة أمس التي أرسلتها  
لي»، قلت: «تلك كانت كي يوافق الرئيس على  
اللقاء، والى سألته اليوم لكي يكون اللقاء  
ناجحا» لم يتيسر أبدا..

هل تتقاعل بعودة التضامن العربي؟

نعم.. أنا متفائل واستشعر صحة الضمير  
العربي من جديد.

كيف نقضي على الإرهاب؟

بإستصاال جذوره وأجثاث أدواته.

هل ترى أملا في دولة فلسطينية؟

في عهد نيتايانو.. ولا حتى «دولة» قهوا!

هل نتعامل مع أمريكا والغرب بطريقة  
صحيحة؟

أبدا.. فقد اعتاد العرب على التنازل للغرب  
دون مقابل، ولا يمكن أن نتعامل مع أمريكا  
بشكل صريح وليس في وطننا العربي معبد  
واحد أو حتى خبير واحد متخصص في الشؤون  
الأمريكية. ■

لا حاجة  
لشراء كل هذه  
التذاكر



# يكفي أن تشاهد أوربت مسرحك لأفضل العروض الترفيهية



١٥ هذه المذبة دخلت قلوب المشاهدين

فى العالم العربى بأسنانها

اللامعة، وابتسامتها الساحرة.. أقامت

معهم علاقة إنسانية بقلائيتها وعفويتها..

ترفض أن تمارس دور القناص، وأن

تضع ضيفها فى موقف الطريدة.. ترى

أن الفضائيات العربية سلاح خطير لم

نحسن استخدامه حتى الآن.. يعجبها

عماد الدين أديب، ولا تنافس إلا نفسها.

نشوى الروينى مقدمة برنامج «مساء

الخير يا عرب» على شاشة مركز

تليفزيون الشرق الأوسط «إم بى سى»

أعلنت ابتسامتها فى وجوهنا، وفتحت

قلوبنا لئلا، وسألناها، فجاءت.

حوار يكتبه - طارق الشامى

نشوى الروينى تغزو قلوب العرب بابتسامه

# لست قناصة وضيوفى ليسوا مطاريد

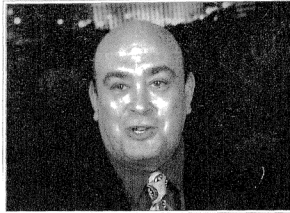
ويوس شلمى، أو رياضيين وكتابا، وهى لقاءات تجرى على الهواء، ونستقبل فيها مكالمات الجمهور، وأشعر بنفسى فى هذا البرنامج، لأننى أحس بأنه قريب إلى قلب المشاهدين.

هل أحبك الجمهور لأنك جميلة؟

الجمال لم يكن وحده أساسا لأى شيء، فالشخص يعتاد الجمال ولا ينجذب له بعد فترة من الوقت، إنما حب الناس ينبع من الداخل.. أشعر أننى لست مذبة أو مقدمة برامج، وإنما أجلس مع أسرتى أبى وأمى وأختى وصديقاتى أحادثهم كما فى الحياة الطبيعية.. لا أحاول أن أرسم حالة حولى، كما أعطى

يا عرب، حلقة يوم الأربعاء، من كل أسبوع، و التى نستضيف فيها شخصية شهيرة، سواء كانت أدبية أو اجتماعية، مثل الشاعر محمود درويش، أو د. غزى القصيبى لمناقشة قضايا مختلفة ثقافية أو بيئية أو اجتماعية، مثل الجامعة المفتوحة واللغة العربية.. كما أننا نستخدم أحيانا القمر الصناعى لاستضافة شخصيات مهمة على الهواء مباشرة، مثلما فعلنا مع الأمير طلال بن عبدالعزيز، أما حلقة يوم الخميس، فاعتز بها أيضا لأنها تتضمن مسابقات ونقدم خلالها جوائز ونقدم للجمهور معلومات طريفة ومفيدة ونستضيف فنانين مثل حسين فهمى وهانى شاكر

ما أهم البرامج التى تميزك عن غيرى.. فلا يمكن أن إذا كنت فعلا متميزة عن غيرى.. فلا يمكن أن أتوقع فى شيء واحد فـ «مساء الخير يا عرب» الذى بدأ كمجلة تليفزيونية، موجه للأسرة العربية. يضم كل البرامج فى الوقت نفسه يناقش قضايا اجتماعية وسياسية واقتصادية.. لكننى أشعر بنفسى فى البرامج المذاعة على الهواء مباشرة، لأن التفاعل مع الجمهور يكون فوريا، وأشعر من خلاله برز فعل المشاهدين فى الوقت نفسه، أما البرامج المسجلة فلا تعكس شخصيتى ولا تثير اهتمامى.. ولدى الآن برنامجان اعتز بهما: «مساء الخير



## عماد الدين أديب أفضل مذيع عربي لدينا محطات عربية تبحث عن الإسفاف وتخاطب الفراز

■ تولى مجلس إدارة جمعية المؤلفين والممثلين رئيس جديد هو الشاعر فاروق شوشة والأعضاء هم محمد سلطان، عمار الشريعي، عبد الرحمن الأبنودي، صلاح فايز، حلمي بكر ومعهم محمود لطفي المستشار القانوني للجمعية وذلك بعد حل المجلس القديم.

■ قبل أن يلفظ عام ٩٧ أنفاسه.. شهدت نقابة المهن الموسيقية انتخابات على منصب النقيب فاز فيها حلمي أمين للمرة الثانية على التوالي، بعد انسحاب حسن أبو السعود، ولم يكن أمام حلمي من المرشحين سوى صلاح عرام.

■ وفي المناصب القيادية تولى د. مصطفى ناجي رئاسة دار الأوبرا بعد أن تقم د. ناصر الأنصاري باستقالته إلى فاروق حسنى - وزير الثقافة.

■ كان تقديم أوبرا عابدة في مدينة الأقصر أهم الأحداث الفنية، حيث تم تقديم الأوبرا أمام معهد حشيشوت طوال ستة أيام وحضر حفل الافتتاح الرئيس حسنى مبارك وعدد كبير من وزراء وسفراء الدول، وأكد الرئيس على ضرورة تقديم أوبرا عابدة في أكتوبر من كل عام.



■ عمار الشريعي



■ مصطفى ناجي

■ لأول مرة يخرج أوركسترا أوبرا القاهرة من بين جدران دار الأوبرا ليشارك في مهرجان بيت الدين بلبنان، بعد أن طلبت مغنية الأوبرا العالمية موشيرات كاباييه مصاحبة الأوركسترا المصري لها.

■ أكثر من مطرب عربي قرروا الإطاعة في القاهرة لحين الانتهاء

الأخبار تفرض إيقاعها على المذيع، وشخصية المذيع تتوقف فقط على طريقة الإلقاء، ولا تنس أن برامجي تتناول قضايا سياسية أيضا، فقد قدمت حلقة خاصة عن مذبحه «قانا» وحلقة خاصة عن «القدس» وحلقة أخرى عن ذكرى النكسة، ونستضيف شخصيات لها ثقلها السياسي، والحمد لله استطعنا خلال عامين فقط استضافة أشخاص لامين جدا في وطننا العربي، وهذا شرف كبير لي ولبرنامجي وبدون إعداد جيد لا يمكن لي أن أنجح، كما أن الضيف يفرض شخصيته على الحلقة، ويصعد بها إلى الأفضل أو العكس، كما أن التوقيت له عامل مهم.. وربما هذا العنصر يعد بالنسبة لي ولبرنامجي هو أكبر تحد، لأن «مساء الخير يا عرب» يقدم في فترة الظهيرة وما بعدها، وهي فترة يصعب أن تجذب فيها مشاهدا إلى شاشة التلفزيون.

■ ما أفضل الحلقات المقربة لك؟

اعتبر حلقة «محمود درويش» مميزة جدا، لأنه أول حديث له لحظة فضائية، وقد نشر نص الحلقة بالكامل في الصحف المختلفة، كما أن حلقة د. غازي القصيبي أيضا كانت مميزة، فضلا عن القضايا الاجتماعية التي نناقشها دون محاذير أو قطع لحاديث المشاهدين على الهواء أو اختيار لأشخاص

للضيف الذي نلتقيه حقه في الحديث، لأنني أختلف مع من يقولون إن الحوار هو أن تقاطع الضيف وتهاجمه.. فالضيف ليس طريده والمذيع ليس بقناص.. بل على العكس، فالذي يمكن أن يخرج بكل المعلومات المطلوبة من الضيف بكل لطف وإكسا، ويمتصه السلاسة، وربما لهذا السبب يشعر الناس أنني أسأل بطريقة وأتحدث بلسانهم، وأستخدم ذات مفرداتهم، فأنا أكره المبالغة والتضخيم والسفسة، وأتبنى أن يشعر الناس أنني منهم، كما أشعر أنهم مني.

هل لو كنت في برامج من نوع آخر لتلائم أسلوبك في التقديم؟

لكل مقام مقال، فأنا قبل أن انضم لأسرة «أم بي سي» كنت مذيعا إخبارية، وأقدم برامج سياسية، وعندما عرض علي «مساء الخير يا عرب» شعرت أنني يمكن أن أطبع بصمة علي.

■ إن هل تفضلين البرامج الاجتماعية أم الإخبارية؟

قاري الأخبار لابد أن يتمتع بمواصفات معينة، وأيضا البرنامج يحتاج لمواصفات خاصة لا تتوافر لأي شخص، لكن الشيء الوحيد الذي يميز البرامج عن نشرة الأخبار، هو أن المذيع يمكن أن يعبر عن شخصيته بالطريقة التي تلائمه وأن يعبر عن رايه، أما





بعينهم كل هذا يجعل البرنامج ككل مميزاً.

من وجهة نظرك.. من هم أهم منافسي نشوى الرويني؟  
أنا أتناقش مع نشوى الرويني فقط لأنني حينما أضع نفسي مع شخصية أتناقش معها فمعنى ذلك أنه ليس عندي ما هو أفضل لأقدمه، وبالتالي سألتقي في مكانه ولن أتحرك.. ولهذا أنا نفسي كل يوم حتى أكون أفضل من اليوم السابق.

ويعلم الناس أنني أعمل ١٢ ساعة كل يوم لمدة ٦ أيام في الأسبوع.

لأن ما الذي يعجبك في القنوات الفضائية الأخرى ومن هم أفضل المذيعين؟  
أحب طريقة تقديم عماد الدين أيوب في برنامج على الهواء بشبكة الأوربت، وأشعر أنه مذيع متميز جداً لأنه جعل من فن الصحافة المتفردة طعماً آخر. وماذا عن البرامج المشابهة أو القريبة من برنامج «مساء الخير يا عرب» هل تعجبك هذه البرامج؟

«مساء الخير يا عرب» خارج المنافسة ولا يوجد له نظير على القنوات الفضائية.

ولكن ماذا عن المذيعين أنفسهم؟

كل المذيعين «فيهم البركة» وكل شخص يعجبني فيه شيء، ما وائس هناك كمال لشخص ما.

ما تصورك لمستقبل العمل في القنوات الفضائية؟

المحطات الفضائية العربية مكسب للوطن العربي فهي نافذة الثقافة العربية وعاداتنا وتقاليدنا، وأشعر أن في أيدينا سلاحاً خطيراً إذا لم نستغل سنقع في ما ليس لنا طاقة به، خصوصاً أن كل شخص الآن يستطيع أن يتابعنا، أما عن مستقبل الفضائيات، فإذا استمرت فإنني أعتقد أن بعض القنوات سارت على طريق الخطأ والبعض الآخر على الطريق السليم ولن يصح إلا الصحيح إلا في النهاية والعبرة ليست بالكلم ولكن بال نوعية.

ما الذي تقصده «بالطريق الخطأ»  
الإسفاف، التسميح، اللعب على الغرائز الرخيصة.. يجب أن يضع الجميع في اعتباره أن الأطفال والشيوخ والأخوة يرون هذه الرسالة الإعلامية ولهذا يجب أن نراعي ذلك في كلامنا وتصرفاتنا حتى في طريقة ملابسنا وحتى لو لم نرد ذلك.. فنحن قدوة، ويتشبه بنا كثيرون.

هل تعتقد أن القيم الغربية تسربت إلينا عبر بعض الفضائيات العربية؟



## أنا منافسي الوحيدة.. وأتظروني بعد رمضان أحدث مثل الناس لك أنك أحسن

بجامعة قطر والآن أدرس دراسات عليا في العلوم السياسية بجامعة لندن.

ما سبب اختيارك العلوم السياسية؟

حياتنا كلها أصبحت سياسة في سياسة نشرب سياسة وننتقش سياسة فأردت أن أعلم ما أخبار السياسة من وجهة نظر لندنية لأن جامعة لندن عريقة ومتخصصة في السياسة الشرق أوسطية وهو ما أحييت أن أعرفه، وبالتأكيد سيكون لذلك إفادة في عملي في النهاية

بعد عشر سنوات كيف ترى نشوى نفسها؟

أتمنى أن أنهى دراستي العليا وأحصل على الدكتوراه، والمجال الإعلامي ليس له حدود وأنا أتبعه وربما أطور نفسي في هذا المجال أو في أي مجال آخر.

وأجتماعياً؟  
أتمنى أن أجد نصفى الآخر..

ما أطرف موقوف صادقك كذبة؟

عندما كنت مذبة أخبار في قطر منذ ٥ سنوات جاء في الفترة سباق للهنج في دولة الإمارات بهي جملان أحدهما ذهيب والأخرى نشوى.. ويقول الفيلم الذي يداع إن نشوى ستفوز بالنساق.. ونشوى سريعة.. وإذا بالنساق ينتهي بخسارة نشوى

للسباق، وإذا بالمنع يقول «أخذتينا يا نشوى» ثم انتقلت الكاميرا إلى فإذا بي في حالة من الإحراج الشديد وأمسك نفسي من الضحك.

وهناك موقوف آخر حدث في «أم بي سي» أن إحدى المشاهدات أصرت أن تكشف لي سراً بينما كنت على الهواء وحاولت إقناعها بطريقة لطيفة عدم الكشف عن هذا السر لأن العالم كله يسمعون وأقنعتها بصعوبة شديدة ألا تفعل ذلك.

ماذا عن المواقف المحرجة؟

هناك أشياء لا يحسها المشاهد العادي فقد يقطع الفيلم أو يوضع الشريط العادي أو يقطع الاتصال بيني وبين المخرج فلا أستطيع أن أسمع تعليمات أو الضيف لا يخضر إلا قبل البرنامج ببذينة ونصف فأكون على أعصابي طبعاً.. وإذا عرف الناس أن المذيع يعيش في حالة قلق دائم لاختلاف تصوره له.

هل هناك خطة جديدة لتطوير برنامجك؟

سيمود «مساء الخير يا عرب» بعد رمضان بشكل جديد وسيمود «جواز على الهواء» بعد رمضان بشكل آخر وسأحاول أن أقدم الأفضل لجمهور المشاهدين في كل مكان. ■

لا يجب أن نجعل من الغرب شائعة على أخطائنا، فهنا في بريطانيا يمدون أوقاتا درجات للبرامج والأفلام ووعيتها أشاهدتها ولا يمكن أن نجعل الغرب تبعات إسفافنا وكل إناء نضج بما فيه.

بعيدا عن الشائشة.. هل نشوى الرويني شخصية جريئة أم خجولة؟

لا بد أن أعترف أنني أكثر جرأة أمام الكاميرا من الحياة العامة، لا أحب الأماكن المزدحمة لا أحب الأماكن المليئة بالضوضاء، ولا يسعدني أن يتعرف الناس على في الطريق أخجل كثيراً، ولا أستطيع التعامل مع الموضوع بسهولة، ولكن أنا مرحلة بطبي وطريقة كلامي على الشائشة كما هي في الحياة، وأعتقد أن الكاميرا تسمح لي أن أتجاوز حواجز معينة لا يمكن أن أتجاوزها في الحياة العامة.

هل تفصلين الصراحة المطلقة أم أن الصراحة مطلوبة؟

صراحتي المطلقة هي التي توقعني في المثالب لألفس.

من أين تخرجت وماذا درست؟  
تخرجت في كلية الآداب قسم اللغة الإنجليزية

من اليوماتهم الغنائية، منهم.. صابر الرباعي، ذكرى، رجاء بلمليح، وجيهان مراد.

■ اثنان من المطربين تعرضوا لازمة نفسية في عام ٩٧، الأول مصطفي قمر.. عندما أتمت له دار الأوبرا حفلاً على المسرح المكشوف، ولم يحضره سوى ثلاثمائة شخص رغم أن المسرح يسع لأكثر من ثلاثة آلاف، والثاني وأتل كافوري الذي لم يلق إقبالاً جماهيرياً في الحفل الذي شارك فيه ضمن فعاليات مهرجان القاهرة الدولي للأغنية.

■ استطاع المطرب أحمد إبراهيم أن يحصل ثلاث جوائز في مسابقة مهرجان القاهرة الدولي للأغنية، الأولى من الأداء الغنائية من التحيين والثالثة فاز بها في المسابقة العربية التي حرص على المشاركة فيها.

■ رحل هذا العام الكاتب السوري الكبير سعد الله ونوس عن عمر ٥٦ عاماً، وكان قد قدم سبع مسرحيات هي: حفلة سمر من أجل ه يونيو، ملحمة السراب، منمنمات تاريخية، أحلام شقية، الملك هو الملك، طفوس الإشارات والتحويلات، الأيام والخمسة.

صارح ونوس مرض السرطان خمس سنوات وقبل رحيله وافقت منظمة اليونسكو على ترشيحه لجائزة نوبل في الأدب.



## بقلم صلاح عيسى

# ٩٧.. باي.. باي!

قلبت صفحات كتاب العام الذي يوشك أن ينتهي بحثاً عن شيء يدعوني للأسف عن فراقه، أو يعزيني.. عن ضياع عام من عمري، فلم أجد سوى «نيتانياهو» و«أولبراي» و«ديانا» و«ميتشيسون» و«بيد اليلد» الثلاثين لكسمة يونيو، التي لم تمت، بل مات «الجواهرى» من دون أن يجيبه أحد عن سؤاله القديم الجديد «أتعلم أم أنت لا تعلم.. بأن جراح الضحايا لحم»!

ولم أجد سوى عيد الميلاد السبعين لوعد بلقور الذي تحقق بالكامل، وهو أمر كنا نستحق عليه جائزة نوبل في الغفلة القومية، لولا سوء البخت، وسوى عيد الميلاد الخمسين لقرار التقسيم الذي لم يتحقق بعد أن ازدريناه، وتعالينا عليه حيث كان طغلاً، وكنا شبابياً، فلما اكتهل ووهن العظم منا، وقفنا في غرامه، فلا هو يستجيب، ولا نحن نأزورن على مواصلة العد..

ولم أجد سوى الذكرى العاشرة لمصرع ناجي العلي التي مرت ومزال الفاعل مجهولاً ومزال حنظلة بعطينا ظهره، لأننا لم نفعل ما يدعوه لكي يلتفت إلينا، فلما المجهول ظهر، ولاهوكف عن الفعل.. أما حنظلة فلا يزال سقيماً في خيم عين الطولة، لأنه من اللاجئيين وليس من اللاجئين، وهما موضوعان مؤجلان للمرحلة النهائية من مفاوضات أوصلو شاء من شاء، وبأي من أي على رأي عمنا عرفات!

ورأيت فيما يرى النائم «نيتانياهو» يدخل على وأنا أقبل في صفحات كتاب العام، فيلقى على السلام.. فلم أره على «شالومه»، وأشرت إلى لافتة علقها فوق رأسي، تتضمن النص الكامل والرسمي لقرار مجلس نقابة الصحفيين المصريين بحظر جميع أشكال تطبيع العلاقات مع إسرائيل على الصعيد الشخصي والمهني والنقابي، قال: ولكنك تحلم وليس على الأحلام حرج؛ قلت: ولكنه كابوس لا حلم.. قال: القرار يحظر التطبيع ولا يحظر لا الأحلام ولا الكوابيس. قلت: شيعت سنة من عمرنا في كلام فارغ.. قال: هذا بطر.. أخذت اثنين فيتو أمريكانيين أحدث طراز، وهذا مجد لم يحصل عليه أحد من قبلكم.. قلت: طول عمرنا يناخذ الفيتو الأمريكي.. ولكنك تأخذ الأرض والسلام.. قال: قسمة عادلة لولا أنكم طماعون.. قلت: قل لي ولا تخيبش يا شين هل تريد الأرض أم السلام.. قال: الاثنان معي ولا أريد شيئاً.. سألت: من السبب في الحرب.. القلب ولا العين؟ أجاب: الأمن والغيتو.

استغفوني برودة، صرخت: يا ست «سارة» حوشى جوزك.. فاندفع يجرى بعد أن ترك الاثنين فيتو على مكتبتي.. ودخلت المحرومة أمي وأنا أقبليهما فقالت ألم أعلمك أن البكام العابت قلّة عقل؟.. سنة وفات، أكسر رواها قلّة، وأرميها بالجرمة القديمة، والبركة في السنة الجاية.. ثم اخذت فلم استطع أن اعتذر لها عن تنفيذ طلباتها، لأن القلة التي لدى ماركة قفليس ١٠٠ قدم، مما يصعب معه كسرهما، ولأن إلقاء الحذاء القديم معناه أن أمشي حافياً، ولأنهم سيحفظون في العام القادم بالعيد الخمسين لتأسيس دولة إسرائيل، وهو أمر لا يدعو لأي استينشار.

أما الشيخ عبد الرحمن الجبرتي، فقد قال لي: لا تتبع نفسك هي سنة بلاطعم ولاتون ولا راحة.. قلت: لكنهم طلبوا مني مقالاً عنها.. قال: اكتب لهم ما كنت أكثره عن هذا النوع من السنوات، وقل إنها كانت سنة في منتهى الغلظة والعفاسة، لم يحدث فيها شيء يستحق الذكر.. قلت: ولكنهم قد لا يدفعون من المقالة.. قال: وبذلك تكون العفاسة قد اكتملت ■

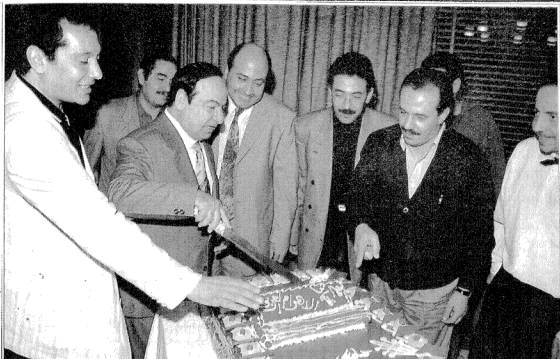


■ مصطفي قمر



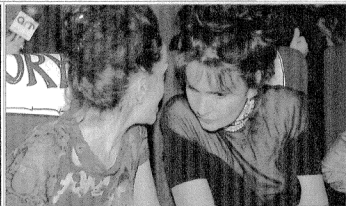
■ رجاء بلمليح



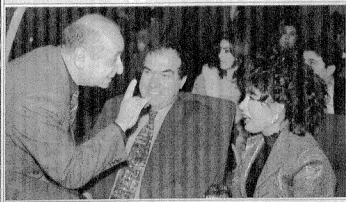


١٩٩٧ تطوى  
الآن آخر  
صفحاتها،  
وترحل تاركة  
لألبوم الذكريات  
صوراً كثيرة  
نادرة وجميلة..  
لكل صورة قصة  
وحديثة أو دلالة  
وإشارة اكتشفها  
أنت بنفسك، أما  
نحن فنكتفي  
ببعض  
التعليقات  
الصغيرة  
العابرة، عملاً  
بالقاعدة  
الصحفية:  
«صورة واحدة  
تساوي ١٠٠٠  
كلمة»!

■ احتفلت مجلة الإفرام العربي بالفنان السوري «صباح فخري» بعد أن نجحت أعضاء القاهرة في جذبِه، ونجح هو في شد أذان عشاق الفن الأصيل



■ إعلمي ميش وأخذه بالك... لسة بتتص ناحيتك



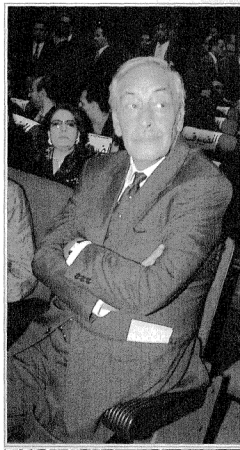
■ «بمسرة» ..... الدنيا برد قنوى

■ وحياك يا ست فيفي ما فيه فيلم «بيهنّي» الأيام دي ا

■ عميد أسرة  
الأمم الأمستاد  
إبراهيم نافع  
يقص شريط  
العبور إلى  
القرن الواحد  
والعشرين بعد  
التطورات  
التكنولوجية  
الحديثة في  
صالة التحرير  
الرئيسية والتي  
كانت حمية في  
عقد الانجازات  
النشبي الذي  
يطوف عتق  
أكبر وأعرق  
المؤسسات  
الصحفية  
العربية  
في عهده .



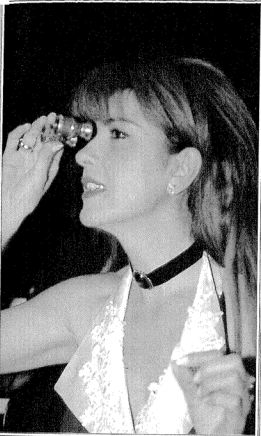
■ بكرة أبلي فوق فوق .. اشهر من عمر دياب ، وأغنى من ليفي عيدة



■ فوق مستوى القاعدة



■ محمد فؤاد  
إلحقة الكويتية



■ ياريس ..  
مفيش منتج  
واحد ٢٢

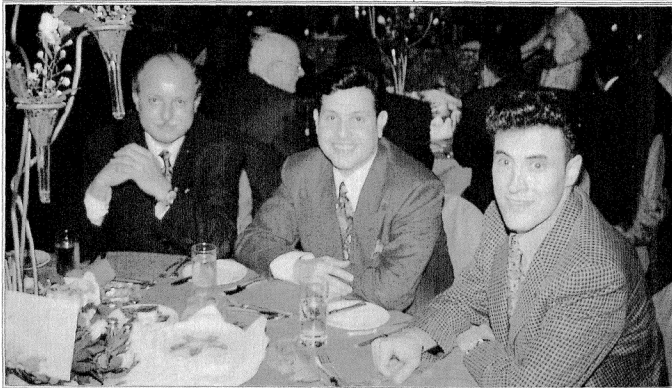
■ كرافته إيطالي حبيب ٢١٠٠



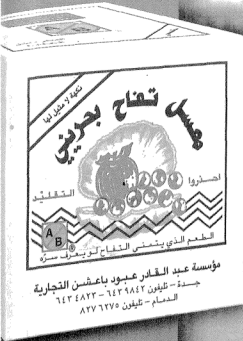
■ الناجح يرفع أيدى

■ وحشيتيني  
يا قطة

■ يانهار ابيض خرجت و نسيت المكرونه في الفرن!



■ وحياة العيش والملح .. حبايب وإصحاب



ميشل توت بحريني  
 ميشل تاشاح بحريني  
 ميشل ورد بحريني  
 ميشل فراولة بحريني  
 ميشل حوكيتل بحريني  
 ميشل تاشاح بحريني  
 ميشل مانجو بحريني  
 ميشل زيت بحريني  
 ميشل موز بحريني



**مؤسسة**  
**عبد القادر عمود باعشن**  
**التجارية**

جدد ت: ٦٤٣٩٨٤٢ / ٦٤٣٤٨٢٣  
 الرياض ت: ٠١٢٠١٣٨ - الدمام ت: ٨٤٦٢٩٠٦

الطعم الذي يتمنى الفواكه أن تعرف سره

---

الأمير سلطان بن فهد نائب الرئيس

العام لرعاية الشباب السعودي

---

١٩٩٨

عام احتراف

السعوديين

في أوروبا



---

المنتخبات العربية ستقول

كلمتها في فرنسا

---

■ الأمير سلطان بن فهد رجل ٩٧ الرياضي





■ الأمير سلطان

واعتبر التأهل السعودي إنجاز عام ٩٧، لأنه لبنة جديدة في جدار العطاء السعودي في مجال كرة القدم على المستوى العالمي.

بعد هذا الإنجاز .. هل حسان الوقت لاحتراف اللاعبين السعوديين في أوروبا؟ هذا الأمر يشغل بال الكثيرين من الرياضيين والمتابعين والحقيقة أننا في الاتحاد السعودي لكرة القدم نطمح الموضوع أميته التي يستحقها، خاصة بعد نجاح تجربة الاحتراف في المملكة خلال السنوات الست الأخيرة، وكانت لها ثمار واضحة في تطور مستوى اللعبة واللاعبين، وأصبح لدى الكرة السعودية لاعبين دوليين لا يقلون موهبة وكفاءة عن نجوم العالم، واعتقد أن اللاعب السعودي أخذ كفايته نسبياً من مفهوم الاحتراف الداخلي، الأمر الذي سيسهل عليه الاحتراف في الخارج الذي قد يتم تطبيقه بدءاً من نهاية العام المقبل ١٩٩٨.

المنتخب السعودي حقق إنجازاً كبيراً في

ما هو إنجاز عام ٩٧ الرياضي .. وماذا يعني تأهل المنتخب السعودي إلى نهائيات كأس العالم لكرة القدم للمرة الثانية على التوالي؟

إنجاز عام ٩٧ بكل المقاييس هو تأهل للنتخب السعودي لكرة القدم إلى نهائيات كأس العالم في فرنسا العام المقبل للمرة الثانية على التوالي. وهذا يعني أننا كمسؤولين ومخططين في الاتحاد السعودي نسير في الاتجاه الصحيح، بليل التأهل العالمي، بالإضافة إلى أن هذا التأهل يتطلب عطاء متميزاً في المنتدى العالمي الذي يحظى باهتمام عشاق كرة القدم في شتى أنحاء المعمورة، وهذا الأمر لا يكون إلا بمضاعفة الجهد للظهور بمستوى يشرف للمملكة العربية السعودية والكرة العربية والقارة الآسيوية التي يحمل المنتخب السعودي لواءاتها جميعاً، وهي مسؤولية كبيرة على عاتق نجوم «الأخضر» وهم جيلهم بها، ويثرونها كما سبق وقدروها في مونديال أمريكا ٩٤.

منذ أن ارتبط اسمه بالمنتخبات السعودية الكروية وهي تقفز من نجاح إلى نجاح .. تجده خلف كل إنجاز تسجله الكرة السعودية خليجياً وقارياً وعالمياً .. لُقّب بـ «وش السعد» عندما قاد المنتخب الأخضر إلى مونديال أمريكا ٩٤ .. وعلى يديه تربع المنتخب السعودي على قمة الكرة الخليجية ودان له كأسها لأول مرة .. واسترد القمة الآسيوية بعد ٤ سنوات غاب عنها منتخب بلاده .. وعاود التآلق في تصفيات مونديال فرنسا، ليكرر الإنجاز «المونديالي» للمرة الثانية على التوالي الأمير سلطان بن فهد - نائب الرئيس العام للرئاسة العامة للشباب والرياضة، ونائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، ورئيس لجنة المنتخبات وشئون اللاعبين - الذي اختاره مجلس أمناء «الأهرام العربي» رجل عام ٩٧ الرياضي، فكان حوارنا معه حافلاً بمراجعة لأوراق عام مضى، وقراءة لصفحات عام قادم.

حوار يكتبه - أشرف محمود

## الأمير سلطان في سطور

■ استضافت مصر نهائيات كأس العالم للأشغال تحت ١٧ عاماً خلال شهر سبتمبر الماضي في أربع مدن هي القاهرة والإسكندرية والإسماعيلية وبورسعيد وفاز المنتخب البرازيلي لأول مرة باللقب وحلت غانا حاملة اللقب وصيفاً.

■ تفتت الأندية العربية في المحافل الدولية حيث فاز الزمالك بالبطولة الأفروآسيوية ، ونجح الهلال السعودي في إحراز كأس الكؤوس الآسيوية

■ توجت المصرية مروة الهامى بطله العالم في التايكوندو بعد فوزها بالبطولة الذهبية في بطولة العالم التي أقيمت في القاهرة خلال شهر مارس الماضي.

■ فقد الباكستاني جانشير خان نجم الاسكواش العالمي عرشه لأول مرة منذ ٤ سنوات وتراجع عن صدارة قائمة

المحترفين بعد سلسلة من الهزائم خلال العام كان آخرها أمام الفراعنة المصري أحمد برادة في بطولة هليوبوليس الدولية التي أقيمت في

ديسمبر في القاهرة

■ توجت البرازيل بطله لقارات العالم لتؤكد سيطرتها على الكرة العالمية، وحلت استراليا وصيفة، والتشيك ثالثة في البطولة التي احتضنتها في ديسمبر ٩٧.



■ مروة الهامى



■ جانشير خان

ديسمبر في القاهرة

والرابع في كأس أمم آسيا الأخيرة، وليس كثيرا عليها أن تكون سفيرة آسيا في اللوبيات.  
هل تقدمت الأمل بعد الخسارة أمام الصين في بكين والتعاقد معها في الرياض؟  
الشئ، الأكيد في مشوار منتخبنا السعودي في كل

منافسة رياضية يفوضها، ومع كل تمرن يواجهه، هو عدم فقدان الأمل في لاعبيه وقدرتهم على تجاوز وتخطي أية عقبات مهما كان الموقف، وهو أمر عودنا عليه أباناً، فالأمل فيهم كبير، ولم ننفقه فيهم لحظة واحدة، وهذا ليس مجاملة لابنائنا ، بل حقيقة لا عودنا عليه من ظهورهم في الوقت المناسب وحسم المواقف لصالحهم دائما.

الاتحاد السعودي استغنى في السنوات الأخيرة عن خمسة مدربين - كندينو - ليونيهانكر - سولارى - زماريو - فينجداد - الا ترون تغيير المدربين يعنى عدم الاستقرار؟  
هذا أمر وارد، ولكن التغيير ليس لجرد التغيير، بل لأننا في الاتحاد السعودي لنا اعتباراتنا التي نراعي فيها جملة أمور من ضمنها ارتياح اللاعب لطريقة المدرب ونفسيته وتجاوبه مع ظروف البطولات والمنافسات المختلفة، ولهذا فإن هدف التغيير هو البحث عن المدرب المناسب، ولا أقول الأفضل، فكلمهم في مستوى رفيع اعلمهم بآل ثقة الاتحاد السعودي عن تولي مهمة تدريب منتخبه.

متى تستضيف المملكة العربية السعودية نهائيات كأس العالم لكبار؟

نحن دائما في المملكة نواجه بهذا السؤال ثقة من الإخوة والأصدقاء بقدره بلادنا على حسن الاستضافة، ومكانة بلادنا الدولية وبقوة الاتحاد الدولي في إمكاناتها وخدماتها، ورينا في الواقع ثابت، وهو أن تلك سسيكون في الوقت المناسب، فالترتيب عامل مهم لنجاح أى حدث، وليس فقط بتوفر الملقرة أو السعة ■

أمريكا ٩٤، وصعد للدور الثاني في أول مشاركة، فمادنا سيقيم في فرنسا ٩٨  
لنا كسبر في الله أن يوفق لاعبيننا في اللوبيات، يسطرون ببلادهم وعروضهم القوية الرائعة سطورا جديدة في سجل تاريخهم وتاريخ اللوبيات كما فعلوا في مونديال أمريكا ٩٤، ولأعبينا هل لكل ثقة، وأنا لدى إحساس أنهم سيقولون كلمتهم في فرنسا، يسيحوا فطين على صورتهم الذهبية الرائعة ويحضورهم اللوفر إن شاء الله.

المنتخب السعودي يشارك في مونديال فرنسا إلى جانب منتخبى تونس والمغرب، ما توقعاتكم لآداء ونتائج هذه الفرق؟

أتوقع بأن الله التوفيق للمنتخبات الثلاثة، وهى أمل لتشريف الكرة العربية، كما أن التأهل للمونديال ليس غريبا عليها، وجميع الفرق لها مواقف مشرفة في بطولات كأس العالم السابقة، ولذا يحدونا الأمل في الله ثم في لاعبي المنتخبات الثلاثة أن يعكسوا التطور الرياضى الكبير الذى شهدته دولهم والوطن العربى عموما ويحملوا رسالة واحدة إلى العالم أجمع بأن الكرة العربية تستحق أن تتبوأ مكانة مرموقة على خريطة الكرة العالمية.

متى يصعد فريقان عربيان من قارة آسيا إلى المونديال؟

إذا أردت أن أتحدث عن التصفيات الأخيرة في قارة آسيا، فإن المجموعة التي ضمت المنتخب السعودى إلى جانب منتخبين عربيين هما: الكويت وقطر، وكانت الفرصة متاحة أمام الجميع للفوز والتأهل، والحقيقة أن المنتخبين أبدوا استعدادا طيبا لذلك، وكنا نتمنى أن يرافقتا فريق عربى آخر، ولكن الأقدار شامت غير ذلك، ويبقى الأمل في البطولة ما بعد المقبلة قائما وبقوة، فالكرة العربية في تطور مستمر، وكبير دليل على ذلك أن ثلاثة فرق عربية احتلت المراكز: الأول والثانى

## تأهل الأخضر للمونديال إنجاز عام ٩٧

نوال المتوكل وزيرة الشباب والرياضة المغربية:

# بطولة العالم لألعاب القوى أهم حدث في ١٩٩٧

١ نوال المتوكل البطلة المغربية التي خطلت

الأضواء... وبرزت على ساحة الرياضة

العربية خلال العام ١٩٩٧.. أصبحت أول امرأة

تشغل منصب وزيرة الشباب والرياضة في

الوطن العربي.. وغيّرت نظرة المجتمع الرياضي

للفتاة العربية بعد إنجازاتها الكثيرة التي

حققتها رغم صغر سنّها.

الوزيرة نوال المتوكل قالت إن الكويبة «كبروت»

هي شخصية العام الرياضية، واختارت نجم

دفاع المنتخب المغربي لكرة القدم نور الدين

النيبت كأفضل لاعب عربي خلال عام ٩٧، بينما

رأت أن البرازيلي رونالدو أحسن لاعب في

العالم.. وأن أهم حدث عالمي هو بطولة العالم

للألعاب القوى التي استضافتها أثينا.. أما أهم

حدث عربي من وجهة نظرها فكان تأهل ثلاثة

منتخبات عربية لمونديال فرنسا لكرة القدم..

ومعها كان هذا الحوار بعد أن أخبرتها باختيار

«الأهرام العربي» لها نجمة العام الرياضية.

حاورتها في الرباط. تهاني عبد الرحيم



■ «الكويبة» «كبروت» شخصية العام الرياضية

■ نوال المتوكل نجمة عام ٩٧ الرياضية

■ احتفظ الأميركي بيت سامبراس «بصدارة الترتيب العالمي للاعبين المحترفين في حين أنزل نجم الألمانى بوريوس بيكر والأمريكي اندريه اجاسي.

■ الأملى المصرى احتفظ بلقبه بطلا لكرة اليد العربية بعد فوزه بالبطولة التى أقيمت فى الأردن وسط منافسة ساخنة مع أملى الإمارات وأملى السعودية والألمينى المصرى.

■ روسيا توجت بطلة للعالم فى كرة اليد بعد فوزها فى المباراة الختامية على السويد ٢٢ / ٢١ وحلت مصر سادسة بعد خسارتها فى

مباراة تحديد صاحبى المركزين الخامس والسادس أمام إيسلندا ٢٠ / ٢٢ بعد منافسات ساخنة شهدت الأوزار الأولى فى بطولة العالم التى أقيمت فى اليابان فى يونيو الماضى.



■ بيت سامبراس

■ فاز المنتخب المصرى للناشئين تحت ١٧ عاما بكأس إفريقيا لكرة القدم بعد فوزه على النابلى فى المباراة النهائية ١ / ١ بصفرين.



■ نسيم حميد

■ احتفظ «البرنس» نسيم حميد بطل العالم للملاكمة الإنجليزى الجنسية المسمى الأصل بلقبه العالمى فى وزن الريشة بعد فوزه بالضربة القاضية اللغية على متحديه الأمريكى كيريفين كبلنى فى المباراة التى جمعتها فى أواخر ديسمبر بمدينة نيويورك الأمريكية.



■ المنتخب المغربى تاهل عن جدارة إلى مونديال فرنسا للمرة الرابعة

### المغربية حاليا

سأحدثت فى هذه النقطة بالتحديد عن الشبه الذى ينقص الرياضة العربية بوجه عام.. وهو التعاون فيما بينها وتبادل الخبرات ومساعدة الدول العربية لبعضها.. فمن وجهة نظرى الرياضة العربية يمكن أن ترتقى إلى أفضل المراتب العالمية وتحقق النتائج المرجوة لامتلأنا خانات بشرية ممتازة وإسكانات مادية مناسبة، ونحتاج إلى التعاون فقط.

هل تنحازين للعب القوى برعايتها ودعمها بشكل خاص عن الرياضات الأخرى بوصفك بطلة سابقة فى «العوى»

على العكس تماما.. أنا لا أنحاز لألعاب القوى على حساب الرياضات الأخرى وإنما أسمى لتوظيف خبرتى التى اكتسبتها طوال تاريخى الحافل كعداءة للارتقاء بجميع الألعاب حتى تصل إلى مستوى ألعاب القوى تلك الرياضة «النبيلة» التى أفرح بتنامي لها..

ما سر تفوق المغرب وبول المغرب العربى عموما فى ألعاب القوى باستمرار عن باقى الدول العربية؟ هناك العديد من الدراسات العلمية الحالية تؤكد أن الصعيد التاريخى الرياضى والطبيعى المانحة لهذه البلدان.. إضافة إلى التنظيم الدقيق للاحتفالات «العنية» بها والمكافآت التحفيزية المخصصة لأبطال ألعاب القوى فهى تبرز أبرز الأسباب وراء هذا التفوق الواضح.. هناك سبب آخر من وجهة نظرى يتعلق بإبطال المغرب تحديدا وهو قدرتهم على تحمل مختلف أنواع التدريبات والمنافسات.

ما أسباب الطفرة الهائلة فى مستوى كرة القدم المغربية والتونسية أيضا خلال السنوات الأخيرة ووصولهما بسهولة

بعد أربعة أشهر من العمل كوزيرة للشباب والرياضة.. كيف ترين العمل السياسى بالنسبة للمرأة؟

والرجل فى الحياة عموما ومجال السياسة على وجه التحديد، واعتقد أن مقياس الحكم الوحيد هو الكفاءة ولا شيء غيرها، وإذا كانت المرأة قد أثبتت جدارتها فى جميع الميادين التى خاضتها فما الذى يمنع نجاحها أيضا فى مجال السياسة، لذلك فإن عملى بالسياسة كشف لى قدرة المرأة العربية على التحكم فى دفة العمل السياسى مثل الرجل تماما..

هل تشعرين بالسعادة فى منصبك الجديد رغم أعباء ومثقة العمل السياسى؟

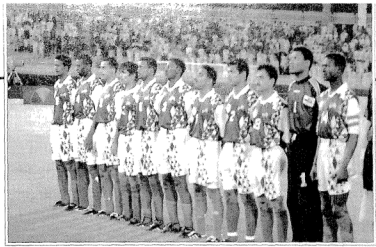
بطبيعة الحال.. أنا سعيدة بالثقة التى طوّقت بها صاحب الجلالة الملك الحسن الثانى وأتمنى أن أكون دائما على مستوى تلك الثقة، والسياسة مثل أى مجال عمل آخر لا تخلو من المشاكل والصعوبات التى يجب مواجهتها بحكمة لإيجاد حلول مناسبة لها..

ماذا قدمت للرياضة المغربية من خدمات فى موقع المسئولة؟

إنجازاتى خلال الفترة الوجيزة التى تلبت فيها منصب وزيرة الشباب والرياضة يعرفها جمهور الرياضة المغربى جيدا، وأعمها رعايتى لفريق كرة القدم النسائية بالمغرب وتقديم كل عون والتسهيلات له.. كما يعرف الجميع عن اهتمامى الكبير بالناشئين فى مختلف الألعاب ومتابعة كل صغيرة وكبيرة فى الرياضات المغربية بحرص شديد، وعموما أنا لا أريد الحديث عن نفسى كثيرا وأترك للمسؤولين والجمهور الحكم على إنجازاتى.

ما الإنجازات التى تنقص الرياضة

■ «البيت» أفضل نجم كرة عربى و«رونالدو» لأحسن عالميا



■ المنتخب السعودي حقق الإنجاز للمرة الثانية



■ المنتخب التونسي عاد لساحة العالمية بعد غياب



■ رونالدو أفضل لاعب في العالم

دون تحيز بكل ثقة أؤكد أنه المغربي نور الدين النيتي المحترف بنادي ديبورتيفو لاهورينا الأسباني والذي اختير ضمن منتخب العالم في مباراته الأخيرة التي أقيمت على هامش حفل قرعة كأس العالم بفرنسا بين منتخبي العالم وأوروبا.. إنه لاعب متكامل يملك إمكانيات فنية وبيدية رائعة.

**وأفضل لاعب عالمي؟**  
البرازيلي ألفي رونالدو بلعا.

**ماذا يتقصص الرياضة العربية بوجه عام لتصل إلى العالمية في مختلف اللعاب؟**  
بتقصصها الانتقال من مرحلة الهواية «الترديد» إلى مرحلة الاحتراف الفعلي، وهذا يتطلب استثمار أموال إضافية في الممارسة الرياضية، وزيادة الاحتكاك بأبطال وفرق العالم المتقدمة.

**ما أهم حدث رياضي عالمي خلال العام الجاري؟**

العالم السابقة، وعلى الفريقين استغلال الفترة المتبقية على مونديال فرنسا جيدا في الاستعداد القوي للبطولة.

**وما خططك المستقبلية للتهوض بالرياضة المغربية وحل مشاكل الشباب؟**  
أحاول دائما الاطلاع على مشاكل الشباب والاقتراب منهم، ثم أعمل على إشراك جميع القيادات في وضع الحلول المناسبة لهذه المشاكل.. واهتمامي بالشباب يرتبط ارتباطا وثيقا بالرياضة.. فالشباب هم عمادها الأساسي والعامل الذي يتوقف عليه مدى تفوقها أو هبوط مستواها، وتوفير الرعاية الصحية والاحتكاكات الرياضية القوية للشباب بدعم ويرفع مستوى الرياضة العربية بشكل عام وهو ما تعتمد عليه خطتي المستقبلية.

**من أفضل لاعب كرة قدم عربي خلال عام ٩٧ من وجهة نظرك؟**

**لنهائيات مونديال فرنسا ٩٨؟**  
إنها نتيجة طبيعية للجدية والمثابرة والاجتهاد في العمل، والتنسيق الكامل بين الطاقم الإداري والتقني في المنتخبين، وبالنسبة للفريق المغربي فإن الجهاز المشرف على كرة القدم عندما لا يدير وسعا في تقديم كل الإمكانيات المادية والمعنوية للاعبين، كذلك هناك عمليات بحث وتفتيش عن المواهب لصقلها بشكل علمي مستمر من خلال خبراء.. وقد تم إنشاء مركز وطني لكرة القدم لرعاية هؤلاء وتوفير فيه جميع الشروط التدريبية والعلمية والصحية التي تساعد على تكوين قاعدة هائلة من اللاعبين الجدد المميزين.

**وماذا تتوقعين للمغرب وتونس في كأس العالم القادمة بفرنسا؟**  
رغم وقوع كلا المنتخبين في مجموعة صعبة فلنا متفائلة بأن لاعبي الفريقين سوف يحققون نتائج أفضل مما حققتها الفرق العربية في بطولات كأس

■ لا أنحاز لألعاب القوى في عملي مطلقا ■ نجاح المرأة العربية في العمل السياسي أمر طبيعي

## نوال المتوكل في سطور

- مواليد ١٥ إبريل عام ١٩٦٢ الدار البيضاء.
- حاصلة على بكالوريوس الاقتصاد والعلوم السياسية.
- مثلت المغرب في العديد من البطولات العالمية والدورات الأولمبية.
- أبرز إنجازاتها الميدالية الذهبية في دورة لوس أنجلوس الأولمبية في سباق ٤٠٠ متر علو.
- أول فنانة عربية تحزن ميدالية ذهبية أولمبية.
- فازت بذهبية سباق ٤٠٠ متر علو في دورة البحر الأبيض المتوسط عام ٨٢ في المغرب.
- ارتبطت بالعباب القوى منذ نعومة أظفارها وانضمت للنادي البلدي بالدار البيضاء وعمرها ١٥ عاما.
- انضمت للمنتخب المغربي عام ٧٥ لأول مرة.
- تعرضت لوعكة صحية عام ٨٥ أبعدتها عن المضمار وخضعت لجراحة في ركبتيها
- أول سيدة عربية تنضم لعصبة المجلس الجديد للاتحاد الدولي لألعاب القوى.
- فازت بست ميداليات ذهبية في الدورة العربية السادسة.
- تولت منصب وزير الشباب والرياضة في المغرب في أغسطس ١٩٩٧.

■ مايك تاييسون بطل العالم في الملاكمة للوزن فوق الثقيل وقعت عليه عقوبة الإيقاف بعد ارتكابه سلوكا غير رياضي في مباراته مع منافسه على القبة مواطنه الأمريكي إيفاندر هوليغيد وقضى أذنه في حادثة غير مسبوقة على حلبات الملاكمة العالمية.

■ ٧٧ ميدالية هي حصا البعثات العربية التي شاركت في دورة ألعاب البحر الأبيض المتوسط التي أقيمت في باري بإيطاليا وتصدرت الجزائر الفرق العربية برصيد ٢٢ ميدالية منها ٦ ذهبيات و٨ فضيات وثلثا برونزية، وحلت المغرب ثانية في الترتيب العربي برصيد ١٨ ميدالية ٣ فضية، ٥ فضية، ١٠ برونزية.

■ وفازت بالمركز الأول إيطاليا الدولة المضيفة.

■ فاز المنتخب المغربي للشباب تحت ١٩ سنة ببطولة إفريقيا التي أقيمت في بلاده

■ أواخر مارس الماضي وتآمل أن تهايات كأس العالم للشباب التي أقيمت في ماليزيا خلال يوليو الماضي مع الإمارات سفيرة عرب آسيا كبرى الفرقين خرج من الدور الأول.

■ توحت الصين بطة العالم في رفع الأثقال بعد فوزها بالبطولة رقم ١٨ التي أقيمت في تايلاند أواخر ديسمبر بمشاركه ٦٠ دولة وحصدت الصين ٢١ ميدالية رجال، ٢٢ للسيدات، وتراجعت تركيا المركز الثاني، وحلت مصر سادسة.



■ مايك تاييسون



■ رانيا علواني

الاهتمام للتزايد بالممارسة الرياضية في مختلف الدول العربية سواء بإقبال الشباب بكل فئات عليها أو رعاية المسؤولين السياسيين بالبلاد لها.. كذلك النتائج الطيبة التي بات الرياضيون العرب يحققونها في المحافل الدولية.. وهناك أيضا ظاهرة تمويل الرياضة بطرق جديدة ومولد مؤسسات عملاقة متخصصة في التسويق التجاري للبطولات الرياضية مثل مؤسسات الدعاية والإعلان.. ولا أنسى الإشارة إلى بروز قوى عربية مثل السعودية وقطر وسوريا على الساحة الدولية مما يعزز وضع العرب عالميا في المستقبل.

طوال فترة وجودك بمضمار ألعاب القوى كعداء لم تتزوجي ونسيت تماما حياتك الشخصية.. ماذا عن الحياة الخاصة حاليا في ظل زيادة أعبائك ومسؤولياتك؟

تزوجت من رجل صاحب عقل متفتح يشجعني باستمرار على مواصلة مشوار كفاحي في المجال الرياضي والسياسي، وأنا أعمل جامعة على التوفيق بين مسؤولياتي كوزيرة للشباب والرياضة، ومهنتي كربة بيت مع زوجي وأدعو الله أن يساعدني على تحقيق هذه المعادلة بنجاح.

■ كم تجدين وقتا لممارسة رياضة «الجرى» كم ميدالية أولمبية تتوقعين الحصول عليها في أولمبياد سيدني عام ٢٠٠٠؟ عدد الميداليات لا يمكن التنبؤ به حاليا إذ إنه رهين باستعدادات كل دولة وريقبتها في تحقيق نتائج طيبة ومشرفة للعب جميعا، وأتمنى أن يفوز أبطالنا العرب بميداليات أكثر من الدورات الأولمبية السابقة. ■

بطولة العالم لألعاب القوى بآثينا. وأهم حدث عربي؟

تأفل ثلاث منتخبات عربية لكأس العالم لكرة القدم بفقدان ٩٨ وهي المغرب والسعودية وتونس، والدورة العربية الثامنة للألعاب التي أقيمت بآثينا في الصيف الماضي لأنها ساهمت في توليد أضرار لمحبة والإخاء بين الأنشقاء العرب إلى جانب كونها تظاهرة رياضية كبيرة للاحتكاك والتنافس الشريف رفيع المستوى.

■ ومن أفضل شخصية رياضية عالمية لعام؟ بطة ألعاب القوى الكوبية «كروث» لأنها حصدت ميداليات كثيرة خلال العام رغم إصابته التي لحقت بها.

■ وعلى الصعيد العربي؟ العداء المغربي هشام الكروج الذي أعطى صورة مشرفة عن مستوى الرياضة العربية الراقية.

■ ومن هو أفضل عداء؟ الأثيوبي جبراسيلاس.. فهو عداء متكامل وله شخصية ذات موصفات رياضية نادرة.

■ وأفضل عداءة؟ بطة جامايكا مارلين أوتي.

■ ما أهم إنجازات ألعاب القوى العربية على الصعيد العالمي خلال العام؟

نتائج الفريق المغربي في بطولة العالم الأخيرة بآثينا إذ أحلت المرتبة السادسة عالميا متقدمة على دول لها با طويل في هذا المجال مثل روسيا وفرنسا. ما أبرز الظواهر الرياضية الجديدة على الساحة العربية؟

## حل مشاكل الشباب فطنى المسئلة للجمهور بالرياضة العربية

## المحطة الأخيرة

# إلى اللقاء في عام جديد



بقل:

أسماء سرايا

التواريخ.. وفواصل الزمن ما هي إلا فرصة لالتقاط الأنفاس.. ومحاولة لتقييم ورصد ما يحدث. ووضع أجندة جديدة.. لكي تتطلع من خلالها إلى الأيام والشهور حتى لا تسع من بين أيدينا وتتسرب كالماء المفقود.. أو التقد في عالمنا المعاصر، دون أن نحصل منها أو من خلالها على احتياجاتنا أو مایورى ظلماتنا.. أو لكي نحصل منها على الرضا.. وهو مطمح الشعوب.. وبني الإنسان أو العقلاء أفرادا وجماعات..

ولعل الامتكانات أو التساؤلات التي تنتشر في وسائل الإعلام مرئية ومسموعة ومكتوبة عن أهم الأحداث.. أو جريدة العام، من أخبار ونجوم سطعت وأخرى انطفأت والثالثة في طريقها إلى البروز أو الانزواء.. أو البحث في حصيله الأعمال وجوهرو الأشياء.. كل ذلك من خلال مؤشرات يرصدها الإعلام والمتخصصون في كل مجال من مجالات حياتنا.. ويعيونه مصوبة نحو التطورات والأفكار يرصدون الأفكار كما يبحثون عن السلع والمنتجات.. والكل يفوق الحياة، باشتغالها بشعر العالم الذي تعيشه بالفضة الإنسانية وحرارة الوجود بقيمة العمل الإنساني.. كل ذلك يتذكرونه في أيام قلائل تفصل بين مساحات الزمن.. لكي يركزوا الأحداث في صورة بانورامية تختزل ما حدث وتنتبها بما سيجد.. هم في هذه العملية البسيطة في لاختزال الزمن.. يقدمون رسالة سريعة لبنى البشر.. عن صورة حياتهم وثورة تطعاتهم.. وهي أنها تختزل دائما في جملة قصيرة أو مجموعة أسطر تنهي كل شيء.. وعادة فإن حصيله الحياة تكتب في التاريخ في جمل بسيطة.. ولعل ما يحدث دائما مع نهاية عام مضى وبداية عام جديد.. يذكرنا جميعا بأيقاع الحياة.. وأن متابعتها اليومية.. ولهاثنا المستمر خلفها.. يجب ألا يفقدنا إنسانيتنا، وعلاقتنا الحميمة وحياتنا الخاصة فهي نفع الإنسان في كل زمان ومكان.. كما يجب ألا ينسنا الهدف الذي نبحت عنه، والذي في النهاية يختزل كل الأعمال في عدة أسطر بسيطة.

تذكرت كل ذلك عندما سألني زميلي أن أكتب عن أهم أحداث عام ٩٧ الذي نودعه، وإن أودعه أمالي لعام جديد ٩٨؟

ورغم أن هذه العام قد عاندا جميعا وأصر أن يودعنا بحادث مؤلم موجه خطف منا في دقائق أو سويغات رصيد عمل مستمر وأمال وتطلعات مستقبلية.. فذكرني بطبيعة الحياة بالآمال وإمالها المستمرة والدائمة والمتجددة والتي تقدم الجديد دائما.. بالرغم من أن كل شيء قديم متجدد. حاولت الخروج من حزني بسبب هذا الحادث العام الذي تحول إلى حادث خاص في قلوب

المحربين.. لأنه ذكرهم بأن هناك من يترصد خطراتهم نحو المستقبل.. ويريد العودة بهم إلى قرون سابقة أو يفرض عليهم التخلف، لذلك فهو يصير أن يهزمهم باستمرار ويعاند كل مشروعاتهم للخروج من القفر.. لأنه يعرف جيدا أن التخلف والجهل لا يعيشان أو يتزعزعا إلا في ظل القفر والخوف والمجهول. تذكرت حادثا عاما آخر قد يشرح صدرى ويعلق ليس في رقبتي ولكن مع انفاستي حتى النهاية للمستقبل والتي تصر على ألا يهزمها الأفراد أو الأحداث.. وقوى الماضي المتروكة بكل عمل أو جديد في حياتنا إما لنشء في العقل أو شيء في الصدر.. تخفي الأنفاس في لهاثها وراء الحياة.. وخلف الواقع الجديد.

تذكرت بالعقل الواعي.. أنني نجحت مع مجموعة من الزملاء.. في تأسيس شيء جديد، برؤية مختلفة وروح وثابة.. أكتب إليكم هذه الكلمات من خلاله.. وهو مجلة "الأفرام العربية" التي اعتبرتها من جانبي أهم حدث شاركت فيه، وقد يختلف معي الكثيرون، وقد أكون معهم في أن هناك أحداثا كثيرة ثقافية وسياسية وعلمية ورياضية.. هي بالقطع حسب رؤية البعض أهم من صدور مجلة جديدة.. ولكنني وقد أكون متحيزا.. وهذا من حقى.. أقول إنها أهم حدث شاركت فيه، وإنها في طريقها لكي تكون حدثا كبيرا.. في الحياة العامة، المصرية والعربية، ولكنها مثل كل شيء في عالمنا المعاصر.. في حاجة إلى عمل دائم مستمر ودؤوب، وأن يجمع حول فكرتها الكثير من الملخصين والعقول الجادة.. التي نريد أن تعطي قبل أن تتخذ.. حتى نصنع مجلة للقرن القادم.. وهو شعارنا المستمر والمتجدد.

فحن لم نصنع السوق العربية بعد.. وهذه السوق العربية مازالت غائبة.. والخلافات العربية مستمرة.. بل ومتجددة.. ولأسباب قد تكون ضعيفة أو وأهية ولكنها حقيقة ساطعة.. وهناك تطورات كثيرة منها الكثير الإيجابي.. والسلبيات هي الأخرى الكثيرة وقوية.. قد تضعف أو تقوى طموحاتنا وتؤاخذنا بالعام الجديد.. كل ذلك مروهون على طريقة استقبال الشخص للأحداث وتحليله للمستقبل. فهمه لما يحدث من التطورات.. ولكن الشيء الحقيقي الذي نطرحه على الوجه البقيني مثل الحياة والموت.. يقول لنا أنه لا يضع شي في هذا التكن خاصة أعمالنا وما نقصد منها فهي باقية ومستمرة.. وعلينا مواجهة الأحداث والصعاب.. وميراث التخلف والجهل لأي سبب كان، أن نستمر في العمل.. ونترك النتيجة بتكثير الآخرين من بعدنا.. قد نأخذ يتخلصوا من الكثير من أمراض الحياة.. وإلى اللقاء بروح جديدة مع عام جديد..



شعارنا الأداء المتميز  
هدفتنا خدمة عملائنا  
ودائماً نحن معك  
ونتمنى أن تكون معنا

# البنك العقاري العربي

أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية

يوصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية  
والاقتصادية المتميزة.. والمتطورة من خلال فروعها المنتشرة

في مصر.. والأردن.. وفلسطين

مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي: عمارة الايهوبيليا - ٢٦ شارع شريف - القاهرة - ت: ٣٩٠٥٣٠٠ - فاكس: ٣٩٣٨٨٨١  
قريباً افتتاح المقر الجديد للمركز الرئيسي وفرع المهندسين ٧٨ شارع جامعة الدول العربية/ المهندسين

AL-AHRAH





# هذا الاسم عمره ٩٥ سنة!

## من الخبرة في تكييف الهواء

# Carrier

الإسكندرية : ٥ شارع البرت الأول - بجوار كوبري  
كليوباترا - سموحة  
القرنفل : شارع المحكمة  
الأقصر : شارع الروضة الشريفة - العوامية

**Miraco**

**Carrier**

لا شيء يفوق الخبرة

المركز الرئيسي : ١٥ شارع مكة المكرمة - خلف نادي  
الصيد - الهندسين  
مدينة نصر : ١٨ شارع عبد الله العربي - امتداد  
شارع الطيران - القاهرة  
مركز خدمة العملاء : طريق الميوطية - نهاية شارع  
الملك فيصل - الجيزة - ت. ٧٨٥٥٢١ / ٧ / ١٤ / ٥ / ٧٠